Kunūz aṣ-Ṣiḥḥa wa-Yawāqīt al-Minḥa [Treasures of Health and Gems of Benefit].

Contributors

Clot-Bey, A. B. 1793-1868

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/x5rmhshd

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

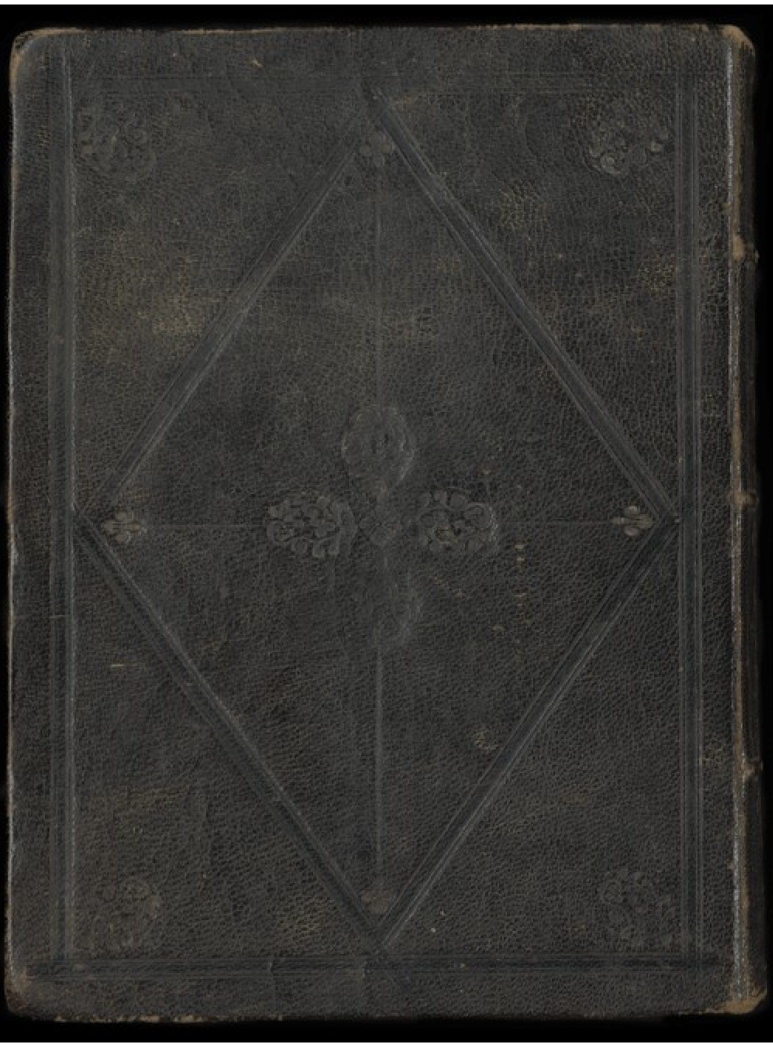

W. MS. Or 187

١٥٠
١٣٥
٢٨٥

XXIX 10
66599

92

Rather modern work. Seems to be unknown.

Arabic
Medicine

92

66599 W. MS. Or 187

فهرس الكتاب

صحيفة

٣ . . . مقدمة ٣ . تنبيه ٩ . تمهيد
١١ . . في المتنوعات التي يتركب منها الجسم الانساني
١١ . . في الاجزاء الصلبة والرخوة ١٢ في الاخلاط وهي السوائل
١٢ . . الكلام على الاعضا ١٣ . الكلام على الحواس وفي البصر
١٣ . . الكلام على عضو السمع ١٤ الكلام على عضو الشم
١٤ . . الكلام على عضو الذوق ١٤ الكلام على حاسة اللمس
١٤ . . الكلام على الاعضا المنحصرة في تجويف البطن
١٥ . . الكلام على اعضا العنق ١٦ الكلام على تجويف الصدر
١٦ . . الكلام على الاعضا المنحصرة في تجويف الصدر
١٦ . . الكلام على تجويف البطن
١٧ . . في الاعضاء المساعدة على اتمام الهضم ١٩ في الجلد
١٩ . . الجزء الاول في قانون الصحة ٢٠ الفصل الاول في الهوى الجوي
٢٢ . . الفصل الثاني في السكنى
٢٦ . . الفصل الثالث في الملابس ٢٦ وفيما يلبس على الرأس
٢٧ . . المبحث الثاني في ما يلبس على الجسم
٢٨ . . المبحث الثالث في ما يلبس في القدمين
٢٩ . . الفصل الثالث في نظافة الجسم
٣٠ . . الفصل الخامس في الادهان والتعطير والتحني
٣١ . . الفصل الثاني في الاغذية وفيه مباحث ٣٢ المبحث الاول في الاغذية عموما
٣٢ . . المبحث الثاني في الاغذية المتخذة من المواد النباتية
٣٢ . . المبحث الثالث في اوصاف الخبز الجيد

٣ ٣ . . المبحث الرابع في الاغذية القرونية
٤ ٣ . . المبحث الخامس في الفواكه
٥ ٣ . . المبحث السادس في الاغذية الحيوانية
٦ ٣ . . المبحث السابع في اللحوم وفيه مباحث ٣٦ الاول في لحم ذوات الاربع
٧ ٣ . . المبحث الثاني في لحم الطير ٣٧ المبحث ٣ في لحوم الاسماك
٨ ٣ . . الفصل السابع في التوابل واستحضارات الاطعمة
. ٤ . . الفصل الثامن في مناسبة الاطعمة على حسب الاقاليم والفصول
. ٤ . . المبحث الاول في المناسبة العامة
. ٤ . . المبحث الثاني في المقدار المناسب من الطعام
١ ٤ . . المبحث الثالث في ما يناسب بين الاوقات بين اكل طعامين
٢ ٤ . . المبحث الرابع في كيفية الاكل وعلامة ٤٣ الخامس في كيفية الاكل لاصحاب الرتب
٣ ٤ . . الفصل التاسع في الاشربة وفيه مباحث ٤٤ الاول في الماء
٤ ٤ . . المبحث الثاني في كيفية تصفية الماء
٥ ٤ . . المبحث الثالث في انواع الاشربة التي تمزج بالماء
٥ ٤ . . المبحث الرابع في المغليات والمنقوعات ٤٥ الخامس في الاشربة المختمرة
٦ ٤ . . الفصل العاشر في الفضلات ٤٦ وفي الغائط ٤٨ في البول
٩ ٤ . . في العرق الذي بواسطة جلدي ٥٠ في الدمع ٥٠ في اللعاب
. ٥ . . في المني واعضاء التناسل وما يتعلق بها
٢ ٥ . . الفصل الحادي عشر في الحواس الخمس وفيه مباحث ٥٢ الاول في البصر
٣ ٥ . . المبحث الثاني في الاشياء التي تؤثر في البصر بلا واسطة
٤ ٥ . . المبحث الثالث في الاشياء التي تؤثر في البصر بواسطة
٤ ٥ . . المبحث الرابع في علل العينين وما تعالج به ٥٥ الخامس في السمع
٦ ٥ . . المبحث السادس في الوسائط التي تستعمل لرد ما نقص من السمع

صحيفة

٧ ٥ . . المبحث السابع في الشم ٥٨ المبحث الثامن في الذوق
٩ ٥ . . المبحث التاسع في اللمس ٥٩ الفصل الثاني عشر في العقل والتوهمات
٤ ٦ . . الفصل الثالث عشر في الصوت
٥ ٦ . . الفصل الرابع عشر في الحركات والرياضات
٧ ٦ . . الفصل الخامس عشر في النوم
٧ ٧ . . الفصل السادس عشر في الامزجة وفيه مباحث
. ٧ . . المبحث الاول في الامزجة من حيث هي
١ ٧ . . المبحث الثاني في المزاج الدموي
٢ ٧ . . المبحث الثالث في المزاج العصبي
٣ ٧ . . المبحث الرابع في المزاج اللمفاوي
٣ ٧ . . المبحث الخامس في المزاج الصفراوي
٤ ٧ . . المبحث السادس في المزاج الدموي والعصبي
٤ ٧ . . المبحث السابع في المزاج العضلي
٤ ٧ . . المبحث الثامن في المزاج التناسلي
٥ ٧ . . الفصل السابع عشر في الوسائط الصحية على حسب الاطوار
٥ ٧ . . المبحث الاول في سن الطفولية وفيه ثمان مهمات
٥ ٧ . . المهمة الاولى في سن الطفولية الاول
٧ ٧ . . المهمة الثانية في الارضاع واوصاف اللبن
٩ ٧ . . المهمة الثالثة في الفطامة
٩ ٧ . . المهمة الرابعة في غسل الاطفال والحمام لهم
. ٨ . . المهمة الخامسة في دلك الاطفال ونومهم
١ ٨ . . المهمة السادسة في ملابس الاطفال واغطيتهم
٣ ٨ . . المهمة السابعة في الحركات اللازمة للطفل

صحيفة

٨٣ المهمة الثامنة في وصايا تتعلق بالاطفال
٨٤ المبحث الثاني في سن الطفولية الثاني
٨٥ المبحث الثالث في سن الشبيبة ٨٦ الرابع في سن الكهولة
٨٦ المبحث الخامس في سن الشيخوخة
٨٨ الفصل الثامن في القواعد الصحية الخاصة بالنساء وفيه مباحث
٨٨ المبحث الاول في الكلام العام
٩١ المبحث الثاني في تدبير النساء مدة الحمل وبعد الولادة
٩٣ المبحث الثالث في القواعد الصحية لزمن اليأس
٩٤ الفصل التاسع في القواعد الصحية التي تتعلق بالصنايع
٩٥ الجزء الثاني في ذكر الاسعافات اللازمة للنساء الحوامل والنفساء والاولاد
٩٥ الفصل الاول في كلام كلي
٩٦ الفصل الثاني في القواعد الصحية اللازمة للحوامل
٩٦ الفصل الثالث في الولادة وما يتبعها من الاعراض
٩٨ الفصل الرابع في الاسعافات اللازمة في مدة الولادة
١٠٢ الفصل الخامس في الاسعافات اللازمة بعد الولادة
١٠٣ المبحث الاول في الاسعافات اللازمة للام
١٠٤ المبحث الثاني في الاسعافات اللازمة للطفل بعد الولادة
١٠٥ الفصل السادس في الامراض التي تعتري النساء الوالدات جديداً
١٠٥ المبحث الاول في النزيف الرحمي
١٠٦ المبحث الثاني في الاغماء الذي يحصل غالباً بعد الولادة
١٠٦ المبحث الثالث في المغص الرحمي المعروف بالتعاليب في مصر
١٠٧ المبحث الرابع في التهاب الرحم ١٠٧ الخامس في التهاب الصفاق البطني
١٠٨ المبحث السادس في احتقان الثديين اي [illegible]

المبحث

صحيفة

١٠٨ المبحث السابع في قروح الحلمة وتشققها
١٠٩ الفصل السابع في الامراض التي تحصل للمولودين جديداً اولها الاسفكسيا
١٢٣ الجزء الثالث في الامراض الباطنة ١٢٣ الفصل الاول في تعريف الامراض وحدوثها
١٢٣ المبحث الاول في ماهية الامراض ١٢٣ الثاني في الاسباب العامة للامراض
١٢٤ المبحث الثالث في اعراض الامراض ١٢٤ الرابع في تشخيص الامراض
١٢٥ المبحث الخامس في علامات اعضا الهضم
١٢٥ المبحث السادس في العلامات الدالة على التهاب اعضا الدورة
١٢٦ المبحث السابع في العلامات التي توجد في اعضا التنفس
١٢٦ المبحث الثامن في العلامات التي توجد في المخ
١٢٦ المبحث التاسع في الانذار ١٢٧ العاشر في طبيعة المرض
١٢٨ الفصل الثاني في الالتهاب
١٢٩ الفصل الثالث في الحميات ١٢٩ المبحث الاول في الحميات من حيث هي
١٣٠ المبحث الثاني في الحمى الدورية ١٣١ الثالث في الحمى الدائمة
١٣٢ النوع الاول في الحمى الالتهابية ١٣٣ الثاني الحمى الصفراوية
١٣٤ النوع الثالث في الحمى البلغمية ١٣٤ الرابع الحمى الخبيثة وهي ابنة الانواع
١٣٦ النوع الخامس في الحمى الدم عفونية اي الدم عفونة
١٣٨ النوع السادس في حمى الدق وتسمى المنهكة والقصبية
١٣٩ النوع السابع في الحمى المعروفة في مصر بالهواء الاصفر
١٤٠ النوع الثامن في الاسهال ومنه الدوسنطاريا
١٤٢ الفصل الرابع في بعض امراض الجهاز الهضمي وفيه مباحث
١٤٢ المبحث الاول في التهاب المعدة ١٤٣ الثاني في التخمة
١٤٤ المبحث الثالث في المغص المعدي ١٤٥ الرابع في القيء
١٤٥ المبحث الخامس في عفونة الفم

صحيفة

١٤٦ المبحث السادس في التهاب الكبد
١٤٧ المبحث السابع في اليرقان ١٤٧ الثامن في المغص من حيث هو بانواعه
١٤٨ المبحث التاسع في اعتقال البطن اي قبضها
١٤٩ المبحث العاشر في الارياح البطنية ١٤٩ الحادي عشر في انتفاخ البطن
١٥٠ المبحث الثاني عشر في التهاب البريتون وهو صفاق البطن
١٥١ المبحث الثالث عشر في الاستسقا الزقي
١٥٢ المبحث الرابع عشر في التهاب الكلى المعروف بالمغص الكلوي
١٥٣ المبحث الخامس عشر في البوليه ١٥٣ الفصل الخامس في امراض الصدر وفيه مباحث
١٥٤ المبحث الاول في النزلة الصدرية اي الاستهوا الصدري
١٥٤ المبحث الثاني في السعال والبصاق
١٥٥ المبحث الثالث في النفخ اي التمجج
١٥٦ المبحث الرابع في النزلة الرئوية اي التهاب الرئة
١٥٧ المبحث الخامس في التهاب الغشا الصدري المعروف بذات الجنب
١٥٧ المبحث السادس في الاستسقا الصدري
١٥٨ المبحث السابع في نفث الدم اي النزيف الرئوي
١٥٩ المبحث الثامن في الربو المعروف بضيق النفس
١٦٠ المبحث التاسع في السل الرئوي
١٦٢ المبحث العاشر في خفقان القلب ١٦٣ الحادي عشر في الاغماء
١٦٣ المبحث الثاني عشر في الفواق المعروف في مصر بالزغطة
١٦٤ الفصل السادس في امراض المخ والنخاع الشوكي اي المجموع العصبي وفيه مباحث
١٦٤ المبحث الاول في امراض الاعصاب ١٦٤ الثاني في التهاب اغشية المخ
١٦٥ المبحث الثالث في احتقان الدماغ المعروف بضربة الشمس
١٦٦ المبحث الرابع في التهاب المخ

المبحث

صحيفة

١٦٧ المبحث الخامس في النزيف الدماغي
١٦٩ المبحث السادس في الصداع والشقيقة
١٧١ المبحث السابع في الصرع
١٧٣ المبحث الثامن في الاستيريا اي اختناق الرحم لانه مرض مخصوص بالنسا
١٧٣ المبحث التاسع في الجمود اي التخشب
١٧٤ المبحث العاشر في الخدر والفالج ١٧٤ الحادي عشر في التشنج
١٧٥ المبحث الثاني عشر في تشنج الاطفال المولودين جديدًا
١٧٥ المبحث الثالث عشر في الالام العصبية للوجه التي تحصل في الوجه
١٧٦ المبحث الرابع عشر في الاحلام والانتقال النومي ١٧٦ الخامس عشر في الجنون
١٧٩ الفصل الثالث في امراض النخاع الشوكي وما يتعلق بها
١٧٩ المبحث الاول في التهاب النخاع الشوكي
١٨٠ المبحث الرابع في الكلام على الامراض التي تعقب الرمد
١٨٢ المبحث الخامس في امراض الانف ١٨٢ المبحث الاول في الكلام على الزكام
١٨٣ المبحث الثاني في الرعاف ١٨٣ المبحث الثالث في قروح الانف
١٨٤ المبحث السادس في امراض الفم وفيه مطالب ١٨٤ الاول في حبوب الشفتين
١٨٤ المطلب الثاني في التهاب الفم واللسان واللثة وقروحها
١٨٥ المطلب الثالث في انتفاخ اللثة ١٨٥ الرابع في امراض الاسنان
١٨٥ المطلب الخامس في تسوس الاسنان ١٨٥ السادس في وسخ الاسنان
١٨٦ المطلب السابع في الم الاسنان ١٨٦ الثامن في تخلخل الاسنان
١٨٦ الفصل الرابع في امراض اعضا الحركة
١٨٧ المبحث الاول في الخدار العضلي الحاد المسمى بالالتهاب المفصلي
١٨٧ المبحث الثاني في الخدار العضلي المزمن

١٧٧ في عرق النسا
١٧٨ [illegible]
١٧٩ في التهاب الاذن
١٧٩ في الطرش
١٧٩ في امراض العين
١٧٩ في الرمد

صحيفة

١٨٨ · المبحث الثالث في الزلقا المعروف بوجع الظهر
١٨٨ · المبحث الرابع في امراض المفاصل ١٨٨ الخامس في الالتهاب المفصلي حادة
١٨٩ · المبحث السادس في داء الملوك المعروف بالنقرس
١٨٩ · الفصل الخامس في الكلام على الداء الافرنجي ١٨٩ المبحث الاول في الداء الافرنجي
١٩١ · المبحث الثاني في حابل الافرنجي المعروف بالجبردة
١٩١ · المبحث الثالث في حدبل المعروف بالحبيبل ١٩١ الرابع في القرصة الافرنجية
١٩٥ · الفصل السادس في امراض الجلد والنسيج الخلوي وفيه مباحث
١٩٥ · المبحث الاول في الحمرة المعروفة بالحمرة ١٩٦ الثاني في الدمامل
١٩٧ · المبحث الثالث في الخراج ١٩٧ المبحث الرابع في الجرب
١٩٨ · المبحث الخامس في القراع المعروف بالطب بالسعفة
١٩٩ · المبحث السادس في القوباء ٢٠٠ المبحث السابع في الجذام والاسد والبهق
٢٠٠ · المبحث الثامن في داء الفيل
٢٠١ · الفصل السابع في الديدان وفيه مباحث ٢٠١ المبحث الاول في الديدان المعوية
٢٠٢ · المبحث الثاني في الفرنيت المعروف في الطب بالعرق المديني
٢٠٣ · الجزء الرابع في الجراحة ٢٠٣ الفصل الاول في الامراض الجراحية وفيه مباحث
٢٠٤ · المبحث الاول في الرض والجرح ٢٠٤ الثاني في الالتواء المفصلي المعروف بالانقطاع
٢٠٥ · المبحث الثالث في الخلع ٢٠٦ الرابع في الكسر
٢٠٨ · المبحث الخامس في العوارض التي تحصل بعد الكسر
٢١٠ · المبحث السادس في الجروح
٢١٤ · المبحث الخامس في جروح الاسلحة النارية
٢١٧ · المبحث السابع في الفلغموني والداحس
٢١٨ · المبحث الثامن في النزيف

المبحث

صحيفة

٢١٩ · المبحث التاسع في الجروح الناشئة عن الحرق
٢٢٠ · المبحث العاشر في الناصور
٢٢٠ · المبحث الحادي عشر في الثآليل المعروفة بالسنط
٢٢١ · المبحث الثاني عشر في الزوائد الافرنجية
٢٢١ · المبحث الثالث عشر في الشق المعروف بالفتاق
٢٢٢ · المبحث الرابع عشر في القيلة المائية
٢٢٣ · الفصل الثاني في العمليات الجراحية ٢٢٣ المبحث الاول في الحجامة
٢٢٤ · المبحث الثاني في العلق
٢٢٥ · المبحث الثالث في الحراريق وهي المنفطات
٢٢٦ · المبحث الرابع في الحمصة
٢٢٧ · المبحث الخامس في الخزل بكسر الخا المعروف بالخزام
٢٢٨ · المبحث السادس في الكي والمقصة
٢٢٩ · المبحث السابع في الفصد
٢٣٠ · المبحث الثامن في التلقيح اي تطعيم الجدري
٢٣١ · المبحث التاسع في فتح الخراج
٢٣٢ · المبحث العاشر في الختان اي الطهارة
٢٣٣ · المبحث الحادي عشر في معالجة الاجسام الغريبة التي تقف في الحلق ونحوها
٢٣٥ · المبحث الثاني عشر في الاسعافات اللازمة للمختنقين والمسمومين والملدوغين
٢٣٥ · الفصل الاول في المختنقين كلام كلي في الاختناق
٢٣٥ · المبحث الاول في الاختناق الناشئ عن عدم الهواء وهو على انواع
٢٣٨ · المبحث الثاني في الاختناق الناشئ عن الهواء الفاسد وهو على انواع
٢٤٠ · الفصل الثاني في السموم

صحيفة

٢٤٣ . المبحث الاول في القسم بالجواهر المعدنية واى انواع
٢٤٤ . المبحث الثاني في القسم بالجواهر النباتية
٢٤٥ . المبحث الثالث في القسم بالجواهر الحيوانية
٢٤٦ . الفصل الثالث في لسع الحيوانات السمية
٢٤٩ . الجزء السادس في الكلام على الادوية وكيفية استعمالها الكلام
٢٥٠ . الفصل الاول في اللبخ المسماة في كتب الطب بالضمادات
٢٥٦ . الفصل الثاني في الكمادات اى الكمودات
٢٥٢ . الفصل الثالث في الحمامات الدوائية
٢٥٣ . الفصل الرابع في التهابيل المعروفة بالتباخير
٢٥٣ . الفصل الخامس في اللصق وتسمى اللصوقات
٢٥٤ . الفصل السادس في المراهم
٢٥٧ . الفصل السابع في المروخات
٢٥٨ . الفصل الثامن في الغراغر
٢٥٩ . الفصل التاسع في الزروقه
٢٥٩ . الفصل العاشر في الحقن
٢٦١ . الفصل الحادي عشر في القطورات
٢٦١ . الفصل الثاني عشر في الاكحال
٢٦٢ . القسم الثاني في الادوية الباطنة وفيه فصول
٢٦٢ . الفصل الاول في الهونات المعروفة بالشراب
٢٦٢ . الفصل الثاني في المستحلبات
٢٦٣ . الفصل الثالث في مصل اللبن
٢٦٣ . الفصل الرابع في المغليات

بوربوريا قرقرة دورة الدم
كلوروفورم اى البنج

٢٦٥ . الفصل الخامس في النواقيع المعروفة بالمنقوعات
٢٦٥ . الفصل السادس في الجرع
٢٦٧ . الفصل السابع في اللعوقات
٢٦٧ . الفصل الثامن في المحاليل
٢٦٢ . الفصل التاسع في المعاجين
٢٦٨ . الفصل العاشر في الترياقه
٢٧٠ . الفصل الحادي عشر في البلوع
٢٧٠ . الفصل الثاني عشر في الحبوب
٢٧١ . الفصل الثالث عشر في الاقراص
٢٧٢ . الفصل الرابع عشر في المساحيق المعروفة بالسفوفة

7

96 14

جنطيانا ١ اوكسيد الحديد ٢ صمغ خوشادري صبغة [illegible] زنجبيل [illegible] شراب [illegible]

روماتزم البوتاسيوم [illegible] السالسيلات [illegible]

منقوع البابونج ٦ صبغة الجنطيانا [illegible]

تحت نترات البزموت [illegible] ١ افيون [illegible] جم ٦ [illegible] ورقة

محلول فوق كلورور الحديد [illegible] ماية ١ درهم محلول [illegible] العرق سوس [illegible] ٢

صابون طبي ١٠ [illegible] ٢ جرام [illegible] ٢ [illegible] حبة

هستيريا

[illegible] جرام حلتيت جم ١ كافور جرام خلاصة بلودونا ٢ خلاصة الواليريانا [illegible] حبة

فتيل [illegible] ١ [illegible] كلورور ذهب واصوديوم ٥ قمحات خمسة

صمغ القتاد — ١ جم سكر [illegible] امزج جيداً جيداً [illegible]

[illegible] حتى [illegible] بعد كل [illegible] ثم يزاد [illegible] للوصول الى [illegible] جيد

كتاب كنوز الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من صحة الابدان من بعض انعاماته : وعافية الانسان من بعض تفضلاته
نحمدك على ما تفضلت به علينا من المنحة : ونشكرك على ما ارشدتنا اليه من الوقوف
على كنوز الصحة ٦ القايل اذا اصبحت معافى في جسمك امنا في سربك مالكا قوت
يومك فعلى الدنيا العفا : صلى الله عليه وعلى اله الكرام واصحابه العظام وسلم
تسليما كثيرا وبعد فيقول راجي رحمة المنان ٩ لما كانت صحة الابدان : من اجل ما انعم
به الجواد على العباد وبدونها تتعطل الاسباب : وعبادة العباد . ويبقى الجسم عليلا :
نحيلا ويحق لفاقدها ان يكثر بكا وعويلا : اذ لولاها لما اصطدمت الجحافل ولا زينت
العلوم في المحافل كان لجلب مراعاتها على قدر الامكان . حيث هي من اعظم النعم على
الانسان ولما كانت اهل الديار المصرية لا يرقبون لها الا ولا ذمة . ولا يراعون لها حقا ولا
حرمة : زاعمين ان ذلك من قبل التوكل مع انه ليس الا من قصور الهمة : ولذلك اذا
نظروا في كتب الطب او سمعوا مسئلة منه تراهم بين منتقد ومعتقد : بل المنتقد
اكثر من المعتقد ولا يقيمون للطب وزنا : ولا يعدونه شيئا حسنا : يتابى احدهم على
مباشرة الادوية ولا يرضى بالمعالجة والدواء فمنهم من في عنقه غدة كغدة البعير ومنهم
من بين فخذيه ادرة كالزير ومنهم من اخذ منه السل كبر ما اخذ : ومنهم من اليرقان
استحوذ عليه واذا امر بالتداوي وان كان شهيرا اقام على المشير عليه النكير قايلا
انا من المتوكلين معتمدا على رب العالمين : وما درى ان التوكل هو الاخذ في
الاسباب للاكتساب : ومن دق الباب فتح له الحجاب : سيما وقد قال عليه الصلاة
والسلام ما من داء الا وقد انزل الله عليه شفاء فلا يلتفت احدهم الى الطبيب الا
اذا اساء الحال وتلجلج لسانه بنعي المقال او بلغت روحه التراق او التفت الساق
بالساق : او بلغ الى الاحتضار وايس منه الحضار ومرام صاحب السعادة ان يكونوا
بصحتهم

٦ ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد المصطفى

٩ محمد التونسي ابن سليمان . محرر كتب الطب البشرية الآن

بصحتهم متمتعين وبجلباب العافية لابسين : فلذا احيى الطب بعد ان اندرس واضمحل
اهله وتناسى يجب على كل طبيب نظيره سنى : وصادف في طبه اسى وكان اجل من حضر
لخدمة سدته الشريفة واريكته المنيفة : ابقراط زمانه وافلاطون اوانه : امهر من
قال انا طبيب : من يكاد الداء اذا رآه يدوب معالجته طبيب حضرة رئيس الاطباء وكافل
عموم الصحة البحرية والبرية . ميرالاى كلوت بيك فبذل الجهود في خدمة سعادته
بتعليم التلامذة : ومداواة المرضى وعمارات المارستانات حتى انتشر ارض فانتشر
الطب بذلك في الديار المصرية . حتى قرب بطن وقال قد رجعت الى الوطن : والف هذا
الكتاب خدمة لصاحب السعادة والعز والسيادة وجعله هدية للعوام ومنحة
لانه جامع لما يحتاج اليه من الوسائط اللازمة لحفظ الصحة : ليستمر بينهم انتشار
الاخبار في الاسمار ويشتهر عندهم كاشتهار الشمس في رابعة النهار لانه كتاب
جليل ليس في فنه مثيل : جامع للانواع والوسائط التي يجب التمسك بها للحفظ من
الامراض مجتنبا للاسهاب والتطويل الموجبين للاعتراض : وفي حله جميع املاه باللغة
الفرنساوية للشاب الماجد والعزيز الماهد الذي اشتهر بين الاطباء كما اشتهر الفقها الرافعي
محمد افندي الحكيم الاول : المعروف بابن فتوح الذي ترجمه احسن ترجمة : ووضع على المعنى
والفقرة ولما برز للعيان واخرج من صدف الاذهان سلمه ميرالاى المذكور للاوحد
الذكي اللوذعي الحاذق النجيب والماهر الحكيم الكيماوي الطبيب العارف بكثير من اللغات
المنتخب لاكثر الالفاظ الطبية من كلام الثقاة : ناظر مدرسة الطب الانساني التي لا
يوجد في مصر نظيرها تلك المعلم بيرون لتمكنه في العربية والفنون الطبية وامره بتهذيبه
وتصحيحه كما امرني بمقابلة معناه وتصحيحه : وان اجتنب فيه التعمق في الالفاظ .
اللغوية ولا اذكر فيه الاسما الا المشتهر من الالفاظ وان كانت عامية ليعم نفعه العالم
والجاهل والمفضول والفاضل واذن لي ان ازيد فيه ما استحسن زيادته وان ارفع منه ما
استهجن عبارته فشمر المعلم بيرون المذكور لذلك عن ساعديه وشرحه بما يحتاج
اليه فجاء بحمد الله على وفق المرام من المبتدا الى الختام وسميته مؤلفه كنوز الصحة

ويواقيت المحبة والله اسأل ان ينفع به متناوليه وان يبلغ به قصد صاحب السعادة ومؤلفه ومليه بل اسأله ان ينفع به الخاص والعام ويزيل بسببه الادواء والالام انه على ما يشاء قدير لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام

مقدمة

اعلم ان علم الطب قد فقد من الديار المصرية لعهد وجيز بها وعدم حتى صار لا يعرف كثير من الكنانة وادعى معرفته اناس جاهلون فضلوا في طغيانهم يعمهون فلم استعملوا صحيحا واماتوا عليلا ومكثوا على ذلك زمانا طويلا حتى اراد الله احياء عظمه الرميم وانتشار فضله العظيم بولاية صاحب السعادة ومظهر الفضائل والخيرات سيد الوزراء ورئيس الكبراء ذى المقام العلى افندينا الحاج محمد على باشا فجدد جملة مدارس واحيى من العلم كل رسم دارس وكان من اعظمها مدرسة الطب الانسانى التى انشأها حين تشرفت بخدمته وعلمت فيها جملة اطباء لخدمة عساكره وارباب دولته والف معلموها في الطب وفنونه كتبا جليلة وانتفع منها مطالعوها انتفاعا جليلا لكن حيث ان مسائلها العلمية عسرة المنال على غير الاطباء بل لا يفهمها الا المهرة الالباء جمعت هذا الكتاب من مشاهير الكتب الطبية وتساهلت في الفاظه ما امكن ليستفيد منه اهل اللغة العامية وطالما كان كلام صاحب السعادة يومى الى ذلك ويشير ويرمز بطرف خفى فهمه عسير فلما تكرر منه ذلك فهمت الاشارة وبادرت بتحريره ناصحا لمن وقف عليه ان لا يلتفت لغيره بل يعض عليه بالنواجذ وقد يكون بين اول اخذ له قد حاز من مسائل الطب اسهلها واحلاها واعذبها موردا واعلاها فلا يزدريه الا من طبع على قلبه واذهب الله بنور بصيرته ولبه

تنبيه

من المعلوم ان الديار المصرية في سالف الازمان كانت معدنا للمعارف وموطنا للطائف وكان بها جملة مارستانات واطباء نجباء من الثقات فقد ذكر المقريزي في الخطط ما نصه المارستان بيت المرضى معرب واول من اخترعه ابقراط وذلك انه عمل بقرب داره في

موضع

موضع من بستان كان له موضعا مفردا للمرضى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم واول من بنى المارستان في الاسلام ودار المرضى الوليد ابن عبد الملك وهو ايضا اول من عمل دار الضيافة وذلك في سنة ثمان وثمانين وجعل في المارستان الاطباء واجرى عليهم النفقات وامر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا واجرى عليهم وعلى العميان الارزاق وقال جامع السيرة الطولونية وقد ذكر بناء جامع ابن طولون فقال وعمل في مؤخره ميضاة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة وبنى مارستانا في ارض العسكر وهي الكيمان والصحراء التى فيما بين جامع ابن طولون وبين كوم الجارح وفيما بين قنطرة السد التى على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذى يفصل بين القرافة وبين مصر وقد دثر هذا المارستان في جملة ما دثر ولم يبق له اثر قال ابو عمر والكندى في كتاب الامراء وامر احمد بن طولون ببناء المارستان للمرضى فبنى في سنة ٢٥٩ وقال جامع السيرة الطولونية وفي سنة ٢٦١ بنى احمد ابن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان ولما فرغ منه حبس عليه دار الديوان ودوره وسوق الاساكفة والقيسارية وسوق الرقيق وشرط ان لا يعالج فيه جندى ولا مملوك وعمل حمامين للمارستان احدهما للرجال والاخر للنساء وحبسهما على المارستان وغيره وشرط اذا جيء بالعليل تنزع ثيابه ونفقته ما معه من الدراهم والدنانير ويحفظ عند امين المارستان ثم يلبس ثيابا ويفرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والاغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا اكل فروجا ورغيفا امر بالانصراف واعطى ماله وثيابه وفي سنة ٢٦٢ كان ما حبسه على المارستان والعين والمسجد الذى في الجبل المسمى تنور فرعون لينفق منه على المارستان ستين الف دينار وكان يركب بنفسه كل جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيها من الاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلاء والمحبوسين من المجانين ومارستان كافور بناه كافور الاخشيدى وهو قائم بتدبير دولة الامير ابي القاسم او ابي

٥ جور ابن محمد الاخشيدي بمدينة مصر في سنة ٣٤٦ مارستان المعافر وهذا المارستان كان
في خطة المعافر بناه الفتح ابن خاقان في ايام امير المومنين المتوكل على الله المارستان
الكبير المنصوري هذا المارستان بخط بين القصرين من القاهرة كان قاعة ست الملك
ابنة العزيز بالله نزار ابن المعز لدين الله ابو تميم معد ثم عرف بدار الامير فخر الدين
جهاركس بعد زوال الدولة الفاطمية وبدار موسك ثم عرفت بالملك المفضل قطب
الدين احمد ابن الملك العادل ابي بكر ابن ايوب وصار يقال لها الدار القطبية .
ولم تزل بيد ذريته الى ان اخذها الملك المنصور قلاوون الصالحي الالفي من مونسة خاتون
ابنة الملك العادل المعروفة بالقطبية وعوضها عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب العيد
في ثامن عشرين شهر ربيع الاول سنة ٦٨٢ لشفاعة الامير علم الدين سنجر الشجاعي
مدبر الممالك ورسم بعمارتها مارستانا وقبة ومدرسة فتولى امر العمارة واظهر من الاهتمام
والاحتفال ما لم يسمع بمثله حتى تم الغرض في اسرع مدة وهي عشرة اشهر وايام وكان
ذرع هذه الدار عشرة الاف وست ماية ذراع وخلفت ست الملك بها ثمانية الاف
جارية وذخاير جليلة منها قطعة ياقوت احمر زنتها عشرة مثاقيل وكان الشروع في بنايها
مارستانا اول ربيع الاخر سنة ٦٨٣ وكان سبب بنايه ان الملك المنصور لما توجه
وهو امير الى غزاة الروم في الايام الظاهرية البيبرسية سنة ٦٧٥ اصابه بدمشق
قولنج عظيم فعالجه الاطبا بادوية اخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرا
وركب حتى شاهد المارستان فاعجب به ونذر ان اتاه الله الملك ان يبني مارستانا
فلما تسلطن اخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية وعوض اهلها عنها قصر
الزمرد وولى الامير علم الدين سنجر الشجاعي امر عمارته فابقى القاعة على حالها
وعملها مارستانا وهي ذات اربع اواوين بكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية
يصير اليها الما من الشاذروانات واتفق ان بعض الفعلة كان يحفر في اساس المدرسة
المنصورية فوجد حق اشنان نحاسا ووجد رفيقه قمقما نحاسا مختوما برصاص فاحضر
ذلك الى الشجاعي فاذا في الحق فصوص ماس وياقوت وبلخش ولولو ما
يدهش

٦ يدهش الابصار ووجد في القمقم ذهبا كان جملة ذلك نظير ما عزم على العمارة فحمله
سعد الدين الناصري العدل فرفعه الى السلطان ولما نجزت العمارة وقف عليها .
الملك المنصور من الاملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب الف درهم في كل سنة
ورتب مصارف المارستان والقبة والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قدحا من
شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فمن دوني وجعلته وقفا
على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير والحر والعبد والذكور والاناث
ورتب فيه العقاقير والاطبا وساير ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه
السلطان فراشين من والنسا الرجال لخدمة المرضا وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة
للمرضا وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض وافرد لكل طايفة من المرضا موضعا
فجعل اواوين المارستان الاربعة للمرضا بالحميات ونحوها وافرد قاعة للرمد وقاعة
للجرحا وقاعة لمن به اسهال وقاعة للنسا ومكانا للمبرودين ينقسم بقسمين قسم للرجال
وقسم للنسا وجعل الما يجري في هذه الاماكن وافرد مكانا لطبخ الطعام والادوية و
والاشربة ومكانا لتركيب المعاجين والاكحال والشيافات ونحوها وموضع يخزن بها
الحواصل وجعل مكانا يفرق فيه الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه رييس الاطبا لالقا
درس الطب ولم يحص عدة المرضا بل جعلها سبيلا لكل من يرد عليه من غني وفقير
ولا حدد مدة اقامة المريض بل يرتب منه لمن هو مريض في داره ساير ما يحتاج اليه
ووكل الامير عز الدين ايبك الافرم الصالحي امير جندار في وقف ما عينه من المواضع
وترتيب ارباب الوظايف وغيرهم وجعل النظر لنفسه ايام حياته ثم من بعده لاولاده
ومن بعدهم لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثا ثالث عشرين
صفر سنة خمس وثمانين وستماية ولما قرى عليه كتاب الوقف . قال الشجاعي ما رايت خط
الاسعد كاتبي مع خطوط القضاة فقيل له ان هذا مما لا يكتب عليه الا قضاة الاسلام
وبلغ مصروف الشراب لكل يوم بجيه سوا السكر ورتب فيه ما بين امين ومباشر وجعل
مباشرين للدارة وهم الذين يضبطون ما يشترى من الاصناف وما يحضر منها الى

المارستان ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين لعمارة الاوقاف ورتب بالقبة خمسين مقريا يتناوبون قراة القران ليلا ونهارا ورتب بها اماما راتبا وجعل لها رئيسا للمؤذنين ومنارته ليس في اقليم مصر اجل منها ورتب في القبة درسا لتفسير القران فيه مدرس ومعيدان وثلثون طالبا ودرسا لحديث نبوى وجعل فيها خزانة كتب وستة خدام طواشية لا يزالون بها ورتب بالمدرسة اماما راتبا وتصديرا لقراة القران ودروسا اربعة للفقه على المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقريان الايتام ورتب لهولاء الايتام رطلين من الخبز في كل يوم وكسوة الشتا والصيف فلما ولى الامير جمال الدين اقوش نايب الكرك نظر المارستان ابتنى به قاعة للمرضى ونحت الحجر المبنى بها الجدار كلها حتى صارت كانها جديدة وجدد تذهيب الطراز بظاهر المدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الاقفاص طولها مائة ذراع وقام بذلك من ماله دون مال الوقف ونقل ايضا حوضا كان برسم شرب البهايم من جانب باب المارستان وابطل لتاذى الناس بنتن رايحة ما يجتمع قدامه من الاوساخ وانشا سبيل ماء يشرب منه الناس فجعله عوض الحوض المذكور وتورع طايفة من اهل الديانة عن الصلوة بالمدرسة المنصورية والقبة وعادوا المارستان لكثرة عسف الناظر في عمله وذلك انه لما وقع اختيار السلطان على عمل الدار القطبية مارستانا ندب الطواشى حسام الدين بلال المغيثى للكلام في شراها فساس الامر في ذلك حتى انعمت مونسة خاتون ببيعها على ان تعوض عنها بدار تسكنها وعيالها فعوضها السلطان قصر الزمرد برحبة باب العيد مع مبلغ مال حمل اليها ووقع البيع على هذا فندب السلطان الامير سنجر الشجاعى للعمارة فاخرج النساء القطبية من غير مهلة واخذ ثلث ماية اسير وجمع صناع القاهرة ومصر وتقدم اليهم بان يعملوا باجمعهم ومنعهم ان يعملوا لاحد في المدينة شغلا وشدد في ذلك وكان مهابا فلازموا العمارة ونقل من قلعة الروضة ما يحتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب والرخام البديع وغير ذلك وصار يركب اليها كل يوم وينقل الانقاض المذكورة على العجل الى المارستان

ويعود

ويعود الى المارستان فيقف مع الصناع على الاساقيل حتى لا يتوانوا في عملهم واوقف مماليكه بين القصرين فكان اذا مر احد ولو جليلا الزموه ان يرفع حجرا ويلقيه في موضع العمارة فينزل الجندى والرئيس عن فرسه حتى يفعل ذلك فترك اكثر الناس المرور من هناك وكتب بعد الفراغ من العمارة وترتيب الوقف فتيا صورتها ما تقول ايمة الدين في موضع اخرج اهله منه كرها وعمر باستحثاث الصناع واخرب ما عمره غيره ونقل اليه ما كان في غيره هل تجوز الصلوة فيه ام لا فكتب عليها جماعة من الفقهاء لا تجوز فيه الصلاة فما زال المحيى ابن الخشاب حتى اوقف الشجاعى على ذلك فشق عليه وجمع القضاة ومشايخ العلم بالمدرسة المنصورية واعلمهم بالفتيا فلم يجبه احد منهم بشئ سوى الشيخ محمد المرجانى فانه قال انا افتيت بمنع الصلاة فيها واقول الان انه يكره الدخول من بابها ونهض فانفض الناس واتفق ان الشجاعى ما زال بالشيخ محمد المرجانى يلح عليه ويسأله ان يعمل ميعاد وعظ في المدرسة المنصورية حتى اجاب بعد تمنع شديد فحضر الشجاعى والقضاة واهل المعالى فذكر ولاة الامور من الملوك والامرا والقضاة وذم من ياخذ الاراضى غصبا ويستحث الصناع في عمايره او ينقص اجرهم وختم بقوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقام فسأله الشجاعى المجالسة فقال يا علم الدين انى ادعو لك فقد دعا عليك من هو خير منى وذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم من ولى من امر امتى شيا فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه وانصرف فصار الشجاعى من ذلك في قلق عظيم وطلب الشيخ تقى الدين محمد ابن رقيق العيد وكان له فيه اعتقاد حسن فاوقفه على حديث الناس في الصلوة في المدرسة وذكر له ان السلطان انما اراد محاكاة نور الدين الشهيد ولا قصد الا الرغبة في عمل الخير فوقع الناس في القدح في السلطان ولم يجدوا في نور الدين فقال له ان نور الدين اسر بعض ملوك الافرنج وقصد قتله ففدى نفسه بتسليم خمس قلاع وخمسماية الف دينار فابى حتى اطلقه فمات في

مراقبة قبل وصوله الى فلكتب وعمر نور الدين بذلك المال مارستانا بدمشق من غير
مستحث فمن اين يا معلم الدين تجد مالا مثل هذا المال وسلطانا مثل نور الدين غير
ان السلطان لشيه وارجو الله الخير تجار في هذا الموضع وانت ان كان وقوفك في عمله
لنية نفع الناس فلك مع الاجر وان كان ليعلم استدارك عليه هيهات فما حصلت على شي
فقال الشجاعي الله المطلع على النيات وقرر ابن العبد في تدريس القبة المارستاني المويدي
هذا المارستان تجاه قلعة الجبل حيث كانت مدرسة الاشرف شعبان ابن حسين التي هدمها
الناصر فرج ابن برقوق وبابه حيث كان باب المدرسة الا انه اضيق عما كان ابتداء
بناه المويد شيخ في جمادى الاخرة سنة ٨٢١ وتم في رجب سنة ثلاث وعشرين وانزل
فيه المرضى في شعبان وعملت مصارفه من جملة اوقاف الجامع المويدي المجاور لباب
زويلة فلما مات الملك المويد في ثامن المحرم سنة تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم
المستجدين في ربيع الاول منها وصار منزلا للرسل الواردين من البلاد الى السلطان ثم عمل
فيه منبر ورتب له خطيب وامام ومؤذن وبواب وقومة واقيمت به الجمعة في شهر ربيع
الاخر سنة ٨٢٥ فاستمر جامعا تقرر معاليم ارباب وظائفه من وقف الجامع المويدي
انتهى ببعض تصرف وانما اوردنا ذكر المارستانات المذكورة ليعلم الواقف على كتابنا
هذا ان سعادة الوزير ابقاه الله احيى موات العلوم وجدد ما اندرس من الرسوم

تمهيد

من حيث ان موضوع كتابنا هذا علم الطب الانساني والطب عبارة عن معرفة
ما يعتري الجسم من الامراض ومعالجتها ينبغي لنا قبل الشروع في ذكر الامراض ان نتعرض
لتعريف الاجزاء التي يتركب منها الجسم وتعريف وظائف الاعضاء في حالة الصحة فنقول اعلم ان
الجسم الانساني مركب من جملة انسجة مختلفة مكونة للاعضاء التي هي كالاجزاء المكونة لالة ميخانيكية
فيشتغل كل عضو بوظيفته المنوطة به فيحصل انتظام الاعضاء وسيرها فكما ان كل صاحب
صنعة لابد وان يعرف القطع التي يتركب مصنوعه منها كمصلح الساعات يجب ان يكون
عارفا لاعداد القطع التي تتركب الساعة منها وكيفية وضعها بالنسبة لبعضها وما وظيفة
كل

كل منها ليتمكن من اصلاحها اذا كان بها خلل فكذلك الطبيب يجب عليه ان يعرف
اعضاء الجسم وما عمل كل عضو منها واذا كان صاحب الصناعة الجمادية يجب عليه ذلك
فالطبيب اولى واحرى بالوجوب لان عمله منوط باعضاء حيوية فيلزم ان يكون
باعا في فن التشريح الذي يعرف كل عضو ويذكر ما اشتمل عليه من اوردة وبشرة
ونسيج خلوي ولحم واوتار وعروق واعصاب وكما يجب ان يكون عارفا بالتشريح يجب ان يكون عارفا
بفن منافع الاعضاء ليعرف منفعة كل عضو لان الخالق جل وعلى ما خلق العضو المذكور
عبثا بل لمنفعة في الجسم وارتباط له به وان لم يكن عارفا بالفنين المذكورين لا
يمكنه ان يعرف محل المرض ولا معرفة الجزء المصاب من العضو ومتى كان غير عارف
لذلك لا يعرف كيفية تحصل الحياة في حال الصحة وحينئذ لا يمكنه الحكم عليه حال المرض وان
ادعى ذلك وادخل نفسه فيه كان خابطا خبط عشواء ومن المعلوم انه منذ فقد علم التشريح
ومنافع الاعضاء في البلاد الشرقية كالديار المصرية وما ماثلها فقدت الاطباء المهرة ولا
يوجد فيها الا الدجالون الذين يدعون ما لا يعلمون وما ماثلهم في ذلك الا كمن يفتي في
مسئلة في الدين بغير معرفة بين قوم جاهلين يظنون انه قال حقا وهو للحق جاهل
وعن الصواب بمراحل بل هم مضرون للعالم وكانهم اعداء لبني ادم فما مثل احدهم الا
كالحي بيده سلاح فالوطني بين جملة اشخاص فهو هائج يجرح به جملة من الناس فقل
من يسلم من ضرره ثم اننا نريد ان نتكلم من التشريح نبذة يسيرة اذا وقف عليها الطالب
يكون منه امره على بصيرة الا اننا نريد ان نذكر علم التشريح كله لانه علم صعب و
مع صعوبته واسع كالبحر الزاخر الذي يعسر العبور منه الى الاخر ولاجل معرفته واتقانه يلزم
مجلدات وايضا لا يمكن الوقوف على حقيقته ولو اطلنا فيه لانه لا يدرك بالقراءة
وحدها بل يلزم له العمل والعمل بهذا العلم هو معرفة كل عضو معرفة نظر بعين البصر
على الجسم الانساني كما ان الساعاتي او نجار السواقي لا يمكنه ان يحكم على ساعة
او ساقية حتى ينظر لاقطعها قطعة قطعة ومن حيث ان هذا غير ممكن لمن هو خارج
عن مدارس الطب اردت ان اذكر الاشياء بابسط عبارة ليكون لمن وقف على

على كتابنا هذا الملم بذلك والله ولي التوفيق وهو نعم المولى الرفيق

في المنسوجات التي يتركب منها الجسم الانساني

اعلم ان كل جزء يدخل في تركيب عضو يسمى منسوجا ونسيجا فالعضو مركب من جملة انسجة وهذه الانسجة غير ما يحتوى عليه من السوائل واعلم ان الجسم يحتوى على اجزاء صلبة كالعظام وعلى ما هي اقل صلابة منها كالغضاريف والاربطة والاوتار والاعصاب والشرايين والاوردة والاوعية البيضا والغدد اللينفاوية وغيرها والنسيج الخلوى ونذكرها على هذا النسق فنقول

في الاجزاء الصلبة والرخوة

اعلم ان العظام هي اصلب الاجزاء الداخلة في تركيب اجزاء الجسم الانساني ومنها يتكون الهيكل وبها تلتصق الاجزاء الرخوة واما الغضاريف فهي اقل صلابة من العظام بعضها وهي موضوعة قرب المفاصل مرتبطة بالعظام واما الرخوة فمنها العضل المعروفة باللحم وهي اعضا حمراء مركبة من الياف منضمة لبعضها بالمنسوج الخلوى ومنفعتها الحركة ومنها الاوتار وهي حبيلات مستديرة وعريضة لونها ابيض صدفية تنتهي بها العضل وترتبط عادة بالعظام ومنفعتها تحريك العظام عند انقباض العضل ومنها الاوتار العريضة وهي من طبيعة الاوتار والفرق بينها ان الاولى مبرومة وهذه مفرطحة وتتكون منها اغشية عريضة منفعتها انها لافتة للعضل ومنها الاعصاب وهي اعضا الحس والحركة وهي حبيلات صغيرة بيضا منقسمة الى فروع وفرعيات منبثة في الجسم الى ما لا نهاية ومنها الشرايين وهي اوعية ناشئة من القلب بجذعين متفرعين وفروعها منبثة في جميع اجزاء الجسم يتوجه الدم فيها من القلب ومنها الغدد اللينفاوية وهي اجزاء صغيرة مستديرة شحمية اللون تدخل فيها الاوعية اللينفاوية وتخرج منها . ومنها الغدد وهي اعضا مستديرة ايضا لكن منها ما هو كثير الاستدارة ومنها ما هو قليلها وتختلف في الشكل والعظم والتركيب ومنفعتها افراز المواد المختلفة كاللعاب والصفراء والبول وما اشبه ذلك ومنها المنسوج الخلوى وهو منسوج ابيض كثير .

الاشتبا

وموضوعة في اطرافها من الاربطة وهي اقل صلابة من الغضاريف ومنفعتها ربط العظام

الاشتباك يضم الاجزاء ببعضها ويحتوى على اخربة صغيرة يكون فيها الشحم

في الاخلاط وهي السوائل

هذه السوائل محوية في الاجسام الصلبة وهي كثيرة فاولها الدم وهو سائل احمر يوجد في القلب والاوعية الشريانية والوريدية فيسرى فيها ويتوزع في جميع اجزاء البدن ويرجع منها الى القلب وهو متكون من المواد الغذائية المسماة بالكيلوس وهو المغذى لاجزاء البدن كلها ثانيها المواد المغذية وهي الكيلوس وهو خلط ابيض شبيه باللبن ات من نتايج الاغذية وهو الذي يستحيل الى دم ثالثها المادة البيضا المسماة باللينفا وهي سايلة شفافة محوية في الاوعية اللينفاوية وتختلط مع المادة المغذية رابعها اللعاب وهو سايل ابيض شفاف ينفرز من الغدد اللعابية نافع للهضم خامسها الصفراء وهي مادة سايلة صفيرة مخضرة ثخينة القوام منفرزة من الكبد نافعة للهضم ايضا سادسها المادة المخاطية وهي مادة منفرزة من اسطحة الاغشية المخاطية وتعين على وظايف الاعضا المنفرزة منها سابعها البول وهو سايل ينفرز من الكلى ويخرج من عضو البول من القناة المعدة له بعد مكثه في المثانة ثامنها الزلال وهو سايل زلالي يوجد في باطن المفاصل ومنفعته سهولة حركتها تاسعها الشحم وهو جوهر دهني يوجد في بعض خلايا المنسوج الخلوى وهو نتيجة كثرة التغذية

الكلام على الاعضاء

قد ذكرنا ما يدخل في تركيب البنية من الاجزاء الصلبة والسايلة ونشرح الان في ذكر الاعضا الرئيسة التي يجب معرفتها ونبين لكل ما له من الوظايف فنقول اولها المخ وهو عضو مبيض رخو محوى في علبة الجمجمة منقسم الى جملة اجزاء ومغشى بجملة اغشية منها الغشا الظاهر وهو غشا ليفي سميك يسمى بالام الجافية منفعته حفظ المخ ومنها غشا اسفل منه طبيعته مصلية ٨ منفعتها سهولة حركة المخ ويدخل في المخ اوعية دموية طبيعتها شريانية وترسل اوردة واوعية لينفاوية والمخ هو محل العقل

٨ رقيق يفرز مادة مصلية

والاحساسية واصل لجميع الاعصاب المحركة للاعضا والحواسية والحساسية العام والنخاع الشوكي امتدادا منه ⁝

الكلام على الحواس

من المعلوم ان الحواس خمسة وهي : البصر . والسمع . والشم . والذوق . واللمس وكلها تتكون من الاعصاب الاتية من المخ وان الاحساس الذى يقع على الاعضا المتوطنة بها تاخذه الاعصاب وتوصله الى المخ تم

⁝ في البصر ⁝

البصر عضو متكون من اجزا حافظة واجزا اصلية فالاجزا الحافظة هي الحاجبان ووظيفتها تلطيف الاشعة الضوئية الاتية الى العين والاجفان وهي اغطية متحركة وظيفتها حفظ العينين من دخول الاجسام الغريبة ومن وصول الضوء الكثير فيها والاهداب ومنفعتها رد الاشعة الضوئية وحفظ العينين من دخول الاجسام الغريبة فيها واما اجزاء العين نفسها اعني الاجزا الاصلية فتكونة من الامام الى الخلف وهي عدة اجزا اولها القرنية الشفافة وهي كزجاجة ساعة ثانيها الصلبية وهي غشا صلب قوى حافظ لجميع اجزا العين وفي باطنه خلف القرنية توجد القزحية وهي غشا متحرك مختلف اللون تارة يكون اسود او اسمر او ازرق او اخضر الخ وسطه ثقب يسمى الحدقة وهو قابل للانقباض والانبساط ومنفعته منع زيادة الاشعة الضوئية والمشيمية وهي غشا اسود موضوع في باطن الصلبية ومنفعتها امتصاص الاشعة الضوئية والشبكية وهي الغشا الباطني للعين واصلها انتشار من العصب البصري تنطبع فيه المبصرات ويوجد في باطن العين ثلثة رطوبات احدها مادة كثيرة السيولة تسمى الرطوبة المائية والثانية عدسية الشكل متبلورة تسمى البلورية والثالثة شبيهة بالزلال المتجمد تسمى بالرطوبة الزجاجية ومن حيث ان البصر من اهم اعضا الانسان ووظيفته مهمة جدا واننا غير المعرفة لكيفية تركيبه يكفي ان يعرف انه متى لاقى الضوء على العين فان جزءا منه تمتصه الاجزاء الحافظة لها وجزء يدخل في باطنها وينطبع في الشبكية فيحدث من ذلك الابصار

الكلام على عضو السمع

عضو

عضو السمع مركب من جزئين احدهما ظاهر ويسمى بالاذن الظاهرة ثانيهما باطن ويسمى بالاذن الباطنة فالظاهر عبارة عن قناة ممتدة من صيوان الاذن الى غشاء الطبلة والباطن عبارة عن صندوق تحتوي على سلسلة عظمية موصولة بالعصب السمعي ومنفصلة عن الظاهر بغشى يسمى بغشى الطبلة والسمع يحصل بواسطة العصب السمعي المتوزع في الاذن الباطنة والعصب المذكور هو الذى يوصل الاصوات التي تصل اليه الى المخ لان الصوت اهتزازات في الهواء تقرع صندوق الطبلة فتحرك السلسلة العظمية فيحس العصب فيحصل السمع وحينئذ تتميز الاصوات

الكلام على عضو الشم

عضو الشم هو الانف وهو مركب من حفرة عظمية مغشاة بالغشا المخاطي المنتشر فيه العصب الشمي وهو آت من المخ وكيفية حصول الشم هو ان الهواء الحامل للروائح يأتي ويدخل في الانف فيحصل في العصب تنبيه فيوصل تلك الروائح الى المخ وينتج من ذلك الحكم على الروائح الطيبة وغيرها

الكلام على عضو الذوق

عضو الذوق هو اللسان وهو مغطى بغشا يتوزع فيه عصب الذوق وهذا العصب آت من المخ فمتى وضع على اللسان شيء من الاطعمة وصل ذلك العصب الطعم المذكور الى المخ وينتج من ذلك الحكم على الطعم المذكور .

الكلام على حاسية اللمس

عضو اللمس والجس هو الجلد واكثر الاحساس في اطراف اصابع اليدين وهو ناشئ من انتشار العصب في الجلد ولذلك حينما يلمس الانسان شيئا يحس به ويصل الاحساس الى المخ فيحكم عليه اما بالحرارة او بالبرودة او الخشونة او النعومة او الليونة او الصلابة

الكلام على الاعضا المتحدة في تجويف الفم

الفم عضو يحتوي على اللسان واللثة وسقف الحنك واللهاة والغلصمة ولسان المزمار والغدد اللعابية واللوزتين فاما الاسنان فهي تولدات تشبه العظم و

افيون مسحوقا من قمحة الى ست فاكثر ومن اللودنم من عشر قطرات الى ثلاثين في منقوع زهر البرتقان او جرعة صمغية

دجيتال يستعمل مسحوقا او منقوعا فالمسحوق من قمحة الى عشر تدريجا والمنقوع من عشرين قمحة الى درهم في ست اواق من الماء

واما الادوية المدرة للبول فهي

ملح البارود يستعمل محلولا من ست قمحات الى عشرين في ست اواق من الماء او من محلول مصمغ او في مغلي بزر الكتان

واما القاطعة للسيلان الافرنجي فهي

دهن البلسان المسمى ببلسم الكوباي ويستعمل من درهمين الى اوقيتين تدريجا في جرعة مصمغة ويعمل حبوبا ويستعمل من درهم الى درهمين مع المغنيسيا

كبابة صيني تستعمل مسحوقة من درهمين الى ثمان دراهم ممزوجة بالسكر

واما المعرقة الخفيفة فهي

شاي . زيزفون يستعمل كل منها منقوعا من ثلث درهم الى درهم في نصف رطل من الماء

زهر البيلسان وزهر البنفسج يستعمل منقوعا من ثلث درهم الى درهم في نصف رطل من الماء

واما المعرقة القوية فهي

عشبة تستعمل مغلية من نصف اوقية الى اوقية في رطلين من الماء ومسحوقة من درهمين الى اربعة

جذر صيني شرحها . ساسفراس يستعمل منقوعا من درهمين الى اربعة في رطلين من الماء

واما المنبهة فهي

روح النوشادر يستعمل استنشاقا في الاختناق والاغماء ويستعمل من [illegible] ممزوجا

واما مدرة الطمث فهي

زعفران يستعمل مسحوقا او منقوعا فالمنقوع من عشر قمحات الى ثلاثين والمسحوق من قمحتين الى ثمان

حديد يستعمل من ماء المسامير المصدية من رطل الى رطلين

شذاب تستعمل منقوعا من نصف درهم الى درهم في رطلين من الماء

جوبار يستعمل من عشر قمحات الى ثلاثين لتسهيل الولادة

واما الادوية المضادة لداء الافرنجي فهي

زئبق حلو يستعمل منه طويلا من نصف قمحة الى قمحتين في اليوم

سليماني يستعمل منه من ثمن قمحة الى ربع ولا يزاد عن ذلك فالبلوع مع [illegible] القمح

محلول السليماني يستعمل من درهمين الى اربعة في مغلي معرق

واما الادوية المزيلة للجرب فهي

كبريت يستعمل من عشر قمحات الى نصف درهم او مسحوقا او بلوعا او قراصا ويستعمل زهره من نصف اوقية الى اوقية بخورا او ممزوجا بالجواهر الدسمة ويستعمل لطوخا

كبريتور البوتاسا يستعمل منه نصف اوقية الى اوقيتين في حمام افرنجي او يستعمل مرهما كالاول في معالجة الجرب والقراع

واما الادوية الطاردة للديدان فهي

نخوة هندي . شيح يستعمل كل منهما مسحوقا ومنقوعا فالمسحوق من عشر قمحات الى عشرين والمنقوع من درهمين الى ست في ست اواق من الماء والله الشافي لا رب غيره ولا خير الا خيره

تم تم تم

قال مؤلفه هذا ما تيسر لي جمعه من كنوز صحيحة ويواقيت المنحة اجتهدت نفسي في جمعه وانتخابه وتجريده ونثره من لبابه فجاء كتابا وجيزا لكن صغير الحجم كثير العلم يغني الحاذق عن غيره من الكتب المطولة وعرفنا بعض معرفة علم الطب من مسائله الجلية لا يحصل الا علم متصل الاسناد ويفصح عن بيان لبيب عليها انتقاد جمعته خدمة لسعادة الداوري الاكرم وعنا في افواه من البشر وهو اكبر الاعظم قاصدا بها دواء الامراض اي شفاها او تسكينها او منعها وانما انه لا ينبغي بعد من قدر فاني الاعتراف مني بانه ولا يلزمه احد من الناس وكل انسان يعمل على قدره قيمة وانا مسؤول عن قصده ونيته وانما انت [illegible] والله هو المطلع على [illegible] فالي

وهي اثنان وثلاثون سنا منها ثمان قواطع واربعة انياب وعشرون ضرسا فمنفعة القواطع قطع الاطعمة وتفتيتها ومنفعة الانياب النهش ومنفعة الاضراس الطحن والتنعيم واما اللثة فهي جسم لحمي يغطي اصول الاسنان ويعرف عند العامة بلحم الاسنان ومنفعتها حفظ الاسنان وتثبيتها في محلها واما سقف الحنك واللهات والغلصمة فلكل منها محل ومنفعة فاما سقف الحنك فهو الجزء العلوي من الفم والجزء السفلي للحفر الانفية ومنفعته فصل الحفر الانفية عن تجويف الفم اما اللهات فهي قطعة زائدة غشائية متصلة بسقف الحنك ومنفعتها سد الجهة الخلفية من الحفر الانفية وقت البلع والازدراد وكل منهما نافع في تكوين الصوت فمتى حصل في احدهما خلل تغيرت صفة الصوت واولى من ان حصل الخلل منهما معا ففي الغالب يكون الصوت اخن واما الغلصمة فهي زائدة صغيرة مستديرة توجد في اخر اللهات ومنفعتها تقوية اللهات واما اللسان كما ذكرنا فهو كتلة لحمية مالئة لاكثر تجويف الفم ومنافعه عديدة منها انه عضو الذوق كما ذكرنا ذلك انفا وانه عضو الكلام فلا يتم الكلام الا به ومن منافعه انه يفعل فعل الكانس في كونه يجمع الشيء الممضوغ في الفم ويوجهه الى الحلق و يعين على الازدراد واما لسان المزمار فهو قطعة زائدة غضروفية لسينية موضوعة على قاعدة اللسان ومنفعتها سد الحنجرة وقت الازدراد واما الغدد اللعابية فمنها ما هو موضوع اسفل الاذن ومنها ما هو تحت الفك الاسفل ومنها ما هو تحت اللسان وكل منها يفرز مادة لعابية تاتي الى الفم بواسطة قنوات مختلفة ومنفعة اللعاب المذكور تندية الفم والاعانة على الهضم الاول وسهولة الازدراد واما اللوزتان فهما غدتان موضوعتان على جانبي الفم من الجهة الخلفية فيفرز من سطحهما مادة لعابية منفعتها سهولة الازدراد ايضا ومنفعة اللوزتين اصلاح الصوت

الكلام على اعضا العنق

اعلم انه يوجد في العنق من الامام تحت الجلد ما يقال له قناة غضروفية غشائية جزؤها العلوي يسمى الحنجرة ومنفعتها تكوين الصوت وجزؤها السفلي

السفلي يسمى بالقصبة الهوائية ومنفعتها مرور الهواء فيها لاجل التنفس وهي واصلة الى الرئتين في تجويف الصدر ويوجد في العنق ايضا خلف هذه الاعضا عضو اخر يتكئ على السلسلة الفقرية وهو قناة غشائية جزؤها العلوي يسمى بالبلعوم ومنفعته قبول الغذاء وقت نزوله من الفم فيقبض عليها ويدفعها الى اسفل فتنزل الى المري ويمتد طوله من العنق والصدر حتى تصل الى المعدة وهو موضوع في اول التجويف البطني

الكلام على تجويف الصدر

اعلم ان الصدر عبارة عن قفص مركب من اربعة وعشرين ضلعا اثنا عشر يمنة واثنا عشر يسرة والاضلاع المذكورة مرتبطة ببعضها بواسطة اربطة وعضل ومن من الامام بالقص ومن الخلف بالسلسلة الفقرية ومغطاة من الظاهر بالجلد ومن الباطن بغشاء مصلي يسمى بالصفاق الصدري ومن هذا الصفاق تنفرز مادة مصلية منفعتها تندية الاعضا المنحصرة في تجويفه وللتجويف المذكور منفعتان التنفس و حفظ الاعضاء المنحصرة فيه

الكلام على الاعضاء المنحصرة في تجويف الصدر

الاعضا المذكورة هي الرئتان والقلب والاوعية الخارجة منه فاما الرئتان فعضوان عظيمان مالئان للتجويف المذكور ملؤه ويكاد ان يكون تاما وتركيبهما وعائي ومنفعتهما اصلاح الدم لانهما تغير لونه من السواد الى الاحمرار وهذا التغيير يصير نافعا للتغذية وذلك بواسطة ملامسة الهواء له في حويصلاتها الصغيرة واما القلب فهو عضو في الجهة اليسرى من الصدر في باطن القص وهو عضو الدورة يأتي اليه الدم من جميع اعضا الجسم ومن الرئة ويخرج بواسطة الاوعية الخارجة منه ثم يتوزع في جميع اجزاء البدن للتغذية ومنه تخرج الشرايين وهي اوعية دموية غليظة ناشئة من القلب كما ذكرنا في الكلام العام وتتوزع في البنية الحية تفاريع والذي يوصل اليها الا الدم النافع للغذاء

الكلام على تجويف البطن

اعلم ان تجويف البطن يشتمل على جملة اعضا مختلفة منها اعضا الهضم واعضا البول واعضا التناسل فاما اعضا الهضم فاولها المعدة وهي عضو غشائي عضلي موضوع

بالقالي وعلى الله اتكالي في اعمالي فانه لا يخيب امالي

قال مصححه الفقير الى عفو المنان محمد التونسي ابن سليمان لما امرت بتصحيحه
وتهذيبه وتنقيحه شمرت عن ساعد جدي في سهولة عباراته واعملت فكري في تهذيب
كلماته وباشرته حتى طبعه مباشرة المؤلف لبنات افكاره حتى تبلج صبح انواره
وكنت وشحته بما ناسبه من الاحاديث والايات واعرضت عن التعمق في
الالفاظ بغريب الكلمات فجاء كالسلسال رقة وانسجاما وكالجريال ينعش الارواح
هذا ما يقول فيه حاكم وكم ترك الاول للآخر والله اسئل ان ينفع بما
فيه ويبلغ بنا مقصد الخديوي بالاكرام والاماني وكان الفراغ من مباشرته بدار الطباعة
العامرة الكائنة ببولاق مصر القاهرة يوم الاثنين المبارك
الموافق لست من شهر ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٦
ستين ومائتين والف من هجرة صاحب العز والشرف
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وذريته وعلى العلماء
العاملين بهديه وسنته صلاة وسلاما دائمين
متلازمين الى النعيم ما حدى وما رنمت
شموس فوائده وتلالات بكل
مطلع بدر قلائده قلت

حتيته مادحا ومورخا

والحمد لله رب العالمين

امين

م

مرمر صيني او صيني
بامحب شاق الطمت
بمكحب من شان قطع الوراث

الاصل الذا شراوق
الزهب شاب فضه

الكوى بحري
ذلات المورفين
بلم طوع
قراص الكموابيه

~~ابو سنيت البولاقية~~
~~الاطو صويض البوشاني~~
زنبق شع كوداه

~~دوم~~
~~برج الاحقوف~~
علا الشتوت

شبرا قومنه دويدا

تأمل

151

تأمل كتابا يزدري الدر لفظه ولكن على طرف الختام نوايبه
ينبئ الغنا افتى كفيلا ومثله عزيز لهذا قد تباهت مقاصده
هو الدر قد يبقى كنوز الصحة فيا فوز من كانت عليه قلائده
بيمن الخديوي ادام الله ملكه تثنى ونادتنا اهلوا فرايده
لدى راية ابراهيم في اهل ملكه وسطوة عباس على من يعانده
وما فيه من عيب سوى ان امره شريف وما يبديه تصفو موارده
بدا امره الشافي فلا زال باقيا بافعال خير وهو فيها عوايده
يليح الالف منه قصدا لنفعنا ومن رام نفع الخلق فالله عاضده
ومذ تم طبعا قلت فيه مورخا كتاب كنوز الطب زادت فوائده
فذا انتهى في شهر ابان سنة الف وثمان مائة وثلثة
٣١
دخفيا مسكينة

م م

حمص
~~خروع المواخين~~
~~وكبريتات الخارصين~~
~~البستورتا وقشر الرمان~~
اوكسيد الاسود للحديد مرجح
وقشور الليمار ويا سمحونا
الجمع ٤
١٧ مرحب
٣٦ الى

عاقرقرحا
بهار
زنجبيل
حفاو بيض مسلوق
يجبل بالتساوي عشرة ومع مثل بشرط الرفق ويوخذ كل يوم قدر بيوة
وانو خذ من كل ساعتين اخذه من ثلاثة

أيا مستعير الكتب دعني فان اعارتي للكتب عار : فمحبوبي من الدنيا كتابي وهل رايت
محبوبا يعار

[illegible]

عبد ٢

٣٨ س

مجربة للبواسير

يؤخذ شوك الجمال ويوضع في دست ويملا ماء ويغلا على النار حتى يبهرا ويصير الشوك
لينا حتى لا يعود الجسم يحس بعض الشوك ثم يغسل من هذا الشوك ويعمل لبخة
على باب البدن ويشرب من طبيخ الشوك المذكور على عشرين يوم وكل نهار يجدد اللبخة
كاملة فيرا والله الشافي

مجرب ثاني للرمد

يؤخذ صمغ عربي يغلى حتى يذاب ويقطر في العين الرمدانة امرارا كثيرا وخصوصا
اذا كان شابا فهذا الصمغ نصه عام والله
الشافي

١٨ المثقال
[illegible] ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ [illegible]
[illegible] ٢ ٢ ١ ٣ [illegible]

كو نبات [illegible]

[illegible] العرز فيه [illegible]

~~حسن البوسيكي~~

~~مصوفة دوفار~~ ٣
زرنوت
٢
~~[illegible]~~ ٣

قيراط من شان
الشهقة

من شان الحلق

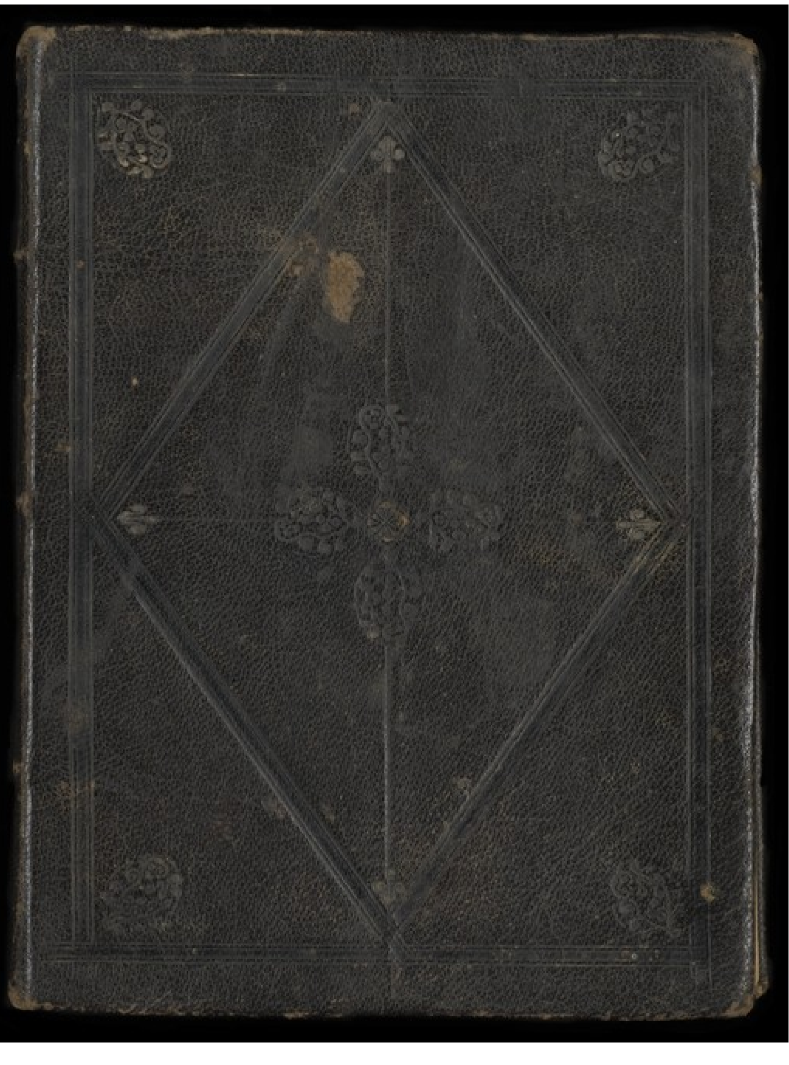

في الجهة العليا من البطن تحت طرف القص وهو الذي تعبر عنه العامة بالقلب ويكون
من الجهة اليمنى الكبد ومن اليسرى الطحال ومنفعته قبول الاغذية وطبخها فيه لتحيلها
الى كيفية صالحة للتغذي فمتى كانت المعدة سليمة كان الهضم جيدا ومتى كانت
متغيرة ساء الهضم فينبغي الانتباه لذلك **ثالثها** المعا وهو قناة غشائية عضلية شاغلة
لمحل عظيم من تجويف البطن ممتدة من المعدة الى الدبر وينقسم فيها الغذاء المهضوم الى
جزء مغذي والى ثفل فالجزء المغذي يكون ابيضا لبنيا وهو المعبر عنه بالكيموس
وهذا الجزء يمتص بواسطة اوعية رقيقة في الامعاء ويتوجه الى دورة الدم وبه تكون
التغذية واما الثفل فيكون اغلظ قواما من المغذي وهو المعبر عنه بالكيلوس
ويتخلص كلما نزل الى اسفل حتى يخرج من الدبر وهو المعبر عنه بالغائط وبالفضلة

في الاعضاء المساعدة على اتمام الهضم .

الاعضاء المساعدة هي الكبد والطحال والبنقراس فاما الكبد فهو عضو عظيم الحجم .
موضوع من الجهة اليمنى العليا من البطن على يمين المعدة وهو عضو غددي
يفرز مادة مصفرة مخضرة يسمى بالصفراء وهذه المادة تتجه بواسطة قناة الى الجزء
العلوي من الامعاء قريبا من المعدة وتنصب فيه فتعين على انقسام الغذاء الى
القسمين المذكورين آنفا **واما الطحال** فهو عضو وعائي موضوع في الجهة اليسرى من
المعدة يحتوي على مقدار عظيم من الدم يتوجه منه المقدار المذكور الى المعدة حين امتلائها
فيعين على الهضم **واما البنقراس** فهو عضو غددي موضوع خلف المعدة والجزء العلوي
من الامعاء ومنفعته انه يفرز مادة لعابية تنصب منه بواسطة قناة في الجزء
العلوي من الامعاء فتلطف الصفراء وتعين ايضا على انقسام الاغذية الى الجزئين
المتقدم ذكرها **واما اعضاء** البول فهي الكليتان والحالبان والمثانة وقناة مجرى
البول فاما الكليتان فهما غدتان موضوعتان في تجويف البطن في الخاصرتين ف
ومنفعتهما افراز البول لان البول يتوجه منهما ويصل الى المثانة بواسطة الحالبين
وهما قناتان غشائيتان ممتدتان من الكليتين الى المثانة ومنفعتهما توصيل البول
من

من الكليتين الى المثانة كما ذكرنا **واما المثانة** فهي كيس غشائي موضوع في الجهة السفلى
من البطن خلف عظم العانة ومنفعتها حفظ ما ينزل فيها من البول مدة ما حتى تمتلي
ومنها ينقذف الى الخارج من قناة البول وهي قناة غشائية ممتدة من المثانة الى
طرف القضيب في الرجل والى فتحة البول في المرأة وهذه القناة في الرجل موضوعة
في اسفل القضيب ولها في الرجل منفعتان احداهما توصيل البول الى الخارج وثانيتهما
توصيل المني الى رحم المرأة **واما اعضاء التناسل** فتختلف بحسب كونها في الذكر
او الانثى ففي الذكر يقرب ان تكون كلها ظاهرة وفي الانثى بالعكس واما اعضاء
التناسل في الرجل فهي القضيب المعبر عنه بالذكر وبالاير وبالزب بلغة المصريين
والخصيتان وتعرفان في مصر بالبيضتين وفي اللغة بالانثيين **فاما** القضيب فهو
عضو مذكور موضوع في الجهة السفلى من الجذع بين الفخذين مرتبط بعظم العانة
وهو جسم اسفنجي شديد الاحساس ينتصب بواسطة ورود الدم اليه وقت
ثوران الشهوة وهيجانها ومنفعته التناسل لحفظ النوع واما الخصيتان
فهما غدتان موضوعتان في الجهة السفلى من القضيب ومنحصرتان في كيس غشائي
يسمى بالصفن ومنفعتهما افراز المني لانه يتجه منهما بواسطة قناتين متصلتين
بهما تعرفان بالقناتين المنويتين فيصعد فيهما المني وهما داخلتان في تجويف
البطن وواصلتان الى اصل القضيب فتنفتحان فيه ويخرج منهما المني وقت
الجماع ومن المعلوم ان انشائك حبل المني هو الاصل للتناسل فلا يتم الا به
بشرط ان يكون جيدا فان كان فاسدا فلا **واما اعضاء التناسل في المرأة** فهي
الرحم والمبيضان والقناتان الرحميتان . والمهبل والفرج والثديان والبظر
فاما الرحم فهي المعبر عنها عند العامة بام الاولاد وهي كيس غشائي موضوع
في الجهة السفلى من البطن خلف المثانة ومنفعتها حمل الجنين ومكثه فيها الى ان
يخرج منها وقت الولادة ومدة الحمل غالبا تسعة اشهر **واما المبيضان** فهما غدتان
موضوعتان على جانبي الرحم وهما محل البزر فينفصل منهما ما نضج منه حين وصول

الملف اليه ثم يصل الى الرحم فيعلق فيها ويكون ذلك سببا للحبل **واما القنيتان الرحميتان** فهما غشائيتان موضوعتان اسفل الرحم تمتدان منها الى البيضتين ومنفعتهما توصيل المنى الى البيضتين وتوصيل البزرة الى الرحم **واما المهبل** فهو قناة غشائية موضوعة اسفل الرحم تمتد من فوهة الفرج الى الرحم ومنفعته توصيل القضيب الى الرحم ليكون التناسل **واما الفرج** فهو الفتحة الظاهرة من المهبل ومنه يدخل القضيب الى المهبل وهو من اعضا التناسل ايضا **واما الثديان** فهما الغدتان الكائنتان في الصدر ويختلف حجمهما ومنفعتهما رضاعة المولود وتربيته لانهما عضوا اللبن وبهما يتم حفظ النوع **واما الصفاق البطني** فهو غشا رقيق شفاف صدفي اللون منفعته افراز مادة مصلية تندى الاحشا البطنية وتسهل حركتها

في الجلد

الجلد لفافة عامة للبدن فيه ثقوب عديدة كثقب الفم والعينين والاذنين والانف والقبل والدبر وهذا الجلد متين مغطى بشعر رخو في بعض المواضع ومنفعته وقاية الاعضا المحتوي هو عليها وافراز العرق وقد قسمت هذا الكتاب الى ستة اجزا

الجزء الاول في قانون الصحة والوصايا التي ينبغي التمسك بها لحفظ الصحة ايضا والبعد عن اسباب الامراض

الثاني في الاسعافات اللازمة للنساء والاطفال المولودين جديدا

الثالث في شرح الامراض الرئيسية الباطنة وعلاجها

الرابع في شرح الامراض الظاهرة اي الجراحية

الخامس في الاسعافات اللازمة للمسمومين والمختنقين

السادس في معرفة التراكيب الدوائية والادوية المستعملة لعلاج الامراض المذكورة في اقسام هذا الكتاب والله الموفق للصواب امين

الجزء الاول

في

في قانون الصحة وفيه عشرة فصول

الفصل الاول

في الهواء الجوي

اعلم ان الهواء الجوي ضروري للحياة وعليه مدار وجود الحيوانات وجميع الاجسام الحية وهو محيط بجميع الاجسام ضاغط عليها من جميع الجهات ويدخل من اعضا التنفس في بواطن الحيوانات وهو كثير التغير فقد يكون باردا وقد يكون حارا وقد يكون يابسا وقد يكون رطبا او منفعلا بجواهر غريبة مضرة فان كان باردا يؤثر في الجلد ويكمشه ويوقف العرق او يدفعه فجأة وينشأ عن انقطاعه امراض كثيرة كالزكام والرمد . وامراض الحلق . والنزلات الصدرية كامراض الشعب والرئة . والصفاق الصدري وامراض البطن كالتهاب المعدة والامعاء والاسهال والدوسنطاريا وغير ذلك فلهذا ينبغي الاحتراز من التغيرات الجوية فمتى حصل البرد يجب التدفية بالملابس ولا يقلع الشخص ملابسه وهو عرقان . ولا يكشف راسه ولا يمكث بين بابين مفتوحين و لا بين شباكين . ولا ينام في ندى الليل . لانه في العادة يكون باردا وغالب الامراض تنشأ عن البرد وانحباس العرق كما هو مشاهد في كل وقت **وان كان** حارا فيؤثر في الجسم ايضا لانه يزيد قوة فعل الجلد ومن ذلك يحدث العرق وتتوارد السوائل الدموية في اوعيته وتزيد ايضا قوة فعل الاغشية المخاطية لاشتباهها بالجلد حتى كانها امتداد منه تشترك معه حينئذ في جميع تنبهاته فتكثر الاسهالات في المعدة والامعاء في زمن الحر ولاستعداد الاعضا لاسيما المعدة لكونها في هذا الزمن لا تحتمل الاغذية المنبهة كالمخلل والاغذية المتبلة بالابازير كالفلفل والزنجبيل ونحوهما وكذا لا تحتمل السمك المالح ولا النيئ ولا البطارخ ونحوها وجميع الاغذية الحيوانية لا تشتهى في الصيف كالشتاء لاسيما اللحوم فلا تناسب التغذية والمناسب حينئذ الاغذية النباتية وتكون قليلة المقدار ولا تؤثر في الجسم تأثيرا في الكبد فيتغير فعلها

ويزيد في افراز الصفراء منها ولهذا هو السبب في اصفرار كل من الجلد وبياض العين
لكن تحدث عن الهواء الحار نتائج صحية في المصابين بامراض الصدر لان المصاب
بالسل مثلا سببه السكنى في البلاد الحارة فلذلك ينبغي لمن كان مستعدا للسل
او اصيب به في الديار المصرية ان يسكن الصعيد او في بلاد السودان وان كان
الهواء يابسا اي خفيفا يعسر فيه التنفس ويتواتر النبض ويندفع للاطراف واذا اشتدت
خفته يسيل الدم من الفم والانف والاذن وبذلك نعلم ان الهواء اذا تغير عن
الحالة المعتادة يكون مضرا بالصحة ضررا عظيما وان كان رطبا كما يحصل في الديار المصرية
مدة وفا النيل سيما وقت فيضانه المنتهي بابراى صيفا يعطى ضررا عظيما من الامراض
فانه ان كان مع رطوبته حارا يزيد في افراز البول وحينئذ يعسر التنفس فينطبق
صدر من كان ضعيفا وتزيد افرازات الاغشية المخاطية كالشعب والقناة الهضمية
وحينئذ فلا انسب لمن يتاثر من ذلك ان يلبس ثيابا كافية للاحتراز بان لا يمكث
لو فادتها عن الرطوبة ولا تحجز عنها
خارجا عن السقف وقت المسا ولا يجلس على باب من ابواب البيوت ولا في شارع
من الشوارع بل ولا في حوشه ايضا وان كان الهواء متعفنا اعني محملا بالابخرة او
غازات ردية فهو مضر ايضا لان الابخرة والغازات المذكورة انما تكونت في ما فيه
عفونة حتى زال منها الهواء الجيد فان التنفس حينئذ يكون عسرا فان استمرت هذه
الحالة مدة كانت سببا للموت فمثلا اذا اوقد الفحم في مكان مقفول فمن المعلوم ان
بخاره يفسد الهواء ويصير سما قاتلا لمن يستنشقه سواء كان انسانا او غيره من الحيوانات
واذا غلى الزيبق في مكان او وضع فيه خل او خمر فيه عنب يحصل ذلك ايضا لان هذه كلها
عمليات كيماوية تتصاعد منها ابخرة تفسد الهواء فيصير غير جيد للتنفس وكذا اذا
اجتمع اناس كثيرون في مكان ضيق مقفول وامتصوا بتنفسهم الجزء النافع من الهواء
الذي في المكان بحيث لم يبق فيه منه الا الجزء المضر المسمى عند الحكما بحمض الكربونيك
فانه لا يكفي للتنفس بل يكون خنقا ومن المضر ايضا وجود النباتات والازهار
في محل ضيق لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيسبب

عنه

عن ذلك صداع وتهوع وقد يتحمل الهواء بغبار مضر كالغبار المعدني والاملاح
والفحم وما اشبه ذلك وقد يتحمل بالابخرة المتصاعدة من البرك والمياه الراكدة
اي الواقفة وجميع ما يتحمل به الهواء يؤثر في التنفس بامتزاج كيفيتها ولها التأثير
الكيماوي او الميخانيكي فيلزم الاحتراز من التعرض له ما امكن ومتى كان الهواء
محملا بالابخرة المتصاعدة من البرك والمياه الواقفة فانه يحدث لمستنشقه الحمى
المتقطعة وتكون ثقيلة جدا وربما كانت قاتلة ولذلك ترى الساكنين في المواضع
الكثيرة البرك يكونون دائما مصفرين والدليل على ذلك اصفرار الوانهم وضعف قواهم
الجسمية والعقلية وحينئذ فالذي يجب فعله في مثل هذه الاحوال هو البعد عن
هذه الاماكن مدة الصيف او يجتهد في تجفيف مياهها وان لم يمكنه ينبغي ان لا يخرج
من مسكنه مدة الليل

الفصل الثاني

في السكنى

اعلم ان اختلاف الفصول وتغير مزاج الجو اوجبا الناس ان يؤسسوا مساكن تقيهم
من ذلك التغير لانه يؤثر فيها وبدونها لكن المساكن المذكورة قد تكون مضرة اما
لرداءة وضعها او لقبح اتجاهها او لرداءة مواد بنائها ولعدم انتظام تقسيمها ولدفع
ضرر ذلك ينبغي ان يكون المسكن موضوعا على الارض مرتفعة كثيرة الهواء لان عادة
الارض المنخفضة ان تكون رطبة وهذه الرطوبة تزيد مدة الليل وحينئذ يتعفن
الهواء فتستولي فيها النزلة والحمى والامراض الخنازيرية فلا ينتفع الانسان
بصحته فينبغي ان يكون المسكن مواجها للجهة البحرية ما امكن لاسيما في مصر
لان الجهة المذكورة يأتي منها الهواء الرطب فيلطف الهواء الكثير الحرارة المستولي
عليها مدة الصيف وينبغي الانتباه التام لما يحيط بالمساكن فلا يجعل اتجاه المسكن
نحو المياه الراكدة لان الروايح التي تصعد منها تؤثر فيمن كان قريبا منها في مسكن
متجه نحوها ولو كان المسكن بعيدا عنها ببعض اميال ومن ذلك نعلم ان السكنى

في البيوت التي على الخليج وقت انسداده وقطع جريانه مضر جداً وكذا لا ينبغي ان يكون المسكن مواجهاً للمعبغة او لمحل توضع فيه سراب او سباخ لان جميع ذلك يؤثر في حاسة الشم فيشوشها ويضر بالصحة ومن ذلك نعلم ان وضع وكالة الفسيخ ومحل المدابغ بين البيوت مضر جداً يجب ازالتها وتبعيدها عن محل السكنى وينبغي ان لا يبنى في البساتين الكثيرة الاشجار ولا في محل النخل ولا في محل يكون محاطاً باشجار عالية لان ذلك يجلب لها الرطوبة فتستولي فيها الحمى المتقطعة كما يجب ان تكون مواد المساكن من حجر او طوب محروق وان كان من طوب نيء ينبغي ان يكون قد جفف في الشمس مدة طويلة قبل البناية والا لم يكن كذلك تنبعث منه رطوبة مدة طويلة فيصير البيت غير جيد للسكنى . لان الرطوبة مضرة بالصحة كما ذكرنا ثم

« تنبيه »

جميع البيوت المبنية جديداً غير جيدة للصحة ومن المناسب ان تترك خالية حتى تجف وان تكون معتدلة التقسيم يتجدد فيها الهواء بسهولة بحيث تكون متقابلة الشبابيك ما امكن وان لم تكن كذلك كانت مضرة بالصحة ايضا كما ينبغي ان تكون محالها معتدلة الهواء ومن الضروري لجودة المساكن الضوء لان البيوت المظلمة تكون في العادة رطبة ولا يتجدد فيها الهواء ويلزم ان يكون عدد الشبابيك كافيا لوجود ضوء يصلح به المحل ولا ينبغي ان تكون كثيرة حتى تكون بها الاماكن كالقفص لان ما كان كذلك تدخل في شبابيكه شمس كثيرة فيشتد فيه الحر فيكون غير مناسب للسكنى في الصيف لزيادة الحر ولا للشتاء ايضا لكثرة البرد وايضا كثرة الضوء تؤثر في النظر فيمكن ان تسبب الرمد وينبغي ان تكون المحال مرتفعة لان المنخفضة تكثر فيها الرطوبة وهي مضرة بالصحة ايضا لكن الارتفاع المذكور ينبغي ان يكون مناسبا فيكون علوها من ثمانية اذرع الى اثنتي عشرة ذراعا وذلك حسب اتساع الاماكن وينبغي ان يكون النوم في العليا منها وان تكون الكنف المعروفة بالششم وبالمستراحات بعيدة عن محل النوم ما امكن بحيث لا تؤذي الساكن رائحتها الردية كما ينبغي ان تكون

للابار بعيدة ايضا لعدم حصول الارتشاح بينها حيث تكون الاسطبلات خلف البيوت وتحت ريحها لئلا تؤذي المساكن روايحها ومن اعظم الضرر ما يفعله بعض الناس من ربط حيوانات معهم في محل واحد وينبغي ان تكون البيوت مجصصة من الخارج بالجبس او بالطين لتنسد الشقوق التي في حيطانها لئلا تكون مساكن للعقربان والثعابين والهوام والحشرات كما ينبغي ان يكون باطنها نظيفا مبيضا وان ترش في كل سنة بالجير المطفي لتزول العفونات وتموت الحشرات والهوام كالبق والقمل وغيرها وينبغي للاغنياء الذين ينقشون بيوتهم بالاطلية التي فيها الزيوت ان لا تسكنها الا بعد جفافها جفافا تاما لان مواد النقش تحتوي على الاسبيداج والسلقون وهما من الرصاص واكثرها ضررا زيت الترمنتينا الداخل في تركيب الاطلية المذكورة فتتصاعد منها رائحة يحدث لمستنشقها صداع شديد ويجب ان تكون فسح المدن والقرى المبنية على قانون وضع البيوت وان تكون بيوتها منتظمة الوضع بحيث تكون حاراتها معتدلة ليسهل تجديد هوائها لان الحارات المتعوجة يعسر تجدد الهواء فيها فتكون عرضة للعفونات مضرة بالصحة وينبغي ان تكون الحارات المذكورة واسعة وسعا مناسبا فيكون عرضها تمام اربع او سبع ولا اقل من ستة ليسهل تجدد الهواء والضوء فيها لانه من المشاهد ان الساكنين في الحارات الضيقة المظلمة يكونون متمرضين صفر الالوان ضعاف القوى مصابين بامراض كثيرة ولاسيما الرمد وداء الخنازير والجذام كما هو مشاهد في سكان بعض حارات القاهرة ولاسيما حارة اليهود وخلافها وينبغي ان تكون ارض الحارات متساوية لانها ان كانت منخفضة تمكث فيها المياه وتعفن فتضر بالصحة وان تكنس كل يوم وترش وان نزل مطر وتوحلت السكك ينبغي ان يبادر برفع الوحل وتجفيف السكة باي طريقة كانت وان كان الوقت صيفا وكثر الغبار ينبغي ان ترش الارض بعد كل قليل كما يفعل بالقاهرة وفي كل سنة يجب ان تقطع الطبقة الاولى من الارض لانها متكونة من اوساخ ومن ارواث الحيوانات وابوالها .

فان تركت ونزل عليها الوحل تعفنت وتصاعدت منها روايح مضرة بالصحة . ومنها الضر وضع طبقة جديدة على الطبقة القديمة كما يفعل في بعض الاحيان ويضر ذلك من وجهين الاول تغطية الاوساخ بطبقة خفيفة متى ما ابتلت نفذ البلل الى الطبقة الوسخة وحصلت العفونة المذكورة الثاني ان الارض بذلك تعلو وتنخفض الابيات فتصير غير لايقة للسكنى كما ذكرنا وينبغي الامتناع الزايد من دفن الاموات داخل المدن والقرى واتخاذ المقابر فيها لانه يتصاعد منها روايح كريهة مضرة وعلى فرض عدم تصاعد الروايح فان النظر اليها جالب للحزن قاطع للمسرة فيلزم ان تكون المقبرة خارجة عن البلد بعيدة عنها بمسافة بحيث تكون ارضا جافة وتحت ريح المدينة بحيث تكون حفر القبور عميقة قدر قامة الرجل المعتدل القامة اذا وقف ونعم ما دعي الى اعلاه وليس في ذلك احتقار للاموات ولا استهوانا بهم بل ذلك من قبيل الاعتناء بشانهم وعدم تصاعد روايحهم الكريهة وتاذي الناس بنتن رايحتهم ولا باس لمن كان ذا ميسرة ان يجمل قبور امواته وان يحاط القبور بالاشجار حتى ان المقبرة تكون كبستان من ازهارها تنشرح صدور وينبغي ان تتخذ داخل محلات متسعة بحيث تزرع بالاشجار لتكون نافعة للرياضة تنشرح منها الصدور ايضا لان ذلك نافع للصحة وينبغي ان تكون الجوامع والزوايا نظيفة لانها بيوت الله وهي احق بالتنظيف فيلزم ان تكنس كل يوم وان تنظف كنفها اي مستراحاتها وتسلك مجاري مياهها وبدون ذلك تكون مضرة بصحة من تمكث فيها مدة بل وللمجاورين لها وكما يعتنى بداخل المدن يعتنى بخارجها فينبغي ان لا يكون حولها حفاير تجتمع فيها المياه ومن اخذ طينا من محل للبناء ينبغي ان يردم حفرته التي اخذ طينها وان لا تكون المدينة محاطة بتلول كما في مصر لان هذه التلول ضررين الاول منع تجديد الهواء في المحل المحاط والثاني تصاعد الروايح الكريهة العفنة وهي مضرة بصحة السكان فيلزم ان توضع الاتربة والاوساخ في محل بعيد بعدا لذلك ويلزم ان تكون المدن والقرى محاطة بالاشجار ما امكن لان ذلك مطلب للصحة والله اعلم الفصل

الفصل الثالث

في الملابس

من حيث ان الانسان رقيق الجلد كثير الاحساس ليس على بشرته صوف او شعر كغيره من الحيوانات لزم ان تكون له ملابس تقيه من التاثرات الخارجة عنه ولا يرد على ذلك وجود قبايل من السودان عرايا لا يلبسون شيئا مدة حياتهم . لان ذلك بسبب اشتداد الحرارة عندهم لكنهم يدهنون بالدهن [illegible] ليقيهم الدهن من الحرارة والهواء والاشيا الخارجة عنهم وذلك لا يقوم مقام الثياب بل لو لبس احدهم قميصا واحدا من قطن او كتان لكان واقيا له احسن من الادهان لكن جهلهم بمنفعة الملابس وتوحشهم والجاهم الى ذلك لعدم وجود الشي ومع ذلك فيصابون بامراض خطرة لو كانوا يلبسون ثيابا لما اصيبوا بها فهم عرضة للسل والالام الصدرية وما اشبه ذلك وفي هذا الفصل مباحث

المبحث الاول

فيما يلبس على الراس

اعلم انه ينبغي ان يكون غطا الراس خفيفا كما اوصى بذلك ابقراط ابو الطب لانه ان كان ثقيلا وجاء الحر لانه يسخن ويتجه اليه كثير من الدم فيحصل من ذلك في المخ دموية ينشا عنها الصداع الشديد وداء النقطة اي السكتة وثقل الغطا يصير عرق الراس غزيرا حتى كانه في حمام بخار دايم فيحدث من ذلك النزلة الدماغية والزكام وعلى ذلك فالثقيل كله كالعمامة المتخذة من الصوف او القطن كالقاووق المعروف بالقطن مضر بالراس والاحسن من ذلك الطربوش لكن لا ينبغي ان يكثر الشخص من الطرابيش بان يلبس ثلاثة او اربعة فوق بعضها ثم ينبغي لمن كان معرضا للشمس ان

يغطى راسه بخرقة من شاش ابيض لانها تقى الحارة ولا اولى في البلاد
الحارة ان يكون لون الطرابيش ابيض لان اللون الابيض يمنع الحارة بخلاف
الاحمر والاسود فانهما يتشربانها وكان اهل اوروبا من الافرنج وغيرهم .
يلبسون على روسهم كما تلبس اهل المشرق الان لكنه ظهر بالتجربة ان حفظ الراس
انفع من تقلبه فلذا اتبعوها وجعلوا فيها ما يلبسونه شيئا يحجب اشعة الشمس
عن اعينهم وقد استحسن ذلك اهل بادية المغرب وكذا بعض المغاربة فانهم
يلبسون على روسهم مظلات من خوص لها دائرة واسعة تقيهم من قوة ضوء
الشمس والمطر وهي اشبه شيء بالبورنيطة ولم ينكر عليهم احد من العلماء
في ذلك كما هو مشاهد في ايام الحاج حين تاتي المغاربة ومن اجود الاشياء حلق
الراس في البلاد الحارة لانه به يخف الراس ويحصل النظافة ومن حيث ان عادة
النساء تربية الشعور فلا يحتجن لاغطية الراس كالرجال فلذا ينبغي ان لا يلبسن الا
طرابيش خفيفة وعليها مناديل رقيقة لكن تعليق الصفا مضر جدا لسبب
ثقله وكذا وضع الاقراص لانها تسبب ما ذكرناه في ثقل غطاء الراس

المبحث الثاني

فيما يلبس على الجسم

ينبغي ان يكون الاقمصة والسراويل المعروف في مصر باللباس من كتان او قطن
او تيل بيضا غير مصبوغة وتغير او تغسل كثيرا فلا ينبغي ان يمكث القميص او
اللباس على الفقير اكثر من اسبوع كما للاغنيا ان يغيروها كل يوم او لا اقل من ان
يغيروها في الاسبوع مرات ثلاث ولا ينبغي لاحد ان يلبس الصوف مباشرا
لبدنه الا لضرورة كما في بعض الامراض وللاشخاص الضعاف وينبغي ان يلبس
مدة الزمان البارد الرطب كالشتا ويكثرون من تغييره لانه سريع الاكتساب
للعفونة وينبغي ان يكون شكل الملابس مناسبا بان لا يكون واسعة بحيث

لا

لا تحيط بالجسم كما يجب ولا تقيه من البرد . ولا تكون ضيقة لانها تعيق
حركة الجسم ولا تشد اربطة الاطراف ولا الحزام لان ذلك مما يعيق دورة
الدم ويسبب الفتاق وينبغي الانتباه الزائد لرباط العنق ان احتيج اليه لانه
ان كان مشدودا احتقن منه الراس ونشا عن ذلك الصداع والرمد ونحوهما
وينبغي ان يكون لون الملابس في البلاد الحارة ابيض لان من خواص البياض طرد الاشعة
الشمسية كما عرف ذلك بالتجربة ولذلك اهل البادية لا يلبسون الا الصوف الابيض
كالبرانس والاحرمة وما استدل الاطباء على ذلك بالتجربة الطبيعية لانهم اذا
وضعوا ميزان حرارة على خرقة سوداء : والاخر على خرقة بيضاء شوهد
ان الذي على السوداء يزيد على الاخر بدرجات : وحينئذ فالمسافرون في الشمس
ينبغي ان يتغطوا بالبرانس البيض او يكون شمسياتهم بيضاء

المبحث الثالث

فيما يلبس في القدمين

قال ابقراط ابو الطب يجب ان يكون ما يلبس في القدمين مدفيا لا كما يلبس على الراس
لان القدمين اذا بردتا تسبب عن بردهما امراض كثيرة كالمغص ووجع المعدة والامعاء
وامراض الراس والصدر : وامراض اعضاء البول ومن المطلوب ان يكون جميع .
الناس لابسين الانعلة المعروفة في مصر بالجزم او المراكيب او البوابيج لان الانسان
يخالف لغيره من الحيوانات وهي لها حوافر او اظلاف او اخفاف تقيها الحفا و
الانسان لا شي له من ذلك . وداء الحفا قبيح فليس له ان يمشي حافيا لان
الحفا تنشا عنه امراض كثيرة بسبب مصادمة ما يمر عليه من الاجسام كالشوك
والحصا والجارح والشقوق فلذا ترى في قدم الحافي جملة شقوق او فلوح
او اجسام غريبة وغير ذلك وينبغي ان لا تكون المراكيب عريضة لانها ان كانت عريضة
لا تضغط على الاقدام فتنخلع في حال المشي وتتعب الماشي وان لا تكون ضيقة

٢٩ لانها ان كانت كذلك تقوى فعلها على الاقدام وتحدث عنها قروح او يبوسات مؤلمة ومن النافع لبس الجوارب المعروفة بالشرابات لانها تصون الاقدام من البرد فيلزم ان تكون في الصيف من قطن او كتان وفي الشتاء من صوف

الفَصْلُ الثَالِثُ

في نظافة الجسم

نظافة الجسم امر ندب اليه الشرع واستحسنه العقل وقد اثنى الله تعالى في كتابه المبين على المتطهرين بقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولا شك ان التطهير هو النظافة وقد ورد في جملة من الاحاديث الحث عليها فمن ذلك يعلم ان الوساخة مذمومة مضرة بالصحة كما شوهد ذلك فهي سبب لتكوين القمل وغيره من الهوام البدنية وسبب للامراض الجلدية كالجرب وانواع القوب والجذام والقراع ويتصاعد بسببها روايح رديئة كريهة وبالنظافة يتميز الانسان المتمدن من الوحشي والوسخ يكسب الانسان هيئة بشعة كالحيوانات النجسة فمتى كان الانسان وسخا قذرا يجتنب قربه وتستقذر مخالطته فيجب على كل انسان ان يتعهد نفسه بالغسل والاستحمام فبعد كل ثلاث ايام في الصيف او لا اكثر من اسبوع وفي الشتاء لا اكثر من ثمانية عشر يوما وينبغي ان يكون بالصابون والليف لازالة الوسخ الذي يتكون من العرق على الجسم والاشخاص المرضون في اشغالهم للعمل ينبغي ان تكثر من الاغتسال زيادة عن غيرهم وينبغي وقت الاغتسال بعض احترازات فلا يغتسل الشخص في الشتاء بالماء البارد ولا عندما يكون عرقانا لان ذلك يسبب امراضا كثيرة ولا باس بالاغتسال بالماء البارد في الصيف لمن كان صحيح البنية سواء كان في بيت او في نهر او في غيره لكن ينبغي ان يكون في يوم شديد الحر وتاثير الاستحمام يختلف على حسب كون الماء باردا او فاترا او حارا او من ماء البحر او من حمام فالبارد الذي لم يسخن متى كانت حرارته اقل من حرارة الجسم

[illegible]

فانه

٣٠ فانه يكون قابضا مقويا يقوي العضل ويسهل الهضم وينبه اعضاء التناسل ولا يناسب الضعاف ولا الاطفال ولا الشيوخ واما الفاتر الذي درجة حرارته تزيد عنه درجة حرارة الجسم بقليل يكون مبردا منقصا للاحساس العام مزيلا للتعب وليبوسة الجلد وينبغي لمن استحم به في حمام ان يمكث فيه مدة لا اقل من ساعة واما الحمام الحار ان كان زائد الحرارة كحمامات مصر وغيرها من البلاد الشرقية قد ينظف لكن في الغالب يكون مضعفا لان الانسان بعد خروجه منه يحس بضعف وفتور ويحصل لمن اطال الجلوس فيه ضيق نفس وزيادة في النبض وقد يحصل له اغما ودوخة او احتقان جهة المخ او داء النقطة اي السكتة لكن مثل هذا الحمام ينفع في احتباس العرق وفي الامراض الجلدية بشرط ان لا تكون حرارته زايدة جدا لانه حينئذ يكون شديد الضرر واما الاستحمام بماء البحر المالح ففعله كفعل الاستحمام بالماء البارد لكنه اكثر تقوية واما الاستحمام الموضعي والغسولات فنافعة ايضا لكن لها شروط لا ينبغي اهمالها منها ان الضعاف يلزم لهم الماء الفاتر خصوصا في البرد ومنها ان الجزء العرقان لا يغسل بالماء البارد لانه يحبس العرق وينشا عنه ضرر عظيم كتعطيل الهضم وانقطاع الطمث واحتباس نزيف البواسير وغير ذلك

تنبيهان. الاول ان للتكبيس والتكييس المستعملين في الحمامات نفعا عظيما لانهما يزيدان قوة فعل العضل ويسهلان حركة المفاصل لكن لا ينبغي ان يكون بعنف لانه ربما اضر بعض الناس الثاني الاستحمام يلزم ان يكون بعد الهضم لانه ان كان في مدته يوقفه وينشا عن ذلك ضرر عظيم فلذلك يلزم ان يكون بعد الاكل باربع ساعات وينبغي حال الخروج من الحمام ان يتغطى الشخص جيدا لئلا يوذيه الهواء

الفَصْلُ الخَامِسُ

في الادهان والتعطير والتحسين

هذه الاشيا ثلاث رتب الرتبة الاولى الاشيا التي توضع على الجلد ليكت على حالته وهيئته الطبيعية الثانية الاشيا التي تستعمل لتقوية الاجزاء التي حصل فيها استرخا الثالثة الاشيا التي تستعمل للتحسين فمن الاولى الاستحمام والادهان الذي يفعل للزينة ومنها المراهم الرطبة كمرهم الخيار ومرهم اللوز الحلو او المر او الهندي وعجينة اللوز المسماة بصابون اللوز وماء الورد ومن الثانية المقليات ومناقيع الجواهر العطرية والمرة والماء البارد وحده او مع خل الورد او الخل وحده وماء المللكة لان هذه كلها . تقبض الجلد وتقويه الا ان فعلها لا يستمر زمنا طويلا ومن الثالثة دهان الوجه بما يحمره او يبيضه وصبغ الشعر فالدهان الذي يبيض الوجه مركب من الطباشير او كسيد البيزموت اي المرقشيثا وهو يمنع التنفس الجلدي ويكسب الجلد لونا ترابيا فيصير مظلما مصفرا متكرمشا والدهان الاحمر مختلف فقد يكون من القرمز والدودة او من دوسف او من الطباشير والزنجفر وكلها مضرة والاخير اكثر ضررا لانه قد تنشأ عنه العوارض التي تنشأ من استعمال الزيبق ومركباته ويقشر الوجه ويحدث عنه انواع القروح واما صبغ الشعر فاكثر ما يستعمل فيه محلول ازوتات الفضة المعروف بالحجر الجهنمي سواء صنع هنا او جلب من الاوروبا وقد يصبغ بمركب من الكحل والجير او غير ذلك فتلخص مما ذكرناه ان اشيا الرتبة الاولى والثانية نافعة لحفظ الجلد وطراوته ولمعانه ورد استرخائه وان اشيا الرتبة الثالثة . غالبا مضرة وقد اخطأت النسا حيث قام بظنهن ان هذه الاشيا تزينهن وتجلوهن وترغب فيهن الرجال مع انها لا تزينهن الا زينة وقتية ثم تعقبهن تلك الزينة ويصرن مبغوضات للرجال وحينئذ فاعظم الاشياء التي تنظف الجسم والثياب فهي التي تحفظ بالهيئة في الرقة واللطافة مدة طويلة

الفصل السادس

في الاغذ وفيه مباحث

المبحث الاول

في الاغذية عموما

الاغذية هي الجواهر التي تنفع لنمو الحيوانات لانها تجدد ما فقد من الاعضا باضافة الاجزاء اللازمة لتركيبها فتدخل في الباطن من القناة الهضمية وهذه الاغذية تؤخذ من المتولدات الحيوانية . ولا يتخذ من المعدنية الا الملح لاصلاحها

المبحث الثاني

في الاغذية المتخذة من المواد النباتية

الاغذية المتخذة من المواد النباتية اكثر الاغذية استعمالا واعظم من غيرها وهي كالقمح والشعير والارز والذرة والدخن فيستخرج من كل منها دقيق مختلف الشكل والخلقة وقد يستخرج الدقيق من الفول واللوبيا والعدس والحمص والبسلة ويوجد في هذه الجواهر الاخيرة ما عدا الدقيق مادة سكرية يختلف مقدارها فكلما كانت غير تامة النضج كانت المادة السكرية اكثر وانواع الدقيق كلها ليست صالحة لعمل الخبز الجيد منها لانه يجب اغلبها لا يتخمر وعلى كل فخبز الشعير والذرة والارز غير مقبول والذها واحسنها واسهلها هضما خبز القمح وهو اجود لغذا الانسان

المبحث الثالث

في اوصاف الخبز الجيد

من المعلوم ان الخبز ليس بكيفية واحدة لجميع الناس لانهم متفاوتون في الغنى والفقر والراحة والتعب فاصحاب الاشغال كالفعلة والبنائين والزراعين تختار لهم من الخبز ما كان صلبا حيث ان اعضا الهضم فيهم قوية جدا فان الخبز الخبز الخاص المتخذ من اجود دقيق القمح لا ينفعهم لانه سريع الهضم فيجوعون

سريعا ويلزمهم الاكل مرارا لا الخطى للمترفهون الذين اشغالهم لا تتعب اجسامهم الخبز الصلب فانه يتعبهم لان قوة الهضم فيهم ضعيفة ولذلك ينبغي ان لا ياكلوا الا من اجود الخبز ولاجل جودة الخبز المذكور ينبغي ان لا يحتوى دقيقه على الاجسام النخالية وان يعجن بماء صاف نقى غير متعفن وان يجيد الملك والعجن بان يملك بقوة ثم يترك حتى يختمر اختمارا مناسبا ويخبز خبزا جيدا بان لا يكون نيا ولا محروقا واجود الخبز هنا الخبز المسمى بالعيش الرق الذى يصنع فى محلة الافرنج لقرب الموسكى واقل منه فى الجودة الخبز المعتاد بمصر لان مائه اكثر من السابق وغير تام النضج ولا اختصاص او هو زايت

المبحث الرابع .

فى الاغذية الغروية

من الاغذية الغروية الخباز المعروفة بالخبيزة والبامية والملوخية لان كلا منها يحتوى على كثير من المادة الغروية وهى جيدة للتغذية ملينة الا انها لا تناسب بعض الاشخاص لانه يحصل لهم تعب من اكلها واحيانا يحصل لهم رق ومن كانت طبيعته كذلك ينبغي ان لا يتناول منها شيئا الا بعد خلطها بجواهر اخرى اقل غروية منها وهذه الغروية توجد فى الاسبانخ والرجلة والخس والسلق لكنها اقل مقدارا مما فى الخبيزة والبامية والملوخية واما الجزر والبنجر فتوجد فيهما مادة دقيقية ومادة غروية واخرى سكرية ولذا يناسبان للتغذية ايضا واما اللفت فلا يناسب وان كان يحتوى على مادة سكرية لانه قد لا يسهل هضمه وتتكون منه ارياح كثيرة واما البصل والكرات الكبير المسمى ابو شوشة فهما فى مصر اقل حرافة مما فى البلاد الاخرى فاذا استعملا فلا ضرر واذا طبخ القرع او القثا او الخيار صار كل منها جيدا للتغذية لانها سهلة الهضم واما الباذنجان ٧ والقلقاس فتقيل على المعدة وان كان يحتوى على كثير من المادة الدقيقية لان
٧ فلا يناسب من كان ضعيف الهضم لاحتوائه على اصل حريف يخالف النوع الاحمر منه المسمى بالبذنجان القوطة فانه جيد التغذية وان كان من فصيلة الباذنجان فيه

فيه احلاء حريفا لا يزول منه الا بالنقع الحار المستطيل ولا يناسب الا من كانت قوته الهاضمة شديدة ومن سوء حظ اهل مصر عدم زراعة البطاطس وعدم اعتناء اهلها باكلها مع انه خفيف مغذ سريع الهضم ويطبخ بكيفيات كثيرة لانه قد يغلى فى الماء او يقلى فى الزيت او فى السمن او يشوى او يطبخ باللحم وعلى كل فهو جيد للتغذية

المبحث الخامس

فى الفواكه

من الفواكه المخصوصة بمصر البلح بانواعه وهو يحتوى على مادة غروية واخرى سكرية كثيرة وهو جيد الطعم مغذ فلذا تكثر الناس من الاكل منه ومنها الموز وهو ثمر لطيف جيد الطعم طيب الرايحة يناسب المحمومين والناقهين ومنها التين والعنب وهما جيدان ان كانا تامى النضج ومنها الخوخ والمشمش وهما وان صغر حجمهما فقد يوجد فيهما بعض انواع جيدة تناسب للتغذية ان كانا تامى النضج ايضا ومنها التفاح والكمثرى والبرقوق وهى فواكه تجلب الى مصر من البلاد الاخرى ولا تنجح زراعتها فى ارض مصر لانها ان زرعت فيها تصير لطيفة تحتوى على مادة قابضة حامضة فيعسر نضجها واجود ما فى مصر من الفواكه البرتقان والليمون وهما كثيرا الاستعمال **تنبيه** يجب ان لا تؤكل الفواكه المذكورة الا بعد تمام نضجها لتكون جميلة اللون جيدة الطعم والرايحة مغذية نافعة للصحة ولا تؤكل وهى خضرا كما جرت به عادة اهل مصر لانها تكون قابضة حامضة خالية عن رايحتها وطعمها ونكهتها المخصوصة وهذه الكيفية تظهر فى جميع الفواكه النية فاذا اكلت هذه الفواكه على تلك الحالة كانت عسرة الهضم فتهيج منها القناة الهضمية وتنشا عنها امراض كثيرة ومنها البطيخ والقاوون وهما ثمرتان جيدتا الطعم مبردتان لكثرة ما فيهما من الماء والمادة السكرية لكن اذا لم ينضجا نضجا تاما لا تكون فيهما السكرية والتبريد المذكوران ومع الافراط فى الاكل منهما يحدث

منه الاسهال العظيم

المبحث السادس

في الاغذية الحيوانية

الاغذية الحيوانية هي البيض واللبن واللحم : فاما البيض فجوهر غذائي خفيف وهو بين رتبة الحيوانات والنباتات : لانه مغذ اكثر من النباتات واقل من اللحم وانفعه للتغذية : ما كان جيدا ويطبخ بكيفيات كثيرة : اسهلها وانفعها للصحة النمرشت وهو الذي يغلى في الماء الى ان يصير لبنه لطيفة وعند تناوله ينبغي ان يشرب صفاره في بياضه . ويوضع عليه قليل من الملح واردأه البيض المشوي والمسلوق : لانه متى شوي او سلق حتى يبس صار عسر الهضم . سيما بياضه لانه زلال متجمد يعسر هضمه وهذه الكيفية ردية : والبيض المصنوع برا مضر بالصحة واحسن منه البيض المقلي في السمن او الزيت لكن ينبغي ان يخلط الصفار بالبياض : ومن الخطأ ظن ان البيض حار وهو غلط واما اللبن فهو اعظم الجواهر المغذية : واول غذاء الانسان بل اكثر من الحيوان وهو جيد مطلقا سوى اكل وحده او مخلوطا بغيره من الاطعمة ويختلف قوامه بحسب قرب زمن الولادة وبعده ففي اوله يكون كثير المصل : المعروف عند العامة بنتنة الحصير ثم يتخن فيما بعد : ولذا لا ينبغي ان يرضع الطفل المولود حديثا لبنا قديما : لانه يؤذيه لعدم تحمل اعضاء هضمه له ويختلف مقداره بحسب الاغذية . فالمرأة التي تغتذي من الجواهر النباتية يكثر لبنها ويحسن عن لبن التي تغتذي من الجواهر الحيوانية كما ان البهائم التي ترعى في الحقل الخضر يكون لبنها رقيقا محتويا على كثير من المادة المصلية بخلاف التي ترعى من الحشيش اليابس : فان لبنها يكون ثخينا يحتوي على كثير من الزبد والجبن . واحسن الالبان وانفعها للتغذية : لبن البقر ثم المعز والضان ثم الابل ثم الحمير ثم الخيل واعلم ان بين لبن الحمير ولبن النساء مشابهة عظيمة

وكلما

وكلما كان ثخينا كان اكثر جبنية واحسن غذاء : ومن العجائب ان اللبن مع ما هو عليه من الجودة والحسن وانه انفع الاغذية توجد اشخاص لا تهضمه معدتهم ومتى ما عرف ذلك من شخص : ينبغي ان يستبدل له النوع الذي لم تهضمه معدته بنوع آخر : ويجرب الانواع حتى يعثر على ما يوافقه واما لبن الخيل والحمير فلا يستعملان الا للضرورة : واما القشطة فهي الجزء الجيد من اللبن وتحتوي على كثير من الزبد ومع انها جيدة الطعم لا تناسب من كانت اعضاء هضمه ضعيفة واما الزبد فهو الجوهر الدسم الذي يوجد في اللبن كثير الاستعمال في تجهيز الاطعمة سيما بعد صيرورته سمنا . والزبد سريع التزنخ كما هو المعتاد فاذا ازنخ يصير كريه الطعم مضرا بالصحة فينبغي دائما ان لا يستعمل الا الزبد الجديد او السمن ولو انه لا يقوم مقامه . وعادة المصريين الاكثار من السمن في اطعمتهم تصير ثقيلة عسرة الهضم واما اللبن الصافي اي الرايب فهو مبرد واذا صفي منه المش تحصل منه لبن ابيض جامد يسمى الجبن الحلو لكنه اقل تبريدا وخفة من اللبن المستخرج منه . واما الجبن الجاف فيجتنب لانه يحتوي على كثير من الملح . فلا يناسب من كانت معدته كثيرة الاحساس . واما مصل اللبن الذي هو المش الحصير فهو الجزء السائل من اللبن ويستعمل في الطب مبرد او لا يكون فيه خاصية التبريد الا بعد رفع جميع الاجزاء الجبنية التي تكون فيه

المبحث السابع في اللحم وفيه ثلاث مباحث

المبحث الاول في لحم ذوات الاربع

اعلم ان اللحم من اهم ما يتغذى به الانسان . لان القليل منه يقوم مقام الكثير من غيره والحيوانات التي اعتاد الناس على اكل لحومها . وهي البقر والجاموس والضان والمعز والابل . فاما لحم البقر والجاموس فمغذ للغاية سهل الهضم لمن

كان صحيح البنية : وما عداها اقل تغذية منها لكن لا يكون اللحم جيدا الا اذا كان الحيوان متوسط السن اعنى لا يكون عجوزا : ولا صغيرا جدا لكن لحم الحيوان الصغير سهل الهضم . خفيفا لطيفا فيناسب : من كان ضعيف الهضم : واللحم المشحم ثقيل عسر الهضم لكن لا ينبغى تجريده الشحم كله عنه لان تغذية الضعفاء انما يلزم ان يكون قليلة : ومن حيث ان الحيوانات عرضة للامراض : ومتى مرض احدها يهزل وينحف جسمه : ينبغى ان لا يؤكل لحم من كان مريضا منها : لان الآكل منه قد يصاب بالمرض الذى كان الحيوان مصابا به : او يعرف لما يكون فيه من الصديد : وذلك يكون سببا : لجملة امراض : وفى مثل هذه الاحوال : ينبغى للعاقل ان يقتصر على الاغذية النباتية ولا يعرض نفسه للمرض والهلاك : ومن اللحوم العسرة الهضم اللحم المفروم الذى يعمل منه الكفتات والمحاشى : لانها تبتلع من دون مضغ جيد : ومن اللحوم السهلة الهضم لحم الارانب ويسمى اللحم الابيض : ولكونه سهل الهضم يناسب الناقهين وتصنع منه مراق خفيفة على المعدة

المبحث الثانى فى لحم الطير

لحوم الطيور تختلف بحسب كونها برية او اهلية : فالاهلية هى الدجاج المعروفة بالفراخ وهى نوعية : بلدى ورومى : ثم ان البط والوز والحمام : فاما لحم الفراخ فهو لين فكثير جيد الطعم مغذ منه قليلة : وكلما كانت الفراخ صغيرة كان لحمها لطيفا سهل الهضم ولحم الفراخ الرومية اقل منه فى الاوصاف المذكورة : واما لحم البط والوز فثقيل دسم عسر الهضم : ولحم الحمام اسمر خفيف وهو معدود من اللحوم السودا كبقية الطيور البرية سهل الهضم : وليست طبيعته حارة كما تزعمه العامة : واما لحوم الطيور البرية كالسمان ووز الغيط وفراخه وحمام فكلها جيدة الطعم اكثر من لحم الطيور الاهلية لكنها منبهة فلا تناسب ضعيف الهضم

المبحث الثالث فى لحوم الاسماك

لعلم

لعلم ان هذه اللحوم تختلف بحسب كون الاسماك بحريا ونهريا فلحم سمك الما الحلو رخو وهو اسهل هضما من لحم سمك البحر المالح . ولحم السمك القرقى جيد مناسب للتغذية بخلاف السمك الذى لا قشر له كالقراميط : والثعابين والبياضة وما اشبهها : فانها ثقيلة الطعم غروية تحتوى على مادة دهنية كثيرة فلذلك يعسر هضمها : وهذه الانواع الاخيرة من السمك تعيش فى المياه الواقفة الوسخة وفى الوحل ومع ذلك فهى احسن من سمك البحر المالح بالنسبة لطعمها ولقشرها ما سكن فى الصخر كسمك الماء الحلو : وذو القشر احسن من غيره وسوا كان السمك بحريا او نهريا : فالطرى منه اجود من المملح لسهولة هضمه ومناسبته للتغذية لكن ينبغى ان لا يخلط لحمه بشى غيره كالبصل والثوم والافاويات : وقد شوهد ان الذين يديمون اكل السمك كالصيادين : وسكان شواطى الانهر والبحار كلهم اقويا ونسب ذلك لاكل السمك : والاولى ان ينسب لصحة الهوا : واما السمك المالح اعنى المملح فلا دخل له فى التغذية وانما هو من قبيل التوابل وهذا السمك كثير الانواع : ويجهز بكيفيات عديدة : فبعضه يملح ويجفف فى الشمس او بالصناعة وبعضه يملح ويوضع على بعضه فى اناء مدة طويلة حتى يتعفن كالفسيخ وكيفما كان تجهيزه فهو قوى الرائحة حاد الطعم منبه للغاية فاليسير منه ينبه الشهية . لكن لا يناسب من كانت اعضا هضمه متهيجة او فيها استعداد للتنبه : وعلى كل فمتى اريد استعمال شى منه ينبغى الاحتراس الزائد فى استعماله ومتى كان فيه شائبة التعفن فلا ينبغى اكله لانه حينئذ يؤثر كالسم المستخرج من الحيوانات المتعفنة فيضر بالصحة

الفصل التاسع فى التوابل واستحضار الاطعمة

تتخذ التوابل من النباتات والمعادن واكثرها البصل والثوم والكرات وباذنجان القوطة : وهذه تستعمل لاصلاح الاطعمة وقبولها : لكن الثوم كثير التنبه : فينبغى ان يكون قليلا جدا : ومن التوابل الخل وعصارة الليمون والحصرم : والفلفل الاحمر والاسود

والقرفة والقرنفل والزنجبيل . وكلها منبهة فلا يستعمل منها شئ الا مع الاحتراس الزائد لانها ان كانت كثيرة نشأت عنها امراض وكانت مضرة بالصحة . ومن قبيل التوابل المنبهة الفلفل المعروف بالخلل والزيتون . وهما ان كانا من الاطعمة فهما كالتوابل المذكورة فى التنبيه : فلا يتناول منهما الا مع الاحتراس الزائد وليس من المعادن شئ من التوابل الا الملح وهو اعظمها نفعا لانه مصلح للاطعمة وبدونه لا يمكن اكلها حتى ان الاطفال من العرب يسمونه ابا مصلح لكن ينبغى ان يكون مقداره مناسبا وان كان الازدياد بغير منبها : ومن المحسنات للاطعمة السكر والعسل وما يخلط بهما من الجواهر الحمضية والعطرية لانها يعدلان تنبيه الحوامض وتفاهة الغرويات

ومن حيث ان الاطعمة لا تكون جيدة للتغذية الا بعد استحضارات تصير بها سهلة الهضم طيبة النكهة لزم الامر لذكر بعض الاستحضارات واعظمها الطبخ وله كيفيات كثيرة . لان الطعام اما ان يطبخ بالماء وحده او بالزيت او بالزبد او بالسمن او يعمل مشويا او مقليا او بعصارة الليمون او بغير ذلك وعلى كل حال يلزم ان يكون الطعام المطبوخ فى هيئة مناسبة لانه ان كان كثير الشواء يفقد طعمه وان كان نيا يكون يابسا فلا يمكن تناوله : واللحم المسلوق طعام جيد : لكن الجزء المغذى منه هو المرق واللحم المشوى اغذى اللحوم وانفعها لان خواصه وطعمه ورائحته باقية فيه لكنه منبه لا يناسب من كان ضعيف الهضم : وقد يطبخ اللحم مع احد البقول او الخضراوات ويكون جيد الطعم مغذيا . لان الطعام حينئذ يكون جامعا لخواص الجوهر النباتى القليل التغذية ولخواص الجوهر الحيوانى الكثيرها . فتحصل المعادلة واما المقلى المعروف بالمحمر فلا يستعمل غالبا الا فى السمك : وبعض اللحوم والعجائن . وهو وان كان جيدا الا انه ينبه اعضاء الصدر والهضم : واما اللحم المملح فكله ردئ اذا تناول منه مقدار كبير سبب داء الاسكوربوط : ولذا لا يستعمل الا كالتوابل فى بعض الاحيان واما الفطورات كالبقلاوة والمثلثة وغيرها : فثقيلة عسرة الهضم : وان كانت جيدة الطعم فكثيرته لكونها

بدون

بدون اختمار وفيها دسومة كثيرة فلا تناسب من كانت اعضاء هضمه متنبهة واما المربات فتعمل من جملة فواكه : اما بالسكر او العسل وهى جيدة لكن ينبغى ان لا يكون فيها افاويه كثيرة والا كانت منبهة مضرة بالصحة تم

الفصل الثامن

فى مناسبة الاطعمة على حسب الاقاليم والفصول وفيه مباحث

المبحث الاول

فى المناسبة العامة

من المعلوم ان سليم البنية يأكل من الجواهر النباتية والحيوانية وكلها عنده على حد سواء : لكن الاغذية النباتية فى البلاد الحارة احسن من الحيوانية للضعاف واصحاب المعد المتهيجة : ولا بأس بخلط الجواهر النباتية ببعض من الحيوانية : كالبيض واللبن ولحم الحيوان الصغير : واعلم ان المداومة على الاغذية النباتية وحدها يطفئ الشهوة وان كان ينفع لشفاء الامراض الثقيلة المستعصية المتسببة عن التهيج المزمن والاكل من الجواهر الحيوانية : يناسب البلاد الباردة واصحاب الاعمال الشاقة : ومن حيث ان اقليم مصر متوسط الحرارة فلا بعد من الاقاليم الحارة : ولا من الباردة . ينبغى ان يقلل فيه اكل اللحم فى الصيف ويكثر منه فى الشتاء :

المبحث الثانى

فى المقدار المناسب من الطعام .

اعلم ان من الناس من يشره فى الاكل حتى انه يأكل اكثر مما يحتاج اليه وحينئذ لا ينهضم الطعام كله فينزل بعضه على هيئته الطبيعية مع المواد الثفلية وينشأ عن تناوله اكثر من شبعه امراض كالضعف والتهاب القناة الهضمية التهابا مزمنا وكل

منها هلكا وهذا ينطبق على قوله : صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وقال بعض الحكماء الفطنة : تذهب الفطنة وتجلب الداء العضال . فان قدر والهضم الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء الاخر لاسيما المخ فيصير بطىء الافعال ويحدث من ذلك سمن مفرط يعيق الحركة وتنشا عنه امراض كثيرة : كالنقرس وداء النقطة وما اشبههما . واعلم ان الاكول لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها قصير العمر قليل المعيشة وحينئذ يجب ان يكون مقدار الطعام لكل شخص بحسب ما يناسب لبنيته واشغاله الجسمية وقوة هضمه فيأكل صحيح البنية : ما يقرب من رطل الى رطل ونصف من الخبز ومثلها من الجواهر الحيوانية والنباتية : واذا اكل الانسان كعادته وشرب ماء كثيرا بعد واحس بعسر الهضم في الزمن المعتاد له يجب ان يمتنع عن الطعام يوما او يومين : وان يشرب كثيرا من الماء . لتحليل الاطعمة وتسكين التشبه الناشي عن الاطعمة المذكورة ومن اكل طعاما قبل هضم الاول كان متسببا في جلب الضرر لنفسه كما قيل

اجعل غذاك كل يوم مرة : واحذر طعاما قبل هضم طعام

المبحث الثالث

فيما ينبغي من الاوقات بين كل طعامين

من المعلوم ان الاطعمة . لا بد لها من زمن تنهضم فيه . لكن المدة المذكورة تختلف بحسب الاشخاص فتكون قصيرة في الاطفال والشبان وطويلة في الطاعنين في السن وفي الاقويا واصحاء البنية اعني اقصر منها في الضعاف . لكن الزمن اللازم للهضم يكون من اربع ساعات الى خمس . فينبغي ان ترتب اوقات الاكل بحسب ذلك لكن من حيث ان المعدة عضو يحتاج للراحة كبقية الاعضا . يلزم ان لا تشتغل بالاكل بمجرد خلوها . فلذلك ينبغي ان يكون بين الاكلتين ست ساعات او سبع . وينبغي ان لا يأكل الكامل في يوم وليلة الا مرتين وان يكون الوقتان مترتبين بقدر الامكان وانسب الاوقات لذلك في مصر . ان يكون الغدا قبل الزوال بساعة او ساعتين

والعشا

والعشاء قبل غروب الشمس بساعة . وان يجتنب الاكل بالليل . لانه قد يبتدأ النوم مع ان الهضم يكون واقفا فينتج من ذلك وجود فعلين في آن واحد فالجسم فيشوش احدهما على الآخر فينشا عن ذلك سوء الهضم . والتعب في النوم وقد يحدث من ذلك داء النقطة . وينبغي ان يكون مقدار الغذاء الاول قليلا سيما لمن كانت اشغاله عقلية . لانه ان كان اكثر من الطعام يتعب في الهضم . ويأتيه النعاس فيختلط فكره . ولا يتمكن من اتمام العمل المقصود له . ويكون العشاء اكثر قليلا لان الاعمال النهارية قد تمت ومجاءة طارق الليل فيسهل الهضم . ولا ينبغي لمن اكل ان ينام الا بعد ثلاث ساعات . او اربع لانه زمن كاف غالبا للهضم . ومن حيث ان اعضاء الهضم في الاطفال والشبان اقوى منها في غيرهم . وان الاغذية تنفع لنموهم وحفظ صحتهم يلزم ان يأكلوا مرارا في اليوم . فينبغي ان يعطوا بين الاكلتين اطعمة خفيفة كقليل من العيش الحاف او بعض الثمار . ومن الناس من لا يأكل في اليوم الا مرة واحدة . وهو عمل غير جيد . بل مضر للصحة لان المعدة فيه تبقى خالية منه ويؤثر فيها القليل من الطعام الذي يدخل فيها دفعة . فتسبب عن ذلك امراض ثقيلة فمن كانت عادته كذلك ينبغي ان يعود نفسه بالاكل مرتين في اليوم ولو لم يأكل كل مرة الا قليلا جدا

المبحث الرابع

في كيفية الاكل ومدته

ينبغي للآكل ان يطيل المضغ لسهولة الهضم لان باطالته يدخل اللعاب في اللقمة قبل ازدرادها وهذا هو المسمى بالهضم الاول . واما الاكل السريع الذي لا يتمكن فيه من طول المضغ . فلا يتم فيه الهضم الاول فيعسر هضم الطعام حينئذ . وكما لا ينبغي الاسراع في الاكل لا ينبغي البطؤ الكلي . بل الاحسن التوسط فتكون مدته عشرين دقيقة او ثلاثين . وان طالت جدا لا تزيد عن ساعة . وينبغي ان لا يأكل الانسان في مدة الانفعالات النفسانية لانه اذ ذاك يكون معرضا نفسه لسوء الهضم او لامراض خطرة

واعلم انه لابد من راحة العقل حتى يحصل الهضم فعلى الانسان ان لا يتذكر مدة الاكل الاشيا المحزنة لانه من المجرب ان الاكل الذى يحصل وقت انشراح الصدر ينهضم فى اقرب زمن ويرتاح الكبد وانما يوكل وقت الغم والنكد بعكسه

المبحث الخامس

فى كيفية الشرب فى حالة الاكل

اعلم ان المناسب للاكل ان يشرب فى مدة الاكل مرتين او ثلاثا. لكن لا يكون السايل المشروب كثيرا. لان كثرته تعيق الهضم. ولا ينبغى ان يمنع نفسه من الشرب مدة الاكل لانه ينشا عن ذلك جفاف. فيفضل ان يشرب بعد الاكل وقت ابتداء الهضم حفظا له وربما اضر نفسه وعليه قول الشاعر

ولا تشربن عقب طعامك عاجلا . فتقود نفسك للبلاء بزمام

تنبيه

قد ذكرنا انه يلزم ان يكون الاكل فى اوقات معلومة لكن ان جاء وقت الاكل ولم يجد الشخص شهية او احس بثقل فى المعدة. وعلم ان ما فيها لم يتم هضمه ينبغى ان يمتنع عن الاكل. لانه ان اكل اذ ذاك فقد عرض نفسه لسوء الهضم او لبعض الامراض

الفصل السابع

فى الاشربة وفيه مباحث

المبحث الاول فى الماء

اعظم الاشربة للانسان وانفعها هو الماء القراح اذ بدونه لا تمكن الحياة وهو مزيل للعطش مرطب لما يوضع عليه من الاجزاء محلل للاطعمة. مسهل للهضم ولا يكون جيدا الا اذا كان صافيا نقيا اعنى لا يحتوى على شى من المواد الغريبة

حلولا

حلولا وفيه الهواء. واجود المياه الماء الجارى كماء النيل الذى هو اعظم الانهر الموجودة على وجه الارض. وهو يلحق من الامطار المنصبة على الجبال. ويمر على الرمال والاحجار. ومياه الابار والبرك اقل جودة منه. والمقطر او المغلى كريه الطعم ثقيل لخلوه من الهواء. واعظم الماء هو الذى لا طعم ولا رائحة له المحلل للصابون تحليلا جيدا المنضج لما يطبخ فيه من البقول بسهولة. وما كان بخلاف ذلك فهو ردى يجتنب شربه لانه مضر

المبحث الثانى

فى كيفية تصفية الماء

اعلم ان تصفية الماء لا تمكن فى كل الاوقات لكن متى امكنت لا ينبغى تركها ويصفى بواسطة من الوسايط. اعنى اما من طبقة رمل موضوعة فى قفة او من خرقة او غيرها فيمر منه من الرمل والخرقة ينقى مما فيه من الجواهر الغريبة وان كان كريه الرائحة يصفى من طبقة من مسحوق الفحم او يوضع الفحم فيه. وقد تزول كراهة طعمه بوضع قليل من الخل او عصارة الليمون فيه. ومن حيث ان النيل يحتوى على طين كثير سابح فيه. وهو المسمى فى عرف اهل مصر بالطمى وشربه مع الطين المذكور مضر ينبغى ان يصفى بان يترك مدة حتى يروق وينزل الطينة الى سفله. او يوضع فى قدر ترشح او زير. كذلك ويشرب ما يرشح منه او يحك فيه قليل من اللوز المر او من نوى المشمش. او الشب او غير ذلك كما هى العادة ومن حيث ان النيل يتغير ماؤه عند ابتداء زيادته لكون الماء الذى كان واقفا فى البرك. ودفعته المياه الاتية من خلفه وحينئذ ربما وجدت فيه اثار من المواد الحيوانية او النباتية متعفنة وترويقه بالكيفية المعتادة لا يكفى فى انقائه. بل ينبغى ان يصفى من الرمل والفحم وذلك بجذب شى تعفن ومن خواص الفحم ازالة الرائحة الكريهة من الماء وصيرورته صالحا للشرب جيدا للصحة

المبحث الثالث

في انواع الاشربة التي تمزج بالماء

اذا اضيفت عصارة الليمون او البرتقان مع السكر او العسل تحصل منه ذلك شراب فكيه الطعم مرطب مبرد مناسب لمعظم الاشخاص في غالب الاحيان

المبحث الرابع في المغليات والمنقوعات

اذا اخذ مغلي الشعير واضيف عليه السكر او العسل تحصل منه ذلك شراب مبرد : واما الشاي والقهوة وغيرهما من منقوعات الازهار والنباتات العطرية الكثيرة الاستعمال فتنبيهية غالبا . وتؤثر في اعصاب بعض الاشخاص . فتورثهم القلق وعدم النوم : وانسب المنقوعات لاهل مصر منقوع اوراق شجر البرتقان واولى منه النارنج لكثرة وجود كل منها ورخص ثمنه وهو مسكن مرطب في زمن واحد ويفتح كما يفتح الشاي

المبحث الخامس

في الاشربة المختمرة او الخمرية

معظم الاشربة الخمرية ما يحصل من العنب : ويسمى النبيذ ويختلف انواعه بحسب ما يكون فيه من الكحول : وبحسب طعمه في الانواع . ما هو حلو ومنها ما هو مز قابض : ويختلف طعمها على حسب الارض التي غرس فيها العنب واعلم ان النبيذ ليس هو من ضروريات الانسان : لان في كل جهة اناسا كثيرة لا يعرفونه ومنهم منهم يأبى ان يتعاطاه . ومع ذلك فهم اقويا البنية جيد والصحة : بل قد يقال ان النبيذ مضر في البلاد الحارة : من اي نوع كان : ولو لم يشرب منه الا يسير بخلاف البلاد الباردة فانه نافع فيها اذا شرب منه مقدار مناسب : فانه ينبه اعضا الهضم . ويؤثر في الجلد : ويقي الانسان في البرد : وقد اعتاد شربه

كثير

كثير من العالم حتى صار ضروريا له والنبيذ في الطب من الادوية المقوية الذي لذا يؤمر به للضعاف المحتاجين للتقوية او الذين يكون هضمهم ضعيفا او الطاعنين في السن واقبح الاشربة الخمرية العرقي : لانه مضر بالصحة : ومثله البوظة مع ما فيه من الضرر كثير الاستعمال في مصر ومن يستعمله من اهلها لا يستعمله لضرورة بل يستعمله للسكر بخلاف الافرنج : فانهم يقولون انما يأمرنا باستعمال القليل منه لتتنبه به القناة الهضمية : واما البوزة فتوجد في كثير من بلاد الاوروبا . خصوصا في بلاد الانكليز والنمسا . وتصنع من القمح او الشعير او غيرهما من الحبوب ويشربونها عوضا عن النبيذ لان خواصها متقاربة وفي مصر نوع من البوزة كريهة الطعم شديدة الاسكار مع انه ليس ضروريا . اذ لا شيء من المسكرات بضروري سواء كان نبيذا او عرقيا او عنبريا او بوزة . لكن قد تستعمل احيانا اذا احتيج اليها في حفظ الصحة . او تقويتها . وقد اجمعت الملل والنحل على حرمة استعمال المسكر اعتباطا لغير ضرورة . لان الاسكار مضر بالانسان من ربه حتى ان السكران يكون كاخس انواع الحيوان . وكم من مرض كان سببه السكر بل قد يكون سببا في السكتة التي هي من الامراض المهلكة فكم من سكران مات فجاءة

الفصل العاشر

في الفضلات

الفضلات هي المواد التي تخرج من الجسم وهي الغائط . والبول والعرق والمخاط واللعاب والمني ونحوها . مفصلة مرتبة على هذا النسق فنقول

اولا في الغائط

اما الغائط فهو ما فضل من الاغذية بعد هضمها وبعد اخذ الجزء المغذي منها المسمى عند الاطباء بالكيلوس اي الجزء المغذي . وهو متلون بالصفراء ولونه المائل للخاطي الاتي من المعاء . ومن حيث ان طبيعة الصفراء التنبيه تنبه المعاء

وتسبب فيه انقباضات والمادة المخاطية تسهل اندفاعه ونزوله فيتميز من المعاء الدقيق ويجتمع في المعاء الغليظ . وبعد اجتماعه ينفذ الى الخارج في اوقات مختلفة وخروجه في الغالب يكون بحسب الارادة . وخروج البراز ما كان منتظما في القوام والزمن . وان تواتر دل على رداوة الهضم وقلته عن المعتاد دليل على الاعتقال حدثت عنه اعراض مرضية كالصداع والتهوع . واحيانا الحمى وفقد الشهية . ويختلف مقدار الغائط بالقلة والكثرة والقوام والهيئة فيكون كثيرا من بعض الاشخاص وقليلا من بعضهم وقد يكون جامدا . وقد يكون لينا او سائلا . واجودها الجامد لانه يدل على اتمام الهضم واللين اقل منه وهيئة صفة غائط من يكثر الاكل او يكون جواهر غذائية كثيرة التغذية واعلم ان تغيرات الجو توثر فيه . فالبرد يزيد مقداره ولذلك يكثر فيه الاسهال والحر ينقصه فلذلك يكثر فيه الاعتقال وكذا يتاثر بحسب الفصول والاقاليم . فالبارد من كل منهما يزيد في مقداره والحار ينقصه . وكما توثر فيه الفصول والاقاليم توثر فيه الانفعالات النفسانية . فالخوف الشديد قد يحدث عنه الاسهال الفجائي واذا احتبست المواد الثفلية في الامعاء جفت وحدث عنها الاعتقال وقد تكون المواد مستعدة للخروج على غير انتظام فيحصل من ذلك عدم اتقان الهضم ومتى حصل ذلك ينبغي ان يعالج باعطاء الاغذية الخفيفة السهلة الهضم والاعتقال الذي يحصل من ذلك غالبا يعالج بالاشربة الغروية والمحللة والحقن المسهلة الخفيفة او الملينة اجود ما عولج به الاعتقال واسهل وانفع لكن الغالب من اهالي دارنا هم يمتنعون من استعمال الحقن يتحيلون في ذلك انه من قبيل اللواط . وربما تحملوا فتقا ما بين السمال والامعاء . والاشخاص الذين صناعتهم تستدعي الجلوس معرضون للاعتقال المذكور اكثر من غيرهم . فينبغي ان يتريضوا دائما ولو بالاشربة الملينة لئلا يحصل لهم ذلك ومن الناس من اعتاد على شرب المسهلات لكن هذه العادة مضرة لان اعضاء الهضم تعتاد عليها فينشا عن ذلك كثرة الانهاك

وتهيج

وتهيج الامعاء وقد يسري التهيج لغيرها من الاعضاء . فيحدث من ذلك خطر عظيم . فيلزم الحذر من المداومة على استعمالها واذا استعملت يجب بقدر ما امكن سيما الاطفال لان الاغشية فيهم رخوة لطيفة سهلة التهيج

ثانيا في البول

اعلم ان البول من متعلقات الهضم ايضا فنسبته للسوائل المشروبة كنسبة المواد الثفلية للماكولات . والعوام يظنون ان البول واصل من المعدة للمثانة بقناة مخصوصة وليس كما يظنون بل الاشربة تنهضم كما تنهضم الجواهر الجامدة وتسري في الدم وفي الاوعية الليمفاوية مع المادة المغذية . وتصل الى الكليتين . وهما المفرزتان الى البول . فينفرز منهما بواسطة قناتين تسميان بالحالبين وهاتان القناتان ضيقتان جدا فينزل منهما البول قطرة قطرة في المثانة . وبعد ان يمكث فيها يخرج بحسب الارادة في اوقات مختلفة كالمواد الثفلية . ومتى ما اجتمع منه مقدار في المثانة واحس به الشخص فيريد اخراجه لكن من حيث انه بحسب الارادة فقد يبادر الشخص باخراجه وقد يؤخره او يقطعه حال نزوله . وتوجد جملة جواهر توثر في البول وتغيره عن حالته الطبيعية كما اذا شم الانسان رائحة الترمنتينا او البنفسج او زيت النفط . فان رائحة بوله تتغير وتميل الى رائحة البنفسج وكما اذا كان من الهليون فان رائحة بوله تصير كريهة وكذا ان مضغ اللبان فان رائحة بوله تصير كرائحة بول الخيل . وغير ذلك ويختلف لونه على حسب مكثه في المثانة فان لم يمكث فيها كثيرا كان رائقا وان طال مكثه كان مائلا للحمرة واعلم ان البرد يزيد في البول وينقصه من العرق ومن حيث ان بينهما اشتراكا فمتى زاد احدهما نقص الاخر كما هو مشاهد كثيرا لان بعض الناس يحصرون في البول اذا اغمسوا ايديهم في الماء البارد او مروا في مكان بارد وكان الجو موثرا فيهم ومما يزيد في البول لحوم الغابات لانه في تلك

الحالة يبخر فى الجسم من مسام الجلد مقدار عظيم من الماء ويجتمع مع السوائل المشروبة فيزيد مقدارها عن العادة بالضرورة فيخرج البول واعلم ان حصر البول فى المثانة مدة طويلة مضر تنشأ عنه عوارض خطرة كسلس البول والحصوة وغير ذلك فيجب على الانسان ان يبول كلما احس بالبول ولا يحصره مطلقاً ورحم الله القائل

ولا تحبس الفضلات عند اهتمامها ∴ ولو كنت بين المرهفات والصوارم

ثالثاً فى العرق الذى هو افراز جلدى

اعلم ان للجلد افرازين احدهما دائم لكنه غير محسوس فلا يشاهد لانه يجود بالافراز يتصاعد ولا يتحقق وجوده الا اذا لاقى الجسم او جزء منه بجوهر ضيق المسام عديمها كالشمع او الجلد ثانيهما العرق وهو ظاهر محسوس واكثر من الاول ولا يكون الا عارضياً وكل منهما يخرج من فتحات كثيرة فى الجلد وهى المسماة بالمسام . والعرق المذكور قد يزيد فى بعض الاحوال كعقب الاكل او شرب الاشربة الحارة او الحمام الحار او غير ذلك وللافراز الجلدى الظاهر له ارتباط عظيم بالافراز الباطنى اى افراز الاغشية المخاطية المغشية لاعضاء الهضم ولاعضاء التنفس فيتسبب عن ذلك التخمة والاسهال او النزلة الصدرية او الاسهال او غير ذلك . فلذلك يجب الاحتراس من تاثير البرد فى الجلد لاسيما ان كان عرقاناً . وللافراز الجلدى المذكور ارتباط بالافراز البولى . فمتى زاد احدهما نقص الاخر كما ذكرناه فى البول ففى الصيف يزيد العرق ويقل البول . وفى الشتاء بالعكس . والافراز المذكور يزيد فى الليل فينقص بزيادته الافراز الشعبى ويكثر السعال فمن هو مصاب به وطول مدة البرد يضعف الجلد وتتعطل وظيفته ويتدارك ذلك بالملابس التى تدفيه وذلك بحسب الاقاليم والفصول واذا انقطع الافراز يبقى بعد زواله مادة دهنية تكون على الجسم من اختلاطها بالتراب ما يسمى بالوسخ ويبقى الجلد على هيئة طلاء . فتتعطل وظيفته فينبغى ازالته بالاستحمام واذا اثر البرد فى الجلد ونشأ عنه تنبه فى القناة الهضمية فى الفصل توجد مناسبة بين تركيب الجلد والاغشية المخاطية التى هى امتداد او فى تارة الجلد من البرد حتى جف فانه يزيد فعل الاغشية المخاطية المغشية لاعضا .

الباطنة كالمعدة والامعاء والقلب وغيرها وكما يوجد ارتباط
منه فلذلك اذا زاد فعل احدهما نقص فعل الاخر كما اذا

فى اعضاء الصدر ينبغى ان ينبه الجلد بحمام حار او بنطل ثقيل تحصل فيه التدفية ويفرز العرق وتزول به الحالة المرضية ومن ذلك يعلم البرد يؤثر فى اعضاء التنفس كما يؤثر فى بقية الاعضاء كالمعدة

رابعاً فى الدمع

الدمع سائل ابيض من غدة صغيرة موضوعة فى الحفرة الوحشية من العين وتسمى الغدة الدمعية فيخرج الدمع منها على سطح العين بواسطة قنوات مخصوصة لذلك ومنفعته تندية العين لاجل سهولة حركتها وحفظها على هيئتها الطبيعية والدمع فى الحالة المعتادة ولا ينزل من الاجفان والذى يزيد منه ينزل من الانف بواسطة المجرى الدمعى وفى وقت البكاء يزيد على الحالة الطبيعية ولا يتمكن من الدخول فى المجرى الانفية فيسيل على الخدين

خامساً فى اللعاب

اللعاب سائل كالدمع آتٍ من الغدد اللعابية نازل فى الفم لاجل تنديته فيقوى الذوق لكونه يحلل الاشياء التى يراد ذوقها ويعين على الهضم ويسهل الازدراد

سادساً فى المنى واعضاء التناسل وما يتعلق بها

من حيث ان المراد من التزويج التناسل لبقاء النوع الانسانى فلا يكون الا بعد البلوغ وهو الوقت الذى يبتدئ فيه وجود القوى وبه يكون الشخص قد وصل الى تمام نموه لكن لا ينبغى التزويج بمجرد البلوغ لانه اذا اكثر الوطء فى الجماع وهما صغيران تضعف قوتهما وان رزقا نسلاً كان ضعيفاً متمرضاً وضرر ذلك على الانثى اعظم لانها حيث لم يتم نموها يعسر عليها الحبل والولادة . وحينئذ فحملها يكون متعباً ولبنها غير كاف لغذاء الطفل الضعيف . فلذا ينبغى للذكر ان لا يتزوج الا فى الزمن المناسب لذلك اعنى من نحو عشرين سنة الى ستة عشرة كما ينبغى للانثى ان لا تتزوج الا بعد مضى ثلاث عشرة او اربع عشرة سنة لكن هذا

المقدار ليس مطرداً لان كثيرا من الناس لا يبلغون الحلم في وقت بلغوا فيه كانقص :
اضعافا او يكونون في ابتدائه : فمتى كانت هذه حالته ينبغي ان يؤخر الى ان يصل
الحد الذي يوافق ذلك : ويجب على الرجل ان لا يقرب اهله وهي حائض ولا
قبل زوال راسها بل لا يقربها الا بعد الطهر منه كما قال تعالى وهو اصدق القائلين
ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين : ويحب المتطهرين
وينبغي ان لا يأتيها في ابتداء الحمل ولا في اخره لئلا يكون سببا في اسقاط الجنين وان
لا يكثر من الجماع مدة الرضاع لانه يضر باللبن ويغير اوصافه الجيدة : وهذا الجماع هو الغيلة
التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهى عن الغيلة : والافراط من
الجماع مطلقاً مضر بالصحة بسبب الضعف وامراض الصدر بل وجملة امراض اخر :
كامراض اعضاء البطن وينشا عنه الفالج والشلل وغير ذلك . ولا يمكن تحديد الجماع
بوقت وانما المناسب ان يكون : في كل جمعة مرتين : وكان ممن اضحى ذا ازواج عديدة
يقول كيف لا آتي اهلي في كل جمعة الا مرتين مع ان مقصدي التلذذ وتكثير اولادي
ولو اتبع هذه الوصية تنقص عيشتي معهما وانا اهل ليلة عند واحدة : وان لم اتلذذ معها
تنقص عيشي وعيشها : وفاتني ما اأمل من كثرة الولد فاقول ما الذي حملك
على ان تملك عدة نساء : مع ان في الواحدة منهن الكفاية

فان قلت ان الشرع اباح لنا ذلك اقول امر الشرع مسلم لكن ذلك الامر للندب
لا للوجوب ولمن هو شديد الشوق . وعلى انك ولو اتخذت نساء كثيرة ومنعت
نفسك عن كثرة الجماع وتبعت وصيتنا كنت اقدر عليهن من حالة الافراط
لانها حالة يعقبها العجز وربما كانت سببا في الهلاك . وان وفرت نفسك وجدت
ما كنت في لذة عظيمة . وان حصل بينكما نسل يكون قويا صحيح البنية وبذلك
تعيش متمتعا بصحتك واقفا على بغيتك ظافرا بامنيتك على انه قد ورد
في الحديث النهي عن الافراط في الجماع حيث قال ان هو الا نور عينيك ومخ ساقيك

ورحم

ورحم الله القائل : ثلاث هن من شرك الحمام : وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطئ : وادخال الطعام على الطعام :

ومن حيث ان تعب النساء من الجماع اقل من الرجال . فضرر كثرته يكون عليهن
اقل ايضاً . ومن اضر الاشيا على الرجل تعاطي ادوية لزيادة القوة . لان اغلب
تلك الادوية لا تنفع له بل هو مضر بسبب امراضا خطرة بل مهلكة . وان حدث
منها نتيجة اعقبها ضعف وفتور في اعضا التناسل اعظم مما كان ولا يمكن .
ارجاع ما ذهب من القوة الى حالته الاصلية مطلقاً : واعلم ان الجماع لا يحمد
في جميع الاوقات : لانه قد يعوق الوظائف التي تكون فاعلة وقت فعلها فلا
ينبغي قبل الهضم لانه يعوقه . والمناسب ان يكون بعد تمامه : وافيد الاوقات
له قبل النوم . لان راحة الليل تعوض التعب الذي يحصل منه وينبغي تقليله
كلما تقدم الانسان في السن ومتى وصل الى سن الشيخوخة ينبغي تركه راسا
لانه حينئذ يكون مضرا : بل مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في
حالة الجماع . ومتى وصلت المراة الى سن اليأس ينبغي ان تمنع نفسها
عن كثرة الجماع لان الامتناع الكلي قد يسبب امراضا وان كانت اقل خطرا
عن التي تحدث من الافراط فيه

الفصل الحادي عشر في الحواس الخمس

الحواس الخمس هي : البصر : والسمع : والذوق : والشم : واللمس وستورد
عليك مرتبة على هذا النمط وفي هذا الفصل مباحث

المبحث الاول في البصر

البصر عضو وظيفته الابصار وهو اعظم حواس الانسان لان الحياة الطيبة
لا تكمل الا به ولذا قال بعضهم ان الاعمى نصف حي . بل ميت . فينبغي
الاهتمام الكلي والاجتهاد في ابعاد ما يسبب ادنى تشويش في البصر

المبحث الثاني

في الاشيا التي تؤثر في البصر بلا واسطة

اعظم مؤثر في البصر الضوء الشديد لانه يتعب العين ويزيد في احساسها ولهذا يلهبها · واخرى يحدث فيها الكمنة اي الماء الاسود · او الكتركتا اي الماء الازرق فمن كانت صناعته تلزمه بامعان النظر في الاشيا النيرة جدا كالنار والرمل الابيض او الذي يمر مسرعا من الضوء الشديد الى الظلمة · وخصوصا العكس فهو مستعد لهذه الامراض · واعظم واسطة لمنع شدة الضوء عن العينين ان يجعل عليهما عينين من الزجاج الازرق او الاخضر او يوضع عليهما غطاء من بنجك ملون وكما ان شدة الضوء تضر بالبصر كذلك قلته تضعفه · لانه يميل الى رقة تصير العين قابلة للتهيج ان عرضت بعده لضوء شديد · واطالة النظر في الاشيا الدقيقة جدا تضعف البصر وربما كانت سببا للعمى · واعلم ان الالوان القوية يتسبب عنها ما يتسبب عن الضوء الشديد · واضرها عليه اللون الاحمر لانه يتعب البصر اكثر من غيره · وكذا الابيض بخلاف الاخضر · والازرق لا يتعبانه فلذا اختير ان تصنع منها العيون الزجاجية والستاير وفرشة الدواوين وما اشبهها ولتعلم ان الضوء الصناعي اضر على العين من الضوء الطبيعي فلذلك كانت الاشغال التي لا تعمل الا بواسطته متعبة جدا لكن ان كان ولا بد منها ينبغي ان يختار اخفها و يكون من ضوء الشمع او الزيت الجيد لان الزيت والدهن الرديين يتصاعد منهما رائحة كريهة · وتيليج غزير ينتشر في الهواء · والتيليج هو المعروف بالهباب فيتسبب عنه ضيق تنفس · ولان ضوءهما يكون احمر مظلما يتعب النظر ويشوشه ولا ينبغي ان يقرب الضوء الصناعي جدا من البصر ولا يكون اسفل منه والاولى ان تكون الشمعة اتية من اعلاه ويمكن منع ضرر ذلك بوضع قطعة خضراء من المقوى على الجبهة وامام البصر او يغطى الضوء بكرة من زجاج غير ملساء ازيلت ملاستها بالصنفرة

او

او تغطى بقماش ابيض يكون كالشمسية

المبحث الثالث

في الاشيا التي تؤثر في البصر بالواسطة

من الاشيا التي تؤثر في البصر بواسطة الاشربة الروحية الرديئة لانها تسبب الضعف المفرط بها او تلهبه بسبب انها توجه الدم بجهة الراس ومنها الهواء الحار فانه ييبس العين ويهيجها لكونه ينشف رطوبتها المندية لها ومنها اختلاف الاهوية فانه ينشا عنه قرح وتعب للنظر خصوصا في الديار المصرية والاقطار الحجازية لانه بسبب الاختلاف المذكور ينحبس عرق الوجه والاجزاء المحيطة بالحجاج فينشا عن ذلك احتقان في الغشاء المخاطي المغشي للعين فيزيد احساسها ويحصل من ذلك الرمد · ومنها كثرة الهموم في غيبة الفرح فانه يضعف جميع الاعضاء خصوصا البصر · ومنها كثرة الاستفراغات الدموية فانها تضعف البصر بل البنية كلها كالصوم · ومنها الافراط في الجماع لانه يضعف المخ الذي هو منشا الاعصاب البصرية وكثير من الجواهر ما يوذي النظر كالبنج واللفاح والداتورا والجودار لكن ان اضطر مستعمل هذه الجواهر يجب الاحتراس الزائد وان يكون المقدار قليلا جدا · ومنها الابخرة التي تتصاعد من الكنف المعبر عنها ببيوت الراحة وبالكنيف ومن معامل الرصاص والزيبق فانها تسبب في العين مرضا شديدا

المبحث الرابع

في علل العين ومعالجاتها

قد يحصل في العين انواع من العلل بدون مرض ظاهر وذلك كطول النظر او قصره او زيادة الاحساس او ضعفه · فاما زيادة الاحساس · فقد تحصل لبعض الناس حتى انهم لا يقدرون على ابصار الضوء المعتاد ولا يتحملونه الا مع قلته · ومتى كان شديدا يحصل منه لهم صداع · وهذه الحالة تعالج بالتعود

على الضوء تدريجا او بواسطة نظارة زجاج ازرق بشرط ان يكون اولا غامقا ثم بعد الاعتياد يستبدل بما هو افتح زرقة منه: واما ضعفه وهو عدم القدرة على تمييز الاشيا الا في الضوء الشديد فيعالج بالراحة: وبالتعود على النظر في الاشيا في ضوء ضعيف واما قصره وهو عدم ابصار المرئي من البعد: وعدم ادراك حقيقته الا اذا كان قريبا فذلك ناشئ عن تحدب العينين وبروزهما وكلاهما ناشئ عن زيادة رطوبتها وهذه الحالة تعالج باستعمال عيون من الزجاج مقعرة واما طول النظر فهو عكس ما قبله وهو ناشئ عن قلة الرطوبة المائية. والعين التي هذه حالتها تكون ضعيفة مفرطحة. وهذه الحالة لا تحصل للانسان الا في سن خمس واربعين سنة. وتزيد كلما طعن في السن وهي اما ان تكون في العينين معا او في احدهما او انهما تختلفان نامعهما تصاب بنقص النظر. والامر بطوله. والمصاب بهذه الحالة لا يميز الاشيا الا من بعد وفي ضوء شديد وتعالج هذه الحالة باستعمال العيون المحدبة وينبغي لمن اضطر الى ذلك ان يستعمل اولا عيونا قليلة التحدب. وبعد مدة يستعوضها بنمرة اعلا منها الا اذا كانت غير نافعة من اول الامر لانه بدون هذا الاحتراس قد يحصل المجهد في التحدب لا يجد اعلا منه

المبحث الخامس في السمع

السمع هو الحاسة التي توصل المسموعات الى المخ حتى يدرك الكلام الذي هو خاص بالانسان وتتعقل معانيه. وقد سمى افلاطون حاستي البصر والسمع بحاستي الروح لانهما تدرك اشيا كثيرة وهي تكون الى اللذة والمشاركة وللاحتراز من الاشيا المضرة ولضعفه او زواله اسباب واصلة. واسباب غير واصلة فمن الواصلة الاصوات الشديدة كاصوات المدافع وما ماثلها. فلذا ترى غالبا من يعاني طلق المدافع كالطوبجية او ما ماثلهم من المباشرين لما هاد الصوت وقوية كالحدادين يكون ضعيف السمع اذا تقدم ويتدارك من كانت حرفته

من

من هذا القبيل بسد اذنيه بقطن وقت العمل والاولى ان يكون القطن مدهونا بزيت ومن الاسباب الغير الواصلة التهاب المخ واغشيته لانه في الغالب ينشا الصمم عنه لان العصب السمعي قريب منه والتي قواما: ومن كانت فيه قابلية تنبه المخ شديدة اذا استعمل القهوة او الاشربة الروحية تتشوش سمعه و منها احتباس النزيف المعتاد كاحتباس دم الحيض والنفاس او دم البواسير او الدم الذي اعتاد الشخص اخراجه في وقت معلوم كالفصد والحجامة او احتباس مادة حصبة او قرحة او احتباس دا الجلد او عرق او غير ذلك لان جميع ما ذكرنا عنه ضعف السمع او الصمم ويعالج كل من هذه الاشيا بالاجتهاد في ارجاعه ان امكن او باستعواضه بنحو حصة: او طاقة ومنها الافراط في الجماع لانه من اعظم الاسباب المضعفة للسمع او المزيلة له. ومن اعظم الاسباب لرد السمع بعد ضعفه سماع الموسيقى والات الطرب: لانه قد شوهد كثير من المرضى شفي بذلك لا سيما بعض المجانين: وسماع الالات المذكورة من انفع الاشيا لذوي الاحزان والافكار الرديئة يشجع العساكر ويذهب عنهم التعب فيتجدد اجتهادهم لقتال العدو

المبحث السادس

في الوسائط التي تستعمل لرد النقص من السمع

اما ان كان الصمم من ايام الولادة. كما يحصل في الخرس. فالغالب انه لا يشفى الا انه وجد في اوروبا اناس مغرمون بحب البشر اجتهدوا الى ان علموا الصم البكم القراءة والكتابة بمعنى صاروا في ذلك كبقية الناس. وشاركوا الناس في افكارهم واحزانهم حتى ان بعضهم الف في القانون كتبا معتبرة. وان كان الصمم له زيادة غير كامل يعالج بالوسائط الميكانيكية التي تجمع الصوت القوي وتوصله الى الاذن ويصنع لذلك القرن المسمى بالقرنية السمعي. ويكون اما من صفيح او نحاس او ذهب او فضة. فيوضع طرفه في الاذن وصيوانه الى الخارج فبه تتقوى الاصوات

وتتغير وتسمع جيدا

المبحث السابع في الشم

الشم حاسة محلها الانف . ويحصل فيه الشم بواسطة الاعصاب المتوزعة في الغشاء المخاطي وهو في بعض الحيوانات اقوى منه في الانسان . لانه في بعضها المذكور يكون اعظم واسطة للوقوف على الوقت او جلبة . وتصل الروائح الى الانف بواسطة الهواء لانه هو الذي يحمل الروائح ويوصلها الى الانف وقت الشهيق الذي هو اخذ النفس . وكلما كان الاخذ شديدا ومتواترا كان وصول الروائح للانف اكثر وبذلك نعلم ان الشم يزيد وينقص . واعلم انه يوجد بين الشم والذوق ارتباط عظيم لان رائحة الطعام تشم قبل ان يوكل ووجدان الرائحة يزيد لذة الذوق وحينئذ فالشم للذوق كالسمع للبصر وكما ان للشم والذوق ارتباطا فللشم واعضا الهضم ارتباط ايضا والدليل على ذلك ما يحصل من التهوع والقي ايضا للاستنشاق عند شم بعض الروائح الكريهة وكثيرا ما يؤثر الشم في اعضا التناسل والاعصاب الا ترى الرائحة الطيبة ينشا عنها النشاط للجماع والفرح وبعض الروائح ينشا عنها الحزن وبعضها ينشا عنه النوم وبعضها ينشا عنه اليقظة او الصداع او عدمه الى غير ذلك وكما ان للشم ارتباطا بما ذكر فله ارتباط باعضا التنفس حتى كانه جزء منها فيه تعرف اوصاف الهواء الداخل في الرئة وجودته للتنفس فيعرف او رداءته . فيجتنب وتختلف قوته في الاشخاص فمن الناس من ليس له منه حظ ومنهم من اعطي منه حظا وافرا بحيث انه يدرك ادنى رائحة لا تدرك لمن حظه متوسط بين الضعف والقوة . وقد يفقد الشم او يتغير كما يحصل في بعض الاحوال المرضية كالزكام او من تاثير الغشا المخاطي بما يستنشق كالنشوق فانه يضعف حاسة الشم او يبطل فعلها وبعض الروائح تؤثر فيه تاثيرا مخصوصا كرائحة الافيون والبنج والداتورا والبيلسان والجوز فانها تسبب النوم ان كانت ضعيفة وتهيج الدماغ والصداع . ان كانت قوية طويلة المدة ورائحة المسك تسبب لبعض الناس صداعا

صداعا شديدا وقد يحدث لهم منها رعاف ورائحة التربنتينا تؤثر في الشم اولا ثم تمتص وتتجه الى البول فيكتسب منها رائحة قوية بنفسجية ورائحة الكافور تضعف قوة اعضا التناسل ورائحة الازهار الجيدة الرائحة كالورد والياسمين والبنفسج والفاغية المعروفة بالتمر حنا والريحان تسبب عوارض خطرة اذا كانت في محل مقفول لا سيما بالليل وهناك روائح مفرحة . وربما كانت قاتلة كرائحة الزرنيخ وما ماثله لكن الروائح الذكية . وان كانت يحصل منها ما ذكر لا ينبغي تركها راسا بل لا بأس باستنشاق بعضها ولا يحصل الضرر المذكور الا مع الافراط . وتوجد روائح قوية كرائحة الدخان . وروح النشادر وروح الجاوي والايثير ومع قوتها فانها قد تنفع في بعض الاحيان لزوال الاغماء والاختناق وانتعاش الحياة من كاد ان يموت تنبيه كل من لم يكن انفه جيد التركيب لا يكون فيه حاسة الشم كاملة كذي التركيب الجيد ومن لا انف له لا شم له فلذا ينبغي لفاقد الانف ان يتخذ انفا صناعيا لترجع اليه حاسة الشم وينبغي ان يعلم ان الانف لا يحس بنفسه بل تجتمع فيه الروائح وهو قناة يوصل الهواء الحامل للرائحة الى الخياشيم العليا وهي التي عليها مدار حاسة الشم

المبحث الثامن في الذوق

الذوق هو الحاسة التي بها يعرف الطعم والنكهة وكيفية الاغذية ان كانت جيدة او رديئة لان اللذة في الذوق تدل على جودة المذاق والعكس بالعكس وعضوه المخصوص به اللسان وهو مغطى بجلدة فروع عصبية اتية من العصب المعد لذلك وهو احد فروع العصب المنتهي بالتوافق التلفيف وفي بعض الامراض قد يضعف الذوق بل قد يفقد راسا كما يقع في الامراض الحادة للغشاء المخاطي ولا سيما المعدة فمتى اصيب شخص بحالة منها ينبغي ان لا يعالج بشيء من الادوية المنبهة . او الحارة لانه يزيد في التنبه بل يحيله الى التهاب خطر

والحيات التامة المعتدلة كافية فى ذلك انما ينبغى ان تساعد ببعض الاشربة الحريفة قليلا

المبحث التاسع

فى اللمس

اللمس هو الحاسة التى بها تميز الجواهر المحيطة بنا ومحلها سطح الجلد خصوصا اليد فانه بواسطتها يمكننا الحكم على درجة حرارة الاجسام وشكلها وقوامها وحركتها وثباتها وخشونتها ولينها وملاستها وصلابتها الى غير ذلك وهذه الحاسة فى الانسان اتم منها فى غيره من الحيوانات وفى النساء اكثر منها فى الرجال وفى سن الشبيبة اكثر منها فى سن الشيخوخة وفى البلاد الحارة اكثر من البارده وبها تتنبه الفكر وتتاثر العقل وبودها على اعضا التناسل لان اعظم منبه لها والعمل باليد يضعف حاسة اللمس لان بين من يعمل بيده ومن لا يعمل بها فرقا عظيما لذلك تجد جلدة يد الاول غليظة خشنة وجلدة يد الثانى ملساء رقيقة ولكن حس الحاسة لم يكمل جيدا الا فى بعض العميان فيوجد منهم من يدرك بها ما لا يدرك غيرهم الا بالنظر والتامل . والاشيا التى تنبه ما كان جلد صاحبه لين معتدل الحرارة رطبا اعنى انه ندى بالعرق وينبغى ان لا تزال حس الحاسة بالدلك او الحك الشديد لانه متى حصل ذلك تاثر الجلد من ملامسة الاجسام تاثرا شديدا وربما نشات عنه عوارض خطرة تم

الفصل الثانى

فى العقل والتولعات النفسانية

اعلم ان ما تاثر من الاجسام بواسطة الحواس وانطبع فيه التاثرات يحفظها قدر طول مدة الانطباع وقصرها وما يتاثر بالانطباع المذكور وهو المسمى بالقوة الحافظة وهذا الانطباع هو اس جميع الاعمال والاشغال العقلية ويختلف العقل باختلاف الحيوانات ولكنه فى الانسان اكمل منه فى غيره وفى الرجال اقوى واذكى منه فى النساء وفى سن الكهولة اتم منه فى الشبيبة والطفولية

الشيخوخة

والشيخوخة وكلما كان المخ كبيرا كان العقل اكثر الا اذا كان الاكبر نتيجة مرض فلا يكون كذلك وقال بعض الحكما ان بروز بعض اجزا الراس مما عدا يدل على الميل لاشيا مخصوصة كما عرف ذلك من البحث فى هيئة الجمجمة وتقابل اجزائها ببعضها فلهذا ينبغى ان ينتبه الاهل لتربية الاطفال وان يختاروا لهم من الصناعات ما تميل اليه انفسهم اكثر من غيره لان الانسان قد يرغب فى صناعة كذا دون صناعة كذا واذا اشتغل بما تميل اليه نفسه اجتهد وتعلم فى اقرب وقت بخلاف ما اذا اجبر على تعليم ما لا رغبة له فيه فانه اما ان لا يتعلمه اصلا او تطول مدة تعليمه ولا يكون الا متوسطا ومن الاحكام الطبيعية انه اذا زاد عمل بعض الاعضا ينقص عمل البعض الاخر فالرجل الذى جهة اشتغاله عقله يمرض اكثر من الذى لا يشتغل الا بجسمه ومن افرط فى الدراسة يكون اكثر قبولا للتهييج من غيره وتظهر عليه الكآبة والحزن ويكون مستعدا للسودا وداء النقطة والاحتقانات المخية والجنون ويخف نومه وتستعد اعضاؤه الهضمية للالتهاب المزمن وتضعف فيه اعضا التناسل او تنقطع قوتها فلذا ترى من بذل جهده فى طلب العلم قليل الاولاد او لا اولاد له واقل قوى العقل تعبا هو القوة الحافظة ويمكن استعمالها فى الاطفال بدون تعب واعلم ان تعب الاعمال والاشغال العقلية التى يلزم التامل فيها لانها محتاجة لمساعدة جميع القوى العقلية ومن هذا القبيل اعمال الفكر فى الشعر والنكات الادبية والاقيسة المنطقية وعلم الهندسة والجبر لان اصحاب هذه المعارف محتاجون لكثرة استعمال جميع قواهم العقلية وبذلك يكونون معرضين لكثير من امراض المخ كما هو كثير فيهم فينبغى الاحتراس من الاشغال العقلية التى تنبه المخ تنبها زائدا وان لا يجهد الشخص فى الفكر عقب الطعام لان ذلك يورث سو الهضم ومن حيث ان الاشغال العقلية كثيرا ما تؤثر فى البطن وفى اعضا الهضم

ضة

بلي بعض الحكما وقال المنتلي التعقل البطني ولعظم اوقات الاشغال العقلية الصباح واما التولعات النفسانية ناشئة عن تركيب البنية فان كانت لطيفة كثر منها القيد وان كانت قوية تكون منها التولعات النفسانية فاذا استولت التولعات المذكورة نشات منها اخطار عظيمة وضرر كثير في البنية الا ان العشق والفزع والطمع يرق فعل المعدة وتذهب النوم فان طال زمنها كانت سببا في الجنونة ومن الانفعالات المشوشة الفرح والحزن وحب الوطن والنفس والبخل والطمع والغيظ وحب الانتقام والفرح الحالي اما ان كان الفرح لطيف فانه ينبع الجسم ويبسط النفس ويريح العقل فتتقوى الاعضا وتنتعش بحيث ما اذا كان نشيطا فان زاد الحد زيدا قويا ويتوشى الهضم والدورة ويبطل الدورة وقد يحدث الاغماء واحيانا الموت كما شوهد غير مرة والترح يحصل له ذلك الغنى والشبوخ وعلى كل فالفرح الشديد الفجائي مضر وربما كان قاتلا فلهذا ترى ينبغي لمن يريد الاخبار بامر مفرح قوي ان يخبر به مع التدريج واما الحزن فهو دايما مضر يحدث عنه الضعف وعسر التنفس ونقد الشهية وقلة النوم واذا طالت مدته يتخص يكون لبيا ظمانا وربما نشا عنه الجنون فعلى من يريد اخبار احد بخبر محزن ان يتلطف ولا يخبر الا بالتدريج واما حب الوطن فهو حالة تعرض للانسان الذي يكون متباعدا عن محل سكناه او عن المحل الذي ولد فيه وهذه الحالة تسمى نوستولوجيا وتسمى في لغة العرب حب الوطن كما هو في حديث وقد عدوا ان حب الوطن من الايمان فلكن ان كان مفرطا نشات عنه اعراض خطرة فقد شوهد ان كانت بهذه الحالة قد حصل له المالنخوليا ومات نحيفا بل شوهد ان يهلك من ذلك واحسن واسطة لعلاج ذلك تسلية المصاب ووعده بالعود ليتقوى رجاؤه ويؤمل الرجوع والعود الى محله وان لم يمكن ذلك يجب عوده والا لا يبرى واما حب النفس فهو امر جبلي

في الناس

الناس الا انه يتفاوت فيهم لكن احسنه ما كان متوسطا لانه يوجب التقدم في العلوم والصناعات بخلاف ما اذا كان مفرطا فانه يحمل صاحبه على العجب والكبر ومما يقوي ذلك كثرة المدح والتعظيم والاطراء سيما من الضعفاء القوى العقلية واما اهل العقول الكاملة فلا يلتفتون لذلك والاطراء سيما كالافراط في التعظيم لا يخلو ان يخلف في نفس الممدوح الكبر زيادة عما هو فيه وربما قال في نفسه لولا اني استحق هذا التعظيم ما وفى افضل منهم لما صدر منهم هذا فيحمله ذلك على الاستحقاق والتهاون بالناس وحب تصديق قوله وان كان خطأ وتقييد امره وان كان باطلا وعدم استماعه للحق ولا ينبغي ان تعود الاطفال على المدح والتعظيم لان ذلك مضر بهم ليصيرهم كثيري الغضب والبكا فيؤثر غضبهم من ادنى شيء فيضر بصحتهم واذا كان الكبار الذين اعتادوا على الاطراء وكثرة التعظيم يظهر فيهم الكبر وترى الشخص منهم يغضب لادنى شيء يخالف غرضه او جاء على غير مزاجه حتى ان الواحد منهم ربما حصل من كثرة الغيظ فما بالك بالصغار واما البخل فهو وصف ذميم وينشا عن حب الغنى وهو منهما مضر بالجسم لانه بذلك تتعقد اوضاعه الجسدية ويفعل افعالا ذميمة عند الناس وان كان يراها جميلة على حد قول الشاعر :

يقضي على المرء في ايام محنته : حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

واما العشق فهو اقوى الشهوات النفسانية وهو في البلاد الحارة اشد منه في الباردة ويقوى في فصل الربيع اكثر من غيره وفي المدن اكثر من القرى وفي الشبيبة اكثر من بقية اطوار الحياة وهو مضر بالصحة وربما اورث الجنون واعظم واسطة لعلاجه الوصال ان امكن وكان حلالا فان لم يمكن بان كان مما لا يباح شرعا او لعلو رتبة المعشوق او امتناعه فلا احسن للعاشق الرحيل والبعد ان استطاع وان يشغل نفسه بالاشغال الجسمية وغير ذلك واما الغيرة فهي انفعال نفساني يحدث من خوف الشركة في ما يؤلف ويحب والاكثر حصوله في البلاد الحارة

ومع استولى على عقله هذا الهم يكثر سوء ظنه ويتهم كل من دخل بيته : او
نظر الى اهله او خادمته : ولو كان اباه او ابنه ويعتبرهما خائنا او متعلقا لا يأمن اهل بيته
انفسهن ولو كن امينات : وان دامت مدة الغيرة فربما نشأ عنها الجنون : وهي في
النساء اكثر من الرجال وقد تعتري للاطفال الرضع لاسيما الاناث : منهم فتتغير صحتهن
وربما اهلكتهن : فاما الكبار فربما تعقلوا الامور وغلبوا على انفسهم حتى تزول
منهم واما الصغار فينبغي التلطف بهم ما امكن وان كانوا مميزين ينبغي ان لا يفضل
منهم احد على الاخر : فان العدل بينهم مطلوب شرعا وعقلا : وقد ورد النهي
عن تفضيل بعض الاولاد : على بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام : اتقوا الله واعدلوا
بين اولادكم : واما الغيظ فهو اقبح الانفعالات النفسانية : بل قد تزول الانسانية
من المغتاظ وهو اشبه شيء بالحيوان المفترس فيفعل افعالا لا تفعلها العقلاء لان
الدم في حال الغيظ يصعد الى الراس حتى ان المغتاظ ربما مات فجأة : وهناك من يتحول
دمه حال الغيظ الى الباطن فيصفر وجهه ويبرد جلده ويبهت لونه : وهذه الحالة
تنشأ عنها امراض كثيرة خطرة كالصرع والجنون والبرقان وما اشبه ذلك . وبعض
الامراض تزيد للغيظ اكثر من غيرها كالالتهاب القناة الهضمية المزمن فينبغي الاجتهاد
في تلطيف هذا الانفعال ما امكن : ويلزم من كان كثير الغيظ ان يجتنب اسبابه
ومواطن وقوعه : ينبغي ان يهرب منه ويتباعد عنه وان يجعل غذاءه من الجواهر
النباتية : وينبغي له الفصد ان كان قويا او كان دموي المزاج : ومن المشاهد
ان ابناء العرب لاسيما اولاد المصريين عرضة للغيظ اكثر من غيرهم لانهم يغتاظون
من ادنى شيء ويزيدون ذلك بالصياح والشتم : واللعن حتى انهم يتضاربون
وهذا غير جائز ولا مستحق شرعا . ولا عقلا . اما الشرع فلان الامر بكظم
الغيظ وارد في الكتاب والسنة واما عقلا فانه مضر بالصحة وكل مضر بالصحة يجب
تركه : واما حب الانتقام فهو من الانفعالات النفسانية وهو غيظ ناشئ عن
الحقد كامن في الصدر يظهر وقت القدرة عليه ولو بواسطة : ومن النادرات
يكون

يكون نافعا وان كان المنتقم محقا بل هو مضر غالبا . لانه يدل على الحقد وعدم
سلامة الصدر ويحصل منه دوام البغضة وامتلاء الصدر بالشحناء ولا شيء احسن من
العفو ما لم يكن لله عز وجل . فان الانتقام لانتهاك حرمة الله واجب . واما الرعب
النفسي فلا . واما الخوف الذي هو الجبن وعدم الشجاعة فانه يؤثر في البنية
تاثيرا مضرا . لانه يزلزل في الدورة فيقصر التنفس ويعيق الحركة . وينتج منه الغم
والغثيان ويحدث منه اسهال او بول غير ارادي . والخائف خوفا شديدا يذهب
عقله ويطيش لبه ويخرس لسانه ويسلب تدبيره وتضيق عليه الارض برحبها
فلا يدري ما يصنع وينشأ عن ذلك جملة امراض كداء النقطة والصرع والبرقان واغلب
ولغلب الامراض العصبية . وقد شوهد منه حدوث الشيب . ومن المهم ان لا
يخوف الاطفال بالاشياء المخوفة . كالغول والسبع والعفريت فان ذلك مضر بهم
لانه ربما حدث عنه الصرع والقذيل والقرنية واليرقان وجملة امراض بل ينبغي
ان يشجعوا باعتيادهم على الاشياء فالطفل الجيد التربية لا يفزع من شيء الا نادرا

الفصل الثالث

في الصوت

اعلم ان الصوت هو اللفظ المشتمل على بعض الحروف الهجائية وهو مخصوص
بالنوع الانساني دون غيره من انواع الحيوان والصوت المركب المفيد نافع في الخطاب
ورد الجواب والامر والنهي كطلب ما يلزم طلبه وهو يتكون في الحنجرة بواسطة
التنفس لكنه في الرجال اقوى منه في النساء وفي الكهول اقوى منه في
الصغار . ويلزم اباء الاطفال واولياؤهم ان يعلموهم الكلام اللطيف . بحيث
لا تكون اصواتهم مرتفعة جدا تؤذي سامعها من يسمعها . ولا منخفضة حتى
لا يكاد يفهم سامعها . وان تكون خالية عن الفهفهة والتمتمة والفأفأة
والتأتأة واللثغة وغيرها بقدر الامكان لانهم ان اعتادوا على مثل ذلك
يعسر بعد الكبر اصلاح كلامهم . وينبغي لمن كان مريضا بصدره ان لا يتكلم

برفع صوت ؛ وان لزم الكلام تكلم مع الاحتراس ولا يناسبه العمل بشئ من الالات الموسيقية التي تشتغل بالهواء كالمزمار والناي والارغول والصفارة وغير ذلك ؛ وقد اعتاد بعض الناس على رفع الصوت وكثرة الصياح ؛ وهي عادة قبيحة تنشأ عنها امراض خطرة ؛ والذي يظهر ان القهقهة وما ماثلها ناشئة عن تغير في شئ من الاعصاب من المخ لا من اعضاء الصوت ؛ وقد تتنوع او تزول اذا اعتاد من هو مصاب بها كالتهتهة في الكلام ودام على ذلك مدة طويلة ؛ وتتغير حالة الصوت ببعض الجواهر كالاطعمة الحريفة والزيوت الزنخة والثمار المنزة كالجوز والبندق واللوز وما ماثلها من الثمار الدسمة ؛ واذا اثر البرد في العنق يتأثر الحلق فيبح الصوت ؛ ومن حيث ان بين الحلق وبين اعضاء التناسل ارتباطا فمتى كف شخص من الجماع وغسل اعضاء التناسل بالماء البارد نشأ عن ذلك التهاب في الحلق وسرى الى الحنجرة فيتغير الصوت كما يتغير من الامراض التي تعتري اعضاء التناسل والدليل على ذلك الخصي فانه يتنوع الصوت تنوعا واضحا

الفصل الرابع عشر

في الحركات والرياضات

اعلم ان كل عضو من الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى فعل يناسبه والفعل لاعضاء الحركة ؛ فكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت اشد قوة واستولت على غيرها ؛ فعلم من ذلك ان العضل تقوى وتعظم ان كانت كثيرة الشغل ومن حيث ان القدماء من الافرنج كان من اهم الامور لديهم تقوية العضل اخترعوا لذلك العابا كثيرة ؛ ومن حيث ان اهل هذا العصر اهملوا ذلك صارت الرجال اقل قوة واكثر عرضة للامراض من سابقيهم ؛ ولاجل ان الاطفال التي تبتدى المشي تكتسب قوة وتسلم مما من الامراض التي تعتريها من عدم الحركة كالخنازير وامراض البطن والدماغ ؛ وما ماثلها يلزم لهم الرياضة اللطيفة واستنشاق الهواء الجيد

الجيد . ومتى شبوا ينبغي ان لا يحكم عليهم بدوام الجلوس في المكاتب او في الصناعات او في البيوت ولا يطيلوا الجلوس في المحال الرطبة القليلة الضوء والهواء . بل يجب ان يرخص لهم بعض ساعات من النهار يلعبون ويمرحون ويتصارعون في الجنان او في البساتين لتقوى ابدانهم وتشتد اعضاؤهم ويكون في الحركة وتكرارها يسهل هضم الطعام فيهم وينشطون ولا يلزمون طول النهار بالقراءة والكتابة . لانه قد شوهد ان ما يصيب الاطفال المعروفين في مصر بالفقها واولاد الكتاتيب القاعدين طول النهار . لا يخلون من امراض كثيرة . ولا ينبغي ان يمكنوا من اللعب في الحارات الوسخة المنتنة لانهم يستنشقون منها هواء رديا مضرا بصحتهم . والعوم في الماء من الرياضات الممدوحة لان فيه تتحرك العضل كلها وتشترك في الافعال وهو يناسب الاطفال الضعاف والمصابين بداء الخنازير . لان الماء البارد الجاري مقوى للغاية . والعوم المذكور مما ينفع الانسان مدة حياته ومن خواصه انه لا ينسى فربما كان وقاية له من الغرق وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم السباحة فانها تطيل العمر وينبغي تعويد الاطفال على عدم الفزع من الماء وهو وان كان فيه هذه المنافع فلا يصلح الا للرجال . لان النساء يمنعهن الحياء منه . لكن ان استعملته نفعهن ايضا . ومن الحركة الرياضة ايضا ركوب الخيل . لانه تنشأ عنه نوعان من الحركة احدهما النوع الذي يعطيه الحصان لها . والثاني النوع الذي بها يثبت على ظهره . وهذه الكيفية تختلف بحسب السير والخبب والمسابقة لان السير حركة لطيفة لا اهتزاز فيها . وتناسب الناقهين والضعاف والخبب الغير القوي تناسب الاصحاء والقوية متعبة لان بها يهتز الجسم اهتزازا عنيفا وكذا المسابقة والرماحة كل منهما لا يناسب الا الاصحاء الاقوياء الذين اعتادوا الفروسية . وعلى كل فركوب الخيل من قبيل الرياضة المناسبة للصحة لكن ينبغي ان لا يكون في غاية الافراط . ولا يكون عقب اكل الطعام حالا وهو انفع من ركوب العربات لان ركوبها ليس صحيا كركوب الخيل ولا يناسب الا الضعاف المترفهين واما ركوب السفن فيجيد للصحة وجودته آتية من استنشاق الهواء الجيد

ورؤية الخلا والمياه . لا من ركوب المركب لان الركوب في حد ذاته لا تاثير له وبالجملة
فالرياضة كلها نافعة للصحة اذا كانت معتدلة ولم تكن عقب الطعام كما ذكرناه

تنبيه

قد علم من جودة الرياضة والحركة ان الراحة الكلية مضرة بالصحة فلذا ترى من كان قليل الحركة يسمن سمنا مفرطا . ولهذا السمن تنشأ عنه امراض خطرة : لا دواء لها الا الرياضة : على الاقدام مدة طويلة كل يوم . لكن لا ينبغي ان تكون متعبة جدا لان ذلك يكون مضرا بدل ان يكون نافعا : فان قلت ان كانت الرياضة المفرطة مضرة فما بال السياس في صحة جيدة مع انهم في غاية المشقة : قلت اولئك اعتادوا على ذلك من صغرهم فتغلظت اعضاؤهم ونمت وصلبت صحتهم : ومع ذلك ان افرطوا في الجري يتعبون ويعجزون ويصابون بمرض القلب او الصدر ويموت اكثرهم شابا وليس من الصواب ان تترك السياس تجري دائما لان ذلك ناشئ عن قسوة القلب وعدم الشفقة . لان الراكب على حصان جيد سريع لا يشعر بتعب من يجري امامه : بل يظن ان سياسه اقوى من ذلك ولا يظهر له التعب الا اذا نزل عن حصانه وجرى في الارض ربع ما يجري سايسه منه حتى يعرف ان السايس معذور فيرحمه ثم

الفصل الخامس عشر في النوم

لما كان الانسان يشتغل بالنهار في مصالح نفسه ويتعب في ذلك جعل الله النوم في الليل راحة له : كما قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا . فلا يزول تعبه عنه الا بالنوم المذكور الجيد فبذلك يستعوض الانسان ما نقص من القوة مدة النهار : والنوم المذكور ياتي باحساس تعب عام فتقصر الحركة : وتبطؤ الحواس ويتكدر الذهن وتنطبق العينان ويتثقل الراس ويظهر ذلك حينما تعقب الظلمة النور اعني وقت دخول الليل ونوم الليل احسن من نوم النهار لانه يعوض القوة والتعب اكثر مما يكون في النهار ومن الضرر ابدال احدهما بالاخر ولا ينبغي ان ينام الشخص

في

في محل غير مسقوف لانه يكون عرضة للتغيرات الجوية . والصناعات التي تعمل في الليل كلها مضرة . ومن ذلك سهر العساكر والقوافل في الليل . لان ذلك يسرع بتعبهم وتعب دوابهم وذلك لا يحصل في سير النهار ولا ينبغي السير بالليل الا اذا كانت المسافة قصيرة جدا : وان كانت طويلة فالسير يكون مضرا خطرا . ومتى نام الشخص الذي كان تعبانا نوما كاملا ثم استيقظ احس بنتيجة النوم وهي الراحة من التعب الذي كان به : وحينئذ تتجدد قوته وينتبه ذكاؤه وفطنته بل تنتبه جميع الوظايف : وكلما كان النوم مع راحة وعدم مناسبة كان انفع من غيره : وربما يكون كاملا متى كان النايم خالي البال مرتاحا : وغير كامل خفيفا متى كان النايم مشغول الفكر او معه انفعال نفساني كالفرح والحزن : فان نام من هذه حالته يكون نومه متقطعا باحلام مما في فكره ويستيقظ بادنى لغط ومدة النوم الجيد المعتدل للكهول والاطفال والنسا من ست ساعات الى تمام ثمان ساعات : ومن كان ضعيفا يحتاج الى اكثر من ذلك واما الشيوخ فنومهم قليل . و ينبغي ان لا يعاق فعل عضو من البدن مدة النوم : وان يغطى الراس غطا قليلا ولا يشد برباط اصلا كما يفعل ذلك بعض الناس لان ذلك يسبب احتقان المخ وان لا تلبس الملابس الضيقة . ولا تشد الاربطة ولا الحزام مدة النوم بل يكفي ان يكون الشخص بقميص واحد : او بقميص وزبون او قفطان خفيف . وان كانت الملابس المذكورة من قطن او كتان لا ضرر فيه : ولا ينبغي ان يكون الفراش يابسا جدا ولا لينا جدا . لان اللين يسبب حرارة شديدة . فتنشا عنها احتقانات كثيرة واليابس لا يرتاح معه النايم : وينبغي ان يكون الراس مرتفعا عن الجسم بنحو نحو ولا ينام شخصان في فراش واحد : لان نومهما فيه تنشا عنه حرارة وربما كانت امور اخرى يستحى من ذكرها تمنع ذلك كخروج ريح من احدهما وربما كان الاخر مستيقظا لا يحبها وان المرأة تحيض في كل شهر نحو ثلثة فتحتاج الى تجديد الهوا اكثر من غيرها : ونومهما معا يوجب دوام ملكة

جسميهما فينشأ عن ذلك ثوران الشهوة : وينتج منه الافراط في الجماع : وهو ضرر كثير وكيفية النوم تكون على حسب راحة الشخص : لكن الاولى ان ينام على جنبه الايمن كما هو مطلوب شرعا شيئا وقد ورد انه نوم الانبيا : ولان النوم على ميل الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط اجزا الجهة اليمنى عليه حيث انها اكثر من الجهة اليسرى وزيادة على ذلك انه اذا نام على جنبه الايسر قبل تمام الهضم المعدى . فانه يعسر خروج المهضوم من المعدة لان المعدة حوصلة موضوعة بالعرض تحت التقوم المعروف بنقرة المعدة وفوهتها موجهة الكبد تحت الاضلاع اليمنى فبالنوم المذكور لا تخرج الاطعمة من فوهتها الا بالعسر المذكور : وكثيرا ما يكون ذلك سببا للكابوس والاحلام المزعجة والاستيقاظ الفجائي ويكون في الغالب بصياح : وهو يكون في الاطفال اكثر منه في غيرهم : والنوم على البطن يعيق حركة الاعضاء الصدرية في الصدر والبطن وعلى الظهر يعرض النائم للشخير والانعاظ : و على كل ينبغي ان تكون الاطراف منثنية نصف انثنا : لان ذلك يسهل مرور الدم في الاوعية : وترتاح له الاعضاء اكثر مما اذا كانت ممدودة : ويعاب نوم النهار رديئة في الشتا لانه يسبب ثقلا في الراس : ومرارة في الفم . ويورث البلادة وغير ومن الناس من يكون كثير الاحلام وذلك ناشئ عن سببين احدهما استعداد مخصوص لذلك في المخ والثاني شغل قايم بالفكر : اذ من المعلوم ان الاحلام في اغلب الاحيان تناسب تفكرات الانسان حال يقظته : ومما يقوي ذلك امتلاء المعدة او سوء الهضم او احوال اخرى عصبية : والدليل على ان على المبالك لا يحلم وهو في حالة هدو : ومنهم من يهذي او يصيح : ومنهم يقوم وهو نايم ويفعل افعالا لا يقدر على فعلها اذا كان يقظانا وهذه الحالة تسمى بالانتقال النومي : فقد شوهد من كان مصابا بهذه الحالة : وكان يمشي وهو نايم على حايط لا يقدر ان يمشي عليها حال يقظته ويعرف اماكن البيت مكانا مكانا : ومن كانت هذه حالته لا ينبغي ايقاظه لانه وهو في هذا الشان : او في حالة لا يخشى عليه منها . لانه اذا ايقظ

ايقظ وهو في حالة خطرة كالمشي على الحايط او غيره : ربما كان استيقاظه سببا لسقوطه من الحايط : والفزع العظيم يكون سببا لمرضه مرضا خطرا : وكثير من الناس تلهج بالاحلام ويجتهد في تعبيرها ويستنتج منها ما يسر او خلافه وليس ذلك بصواب : لان الله لم يطلع على غيبه احدا وهذا تجسس على علم الغيب بل يجب على العاقل اذا راى ما يسره ان يحمد الله ويستبشر وان راى ما يكره يتفل على يساره ثلاثا . ويقول اللهم اني اعوذ بك من مناى هذا ان يضرني في ديني او دنياي ولا يخبر به احدا . فان الله يصرف عنه السو كما ورد في الكتاب والحديث . ومن الاحلام الكابوس اعني انه يخال للنايم لما يحصل فيه من التعب وعادته ان يكون ناشيا من امتلا المعدة او من نوم الشخص على وضع غير لايق او من الضغط على الصدر او من النوم على الظهر والمصاب به يشاهد اشيا غريبة : وهو ان يشاهد شخصا ذا جثة عظيمة او عفريتا او عدوا له او حيوانا مفترسا راكبا على صدره يمنعه عن الحركة والكلام مع ان ذلك لا وجود له وانما هو ناشي عن ضيق النفس والضيق المذكور ناشي عن سبب من الاسباب المذكورة لاجل زواله : او عدم رجوعه ينبغي ان ينام بعد هضم الطعام بحيث تقرب المعدة من الخلو وان يكون معتدل الوضع في الفراش : لانه اذا استمر الحال غير اعتداله صار سبب امراضا خطرة كمرض الاعصاب والقلب او غير ذلك تمت

الفصل السادس

في الامزجة وفيه مباحث

البحث الاول

في الامزجة من حيث هي

الامزجة هي الاختلافات التي توجد بين افراد كما انها ناتجة عن استيلاء
مجموع من المجاميع او جهاز من الاجهزة وغلبته على غيره في البنية: فان استولت
اعضاء الدورة على غيرها وتسبب عن استيلائها وغلبتها كثرة الدم سمي
المزاج دمويا: وان استولت الاعصاب سمي عصبيا: وان استولت اللمفاويه
سمي لمفاويا. وان كان الغالب جهاز الصفراء سمي المزاج صفراويا. وان غلبت
دورة الدم. وكان التنفس خالصا سريعا سمي المزاج بالدوري التنفسي لانه
نتيجة الدورة والتنفس واحقه ان الدورة دائما تابعة لحال التنفس ضعفا وقوة
وان استولى المجموع العضلي سمي عضليا او اعضاء التناسل سمي تناسليا او غير
ذلك: فظهر مما ذكرناه ابطال كلام القدماء من حصر الامزجة في الطبائع الاربعة:
التي هي الصفراء والسوداء والدم والبلغم لانه لا دليل لهم على ذلك الا مجرد الظن
واعلم ان استيلاء بعض الاعضاء او الاجهزة يسبب امراضا مخصوصة واستعدادا
للامراض لانه متى زادت القوة الحيوية في عضو من الاعضاء صار ذلك العضو عرضة
للامراض. ومن العجائب ان العامة يسمون ذلك العضو بالعضو الضعيف: مع انه هو
القوي: وما يحصل له من المرض انما هو ناشئ عن قوته لا عن ضعفه كما يتوهمون
فلذا يجب الاحتراس الزائد من استعمال الاغذية او الادوية المنبهة لزوال
ضعف العضو المزعوم ضعفه: لانه لا يزداد بذلك الا مرضا: وتنشأ عن ذلك
عوارض خطرة: بل المناسب في هذه الاحوال ان تستعمل الاغذية الخفيفة
والادوية اللطيفة المبردة: كالنباتات والاشربة الحمضية والقروية ومن حيث ان
اختلاف الامزجة يؤثر في البنية فتتنوع اوصاف الشخص وشهواته ينبغي ان
نذكر كل مزاج على حدته وكيفية تاثيره وما ينشأ عنه من الاوصاف والشهوة
لتظهر الفائدة ولئلا تكون الدعوى بلا دليل والله الهادي

المبحث الثاني

في المزاج الدموي

منا

من غلب عليه هذا المزاج من غير السودان والحبشة يكون احمر الوجه
محتقن الجلد سريع التعقل منشرح الصدر خفيفا: الا انه يكون سريع
الغضب سريع العشق مستعدا للالتهاب الحاد والنزيفية: وامراضه تكون
منتظمة السير قصيرة المدة حميدة العاقبة غالبا: وان كان من السودان والحبش
يكون احمر العينين محتقن الجلد وفيه بقية الاوصاف المذكورة: فينبغي لصاحب
هذا المزاج ان يجتنب الافراط في الامور: كالافراط في الاكل والشرب سيما
ان كان الماكول والمشروب منبها وكالافراط من الجماع والسهر لئلا تحدث
عنه الامراض المذكورة: ويغلب على نفسه في ذلك: لان حب الافراط مركب فيه
من اصل المزاج المذكور: وعليه ان يتباعد عما يوجب الانفعالات النفسانية كالفرح
الشديد والحزن والغيظ وجميع ما ينشأ عنه تغير الدورة وضربات القلب: ومن
حيث ان الامراض المذكورة تغلب على صاحب هذا المزاج: ينبغي ان تتدارك
قبل وقوعها بتناول الاغذية اللطيفة المتخذة من النباتات: لانها تكون له
كدواء خفيف وبالحمية والاشربة الملينة: وان اصيب بمرض منها يعالج بالفصد
العام كفصد الذراع: والموضعي كالعلق والحجامة والاستحمام بالماء الفاتر بان يكون الماء
فيضا وينقص الرضا فيحكم الحل الاوردا

المبحث الثالث

في المزاج العصبي

صاحب هذا المزاج يكون كبير المخ: كبير الجمجمة غالبا مستعدا للاشغال العقلية
كثير التعلق بها: سريع الفهم يسمى عند الغربيين عطارديا: قوي الاحساسات
والعواطف يكون هزيلا رقيقا واحيانا نائبا: وعضله رخوة رقيقة وجلده قليل
اللون كثير الاحساس تختل وظائفه بسهولة: استعداده لكثير من امراض المخ
ويكون شديد التولع بالصور الجميلة: خفيف النوم يتخلل نومه احلام رديئة:
وتكون ضربات القلب والشرايين فيه ضعيفة: وهذا المزاج يغلب في النساء

النحيفات ؛ واعظم واسطة لاصلاحه تنبيه العضل ؛ لانها اذا قويت عادلت فعل الاعصاب وربما زادة عليها فى القوة ويحصل ذلك بالمشى على الاقدام او ركوب الخيل او بعمل يتعب الجسم ؛ او بغير ذلك ؛ واستفراغ الدم استفراغا غزيرا مضر بصحته ؛ سواء كان طبيعيا او صناعيا ؛ فكثيرا ما شوهد حصول الاعراض العصبية عقب فصد ذى المزاج العصبى فصدا غزيرا ؛ وينبغى لصاحب هذا المزاج ان تكون اغذيته لطيفة ؛ من اللحوم البيضا وان يجتنب الاطعمة العطرية والمتبلة والاشربة المنبهة كالقهوة والشاى والاشربة الروحية والمنبهة ويحسن له الاستحمام بالماء البارد

البحث الرابع فى المزاج اللينفاوى

صاحب هذا المزاج يكون منتفخ الجسم باهت اللون غليظ الشفتين سمينا القوام له رخاوة حركة تتعبه ؛ فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخو النبض بطيئه كثير النوم ؛ بل مديمه بطئ الحركة لا يلتذ من جماع كغيره ؛ ومن كانت هذه حالته تناسبه الماكل المنبهة كاللحم المشوى ؛ والقهوة والشاى وبعض الاشربة الروحية والمنبهة ؛ لكن مع الاحتراس وتناسبه الرياضة بحسب حاله ؛ والاجتهاد فى قلة النوم ؛ واستعمال الحمام البخارى ؛ ويلزمه الاجتهاد فى عدم جميع ما يسبب زيادة المزاج اللينفاوى ؛ كعدم الحركة والسكنى فى الاماكن المنخفضة والتغذية بالاطعمة الكثيرة المائية ؛ ومن اوصافه ان يكون قليل الاحساس وامراضه غير التهابية ويكون بطيئة كثيرا والاستفراغ الدموى مضر له

البحث الخامس فى المزاج الصفراوى

صاحب هذا المزاج يغلب ويستولى على غيره من زيادة حجم الكبد وكثرة افرازه للصفرا وصاحبه يكون اصفر اللون اسود الشعر والعينين متواتر النبض صلبه يميل الى نوع من الاشتغال

الاشتغال ولا يألف غيره ؛ مستعد للمونومانيا اى الجنون فى شئ مخصوص ويكون فيه طمع وحب نفس وغيظ وحب انتقام ويكون مستعدا لمرض الكبد والقناة ؛ الهضمية ويزمن فيه هذا المرض ويستحيل الى السوداء او المالنخوليا وتناسبه الماكل المحمضة والقرونية والاشربة التى من هذا القبيل والخضراوات الطرية واللحوم البيضا ويلزم ان يجتنب الماكل المنبهة والاشربة الروحية ؛ وجميع ما ينبه القناة ؛ الهضمية ولا تناسبه الحرارة الشمسية ؛ ومتى اصيب بمرض مما ذكر يعالج بالحمية التامة والاشربة المحمضة ووضع العلق على المقعدة او على الكبد او المعدة والمستهلات ان كانت قناة الهضم سليمة من التهيج والاستحمام الفاتر الطويل الزمن ؛ وان اصيب بالمونومانيا او المالنخوليا ؛ فعلاجه التسلية واللهو واللعب او السرور وما اشبه ذلك

البحث السادس فى المزاج الدموى والتنفسى

صاحب هذا المزاج يكون نبضه عريضا ممتليا وتنفسه خالصا ويكون ممتليا دما امتلاء شديدا وجسمه مستعدا لما استعد له ذو المزاج الدموى ؛ فيعالج بما يعالج به ذو المزاج الدموى المذكور

البحث السابع فى المزاج العضلى

صاحب هذا المزاج يكون قوى البنية عظيم حجم العضل بحيث تكون عضلاته بارزة جدا مرتفعة تحت الجلد ؛ ويكون قصيرا متوسط السمن متوسط حجم الرأس له ميل عظيم للاعمال التى لا يعملها الا القوى كالمصارعة والمضاربة ؛ ولا ميل له للاشغال العقلية ويكون قليل الاحساس قوى الهضم سهله ؛ واذا اصيب بمرض ؛ ينبغى ان يستعمل ما ذكرناه فى المزاج الدموى لانه نوع منه

البحث الثامن فى المزاج التناسلى

صاحب هذا المزاج يكون عظيم حجم اعضا التناسل خشن الصوت كثير شعر الجسم واللحية يميل الى الافراط في الجماع ميلا قويا ويحصل له من ذلك نحافة وامراض كثيرة لا سيما ضعف القوى العقلية . فينبغي له الاقلال من الجماع ؛ وان يستعمل الرياضة المعتدلة ويجتنب الاطعمة والاشربة المنبهة ؛ ولا يمكث في الفراش مدة طويلة ؛ ولا يشتغل بما ينبه اعضا التناسل ويهيج التولد كالملاحظة النظر في الصور المستحسنة والملاعبة وقراءة كتب العشق والغزليات وما جرى للعاشقين وهناك امزجة اخرى ؛ كل مزاج منها يكون من اجتماع مزاجين او اكثر وتسمى الامزجة المركبة ؛ وهذه الامزجة تكون مشتركة في الاستعداد والامراض كاستعداد الامزجة الاصلية الا انها اخف منها درجة . وحينئذ فكل علاج يناسب مزاجا منفردا يناسبها

الفصل السابع

في الوسايط الصحية على حسب الاطوار

اطوار الحياة سبعة وهي ؛ طور الرضاعة ؛ والفطامة ؛ والدراجة ؛ والغلومة والشبيبة ؛ والكهولة ؛ والشيخوخة ؛ لكن نطلق هنا سن الطفولية الاولى على ما هو من وقت الولادة الى الاثغار الذي ينتهي فيه مدة تبديل الاسنان ؛ وفي عرف الفقهاء بسن التمييز ونطلق سن الطفولية الثاني ؛ على ما هو من وقت ؛ التمييز وتبديل الاسنان الى سن البلوغ الذي هو اول الشبيبة اقتصارا وفي هذا الفصل عدة مباحث

المبحث الاول

في سن الطفولية وفيه ثمان مهمات

المهمة الاولى

في سن الطفولية الاولى

هذا السن يتدرج فيه طور الرضاع وطور الفطام وطور الدراجة والترعرع وطور التمييز ؛ وهو تبديل الاسنان ؛ وغاية هذه المدة سبع سنين ؛ فاما الرضاعة

تنقسم

تنقسم الى رضاعة طبيعية ؛ وهي ما كانت من لبن الام او لبن مرضعة غيرها ؛ وغير طبيعية ؛ وهي ما كانت من لبن حيوان غير آدمي واحسنها لبن الام لولدها لانها نافعة للام ؛ تمنع عنها عواقب الولادة وتلطفها بالكلية ؛ وبذلك التلطيف تسلم من جملة امراض ويخرج منها اللبن الاول المسمى باللبا وفي مصر بالسمار وهو اول غذا يقع في جوف الطفل ؛ وهو لبن مصلي منبه قليلا يؤثر في الطفل تاثير المسهل فتخرج منه المادة السودا المعروفة في مصر بالحلقة وفي اللغة بالعقي وتكون متجمعة في القناة الهضمية ؛ ثم يكتسب اللبن الاوصاف الجيدة اللازمة لجودة غذا الطفل ؛ اشيا تدريجيا فبه يقوى وينمو ويسلم من جملة امراض . ولا يوجد اشفق على الولد من الام فلشفقتها عليه وحبها له تنتبه لنظافته وكيفية نومه ؛ وتقيه من التغيرات الجوية وهذه الخاصية لا توجد في غيرها ؛ لكن قد لا يصلح لبن الام للرضاعة اما لضعف بنيتها فلا تجد في ثديها ما يكفي الطفل من اللبن مع انه في تلك الحالة ضعيف يحتاج للتقوية او لكونها لينفاوية فيكون لبنها وان كثر قليل التغذية لرداءة تركيبه ويكتسب منه بنية الطفل اللينفاوية فتصير بنيته عرضة لامراض المزاج المذكور كما يحصل كثيرا للاطفال كداء الخنازير والحدبة وشوكة الريح وامراض العظام وغير ذلك او تكون الام مصابة بمرض صدري كالسل او مرض آخر فلا تصلح للرضاع لانها بالرضاعة لا تزداد الا ضعفا ويكون الرضيع عرضة لاكتساب هذا المرض او لكونها حبلى ؛ او كانت ممن ياتيها الحيض ؛ في مدة الرضاعة فان ذلك يغير لبنها ويصيره غير صالح لغذا الطفل او كانت تشتغل بالاشغال الجسمية فتعرق ويسخن لبنها فيصير غير صالح ايضا لانه يسبب تشنجات او مرضا عصبيا ؛ وكذا ان كانت حزينة ؛ او كثيرة الغيظ او سريعة الغضب فلا تصلح ايضا لان لبنها يكون مضرا بالطفل لان الامور المذكورة تفسد تركيب اللبن ؛ فان لم يوجد مانع من هذه الموانع فالاحسن ان لا يرضع ولدها غيرها لانه لا يقوم مقامها احد ؛ وحينئذ تكون رضاعتها نافعة لصحتها كما ذكرنا ولصحة ولدها وان وجد مانع من الموانع المذكورة وكانت عادتها عدم الارضاع ؛ ينبغي ان تعوضه

بمرضعة ان امكن والا ارضع من لبن حيوان اخر وهي الرضاعة الصناعية . لكن
ينبغي ان تكون المرضعة جيدة اللبن سليمة من العيوب التي تقدم انها لا تصلح للارضاع
وان يكون سنها من خمسة عشر سنة الى خمس وعشرين وان تكون قوية البنية يقرب
لبنها من لبن الام في الحدوث والجودة لانه ان كانت قديما يكون كثير التغذية : فلا يناسب
الطفل . وان لا تكون مصابة بمرض . كالجرب والقوب والجذام وداء الفيل وداء المبارك
الكثير الحصول في الديار المصرية وان لا يكون في فمها ذلاق في ثديها : ولا في فمها . بل
ولا في جميع بدنها قروح . لان هذه الامراض سريعة الانتقال الى الطفل . وربما كانت
سببا لهلاكه . وان لم تكن سببا لهلاكه تبقى معه مدة حياته تشوهه : فان لم
يكن وجود مرضعة كما ينبغي تستعمل الرضاعة الصناعية بشرط ان تكون من لبن
يقرب من لبن النساء . وان يكون كلبن ام الطفل سواء كانت رغوتها او كثيفة وهذا
فانه ينبغي ان يكون الحيوان كذلك . وينبغي ان يكون سليم البنية : ولبن الاتن
اي اناث الحمير السمانة في مصر بالحجر انه اقرب الالبان واشبهها بلبن النساء
واجود من الالبان بقية الحيوانات فاذا فقد يستعمل عوضه لبن المعز او البقر او
النعاج : وينبغي ان يرضع الطفل من ثدي الحيوان بدون واسطة . لانها انسب
الكيفيات : لان اللبن اذ ذاك يكون حافظا لجميع اوصافه بخلاف غيرها من
الكيفيات : فان اللبن يكون معرضا للهواء . فيفقد بعض خواصه وحينئذ يكون اقل
جودة مما اذا ارضع بدون واسطة وكيفما كان الحيوان الذي يراد الارضاع منه
ينبغي ان يتنبه له في الغذاء . وان يكون موضوعا في محل هواؤه نقي او يرعى في مرعى خصب
جيدا

المهمة الثانية

في كيفية الرضاع واوصاف اللبن

ينبغي ان لا يرضع الطفل الا بعد الولادة بنحو ست ساعات او ست : وفي تلك المدة
ينبغي ان يسقى الطفل ماء محلى بالسكر او العسل : وفي اول ايام الرضاعة لا يمكن انتظامها

لان

لان الطفل يرضع في اليوم بل في الساعة مرارا لكن رضاعه قليل في كل مرة . ثم
بعد اسابيع : ينبغي ان يعود الطفل على الرضاعة في اوقات معلومة فترضعه
الام او المرضعة اربع مرات في النهار ومرتين في الليل : ويكون ذلك
قبل اكل مرضعته او بعده بساعتين : وكأني بمن سمعت هذا الكلام من النساء
تعاند بجهلها وتقول : كيف لا ارضع ولدي لاهفه المرف واللبن عندي
كثير او لعدم ادراكها لنفع هذا الكلام تنكره : وتعاند فتقول ان علينا ان
ننصح ونبين ما هو الاحسن : وحيث ان هذه الطريقة مستعملة في بلاد
الاوروبا وانتفعوا بها بيناها لهن شفقة عليهن وعلى اولادهن : فان
ابين وفعلن غير ذلك فعليهن الوزر : وان اردن تحقيق ما قلنا ه
واختبار نفعه من قرب : فليعودن اطفالهن على هذه العادة من الصغر فمتى
اعتادوا عليها عرفن نفعها لانهن يرين اولادهن قد سلموا من جملة امراض
لولا التدبير المذكور لاصيبوا بها ويعرف ذلك بالمقابلة بين امرأة ارضعت ولدها
بموجب وقتيا وامراة ارضعت ولدها
على كيفية اعتيادها الاول : وبيان ضرر ما اعتدن عليه انه متى ما رضعت
المرأة ولدها كلما تحرك او صاح امتلأت معدته ودامت على ذلك : فلا يتم
الهضم فيكثر قيئه : وتنشأ عن عدم تمامه امراض رديئة : لولا الامتلاء المذكور
لما اصابته : وارداها القرنية والهزيل اللذين هما هلاك غالب الاطفال
ولاجل جودة اللبن : ينبغي ان لا ترضع الطفل وقت ادرار اللبن : بل ينبغي ان
تتركه في ثديها مدة من الزمن فيصير غذاء جيدا : ومتى ما وصل الطفل الى الشهر
الخامس او السادس يعطى غذاء لطيفا مهما : ان تعطيه الام او المرضعة
وينبغي ان يكون الغذاء من دقيق الرز المغلي في الماء او اللبن : او من هريسة الخبز
بان يؤخذ الخبز ويغلى ويصفى ثم يعقد على النار ثانيا . فيكون سهل الهضم لا
يتعب الطفل : لان معدته لطيفة دقيقة : او الحريرة المصنوعة من دقيق
المستحلب : لكن ينبغي ان يكون الغذاء بدل الرضعة : فان اعطى الطفل ما

الغذاء مرتين ؛ وكان معتادًا على الرضاعة ست مرات ينبغي ان لا يرضع الا اربع مرات . وينبغي ان يكون بين الاكل والرضعة من الزمن كما بين كل رضعتين ومن عدم مراعاة هذه القواعد تموت اغلب الاطفال والاولاد بامراض مختلفة

المهمة الثالثة

في الفطامة

متى امكن معدة الطفل هضم الاغذية الجامدة وجب الفطام وذلك ان يكون بعد مضي سنتين كاملتين اعني اربعة وعشرين شهرًا ؛ وبذلك صرح القرآن بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين . لمن اراد ان يتم الرضاعة لكن لا ينبغي ان يفطم فجأة من غير استعداد ؛ فان ذلك مضر بالطفل وبمرضعته ايضًا . بل ينبغي ان يكون بالتدريج ؛ وقبله يقلل مرات الرضاع ؛ وكلما نقصت مرة استعوضت بغذاء حتى تفنى مرار الرضاع ؛ ولا يتأذى الطفل ؛ وكيفية التقليل ان تنقص المرار في اليوم مرة ؛ وكل يومين او ثلاث تنقصها مرة واحدة . ثم كل يومين او ثلاث مرة ؛ الى ان ينسى الطفل ؛ ولا ينبغي ان يكون مع الطفل اعتقال بطن لدفع المواد الثفلية ولا في البول ؛ فان حصل في احدهما ينبغي ان يعطى بعض لعقات من ماء سكري او عسلي وهي مسهلات خفيفة ؛ تكفي غالبًا كما تكفي لنزول العقي وتناسب الاطفال في وقت حصول الامساك والمغص

المهمة الرابعة

في غسل الاطفال واستحمامها

قد اعتقدت اوباش المصريين ان الغسل بالماء ؛ مضر لصحة الاطفال خصوصًا ان كان ابوهم قد مرض بالداء الافرنجي ؛ ويقولون ان اباه متى كان مرضًا لا ينفصل منه الا بعد مضي سنة ؛ ولذلك يتركون اولادهم بلا غسل ولا تنظيف حتى

يصير

يصير الطفل منهم مغطى بطبقة من الوسخ سادة لمسام جلده تمنع افراز العرق وغيره من الابخرة . فيقف عليه من الذباب ويؤذيه ويتولد فيه القمل وغيره من الهوام وبانسداد المسام تنحصر الابخرة والعرق . فيتولد عن ذلك داء السعفة المعروف بالقراع او الجرب او القوب او غيرها من الامراض الجلدية المزمنة فلذلك ترى اولادهم ضعافًا نحافًا مع ان النظافة مامور بها شرعًا . ومن اقبح العوائد عندهم ان الطفل اذا رمدت عيناه لا ينال عنهما القذاء . ولا يغسلون فيتراكم القذا على بعضه . فيبقى بعضه جافًا وبعضه رطبًا . فلا يقدر الطفل على تغميض عينيه . لان اليابس من القذاء يحكه وتنسد مسام الاجفان فتتقرح . وينشأ عن ذلك زيادة الرمد وربما كان العمى فيجب ان يطرحوا ذلك الاعتقاد ويبادروا بتنظيف الاولاد بالغسل مرارًا . اعني غسل الوجه كل يوم واليدين والرجلين والقبل والدبر . ويكون بالماء الفاتر ليعتاد الاطفال على الماء حتى يحممهم بالماء الفاتر مدة الشتاء . وبالماء الدافي قليلًا مدة الصيف . وبذلك تنظف جلودهم ويسهل التنفيس الجلدي . فتقوى ابدانهم ومدة الاستحمام تكون من عشرة دقائق الى خمسة عشر وبعد استحمام الطفل ينبغي ان تنشفه امه تنشيفًا جيدًا مع الانتباه

المهمة الخامسة

في دلك الاطفال ونومهم

اذا دلك جسم الطفل حصلت له راحة عظيمة . لان الدلك المذكور ينبه الجسم ويسهل التنفيس الجلدي . فينبغي ان تدلك الاطفال باليد كل يوم ليحصل لهم من ذلك . واما النوم فهو راحة للبدن مطلقًا وللاطفال اكثر فهو ضروري لهم خصوصًا من ولد منهم جديدًا وكلما كبر قل نومهم . لكن ينبغي ان يكون نومهم منتظمًا كالاغذية . وينبغي الاجتهاد في عدم كثرة النوم بالنهار بان يلاعب الطفل ويلهى عن النوم لينام بالليل . لان في ذلك راحة للام او المرضعة

خلا يتعكر لبنها بطول السهر وذلك انما يكون باعتياد. ومتى تعود الطفل من
الصغر على عادة انطبعت فيه فلا تفارقه. وان طمع في الشيء. ومما
اعتاده نساء المصريين وغيرهم من وضع الاطفال في الارجوحة
المسماة بالمرجيحة فهو ردي جدا لانها حركة يهتز بسبب ان الاهتزاز
ينشأ عنه كثرة النوم وكثرته تضعف ابدانهم وتسخنهم فيكونوا
معرضين لامراض المخ كالتشنج والصداع وغير ذلك ومن كان في
شك مما ذكرنا فليجعل نفسه في مرجيحة ويهتز مدة ثم ينظر ما يحصل
له من التعب من ذلك. واذا كان هو مع كبر سنه سوى كان شابا او
كهلا يتعب من ذلك فالطفل الصغير الضعيف القوى من باب اولى
ولذلك لما رأى اهل اوروبا ما يعقب المرجيحة من الضرر تركوها رأسا
والفرق بين اولادهم واولادكم غني عن البيان

المهمة السادسة في ملابس الاطفال واغطيتهم

اعلم ان العادة في ذلك اختلفت باختلاف الناس فمنهم من يلبس ولده الثياب
ثم يلفه لفا غير قوي. وهذه عادة اغلب اهل المصريين بل منهم من يلفه في
خرقة ويتركه كنساء الفلاحين ومنهم من يمد يديه ويلفه ويربط
عليه رباطا طويلا من كتفيه الى كعبيه لفا جيدا وهو القماط المعروف
وهذه عادة الاتراك والاروام والمغاربة والشوام وهي عادة قبيحة.
لان الطفل الملفوف بها لا يقدر على حركة جزء من جسمه. بل يكون كحزمة
حطب ملقاة وينشأ له امراض خطرة كاحتقان المخ والتشنج المعروف
بالقرينة وتنبه الجلد او التهابه وبالكيفية المذكورة يعسر الهضم -
وينتفخ بطن الطفل كما هو كثير الحصول. وتكثر قذارته في لفته.
فتسخن وتتعفن وتحدث عنها قروح الجلد او امراض اخر ومن
عدم

عدم الحركة تضعف اطرافه فترق وتنحف فيجب على فاعل هذه الطريقة
تركها لانها مخالفة للطبيعة والعقل ومن كان في شك من ذلك.
فلينظر بين اولاد من يفعل ذلك. وبين اولاد سكان الارياف من
الفلاحين والعرب والسودان الذين لا يفعلون. اولادهم اصلا لا تكاد تجد في
اولادهم اقرع بل لا يوجد فيهم احدب ولا اعرج. ولا مصاب بمرض
من الامراض التي تصيب اولاد المدن واولاد الاغنياء وحينئذ يجب ان
لا تقمط الاطفال اصلا ولا تلف الا اطرافهم السفلى ولا العليا. بل ينبغي ان
يلبس ثيابا خفيفة من قماش او قطن او كتان طري وتلف لفا خفيفا.
بخرقة اخرى خفيفة فوق القميص وان تكون الثياب مناسبة.
للفصل والاقليم. بان تكون ثقيلة في الشتاء وخفيفة في الصيف
ومتوسطة في الربيع والخريف. وتغطى رؤسهم غطاء خفيفا لاجل
عدم زيادة الحرارة لانه ينشأ عن ذلك اي زيادتها احتقان والتشنجات
وعصبية وامراض العين والاذنين وغير ذلك وينبغي ان يكون فراش
الطفل لطيفا لينا مركبا من طراحة محشوة قطنا او كتانا والاولى ان تكون
محشوة قش الارز المقطع او من قش الرز او القش المعتاد لاسيما
وقت الصيف لانه يسبب حرارة ويسهل تغييره عند الاحتياج ويكون
اقل كلفة وينبغي الانتباه الزائد لنظافة رؤس الاطفال بان تغسل
بعد كل مدة بالماء الفاتر وتنشف في الحال بخرقة من قماش ناعم فبهذه
الكيفية لا يكون عليها قشور ولا وسخ كما هو كثير الحصول على رؤس
الاطفال ولا يتكون فيها قمل لان القشر والوسخ هما سبب القمل
والقمل يأكل من رأس الطفل وهو سبب الاكلان والاكلان للقروح وخطأ
من ان وجود القمل في رؤس الاطفال يكون سببا لجودة صحتهم. واحسن
مزيل له الغسل بمغلي البقدونس او دهن الرأس بدهن اللوز الحلو و

الزبد الطرى ويلزم زيادة بمشط رفيع الاسنان لكن مع الاحتراز الزايد
وينبغي ان تغير ملابس الطفل وفراشه كلما ابتلت من بوله او توسخت من
غايطه لان هذه الاوساخ سريعة العفونة وتسبب امراضا ثقيلة وعند
القيام عليه ينبغي ان يغسل بالما الفاتر او يدهن بدهان رطب . . .

المهمة السابعة

في الحركات اللازمة للطفل

اذا درج الصبي ينبغي ان يمشي وقت رياضة مع امه او مع مرضعته او
خادمه او خادمته في البيت او في حوشه ان كان واسعا او في بستان
وبمناسبة الهوا النقي الذي لا تكدره الزوابع ولا حرارة الشمس .
ولا ينبغي ان يوقف او يدرج به قبل عشرة اشهر لان عظامه اذ ذاك
لم تتصلب بل لم تزل رخوة لينة لا تتحمل ثقل الجسم فتعوج الاطراف
ومتى وصل الى حال يمكنه المشي فيها او الوقوف ينبغي ان يعود على
المشي باللطف والتدريج وبمناسبة الوضع على بساط او حصير .
نظيف لاجل ان يتحرك الحركات التي تقويه . . .

المهمة الثامنة

في وصايا تتعلق بالاطفال

يجب ان يوضع الطفل الرضيع في فراش مقابلا للنور لان النور من .
ان اتى من جهة اخرى غير المقابلة له اجتهد الطفل في نظره الى تلك الجهة
فيتسبب عن ذلك الحول غالبا وينبغي ان لا يوضع في مجرى الهوا وان يكون
المحل معتدل الحرارة والهوا كما ينبغي ان يعود على البول والغايط بنفسه
في قصرية ونحوها ويكون ذلك في اوقات معلومة وقدر الامكان فمتى
عودته امه

امه على ذلك اعتاد لان الطفل يعتاد على ما عود عليه بسهولة
ولا يكون عرضة للوساخة والقذارة لانهما سبب لما يعتريه من -
الامراض ومن حيث الاطفال سريعو الغضب كثيرو الفزع والحركة
ويتأثرون من النور بسهولة ينبغي ان يتعودوا على هذه الاشياء
بتدريج ولا يمكث بهم في الظلمة مدة طويلة . وان كان الطفل
يخاف من رؤية شي او شخص ينبغي ان يعرض على نظره ويقربه
ويونسه ليكون جسورا لا يفزع من شي وينبغي ان يعرف الاشياء
الضارة كالنار والمحرقة وبعض الحيوانات المؤذية ليحذر منها ومن
حيث ان الصغير كالبيغا المعروف بالببغان لكونه يقلد كلما سمعه
ويفعل كلما راه ينبغي ان لا يفعل امامه الا ما هو موافق ولا يطاع
في كلما اراد لا سيما ان كان ذلك يضره ولا يتساهل في ذلك خوفا
عليه من الغم لان الطفل كالشمع المنصهر تنوعه كيفما شيت
وينبغي ان يعود على الامور الجميلة من صغره ويمنع العوايد
القبيحة لانه اذا اعتاد على عادة قبيحة يعسر زوالها منه
بعد ذلك لان شدة رافة الوالدين وفرط حبهم تعوده على الخصال
الذميمة ويعسر زوالها عنه بعد الكبر او لا تزول عنه طول حياته
فيصير قبيحا معرضا للجهلة او امراض ثقيلة . . . . .

المبحث الثاني

في سن الطفولية الثاني

قد علم مما سبق ان مبدا سن الطفولية الثاني من اول السنة
السابعة وهو سن الاختيار المسمى بسن التمييز حتى ان الاحد
عشر يقول للاذهن بدل ولذلك اشتانه لا يعتني بذلك

هل دخل في السنة السابعة ام لا ؛ وهو تبديل اسنان اللبن ؛ بالاخرى لا تسقط
الا في سن الكهولة ؛ او الشيخوخة ان سلمت من الامراض ؛ وهو المعروف
عند الفقها بسن التمييز ففي هذا السن ؛ ينبغي ان تحث الاطفال على الحركات
الجسمية التي تكلمنا عنها سابقا ؛ كاللعب والمصارعة وركوب الخيل وان يحثهم
وان يعودوا على الاشغال العقلية بان يعلموا القرآن ؛ ويؤمروا بالصلاة لقوله
عليه الصلوة والسلام ؛ مروهم بها لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع
كما ينبغي ان يعلموا قليلا ؛ من علم الحساب والهندسة والجوغرافيا وغير ذلك من العلوم
الرياضية لتتحقق اذهانهم ولاجل ان يزدادون فيها رغبة ؛ لكن ينبغي ان يتخلل تعليمهم
راحة ورياضة ولعب ؛ وان يناموا من سبع ساعات الى ثمان لان ذلك ضروري
لهم ؛ وان لا يأكلوا اكثر من اربع مرات في النهار وفي كل مرة يكون الاكل قليلا
وينبغي ان يعودوا من هذا السن على الادب ؛ والاخلاق الحسنة وحسن العشرة
وان يجتهد في عدم تخلقهم بالاخلاق الذميمة والعوائد القبيحة وان يبعدوا
عما يثير فيهم الشهوات النفسانية لانهم يسرعوا الاكتساب لها ويعسر زوالها عنهم

المبحث الثالث

في سن الشبيبة

هذا السن هو الذي يعقب سن الطفولية الثاني ومبدوه من سن البلوغ
ويختلف بحسب الانوثة والذكورة والاقاليم والفقر والغناء فاولاد الاغنياء يسرع
اليهم البلوغ فقد تبلغ الانثى حين تصل الى تسع او عشر سنين ؛ وقد يتأخر
بلوغها الى ان تصل الى السنة السادسة عشر ويبلغ الصبي في اربع عشرة سنة
وقد يتأخر الى ثمان عشرة سنة وفي هذا الزمن تحصل تغيرات كثيرة تنشأ
عنها احوال خطرة ؛ وسنتكلم على ما يحصل للاناث في الفصل المخصوص بهن ؛ واما
الذكورة فيستولي فيهم المجموع الدوري وتزول عنهم فيه جملة امراض ؛ كداء
الخنازير والقراع وتستولي عليهم الشهوة فتتولع قلوبهم بالنساء وتنمو اعضاء تناسلهم
وحينئذ

وحينئذ يناسبهم ما ذكرناه في استيلاء اعضاء التناسل وفي هذا الزمن يستعدون
للامراض التي تظهر في المزاج الدموي وتعالج بما ذكرناه هناك اعني بالاغذية
الرطبة النباتية واجتناب المنبهة

المبحث الرابع

في سن الكهولة

هذا السن يبتدئ حين ينتهي سن الشبيبة وهو سن القوة في الرجال ؛ فمتى
وصل الذكر الى هذا السن أمن من امراض الطفولية والشبيبة ؛ فتقل امراضه وتطيب
حياته ؛ وهذا الزمن يطول مدة ثلاثين سنة من عمر الانسان وكلما زاد عن ذلك قرب
من الشيخوخة وصار عرضة لامراضها ؛ فيمكث خمس عشرة سنة او ثمان عشرة
عرضة لالتهاب الرئة وامراض الصدر وحينئذ ينبغي له ان يتبع الوصايا التي ذكرناها
في المزاج الدموي ؛ وان يجتنب البرد ؛ وكلما قطع انه بسبب ادنى مرض ؛ ومتى
وصل الى سن الاربعين يكون عرضة لامراض البطن ؛ لانها هي التي تستولي حينئذ فيجب
ان يجتنب الافراط في المأكل والمشارب خصوصا الاشربة الروحية والمنبهة ؛ وفي هذا
السن تظهر البواسير والمالنخوليا ؛ فينبغي لمن وصل اليها ان يجعل اغذيته من الجواهر
النباتية اللطيفة ؛ وفي آخر هذا الطور يبتدئ طور الشيخوخة ؛ فتضعف القوى و
الاحساس خصوصا اعضاء التناسل فانها تضعف ضعفا واضحا ؛ وينتقل بالتدريج
الى درجة الشيخوخة

المبحث الخامس

في سن الشيخوخة

هذا الطور يبتدئ من خمس وخمسين سنة ؛ او من الستين وهو ينقسم الى شيخوخة
وهرم ويوصف بنقص تدريجي في القوى العقلية والجسمية ؛ ويأخذ الجسم في النقص
فان كان الشخص سمينا ينقص سمنه ؛ وتضعف قوى العضل بالتدريج ايضا
وينحني الظهر ويعسر التنفس ؛ ويصير غير كامل وتبطؤ الدورة وتنقص الحرارة
الغريزية ويتحلل الجلد ويتغضن غضونا كثيرة ؛ وتضعف الوظائف كلها ؛ ويسرع ظهور
الشيخوخة في النساء اكثر من الرجال ؛ ولكنها بها زمنها ابتداء فيهن وقت انقطاع ح ؛

حيضهن : وهذه التغيرات الجسمية تؤثر في العقل : فيحرص الشخص ويطمع ويطول امله : وهذا معنى قوله . صلى الله عليه وسلم : يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل : وللشيوخ امراض مخصوصة وهي امراض اعضاء البطن والدماغ . واعضاء البول : والجود الحافظ حينئذ الهواء الجيد الجاف : ومن ثم كان من وصل الى هذا السن يتأثر من ادنى شيء ويعسر تداركه ينبغي ان يتدثر بالثياب : ويحترز من الانتقال من الحر الى البرد دفعة : لان الافراز الجلدي حينئذ سهل الانقطاع : وينشأ عن انقطاعه امراض كثيرة فينبغي ان يحفظ بالاستحمامات الفاترة والفتولات المتكررة والدهانات المرطبة : لكن : الاستحمام لا يكون طويل المدة لانه ينشأ عنه ضعف عظيم : وينبغي له ان يلبس الصوف مباشرا لبدنه لانه ينبه الجلد : ويعين على الافراز وان يكون غطاء : الرأس متوسط الثقل : لانه اذا كان ثقيلا كان سببا لاحتقان المخ . وربما استحال الى السكتة . واذا كان الحر مفرطا فلا يغطى للغاية : وينبغي تغطيتهم ليلا بما يناسب لئلا يكونون في درجة حرارة حسنة دائما : فالشيوخ من باب اولى وانسب الاغذية لهم ما كان سهل الهضم كاللحوم البيضاء والخضروات والفواكه التامة النضج وان يجتنبوا الاغذية الغليظة كالتي تشتمل على المتبلات لانها تولد الارياح ويلزم الشيخ منهم انه لا يشبع شبعا تاما لان ذلك مضر به وان يقوم عن الطعام ونفسه تشتهي ان يزيد منه كما ورد في السنة المطهرة وان لا يشرب القهوة ولا الاشربة الروحية الا بالاحتراس . الزائد وقالت الاطباء ان تناول قليلا من النبيذ . الجيد نفعه لانه يسهل الهضم ويقوي الشخص وهو حينئذ بمنزلة دواء وينبغي ان ينتبهوا لما يخرج منه من الفضلات وان حصل لهم اعتقال البطن ينبغي ان يقاوم سريعا بالاشربة المحللة والمسهلة الخفيفة لان الاعتقال المذكور سبب للتعقيم والتهاب : الكليتين والصداع الشديد وان استمر ربما نشأت السكتة . وينبغي ان لا يحصر البول كذلك لانه مكثه في المثانة زمانا طويلا يسبب ثقلها

ثقلها المرضي وهو قريب الحصول في الشيوخ وينبغي لهم ان يكثروا من الرياضة ويكون بحسب سنهم لانها تحفظ الوظائف على حالتها الاصلية وتقويها وان يجتهدوا في ما يجلب المسرة كالسماع والملاعب والاشغال الحسية بالاشياء التي لا تتعب الذهن وان يجتنبوا ما يجلب لهم انفعالات النفسانية لانه كثيرا ما شوهد من كان طاعنا في السن ومات فجاءة عقب حزن شديد او انفعال نفساني : وينبغي ان لا يكثروا من النوم فان الفصلة يكفيهم نحو اربع ساعات او ست وان يجتنبوا الجماع ما امكن لانه يضعف اجسامهم وقواهم العقلية واحيانا يكون مهلكا لقوتهم كما تقدم بيان ذلك

الفصل الثامن

في القواعد الصحية الخاصة بالنساء وفيه مباحث

المبحث الاول

في الكلام العام

اذا قوبلت الرجال بالنساء : توجد النساء اكثر اعصابا واقل عقولا واضعف قوة بدنا وابطأ نبضا وارق جلدا وانعم لينا : لانهن عاريات عن الشعر لا كالرجال وعرقهن اقل غزارة ورائحة ولهن اشياء غير موجودة في الرجال تعرض لهن للدماغ كالحيض وانقطاعه وهو سن الحبل واليأس والولادة وغير ذلك : فاما الحيض فينبغي للام البنت الصغيرة او التي تعولها ان تنتبه لها غاية الانتباه : بان تعلمها قرب زمن حيضها وكيفية نزول الدم : لئلا تفزع من رؤيته : لانها لم تعتد عليه ولا تتركها تغمس يديها ولا رجليها : ولا اعضاء تناسلها في الماء البارد لان ذلك يعيق سيلان الدم او يوقفه : وان تجتنب الانفعالات النفسانية الشديدة لان ذلك يؤثر فيها تأثيرا قويا ويكون سببا لسوء الهضم : وسوء الهضم يسبب وقوف دم الحيض واذا وقف يعسر عوده : فتنتج من ذلك امراض ثقيلة خطرة كامراض الراس والبطن والصدر ونفث الدم : او الحمى المتقدمة وغير ذلك : واعلم ان

بين ظهور الطمث الاول والثاني مدة من الزمن : تختلف طولها فتكون من شهور
الى سنة او اكثر ثم تصير معتادة وتنتظم سيرها : وتختلف احوال النسا في الحيض
فلهن من تحيض في سنة ثلاث عشر مرة واعلم ان الاسباب التي توقف
الحيض او تعيقه في اوله قد توقفه وتعيقه فيما بعده ايضا : وتنشا عن ذلك العوارض
التي ذكرناها انفا واذا لم يظهر الحيض وقت البلوغ او ظهر وانقطع : يعلم ان
ذلك لضعافة : ومن كانت هذه حالتها يكون لونها باهتا وجلدها اصفر يميل
الى الخضرة : ووجهها منتفخا وفي نسيجها الخلوي الذي تحت الجلد ارتشاح خفيف
ويعتريها ضيق النفس وخفقان القلب وعسر الهضم واختلاط الشهوة : وكل
ذلك لم ينشا الا من وقوف الحيض او انقطاعه وكثيرا ما يظن ان الانثى اذا
مرة صارت صالحة للجماع مع انه ليس كذلك بل لا تصلح له الا اذا كانت تقوى
على تحمل عواقبه اعني انها تكون قوية بان يندى خدها : ويتكعب ويبرز نهدها
ويعتدل قدها ويثقل ردفها : وينحل خصرها . وان يكون جامعة لاوصاف الانوثة
من الدلال والتحبب للبعل : ولا يوجد فيها شي من اوصاف الطفولية : او يميل
وقد جرت عادة كثير من الناس سيما في الديار المصرية واكثر وقوعه من رعاع الناس
بتزويج البنات وهن صغار وهي عادة قبيحة يأباها العقل والشرع : اما العقل
فان الفعل الذي لا ثمرة له عبث : وافعال العقلا تصان عن العبث : فان قلت
من اين العبث اوليس انه تزويج يلتذ منه الرجل ويشاهد صورة حسنة
امامه ويتمتع بها : قلت هو عبث ولا يسلم ان اللذة والتمتع غير محصورين في
الصغيرة بل اذا تزوج البالغة كانتا اتم منها في غير البالغة : والبالغة تحصل
منها المودة والنتايج وحفظ البيت : والخوف على مال الرجل بخلاف الصغيرة
لا يحصل منها شيء من ذلك : واما شرعا فلانها حيث كانت صغيرة غير مطيقة
ولم تبلغ مبلغ النسا فانها تتاذى من الجماع وربما حصل في رحمها خلل : والسبب
في ذلك هو الجماع : وكل مؤذ حرام فعله فينتج من ذلك وطي غير المطيقة

يحرم

يحرم فعله : وكيف يسوغ للرجل العاقل ان يطا صغيرة لا شهوة ولا لذة لها بل
تكره ذلك وتصيح لما يولمها من الفعل : بل ربما كان ذلك سببا لبغضها للزوج
كما هو كثير الحصول . ويقولون انها خرجت عما قلنا : لان الرجل قوي الشهوة فربما يجهدها
بما فيه من القوة وتنشا عن اجهاده لها عوارض خطرة كجرح الرحم او شي اخر
من اعضا التناسل : وعلى فرض اعتيادها على الجماع وعدم تضررها كما يحصل
ذلك في بعض الاحيان وحبلت لا توجد فيها القوة الكافية لتحمل عوارض الحبل
والام الطلق : فاما ان تموت او تعيش ضعيفة : معرضة لامراض خطرة : وما
تنتجه من الولد يكون ضعيفا : عرضة لجميع امراض الطفولية والغالب انه يهلك
وقد جرت عادة المصريين بالاهتمام بغشاء البكارة : ويرون ذلك وصفا مختصا
لعفة البنات وبراءتهن من الزنا : ولا سيما اهل اوباش الديار المصرية :
ولا عينها فانهم يأخذون ما تلوث من دم البكارة سواء كان قميصا او غيره
ويخرجونه لاقاربهم واحبابهم من النسا ليفتخرون بذلك : وربما ارسلوه من
خط لاخر : او من قرية لاخرى مع ان هذه العادة من اقبح المطالب وافحشها
لانه فيها من قلة الحيا : واساءة الادب ما لا يخفى اذ فيها اظهار لما ينبغي اخفاوه
من افشاء سر العروسين : ولا سيما الانثى : والذي حملهم على ذلك فقط سوء
الظن بالنسا مع ان البنات كلها على حالة واحدة : فمنهن من يكون غشاء بكارتها
هينة التركيب لم توجد فيها فتحة صغيرة واصلة للمهبل : ومنهن من تكون
فتحته واسعة : ومنهن يكون غشاوها صلبا ثخينا : ومنهن يكون غشاوها
رقيقا سهل التمزق ومنهن من يتمدد غشا بكارتها ولا يتمزق من الجماع ومنهن
لا يوجد لها غشاء اصلا : او وجد وزال بسبب من الاسباب او مرض من الامراض
التي تعتري اعضاء التناسل كالالتهاب المتسبب عن ظهور اول الحيض
او عرض لها ذلك من نطة او سقطة : ولا سيما ان كان الغشاء رقيقا سهل التمزق
فاذا كان كذلك وذهب الغشاء المذكور بسبب مما ذكر ولم ينزل منها دم افتضحت

وذل اهلها مع انها مظلومة لا ذنب لها ؛ فظهر بذلك ان وجود الغشاء المذكور لا يكون دليلا على البكارة ؛ كما ان عدمه لا يكون دليلا على الثيوبة ؛ لهذا انه في الاكثر هو موجود وما ذكرناه من الاسباب من النوادر يجب علينا ان نبينا ان غشاء البكارة قد يزول بسبب منها ؛ والبنت لا تشعر بذلك تفتضح لعدمه وهي في نفس الامر بريئة ؛ فيجب على الزوج ان لا يبادر لا يشنع على زوجته ودينها . بل ينبغي له ان يتامل فيما ذكرناه ؛ فيعرف براءتها . لان اهل البنت قد يضربونها على ذلك وهي لا تستحق العقاب ؛ بل ربما ان لم يمنع من الحاكم ووجد لقتلها فرصة يقتلها مع انها في نفس الامر قد تكون بريئة ؛ ومن اقبح العوائد ما يصنعه بعض من اخذ غشاء البكارة بالاصبع ؛ واقبح منه ان يوكل الزوج الماشطة المسماة عندهم بالبلانة ان تفتضها له باصبعها ؛ بل بعض البلانة تستصحب معها على مفتاح وتلف عليه قطعة شاش ؛ وتفتض العروسة به ؛ وهو فعل لا يجوز شرعا ؛ وليت شعري اذا كان الرجل لا يقدر على افتضاض البكر لم لا ياخذ ثيبا لانها اهون له واحسن ؛ واي لذة له في كون المرأة تفتضها له وهو امر ما انزل الله به من سلطان ؛ وينبغي ان لا تتزوج المرأة رجلا ضعيفا لان ذلك قد يؤذيها ويزيد في مقدار الدم ؛ وبتلك الزيادة تضعف المرأة ويتأذى الرجل ؛ لانه بذلك يصير عرضة لاكتساب امراض قتالة ؛ ولذلك نهى الله عنه بقوله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى ؛ فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ويجب على النساء ان لا يطلبن كثرة الجماع لان كثرته تضعف قوتهن ؛ وتنشأ عنها امراض خطرة ؛ بل قد تكون كثرته من موانع الحبل لان بكثرته يتعب الرحم فيحصل له تنبيه ؛ فلا يستقر فيها ماء الرجل كما ان الرجل اذا افرط في الجماع كان ماؤه غير كامل فلا يليق لاتمام الوظيفة الخاصة به تمت

المبحث الثاني في تدبير الحامل مدة الحمل وعقب الولادة

اعلم

اعلم ان الحمل تنشأ عنه امراض كثيرة كاختلاط الشهوة والتهوع والقئ والدوخة وهذه كلها تعرف بالوحم وكالاسهال والامساك والتدمين والكلف الذي يظهر على مواضع من الجسم والم البطن والثديين ؛ واعضاء التناسل وارتشاح الاطراف السفلى المسمى عند القوابل بالترهيلة وعسر التنفس ؛ وقد يحصل منه امتلاء دموي يتسبب عنه ثقل الراس والصداع وطنين الاذنين ؛ واعظم ما ينشأ عنه امراض اعضاء البطن وسقوط الجنين قبل كمال مدته ولاجل منع هذه العوارض ؛ ينبغي ان ترتاض الحبلى رياضة معتدلة ؛ وان تستنشق الهواء الجيد وتجتنب ما يثير العوارض المذكورة ؛ وان لا تاكل من الطعام الا ما كان خفيفا سهل الهضم وان تخالف نفسها اذا اشتهت ما يضر صحتها كاكل الطين والجير والفحم والجبس ؛ وان تكون الرياضة في اوقات من النهار مناسبة لذلك ومن المضر للحبلى مداومة الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها العضلية ؛ فتكون وقت الطلق غير كافية لاخراج الجنين ؛ وينشأ عنه انتفاخ اطرافها السفلية ؛ فان كانت الحبلى دموية المزاج وحصل لها امتلاء دموي ينبغي ان تفصد فصدا عاما في الشهر الرابع او الخامس ؛ فان لم تزل اعراض الامتلاء من فصادة واحدة ينبغي ان تكرر ثانيا او ثالثا في اوقات مختلفة ؛ على حسب قوتها واحتياجها خصوصا ان كان معها ضيق نفس وكثيرا ما تحتاج الى الفصادة في الشهر الثامن او التاسع وفي ذلك نفع لها ولجنينها ؛ واعلم ان سقوط الجنين لا يختص بزمن من ازمان الحمل ؛ لكن اغلب حصوله في الشهر الاول ؛ واكثر حصوله لمن كانت عصبية المزاج ؛ ولاجل سلامتها منه ينبغي ان تستعمل الحمامات الفاترة ؛ وتجتنب جميع ما يؤثر في حواسها تاثيرا قويا وكذا تجتنب الانفعالات النفسانية الشديدة ؛ كالغيظ والحزن والغيرة وغير ذلك ؛ وقد يسقط الجنين من طول امتلاء البطن وهذه الحالة تقاوم بالاشربة المحللة وبالحقن الملينة او المسهلة اسهالا خفيفا . ومن كانت عرضة لذلك ينبغي لها ان لا تكثر من ركوب الحمير والخيل وان

لا تتعب نفسها بطول المشي وان لا تحمل شيئاً ثقيلاً . ولا تتحرك حركة عنيفة . لان جميع ذلك يكون سبباً في سقوط الجنين في الحال . ومتى حصل لها ادنى شيء يدل على سقوط الجنين كالم الظهر او نزف بعض الدم . ينبغي لها السكون التام ما امكن بان لا تتحرك ادنى حركة حتى يسكن الالم او ينقطع النزيف وان تقلل الغذاء ما امكن ويكون سهل الهضم . وان تتباعد عن الجماع لانه من الاسباب المتممة لسقوط حمل النساء المعرضة لذلك . ومن حيث ان عادة الاسقاط لا يكون في زمن معين من مدة الحبل . فمتى ما حصل لها مرة وحبلت وخيف من حصوله او احست بما يدل على حدوثه . ينبغي لها ان تفصد في الحال فصداً مناسباً لحالها لانه من المجرب نفعه اذ ذاك خصوصاً ان حصل لها نزيف . وينبغي لها المواصلة بالامتناع عن الادوية المقوية المسهلة وعن الاشربة المنبهة والروحية . واذا حصل لها التهاب تنبه في اعضاء التناسل ينبغي ان تعالج بالاستحمام الجلوسي المصنوع من الخبيزة او بعض بزر الكتان

المبحث الثالث

في القواعد الصحية لزمن اليأس

اعلم ان انقطاع حيض النساء تنشأ عنه امراض خطرة لا سيما ان حصل لها انقطاع كثير في الزمن التي كانت تحبل فيه او كانت افرطت من الجماع او اصيبت بامراض عامة كداء الملوك او داء الخنازير او غير ذلك . والامراض التي تعتريها في ذلك الزمن هي الالتهابات الرحمية وامراض الرحم كسرطانها وقروحها والسائل الابيض الذي يسيل من المهبل ووجود غدد الثدي وتصلبها والاستيريا . والنزف والخدار المفصلي والبواسير فان كان انقطاعه طبيعياً كان بالتدريج فيقل عن عادته . ثم يتأخر ثم يقل انقطاعه ثم ينقطع . ولاجل منع العوارض التي تحدث عنه او تلطيفها ما امكن . ينبغي تدبير الغذاء تدبيراً لطيفاً . ومن ترويض المصابة بذلك رياضة معتدلة وان تجتنب الجماع ما امكن ومن اهم الاشياء عليهن الاجتهاد في عدم انقطاع الحيض بان تتعاطى مدرات الطمث كالمسهلات والفصد الموضعي والاستحمام .

القدمي

القدمي وغير ذلك . لان ذلك كله معارض للحكم الطبيعي الذي هو من عادتهن

الفصل التاسع

في القواعد الصحية التي تتعلق بالصنائع

اعلم ان الكيفية شغل الانسان وطبيعة صناعته واماكنه تأثير اذ ينشأ عنها امراض كثيرة . فالذين اشتغالهم في المحال المتعفنة الرطبة المظلمة التي لا يتجدد فيها الهواء كالقزازين والصباغين . وما اشبههم تتغير الوانهم وتنتفخ ابدانهم وتنحف اجسامهم . فتصيبهم امراض اعضاء الهضم والنزلات . وانواع الحدار وداء الخنازير وما اشبه ذلك فينبغي الاجتهاد ما امكن في اصلاح هذه الحالة بالوسائط التي ذكرناها في القانون العام . ولا يبقون طول حياتهم . مرضية لما ذكرناه . وان تملك منهم اولاد كانوا ضعافاً مرضيين للامراض المذكورة . واما الذين اشتغالهم بقوتهم كالعتالين والحمالين وما ماثلهم . فانهم يكونون عرضة لداء الفتق اي الفتاق . واورام الاطراف السفلى والدوالي وينبغي لهم ان يتقاووا ذلك بحزام الفتاق قبل حصوله . وان يلف الرجل منهم على ساقه اي قصبتي رجليه رباطة ضاغطة . يمنع ما يحصل فيهما من الاورام . واما الذين اشتغالهم يقتضي البصر كالمكبين في المطالعة في الكتب والكتابة . وما ماثلهم فانهم معرضين لامراض العينين ينبغي لهم ان لا يطيلوا مدة الاشتغال وان يحفظوا اعينهم بوضع عيون من الزجاج عليها حال العمل وبذلك يمكنهم العمل مدة طويلة ولا يحصل لهم ضرر من ذلك واما الذين يديمون الجلوس في صنائعهم فانهم يكونون معرضين لجملة امراض لا سيما داء البواسير . والام المقعدة واعضاء التناسل وهؤلاء ينبغي لهم الجلوس على الفراش اللين لانه يسخن المقعدة . والاولى ان يجلسوا على مرتبة من شعر او قش او على كرسي . واما الذين صنائعهم تلزمهم بالانتقال من الحر الى البرد دفعة كالحمامية والفرانين والحدادين وما ماثلهم فانهم معرضون

لامراض كثيرة تنشا عن ازدحام العرق كما هو كثير الحصول لهم وهذه الامراض هي الربو وضيق النفس والنزلات الصدرية وما ماثلها وهولاء يلزمهم الاحتراس من ذلك واما الذين يشتغلون في استحضارات الزيبقية كالنقاشين والطلايين اي الذين يطلون الاواني بالذهب فانهم عرضة للدوخات وسيلان اللعاب والشلل وسقوط الاسنان او تسوسها وارتعاش الاطراف وامراض الصدر وغير ذلك . وهولاء ينبغي لهم الاحتراس الزائد بان لا يشتغلوا الا في محل واسع مطلق للهواء ويكون في معاملهم مداخن في كل مدخنة قنديل يشتغل مدة عملهم او يوقدون فيها نارا لتجديد الهواء لان الهواء الذي تسخنه الحرارة يصير الى اعلى فياتي غيره وهكذا واما الذين صناعتهم تلزمهم استنشاق الغبار سواء كان معدنيا او نباتيا فهم معرضون لامراض الصدر والجلد وهولاء ينبغي لهم الاحتراس بان يضعوا على انوفهم وافواههم خرقا رفيعة جدا تمنع دخول الغبار في المسالك الهوائية . وان يكثروا من استعمال الابزن لاجل ازالة الاوساخ والغبار المجتمع على جلودهم والله الشافي لا رب غيره ولا معبود سواه وهذا اخر ما اردنا ايراده من قانون الصحة الذي هو الجزء الاول من هذا الكتاب ويليه الجزء الثاني في الاسعافات اللازمة للحوامل والنفاس ونسال الله اتمامه على

احسن منوال لانه المامول لبلوغ الامال
لا رب غيره ولا معبود سواه

الجزء الثاني

في ذكر الاسعافات اللازمة للنساء الحوامل والنفاس وللاولاد المولودين جديدا وفيه فصول

الفصل الاول

في كلام كلي

لما كانت القوابل المعروفات في مصر بالدايات يفعلن بالحوامل والنفاس والاولاد المولودين

جديدا اشيا مضرة يأباها العقل والتجربة . اردنا ان نذكر هنا القواعد الصحية اللازمة لكل من ذكر اذ من المعلوم انه لا يمكن احصا من هلك او ابتلي بداء لا يبرى منه . من الاشيا المضرة . التي تفعلها الدايات لانهن يفعلن ذلك بدون تعقل واحتراس . فلذلك نوكد عليهن ان يتبعن في اعمالهن . ما في هذا الكتاب . لاجل عدم الخطا وللاحتراس عن الاشيا المهلكة . او المضرة للنفاس والحوامل والمولودين جديدا ونوكد ايضا على كل من وقف على كتابنا هذا من اهالي مصر وغيرهم ان يتامل فيما نذكره من القواعد ويعمل به لمن يليق به

الفصل الثاني

في القواعد الصحية اللازمة للحوامل

اعلم ان ما ذكرناه في الفصل الثامن عشر من قانون الصحة وما يخص النسا يكفي اذا اتبع في ازالة الضرر عن الحوامل الا اننا نذكر هنا . ان اغلب مدة الحمل تسعة اشهر كاملة . لكن قد تلد النسا قبل تمام الاشهر المذكورة او بعدها . ولكل منهما احكام نذكرها فنقول . اما الولادة بعد التسعة اشهر فهي احسن الولادة لان الطفل يكون تام الخلقة والولادة طبيعية واما اذا كانت قبل ذلك فلا يخلو اما ان تكون في الشهر السابع او في نصف الثامن او بعده او في نصف التاسع . ففي جميع ذلك اذا ولد الطفل حيا قد يعيش الا انه يستمر ضعيفا الى تمام زمن الحمل . ولذا تسميه العامة ناقصا او نوقيصا وكلما قربت الولادة من الشهر التاسع كان الطفل اقوى واكثر قبولا للحياة . واما من قال ان الذي يولد في الشهر السابع يكون اقوى ممن يولد في الشهر الثامن او في نصف التاسع لان هذا غلط فاحش لا عبرة به ولا يعول عليه لانه قول مجرد عن الدليل

الفصل الثالث

في الولادة وما يتعلق بها من الاعراض

يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه وانضمام الحامل بالجملة عما كانت ويكثر منها البول وتنزل من قبلها مادة مخاطية تعرف عند المغربيات بالسلوب وتحس بالم خفيفة تبتدأ من البطن وتنتهي في الظهر وتختلف المدة بالطول والقصر بين كل طلقتين والالام الخفيفة الاولى تسمى عند المغربيات تحانيس ومتى قوي سمي طلقا وهو المخاض المعبر عنه في القرآن بقوله تعالى فجاء مريم عليها السلام فلجاها المخاض الاية وحينئذ تتقارب الطلقات فمتى ظهرت هذه الاعراض ينبغي ان تجهز لها الاشيا اللازمة لنفسها و للمولود واول ما يستحضر سرير يكون عليه مرتبة او مرتبتان او تترك المنفساء حتى تلد على الارض

تنبيه قد جرت عادة كثيرة من المدن الاسلامية كمصر وقراها وطرابلس المغرب وتونس ان الحامل لا تلد الا على كرسي معد للولادة وهي عادة قبيحة ولو كانت معروفة من الزمن القديم عند اغلب العالم لانها تحدث عنها ثقيلة بل ولادتها سبب من كان الملقيها مستطيلا لان ظهر الجالسة عليه لا يرتاح وان خرج المولود سريعا يخشى ان يقع في الارض اذا لم يحترس عليه لانه ينزلق سريعا من بين يدي الداية ومن عيوب الكرسي المذكور ان الطلقة بجلوسها عليه لم تكن البتة لها عليه ارتكازا قويا فيدفع طلق الجنين نحو العجان المعبر عنه بما بين الفرج والدبر ويسمى المنكل فيتمزق وتختلط الطلقة ويفقد ما لها كالمشوهة وذلك غير مرة وان اسرع نزول الطفل يحصل اشتداد في الحبل السري فيؤثر في الرحم ويكون سببا لانقلابها او سقوطها وحيث رأى اهل اوروبا ذلك تركوا الولادة على الكرسي واستعوضوه بالفراش والسرير كما الف الذكر وهو اولى لانه لا تجهد فيه هذه العوارض وحيث ولدت بدون داية لا يحصل لولدها ضرر وان كانت تلد على فراش ينبغي ان يكون بكيفية بها تكون عجيزتها المعروفة في مصر بالجنبة مرتفعة وظهرها مرتفعة قليلا ايضا وان يكون فراشها متوسطا بين

اللين

اللين واليبوسة وان كانت الطلقة فقيرة تلد على الارض او على حصير او فرش لا بد منها ويلزم ان يحضر لها خيط لربط سرة المولود ومقص او سكين لاجل قطعها . وينبغي في ابتداء الطلق ان تؤمر الطلقة بالرياضة وان تبول وتتغوط ليتسع المحل لمرور الطفل وان كان عندها احتقان تحقن وان كانت دموية المزاج او معها امتلاء دموي او صداع ينبغي ان تفصد فصدا عاما فبذلك تسهل الولادة وان كانت ضعيفة تسقى مرقة او شوربة خفيفة ولا تعطى الاشيا المقوية ولا الحامية فمتى اتبعت ما ذكرناه يحصل لها النفع والله المعين

الفصل الرابع

في الاسعافات اللازمة زمن الولادة

متى تقاربت الطلقات وتوالت تؤمر الطلقة بالنوم في الفراش المعد لولادتها و تكون مستلقية على ظهرها وتثني ساقيها على فخذيها وفخذيها على بطنها وتركز قدميها على شيء صلب او على نساء يمكنها لاجل شدها عليهن وكثيرا ما تدهن الدايات المهبل بالزبد او الزيت او بشيء اخر ليسهل مرور الطفل لكن هذه الواسطة رديئة . جدا لانها تنبه المحل وتجففه فيضيق بدل ان يتسع واذا ارادت المطلقة الشرب وقت الطلق ينبغي ان تعطى قليلا من الماء المحلى بالسكر والاولى ان يكون فاترا او تعطى مشروبا محللا واعلم ان الجنين يكون منحصرا في كيس غشائي محاط بمقدار من الماء في باطن الكيس المذكور فاذا دنت ولادته حينئذ ينزل جزء مستطيل من الكيس المذكور من عنق الرحم الى المهبل منتفخا بالماء الموجود فيه وهذا الجزء هو المسمى عند الدايات بالقربة فبمجرد نزوله الى عنق الرحم يوسعه تدريجا فلا ينبغي ان تعجل بتمزيقه كما يفعله بعض الدايات ظنا منهم ان ذلك يسهل الولادة والاولى تركه يتمزق من ذاته او بقرب نزول الجنين ومتى تمزق الكيس تعرف كيفية وضع الجنين في الرحم فيعرف ان كان نازلا براسه كما هو الغالب او باليتيه او بركبتيه او بقدميه

فاما نزوله براسه فهو احسن الكيفيات واسهلها على النفساء لان الراس اعظم جزء
من جسمه فمتى خرج انزلق باقي الجسم بسهولة وما عدا هذه الكيفية يحتاج الى
احتراسات. فان كان نزول الجنين براسه وحصل في العجان. وهو المسافة الكائنة
بين الاست والمقدم المسماة بالمشكل وما بين الشرج والفرج يجب على الداية ان
تنتبه غاية الانتباه. لان اقل اهمال يحدث عنه خطر عظيم لان الراس يمكن
ان يخرق الاجزاء المذكورة. فينبغي للقابلة ان ترفد المرة اعني انها تضع يدها على
محل البروز. وتتكى بلطف من اسفل الى اعلا والامام فبذلك يتجه الراس
الى فوهة المهبل ويخرج بسهولة وحينئذ يتوهم المطلقة ان تقوى طلقها. وان
خرج الراس وكانت الكتفان معترضتين احداهما من جهة الحرقفة اليمنى والاخرى
من جهة الحرقفة اليسرى فانه بقوة الطلق يتغير اتجاه الكتفين وتصير احداهما
من الامام والاخرى من الخلف. وينبغي للقابلة ان تساعد الحركة المذكورة. وان
كان نازلا بالاليتين فان ولادته تكون عسرة لان هذا الوضع اصعب الاوضاع فلذلك
قد يتعوق الجنين ويطول مدة الولادة وتتعب المطلقة الا اذا كانتا صغيرتين
لنحافة الجنين. مثلا فان الولادة تكون سهلة ومع سهولتها تشق على المطلقة
لكن لا خطر فيها على المولود ولا يخشى عليها ان كانتا عظيمتين وكانت المطلقة
بكرا. بان كانت الولادة اول ولادتها وحينئذ يلزم الداية ان ترفع الاليتين
بلطف الى اعلا قليلا وتمشي على قدميه ولا تزال تتلطف حتى تعدل قدميه ويكون
النزول بها والحذر من ان تنتظر زمنا طويلا لان ذلك ربما كان فيه خطر للام
وان كانت الولادة بالركبتين فالغالب انها تكون سهلة ومع ذلك ينبغي للقابلة ان
تساعدها بوضع اصبعها بين ثنية الركبة وتجذبها الى اسفل وان كانت الولادة
بالقدمين. فانها تكون في غاية السهولة لانهما احد طرفيه كالراس فتمسكان
وتجذبان الى اسفل بلطف فيخرج الجنين بسهولة وفي كل حال من هذه الاحوال
ينبغي للقابلة ان تنتبه لحركات المولود ووضع جسمه وتتلطف حتى تقعده بكيفية

بها

بها احدى كتفيه من الامام والاخرى من الخلف وبطنه يلي احدى فخذي الام
وظهره يلي الفخذ الاخر وان تنتبه للذراعين لاجل حفظ الذراعين فان كانتا
منثنيتين على الراس وعاقتا الولادة. ينبغي ان تفرقا بلطف وتمتدان. وان
كانت الولادة بالاليتين او الركبتين او القدمين وخرج الجسم ولم يبق الا الراس
ينبغي ان لا يجذب الطفل ليخرج لانه اما ان يموت في الحال او يحصل له اعراض
شديدة الخطر والاولى ان يمسك الجسم على الهيئة التي هو عليها بدون جذب
ولا يلوى ايضا لانه ينشأ عنه التواء العنق او جذبه بل ينبغي ان تنتظر طلقة
جديدة بها يخرج الراس. وفي الاحوال التي يمكث فيها الراس معوقا في
الحوض بسبب رداءة الوضع ينبغي ان يعدل بان ينكس ذقن الجنين على
صدره بقدر الامكان وكيفية ذلك ان تضع الداية اصبعيها الاوليين من
يدها اليمنى على العنق حتى تصل القفا وتدفع الراس بها الى اعلا ويكون
اصابع اليد اليسرى موضوعة على جانبي الانف تجذب بها الراس الى اسفل
ولا تتم هذه الحركة الا بالطلق. وحينئذ يسهل خروج الجنين وفي الاحوال
التي يكون الطفل فيها متجها اتجاها جيدا تحصل الولادة بدون عسر. ومن
العجايب ان جهلة القوابل تعجلن بجذب الطفل ظنا منهن انهن يقصرن
زمن الولادة ويسهلنها مع انهن لو تركنه لخرج وحده. وهذا من اعظم
الخطا. لان الجذب المذكور قد ينشا عنه عوارض خطرة وربما كان سببا
في هلاكه لكن مع ذلك يجب اسعاف الوالدة واعانتها على الولادة بلطف
ما امكن يجب على الداية التي لم تولد الا مرة او مرتين ان لا تستعمل يدها الا
في الاحوال الضرورية وبعض الدايات تمدد المطلقة تمديدا قهريا ويسمى عند
الدايات بالتنطيف وكثير من الاحوال سيما في ابتداء الطلق تقصد بذلك
قصر زمن الولادة مع ان ذلك مضر للغاية لانه يتعب المطلقة وربما نشا عنه
التهاب او التهابات وفي بعض الاحوال يكون الطلق باردا لا يكفي لاخراج الجنين

ولو كان الجنين جيد الوضع . وفي مثل هذه الحالة تكون الرحم ضعيفة لا توجد فيها
القوة الكافية لقذف الجنين الى الخارج وحينئذ ينبغي ان يستعمل لها الجودار
فانه دواء نافع مجرب للطلق البارد بحيث لان خاصيته تنبيه الرحم وتقويتها و
متى قويت حمي الطلق وسهل نزول الجنين . وقد ذكرناه في الدستور الآتي
فراجعه وجميع ما ذكرناه من احوال الولادة السابقة قد تتم فيه الولادة بدون
احتياج الى يد الداية الا انه توجد احوال لا يستغنى فيها عن العمل باليد كما في الاحوال
التي تخرج فيها احدى ذراعي الجنين او هما معاً او ذراع وساق فان الولادة لا
تتم من ذاتها . بل يحصل فيها عاقة لهذا الوضع فان خرجت الذراع ينبغي ادخالها
من حينها لاجل خروج الطفل كما تفعله جهلة الدايات . لان الجذب المذكور مضر
للغاية للام والولد وبدل ان يجذب تدفع الى اعلا حتى ترجع الى الرحم . ثم
يفتش على تدبير وتتم الولادة بهذه الكيفية وان خرجت ساق ينبغي ان لا
تجذب ايضاً بل تدفع الى اعلا ويجتهد في تحصيل الثانية وتتم الولادة كما في الحالة
السابقة وان كانت الولادة غير طبيعية بعسر خروج الجنين كما اذا كان الرأس
كبيراً او الحوض ضيقاً فهي من خصائص الحاذقين ينبغي ان تستحضر داية ماهرة
في علم الطب لتولدها ولادة صناعية . وان كان في بطن الحبلى اكثر من واحد كما
يحصل في بعض الاحيان في الحبل باثنين المسميين بالتوأمين وفي مصر بالتوام
او بثلاثة وهو نادر او باربعة وهو اندر في الولادة وفي غالب هذه الاحوال تكون
غير طبيعية ولذلك لا تتم الا بمساعدة يد الداية او بوسائط قوية وقد تلد
المرأة وتتم ولادتها بدون خطر لكن تطول مدتها وتكابد مشقة عظيمة ولو كان
كل ولد اصغر حجماً من الذي يولد وحده وخروج الاول اشق من خروج الثاني
وبالضرورة ان الثاني يكون اسهل وقد يعظم بطن المرأة حتى يظن انها حبلى باكثر
من واحد وهذا الظن قد يخطئ اذ لا تظهر حقيقته الا بعد الولادة على الداية
ان تحقق عندها ذلك ان لا تخبر الطلقة لانها ربما فزعت من هذا الخبر فينشأ

عنه ضرر

ضرر وان كان في البطن توأمان وخرج الاول براسه يترك حتى ينزل من
نفسه ولا يعالج بشيء وان نزل بقدميه او لزم الامر لاتمام عملية ولادة القدمين
ينبغي الحذر من جذب قدم كل منهما . في زمن واحد لان ذلك تتعذر الولادة وتصير
غير ممكنة

الفصل الخامس

في الاسعافات اللازمة بعد الولادة

اول شيء يلزم بعد الولادة في الحال هو قطع السرة . فان كانت الوالدة على
سرير ينبغي ان يبقى الطفل بين فخذيها وان كانت على كرسي يبقى الطفل على
حجر الداية من حيث انها جالسة امامها ويربط حبل السرة ثم يقطع وكيفية ذلك
ان يوجد خيط مكون من فتلات ويربط به حبل السرة ويكون الربط بقرب محل
انغماسه بالسرة بقدر قيراط ونصف . وذلك على حسب سمن الطفل ونحافته
وفي هذا الربط يشد شداً متناسباً . ثم يقطع بعد محل الربط بنحو قيراط من جهة
الخلاص ثم يسلم الطفل لمن يغسله وذكر الاطباء يرون ان قطع حبل السرة قبل
ربطه ليخرج منه قليل من الدم اسهل وانفع . لان ما يخرج منه من الدم يقوم
مقام فصد يقلل دم المولود ويسهل اخذه للتنفس . وهو مجرب بالتجربة يقبله العقل
وقد يكون القطع قبل الربط كما اذا نزل الجنين لقيصه وحبل السرة لاف على عنقه
ثم ينتبه للخلاص والغالب انه ينزل ويخلص من نفسه . وهو ان يأتي النفسا
طلقات تكون غالباً في مدة جلبه والعادة فيه ان يخرج ويخلص منه النفساء بعد
الولادة بربع ساعة ونصف ساعة او ثلاث ارباع ساعة او ساعة كاملة
او اكثر وينبغي ان يجتهد وقت الطلق في خلاص الخلاص عقب الولادة ولذلك
ينبغي ان يشد الحبل برفق . واذا انقطع الطلق تنبه الرحم باليد الآتي عليها
من الخارج او باعطاء النفساء شيئاً معطساً كالنشوق او غيره والغالب ان
الخلاص يكون واحداً وان كان الحمل توأماً وقد يكونان خلاصين مجتمعين وفي

هذه الحالة ينبغي ان لا يجذب الخلاص من النفساء بعد نزول الطفل الاول . بل
ينتظر بخروجه الثاني لان ذلك ربما قتله لانه يقطع عنه التغذية فتنقطع حياته
وينبغي الاحتراس مما تفعله جهلة الدايات من لقط الخلاص وهو اخراجه بيدها
عقب الولادة حالاً لانه تنشأ عنه عوارض خطرة كالنزيف الغزير وانقلاب الرحم
وسقوطها ولا يضر انتظار مدة من الزمن . فان لم ينزل من نفسه بعد ذلك على
الداية ان تلطفه . وتجعل حبل السرة دليلها حتى تصل الى الخلاص وتتناوله
بلطف . وبعد ذلك ينتبه بعض النسوة للام وبعضهم للولد وفي هذا الفصل مبحثان

المبحث الاول

في الاسعافات اللازمة للام

اما الام فانها بعد خروج الخلاص تحتاج راحة عظيمة . لكن يحصل لها فتور
فتترك على السرير الذي ولدت عليه . ان كانت ولدت على السرير وان كانت
ولدت على الكرسي تحمل الى الفراش . وقبل وضعها عليه توضع عليه خرق ناعمة
لحماية الفراش من التلويث بالدم وتغطى بغطاء جيد لئلا ينالها البرد وتترك
في محل غير كثير الضوء ويبعد عنها اللغط لانه ربما نبهها مع ان المقصود راحتها
لانه يحدث عن تنبيهها اعراض ثقيلة وقد جرت العادة في الديار المصرية ان
يحيط بالنفساء نساء كثير قبل الولادة وبعدها ويحادثنها على ما حصل لها من الالم
والمشقة . فواحدة تهنئها على ما حصل منها التجلد والصبر وواحدة تمدح مولودها
وتذكر جماله . وواحدة تصف لها احوالا كانت تقع منها حال ولادتها وكل
واحدة تبدي رايا في كيفية اكلها وشربها ونومها وغير ذلك مع ان هذه الجمعية
مضرة بل مهلكة . لان كلام هؤلاء النسوة يثير احساسها وانفعالاتها النفسانية ويلزمها
ان تتحرك حركات لم تكن قادرة عليها وحينئذ فالواجب ان يفعل كما يفعل
الان في اوروبا وهو ان لا يدخل عليها الا القليل من اهلها واصحابها وتبقى هادئة

الى

الى اليوم السابع او الثامن وحينئذ ان كانت جيدة الصحة ينبغي ان تعاطي الناقهة
ثم تسقى شرابا ملطفا من مغلي الفتل او من منقوع زهر البنفسج او الزيزفون او
الماء المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تسقى مرقة خفيفة اعني مرقة فراخ
واذا اشتهت نفسها تعطى منها اليوم بعينه وكذا في اليوم الثاني والثالث او الرابع
وتعطى كل يوم شوربتين ثم يزاد المقدار في الغذا تدريجيا وما جرت به عادتهم من
انهم يمنعون غذاء النفساء فهو مضر لان المعدة اذا امتلأت وتنبهت ينقطع دم النفاس
وينشأ عنه التهاب الرحم وقناة الهضم فيمتنع افراز اللبن ثم يحصل في اليوم الثالث والرابع
للنفساء حمى تسمى حمى اللبن فتنتفخ ثدياها فان كانت عادتها ارضاع ولدها
بنفسها اعطته اياه وان لم ترد ذلك ينبغي ان تحمي نفسها وتكثر من شرب مغلي
عرق النجيل والماء المضاف عليه قليل من العسل او مغلي الشعير بشرط ان يكون
خفيفا . ومن اقبح العوائد ما يقال من ان النفساء لا تغير ثيابها الا في اليوم السابع
والثامن من يوم الولادة فتصير ثيابها وسخة متعفنة وعفونتها هذه تكون
سببا في تشويشها . والاولى ان تغير ملابسها بقدر الامكان لكن مع الاحتراس
من البرد بالوسائط اللازمة . وينبغي للنفساء بعد الولادة ان لا تعجل بالقيام لخدمة
بيتها وغيره بل يجب ان تمكث في الفراش سبعة ايام او ثمانية فلا تقوم الا لامر
ضروري كقضاء الحاجة وتغيير الفرشة وغير ذلك ولعمري ان كثيرا من النساء
اذا سمعنا هذه الوسائط هذأن بها وربما قالت الواحدة منهن انا شابة جيدة
الصحة لا مرض بي وولادي شيء امكث في الفراش كاني عليلة فتقوم وتشتغل
بالاشغال المعتادة فمتى فعلت ذلك فهي الجانية على نفسها لانها قد تعتريها امراض
يعسر زوالها

المبحث الثاني

في الاسعافات اللازمة للطفل عقب الولادة

ينبغي قبل قطع السرة كما ذكرنا ان يلف الطفل في خرقة ناعمة يحفظ بها من البرد لان

يمسح بخرقة مبلولة بالماء الفاتر او بالدهن بالزبدة او الزيت لازالة الوسخ الذى يكون عليه وقت الولادة . ويلف ما بقى من الحبل السرى فى رفادة مغموسة فى زيت او زبد طرى وتحفظ بحزام ثم يلبس الطفل ملابس مناسبة بحيث لا يبرد ولا يحتر ويكون اطرافه خالصة لاجل تمام حركاته وقد بينا ذلك فى قانون الصحة المتقدم من هذا الكتاب . فراجعه فى سن الطفولية الاولى ومن عادة حبل السرة ان يسقط عن الطفل فى اليوم الرابع او الخامس . بل ربما يبقى الى اليوم الثامن ولا ينبغى ان يجذب ليسهل سقوطه لانه ربما ينشأ عنه نزيف . وربما حدث عنه فتق وبعد سقوطه توضع على السرة خرقة مغموسة فى زيت او دهن ويحزم عليها بشريط فان كانت الام هى التى ترضع ولدها ارضعته بعد مضى ساعات من الولادة كما ذكرنا وعليها ان تتبع فى ارضاعه ما ذكرناه من كيفية الرضاعة الجيدة فى قانون الصحة من هذا الكتاب فى سن الطفولية الاولى وبذلك تعلم ما يناسب الطفل من نوم وغذاء وملبس ومرجحة وغير ذلك فقد ذكرناه هناك مستوفى بابسط عبارة والله الهادى

الفصل الثالث

فى الامراض التى تعترى النساء الوالدات حديثا

منها النزيف الرحمى . والاغماء . والمغص الرحمى . والتهاب الرحم . والتهاب النفاق البطنى واحتقان الثديين وقروح الحلمتين وتشققها وفى هذا الفصل مباحث

المبحث الاول فى النزيف الرحمى

قد يعترى الوالدة عقب ولادتها فى الحال نزيف غزير فان دام سيلانه مع ما يؤثر عليه من الكثرة ضعفت النفساء وضعف صوتها ويحصل لها دوخة ولربما ثم تموت سريعا ان لم يبادر لها بالعلاج فعلى الداية اذا رأت نزيفا كذلك

اوكلما

اوكلما ان توضع على بطن النفساء خرقة مغموسة فى ماء بارد او بارد قابض بان يضاف على الماء خل او ملح الرصاص فان لم ينقطع بذلك ينبغى ان يدلك بطنها دلكا خفيفا لتنبيه الرحم وتقبضه لان النزيف فى اغلب الاحيان يكون ناشئا عن ضعف فيها وبهذا الانقباض تضيق الاوعية الرحمية وينقطع الدم . فان لم ينقطع بذلك بل اخذ فى الزيادة ينبغى ان تعمل لها عملية السد وهى ان يسد المهبل بخرقة ناعمة مغموسة فى سائل قابض ومع ذلك . يداوم على الوضعيات الباردة على البطن ومتى وقف الدم لا تعجل برفع السدادة مرة واحدة بل ترفعها بالتدريج وان حصل النزيف المذكور ولم تكن الداية ماهرة ينبغى فى الحال احضار الطبيب لانه هو الذى يعرف الادوية النافعة لذلك ويميز بين النزيف الخطر من النزيف النفاسى لان دم النفاس يكون رطلا او رطلين فى الايام الاولى من الولادة وحينئذ لا يهتم به لانه طبيعى

المبحث الثانى

فى الاغماء الذى يحصل لهن عقب الولادة .

ان كانت المرأة ضعيفة تتعب من الولادة ويحصل لها عقبها ضعف عام كأنه اغماء فمتى حصل لها ذلك ينبغى ان توضع فى فراشها وضعا افقيا وتترك للراحة التامة ولا يدخل احد بقربها ولا يكثر من اللغط . وان تشم الخل والليمون او قليلا من الاثير او روح النوشادر او يرش الماء على وجهها فمتى ما فعل بها ذلك يزول عنها الاغماء المذكور سريعا ولا ينبغى ان تلتبس هذه الحالة بحالة الضعف الناشئ عن كثرة النزيف

المبحث الثالث

فى المغص الرحمى المعروف فى مصر بالتحاليف

قد يحصل للنفساء بعد الولادة مغص تارة يكون شديداً وتارة يكون خفيفاً و العادة ان يكون محله الرحم وهو ناشئ عن انقباضها ورجوعها على نفسها لتقذف ما فيها من الدم او بعض قطع من الخلاص او من اغشية ويكفي لازالة ذلك ان يدلك البطن دلكاً خفيفاً او يوضع عليها خرقة مسخنة وتسقى منقوعاً حاراً من اوراق شجر البرتقان او زهر البنفسج او زهر الزيزفون او مغلي القفل او غير ذلك

المبحث الرابع
في التهاب الرحم

قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق ومما يحصل لهن من التعب فيه لان الضعف في هذه الحالة ابتلى بما لا طاقة له به وقد ينشأ التهاب الرحم المذكور عن احتباس العرق او تأثير البرد في الجسم او من تبريد الاطراف خاصة او من الافراط في المأكل او من كيفية لقط الخلاص التي تفعلها الدايات الجاهلات بدون احتراس ويستدل على ذلك بما يحصل من شدة الالم في البطن السفلي محاذي قسم الرحم. وهذه الالام تزيد بالضغط وحينئذ ينقطع دم النفاس وافراز اللبن وتنخفض الحرارة ويزيد النبض ويرتفع ويعتريها توعك وقيء وقلق عام وعطش شديد وهذا الالتهاب من الامراض الثقيلة الخطرة. لكن متى حصل تجب المبادرة لمعالجته بالراحة الكلية واعطاء الاشربة المحللة والحقن الملينة والفصد العام المتكرر على حسب بنية المريضة وقوتها وشدة الاعراض. فان لم تنتفع هذه الوسايط ترسل جملة من علق على البطن او الفرج ويكون خمسين او ستين علقة مرة واحدة وتساعد هذه الوسايط باللبخ على البطن وبالاستحمام الفاتر العام المستطيل الزمن بكيفية اهل الاوروبا ومدته تكون من نصف ساعة الى ساعتين

المبحث الخامس
في التهاب الصفاق البطني

هذا الالتهاب هو التهاب الرحم بعينه امتد الى الصفاق لا انه التهاب اخر والعلامات

التي

التي ذكرناها هي علامات ايضاً الا انها تكون قوية جداً فيبقى فيه البطن منتفخاً متألماً ومن حيث ان المرض في هذه الحالة يكون شاغلاً العضوين في زمن واحد لذا يكون اكثر خطراً وثقلاً. وتكون الوسايط العلاجية اقوى مما ذكر

المبحث السادس
في احتقان الثديين اي الحبين

قد تحتقن ثديا النفساء بسبب كثرة افراز اللبن فيهما مع عدم قدرة الطفل على مصه كله من ذلك. قد تحتقنان وقد تلتهبان وقد يتسبب الالتهاب عن استعداد مخصوص بالنفساء او عن كيفية رضاعة الطفل فمتى ظهر ذلك ينبغي الاجتهاد في علاجه باستخراج اللبن اذا كانتا محتقنتين ان امكن ذلك وان لم يمكن بان تصلبتا يوضع عليها لبخ ملينة من بزر الكتان وتحقن النفساء حقنة مسهلة انظر الدستور الاتي وتؤمر في الحمية فلا تاكل الا قليلاً ليقل افراز اللبن وتسقى شراباً محلول فيه قليل من ملح البارود وهو مغلي الشعير او مغلي عرق النجيل او ما ماثله وفي هذه الحالة لا يرضع الطفل من ثدييها لان اللبن صار ردي التركيب فيضره والرضاعة حينئذ تزيد في الاحتقان وتحيله سريعاً الى الالتهاب فاذا استحال الى التهاب ينبغي ان توضع عليه اللبخ الملينة المخدرة او مروخ نوشادري مكوفر انظر باب المروخات في الدستور اذا انتهى الالتهاب بالتقيح تنبغي المبادرة بفتحه انظر فتح الخراجات في فن الجراحة

المبحث السابع
في قروح الحلمة وتشققها

غالب حصول هذا الداء لمن كانت رقيقة الجلد وكانت هذه الرضاعة اول رضاعة لها. والقروح المذكورة سلخ او سلوخ تحدث في الحلمة من قوة رضاعة الطفل وقد يكون سببها اجتماع الوسخ. ولاجل سلامة النفساء منها ينبغي ان

تغسل حلمة الثدى قبل الولادة بايام بمحلول ملحى وان ظهرت تعالج بحلمة طرف لسنها الطافة التامة ودهن الحلمة بمرهم الخيار او بغسلها بمحلول خمسة قمحات من كبريتات الخارصين او روح التوتيا في اوقية من الماء المقطر٧ لكن ينبغى الاحتراس الزايد بان تغسل الثديان بعد ذلك جيدا لانه ان بقى من الدواء المذكور شئ على الحلمة ورضع الطفل حصلت له اعراض خطرة. ولا ينبغى ان يغفل عن كيفية الرضاعة لانها هي التي تحدث عنها القروح والشقوق فاذا دووم عليها تكون الادوية غير نافعة. فان اضطر لذلك فاعظم ما يعالج به الرضاعة بالحلمة الصناعية

الفصل السابع

في العوارض التي تحصل للمولودين جديدا اولها الاسفكسيا

قد يحصل للمولودين جديدا الاسفكسيا اى الاختناق وذلك في وقت الولادة لان المولود قد يختنق حال نزوله من بطن امه فيصير باهت اللون او بنفسجيه ولحمه مرتخيا واطرافه مسترخيا ويعسر تمييز نبضات قلبه وكذا نبضات حبل سرته ومتى حصل ذلك ينبغى ان يوضع الطفل على جانبه لكن يكون مرتفع الراس ومعرضا للهوى وينظف جسمه وينظف فمه وانفه من المادة المخاطية لانها تمنع نفوذ الهواء في المسالك الهوائية ويدلك جسمه واطرافه بقطعة من صوف ناعم فان لم تنفع هذه الوسائط ينبغى ان يوضع الطفل الى ابطيه في الماء الفاتر ويدلك جسمه كما ذكرنا ثانيا السكتة وهي تشبه الاختناق المذكور انفا الا انها تختلف باشياء منها ان يكون وجه الطفل اسمر غزاليا وصدره ممتليا دما وعليه محتقنا وفي هذه الحالة يبادر بقطع حبل السرة ليخرج بذلك مقدار من الدم ثم يربط بعد ذلك ويوضع الطفل في ماء فاتر ويدلك جسمه دلكا خفيفا فان لم يكف ذلك توضع خلف اذنيه علقة او علقتان ثالثا التشنجات المعروفة في مصر بالقرينة وهي كثيرة الحصول في الديار المصرية خطرة للغاية لان بها تموت اولاد كثيرة والعامة

تقل

٧ فان لم تنفع الوسائط المذكورة تغسل بمحلول ازوتات الفضة الخفيف وهو قمحة او قمحتان من الازوتات المذكور محلولتان في اوقية من الماء المقطر

460

تقل ان الطفل راكب سفي وهو نقطاء لهم هذا الظف لادهاليونه لاعتقادهم ان هذا الحبى لا يفارق الطفل الا بالموت مع انه مرض من جملة الامراض التي تعترى الاطفال والغالب ان محله المخ ويحصل من ذلك بواسطة سبب من الاسباب او مرض عضو اخر اثر فيه على سبيل الاشتراك كالتهاب المعد والامعاء او الامساك المستطيل او وجود مواد ثقيلة متجمعة في المعا وكذا وجود الديدان في المعاء المذكور ايضا وخصوصا من ألم التسنين ولاجل عدم حصول هذا الداء القبيح يلزم الام او المرضعة او الموكل بتربية الطفل ان تتبع ما ذكرناه فيما يتعلق بالاطفال في قانون الصحة كالرضاعة والنظافة ونحوهم والتغذية وغير ذلك لان الاحتراس من عدم حصوله اسهل من معالجته اذا حصل وعلى كل متى حدث يجب المبادرة بعلاجه من ابتداء ظهور الاعراض بالوسائط المناسبة لذلك مع الانتباه الكلى لابعاد الاسباب لان ابعاد الاسباب اول شيء يجب فعله في جميع الامراض فان كانت التشنجات ناشئة عن عدم خروج العقى المسمى عند الدايات بالحلوة وهي المادة السوداء التي تخرج من الجنين بعد ما يولد وهو اول غائط ينفصل عنه بان استمر العقى المذكور ثمان ساعات او عشرة بعد الولادة ينبغى الاجتهاد في خروجه بحقن الجنين بحقنة صغيرة مركبة من ماء فاتر وقليل من عسل النحل ويسقى من شراب الهندبا ملعقة صغيرة حبا بان تؤخذ اوقية من الشراب المذكور ويضاف عليها قليل من الماء ويسقى الطفل ذلك في مدة اربع ساعات او خمسة وفي هذه الحالة يمنع من الرضاعة الاربع وعشرون ساعة الاول ويسقى فيها ماء معسلا خفيفا وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود مادة مخاطية في الاول والمعا ازيلت سريعا وان كانت في المعدة يجتهد في اخراجها بما ذكرناه وان كان البطن متصلبا ومؤلما للمس يلزم ان توضع عليه لبخة ملينة او توضع ثلاث علقات او اربع اذا استمر الحال على ذلك مدة ويشاهد خروج الدم توضع لبخة جديدة وان

كانت التشنجات ناشئة عن وجود ديدان في المعاء واستدل على ذلك بالتهوع
ونتن رائحة الفم واكلان الانف ووجود الدود في المواد الثفلية يجتهد في
اخراجها باعطاء الطفل جرعة طاردة للدود انظر الدستور واول زمن التسنين اللبني
هو زمن التسنين اللبني هو زمن حصول الامراض الكثيرة للاطفال ولفظ
الامراض هي التشنجات المذكورة ولا ينجو منها الا من خرج من بطن امه باسنان
او امتدت مدة تسنينه الى سنتين او ثلاث من الولادة وهذا نادر وبعض
النساء يعطين اولادهن اجساماً صلبة يمضغونها ظناً منهن انها تسهل .
خروج الاسنان والامر بخلاف ذلك فان الاجسام المذكورة تزيد في صلابة
اللثة فتعيق خروج الاسنان . وان التذ الطفل بذلك بسبب اكلان لثته
واول حصول التسنين تلتهب اللثة وترم ويصحب الالتهاب المذكور عطش
شديد وحرارة في الفم وحمى وقلق وهزال وقد يمتد الالتهاب الى جميع اجزاء
الفم والمعدة واحياناً الى المخ . تنشأ عنه التشنجات المذكورة وحينئذ يجب
تقليل غذاء الطفل من اللبن او غيره ويسقى شراباً محلياً بشراب الصمغ المحلى
بالسكر او الماء المعسل ويعمل له ارن قدم فيه قليل من الخردل . وتوضع خلف اذنيه
اربع علقات او ست وينبغي ان التشنجات المذكورة تكون دائماً ناشئة عن
التهاب المخ وقد تحدث فجأة ولا يعرف لها سبب وتعرف بتشنج الوجه والاطراف
العليا واهتزازها ويندر ان تحدث في الاطراف السفلى وتاتي على نوب قصيرة
او طويلة **وعلاجها** اذا ظهرت وضع اليدين والقدمين في الماء الحار الموضوع فيه
قليل من الخردل وتوضع على الراس خرق مبلولة بالماء البارد واحسن الوسائط
حينئذ جذب الدم من الراس الى الاسفل واستعمال الحقن الخفيفة المسهلة انظر
الحقن في الدستور . ويدخل في الدبر فتيلة ملوثة بالصابون لان ذلك ينبه القناة
الهضمية ويسهل خروج المواد الثفلية وبذلك يحصل في المخ تصريف وان لم ينفع
ذلك كله يسقى الطفل قليلاً من شراب الهندباء المركب او شراب زهر الخوخ

الموضوع

الموضوع في اصلها قمحة او قمحتان من الزيبق الحلو بشرط ان يرج الاناء قبل الشرب
رابعها الاسهال وهو قد يعتري الاطفال من الثلاثة اشهر الاول الى الشهر الثامن
عشر فتخرج من الطفل مادة ثفلية مخضرة او مصفرة فيتغير ويصيح وينحف جسمه
وربما حصلت له التشنجات بسبب ذلك ومات سريعاً . وهذا المرض يعالج بالحمية
القاسية . والاشربة المحللة كالماء المحلى بالصمغ والحقن الملينة ووضع اللبخ المصنوعة
من بزر الكتان على البطن وان كان في البطن حرارة وفي الفم انتفاخ وفي البطن
الم ينبغي ان توضع له علقات على حسب قوة الطفل وهذه العلقات بعضها
يوضع على البطن وبعضها على المقعدة واعظم الوسائط لمنع الامراض عن الاطفال
وعلاجها اذا حصلت الاستحمام بالماء الفاتر ولاجل ان يعتاد عليه الطفل ينبغي ان
يوضع كل يوم في الماء الفاتر نصف ساعة او ساعة فمتى اعتاد على ذلك امنه
خامسها الخناق وهو داء يعرض للاطفال الصغار بسبب نزلة صدرية ثقيلة ثقلة
قاتلة وتسمى بالخناق وهو سعال تشنجي يأتي على نوب ويصحبه لغط مخصوص
يشبه انين الجرو الصغير او صياح الديك وهذا اللغط ناشئ عن ضيق مجرى
الهواء الناشئ عن تورم غشائه او من تكوين الغشاء الكاذب فيه فيعسر مرور
الهواء فيه فيعتري الطفل الاختناق المذكور لكن هذه الحالة لا تستمر بل يحصل فيها
فترات تختلف فقد تكون نصف ساعة . وقد تكون بضعة ايام وهذا المرض ثقيل
جداً فان لم يسعف بالوسائط اللازمة مات الطفل . والوسائط لشفائه ان يوضع
على جوانب عنقه اربع علقات او ست ويكرر الوضع حتى يضعف ضعفاً عظيماً
من كثرة خروج الدم . ويغطى محل عضها بضماد ملين . وتوضع اقدامه في ماء حار
بخردل ويحقن بالماء المعسل او يسقى قليلاً من الشراب الذي قد وضعت فيه
قمحة من الزيبق الحلو ليحدث عنه تصريف ما في القناة الهضمية واذا تكونت في هذه
الحالة غشاء كاذب يسقى الطفل قليلاً من الشراب قد ذوبت فيه عشر قمحات
واثنتا عشرة قمحة من مسحوق عرق الذهب فيتقايا وبذلك القيء يسهل خروج .

ما فى الجوى من الجسم الغريب . وفى هذا المرض يحمى الطفل حمية جيدة . ولا يسقى الا
الاشربة الخفيفة **الثالث الخناق الصدرى** وهو داء كثير الحصول للاطفال ويعرف
بسعال تشنجى يأخذ على نوب غير منتظمة ويصاحبه صفير مخصوص يحصل له عند
الشهيق الذى هو اخذ النفس واعراض عامة ثقيلة ويعالج بما ذكرناه فى الخناق
السابق الا انه يزاد على ذلك وضع لصقة مخدرة على الصدر **الخامس القلاع**
وهو بثور تتكون فى سقف الحلق وعلى اللثة وهذه البثور قد تكون منفرطة و
تتصل ببعضها وتصير كغشاء كاذب يحدث منه للطفل التهاب شديد فى الفم فيمتنع
من الرضاعة ويبيض منه اللثة وسقف الحلق وفى هذه الحالة ان طالت المدة ينحف
الطفل ويعتريه هزال عظيم وربما مات سريعا . واحسن الوسائط اللازمة لهذا الداء
دهن سقف الحلق واللثة بمعجون مركب من ستة اجزاء من الشب المحروق
والسكر النبات او يطلى بما ممزوج بقليل من الخل او من الماء الكذاب او ماء الرجلة او
الهندبا وقد ينجع فى ذلك كى الجهة المقدمة للرأس **السابع الجدرى** وهو مرض
معروف عند جميع الناس وقد يستولى اسيلا وبائيا . وفى هذه الحالة كثيرا ما يعقبه
الطاعون فى مصر فى فصل الشتاء فى كل سنة ويحصل منه ضرر مثل الطاعون بل اكثر
لانه يقتل اغلب الاطفال والغالب انه يظهر فى سن الطفولية واحيانا يبعث
بل قد يظهر فى سن الكهولة او الشيخوخة . ومن الناس من لا يجدر ابدا وان كان
نادرا . وهو على نوعين حميد العاقبة وغير حميدها . فالحميد هو الذى يظهر متفرقا
لكنها عند حدوثه يحدث منه حرارة وحمى والم فى القسم الشراسيفى اى قسم المعدة
واحيانا تهوع واحيانا تشنجات ورمد ويشتد الازدراد ويبح الصوت وبعد
ظهور الاعراض المذكورة بيومين يظهر فى اليوم الثالث او الرابع ويكون حبوبا
صغيرة حمراء قليلة الارتفاع اولا ثم تزيد تدريجا وتكون متفرقة عن بعضها
فيظهر اولا فى الوجه حول الانف والفم ثم فى الصدر ثم فى الاطراف وهكذا حتى
يعم الجسم كله . وفى اليوم الرابع او الخامس من ظهورها تبيض قممها ثم تتقعر وينخفض

وسطها

٧ بزيت اللوز الحلو مع لعاب بزر السفرجل فان لم يبرأ بذلك يدلك شقق الحلق واللثة

وسطها . وفى اليوم الحادى عشر يتصل الى نهاية زيادتها وتنفتح وتتفرق
وتجف وتتقشر وترم الوجه والاجفان وكذا تقبيته الاعراض . اما غير الجيد
فيظهر متراكما ويكون اعراضه كاعراض سابقه الا انها اشد ويزيد عليها
الهذيان والضعف العام وظهوره حبوب يكون اسرع وتتقارب منه بعضها فتلتحق
تجتمع وتصير كجسم واحد وترى الطفل المصاب حينئذ يكون بشمعة كاملة
ويتأخر تقيحه وجفافه وسقوط قشوره . ولا يحصل ذلك الا فى اليوم الخامس
والعشرين او اكثر . وبين هذين النوعين انواع كثيرة منها ما هو كثير الخطر
ومنها ما هو قليله وذلك بحسب قربها من النوع الاول او الثانى واعلم ان
الغالب على من مرض بالنوع الاول اعنى الجدرى الجيد العاقبة السلامة حتى
لا يموت به الا واحد من نحو العشرة بخلاف النوع الثانى . فالغالب على من
يمرض به الهلاك فلا ينجو منه الا واحد من ثلاثة ويكون مشوها الوجه واعمى
او اعور او مستكمل الاطراف او غير ذلك **المعالجة**
اما معالجة الجدرى الجيد فسهلة لانه لا يلزم له الا الحمية . وان كان المصاب
به رضيعا يمنع من الرضاعة ويسقى الاشربة الملينة لكنها لا يستقى الا بعد زوال
الاعراض او نقصها نقصا واضحا . وان وجد فى قسم المعدة الم ينبغى ان توضع
عليه علقات وتعصب ايضا لحية ملينة وان كان معه عسر فى الازدراد توضع
العلقات على العنق اسفل الذقن . وفى مدة هذا الداء يوضع الطفل فى محل معتدل
الحرارة . واما معالجة النوع الثانى فكمعالجة الاول الا انها اقوى منها بحيث
يكون عدد العلق اكثر ويكرر وضعها على حسب قوة المريض وشدة الاعراض
ومن علامات اقوى اعراضه يحصل جهة المخ . ينبغى ان يكون وضع العلق خلف
الاذنين وينتبه المخ غاية الانتباه . وقد لا تنفع هذه الوسائط ويبقى الداء
مع ميل الى الزيادة فلذلك اجتهد بعض الاطباء فى طريقة بها يتلطف الالم ويقل
خطره وفعل تجارب عديدة فوجد احسنها كى البثور فى ابتداء ظهورها بحجر

الفضة

جسمهم لاننا شاهدنا انها متى كويت وقفت زيادة الداء وزال التشوه الذى
هو كثير الحصول فيه . فاذا عولج بهذه الكيفية يخف المه . وهذا الداء بنوعيه يكاد ان
لا يعرف الان فى بلاد الاوروباء . بعدما كان كثيرا جدا وذلك بواسطة تلقيح المادة
البقرية كما سنذكره بعد . والنقاهة منه كالنقاهة من بقية الامراض الجلدية
الحارة . لكن هذه يلزم لها الانتباه الزائد لان ادنى سبب كالتعرض للبرد او
زيادة الغذاء تحدث عنه اعراض خطرة كمرض المخ والحلق والصدر والبطن وينتج
من ذلك التشنج المعروف عند العامة بالقرينة والاستسقاء . فلاجل عدم الوقوع
فى شئ من ذلك . ينبغى ابقاء المتناقه منه فى محله مدة شهر او شهرين ولا
يعرض لتغير الهواء ولا يعطى الا اطعمة خفيفة كالشوربة . التى لا دسم فيها . ولا
يرجع لعادته فى الماكل والمشرب الا تدريجا التاسع الحماق المعروف بجدرى الحمار
او الجدرى الطيار او الجدرى الكاذب اعلم ان هذا المرض من انواع الجدرى ايضا
حتى انه قد يلتبس به فى بعض الاحيان لكن يعرف بادنى تامل واعظم مميز له انه لا يعدى
بالملامسة ولا بالتلقيح . وان اعراضه تكون اخف من اعراض الجدرى الحقيقى وان كانت
متشابهة . لان بثوره كبثوره الا انها لا تتقيح بل انها تجف وتسقط فى اليوم
السادس او السابع . ولا يبقى بعدها اثر التحام . ومعالجته هى حمية المصاب به
اياما واعطاؤه خيارا محللة وحفظه من تغيرات الجو كالبرد وغيره اياما فى المنزل
العاشر الجدرى الصناعى وهو تلقيح مادة جدرى البقر اعلم ان هذه المادة ماخوذة
من بثور تظهر فى ضروع البقر على جوانب حلماتها تشبه بثور الجدرى وقد ظهرت
فى بلاد الانكليز فى اول القرن الثالث عشر من الهجرة وسبب التلقيح من هذه
المادة ان بعض الاطباء شاهد ان من كان يحلب البقر المصابة بالبثور المذكورة
لم يصب بالجدرى الطبيعى . وان هذه البثور ظهر منها فى اصابعهم ثلاث او اربع
فكانت وقاية لهم منه فالهم الله الطبيب المذكور ان يجرب ذلك فى الادميين لطفا
منه سبحانه وتعالى بعباده فجربه مرارا كثيرة حتى تحقق ما ظنه وعرف انه واق من

الجدرى

الجدرى الحقيقى فانتشر التلقيح بذلك فى الاوروبا وفرح به الناس وحمدوا
الله تعالى على ما اولاهم به من نعمه حيث اوجد لهم ما يقيهم ويقى اولادهم
واعيالهم من ابشع الامراض واثقلها واكثرها ضررا واقطعها . ومن ذلك الوقت
ضعف امر الجدرى الحقيقى فى الاوروبا حتى انه الان يكاد ان لا يعرف بعد ما
كانت تموت به الوف من الاطفال والعيال فكثر بذلك عددهم واتسعت تجارتهم
وكثرت ارباحهم واسبابهم ولما تحقق هذا الامر لدى صاحب سعادة الحاج
اوطانه ولكثرة نظائرها وامر ان يلقح من هذه المادة لجميع الاولاد الحاضر منهم والباد
وحرص الاطباء على ذلك واكد الامر هنالك فكره بعض الرعايا ذلك سرا
وامتثل امره ظاهرا جهرا ظنا منه ان هذا مخالف لامر الله الكريم وما درى
الشقى ان رحمة من العزيز الرحيم وهو من الادوية التى هى من الله هبة على
عباده . ومن حيث ان الشرع الشريف لا ينفى خواص الادوية فلا مانع من
ان يكون هذا من ذلك القبيل ويتركون بذلك القال والقيل اذ قد شاهد
نفعه الخاص والعام لا سيما وقد تحقق لدى جميع الانام ان هذه المادة
كيفية الادوية المتخذة من الحيوانات والنباتات والمعادن فلا مانع من استعمالها
لاجل منع هذا الداء الكثير الخطر ومن العجائب التلقيح . وان عم نفعه وظهر
نجاحه ان بعض الناس لا يحتفل به ولا يقول بنطقه ويتركون اولادهم بلا
تلقيح حتى يظهر عليهم الجدرى الصحيح فيما قبلهم الله تموت الاولاد وكفى
بذلك حرقة الاكباد . فيجب على ولاة الامور غاية الانتباه وان يعاقبوا
من لم يمتثل الامر بالتلقيح ولا يرعاه اعلم ان البثور التى تظهر من هذا التلقيح
يشابهها حتى تشبه حب العافية ومتى ظهرت منه بثرة واحدة تكفى فى
الوقاية لكن جرت العادة ان يلقح فى كل ذراع ثلاث بثرات او اربع والظاهر
فى الثلاثة ايام الاول لا يظهر فى محل التلقيح شئ الا انه يحمر اخر اليوم الثالث
وفى ابتداء اليوم الرابع تظهر بثور صغيرة حمراء . وهذه البثور تعظم وتمتلئ فى

اليوم الخامس والسادس بمادة مصلية شفافة ثم تتخفض وسطها ويحيط بها دائرة حمراء. وفي اليوم السابع والثامن تصل الى نهاية زيادتها ثم تتعكر مادتها قليلاً. ومن اليوم التاسع الى الثاني عشر تجف والى الرابع عشر يتم الجفاف ثم تسقط قشورها من اليوم الرابع عشر الى العشرين ويبقى بعدها آثار لا تزول واذا لم يتقن التلقيح جيداً لا يكون سيره كما ذكر. كما اذا اخذت المادة قبل اوان اخذها او بعده بكثير او فسدت في الالواح التي كانت محفوظة فيها. او ان الملقح له لم يكن فيه استعداد لقبول ففي جميع هذه الاحوال لا تظهر البثور. وان ظهرت تكون رديئة التكوين ومتى كانت كذلك ينبغي اعادة التلقيح ثانياً وثالثاً او اكثر من ذلك ان لزم الامر وقد يحدث من التلقيح بثور تقرب من البثور المعتادة لكن لا تكون منتظمة ولا منخسفة الوسط ويسرع السير فيها عن المعتاد وهذا هو المسمى بالجدري البقري الكاذب وبثوره تجف من اليوم السادس الى اليوم الثامن وتسقط بسرعة ولا يبقى بعدها اثر. واعلم ان التلقيح يصح في كل سن من اطوار الحياة. فيجب ان يلقح كل من لم يجدر الجدري الطبيعي فيلقح الطفل من اول الشهر الرابع الى السادس او بعد الولادة بقليل ان كان الجدري مستولياً استيلاء وبائياً وان كان شاباً او كهلاً او شيخاً فلا مانع من التلقيح له ولا يحدث من التلقيح مرض للطفل ولو كانت المادة مأخوذة من مصاب بمرض من الامراض المعدية كالجرب وغيره. لكن البعد عن ذلك اولى والاحسن ان تؤخذ المادة من طفل قوي سليم البنية واخطأ من ظن ان ظهور الجدري ضروري للبنية وانها تخلص به مما فيها من الاخلاط وان من اصيب به وبرئ منه يصير جيد الصحة لان المشاهد خلافه بل الذي عرف ان من لقح له واولى منه من لم يجدر مدة حياته فانهما يكونون في صحة اعظم ممن اصيب به اذ لا اقل من انهما سلما من التشويه الذي ينشأ عن الداء المذكور. واعلم ان التلقيح كما يصح في اطوار الحياة كلها يصح في جميع فصول السنة لكن الاولى ان لا يكون في اشد الحر لان الاطفال تتعب.

ويتكلم

وتتألم في هذا الزمن لرقة اعضائهم ولو لم يحصل عنه الا حمى خفيفة. واما كيفية اجتناء مادته وحفظها فسترد عليك مفصلة في جزء الجراحة. وكثير من الاطباء من قال انه لا بد من اعادة التلقيح ولو صح وذلك لزيادة التأكيد والاعادة تكون بعد السنة السابعة والعاشرة من التلقيح الاول وهذه الاعادة لا ضرر فيها ولا يحدث عنها الا اعراض خفيفة. وقبل ظهور الجدري البقري كان الناس يلقحون لاولادهم من مادة جدرية اذا رأوه سليماً. وذلك لمنع رداءته. وما يحصل منه من التشويه وكان ذلك يسمى في مصر بالشماتة وفي تونس بالشراء وكانت عمليته تصنع كعملية التلقيح لكنها رفضت الان لما يحصل منها من العوارض ولوجود ما هو احسن منها وهو تلقيح مادة الجدري البقري

الحادي عشر الحصبة وهي مرض غالب من يصاب به الاطفال ويكون خطرها اقل من الكهول لكن انتهاؤها في الغالب حميد وقد تصاحبها اعراض ثقيلة فتكون قاتلة وهذه تسمى الحصبة الخبيثة ثم ان الحصبة من حيث هي لا بد ان تسبق بالحمى مدة ثلاث ايام او اربعة. ويحصل للمصاب بها زكام ورمد وتدمع عيناه ويلتهب حلقه ويعتريه صداع ويحركات وقد تشتد بها الاعراض المذكورة حتى يحصل له سبات وهذيان وتشنجات وفي اليوم الثالث والرابع يظهر على الجلد بقع حمراء تشبه قرص البراغيث يصاحبها ارتفاعات قليلة لا تدرك بالنظر وانما تدرك باللمس وتظهر اولاً في الوجه ثم في العنق ثم في الصدر ثم في الاطراف ثم في جميع اجزاء البدن وهذه الطفحات تكون اولاً متفرقة ثم تجتمع حتى تصير لطخاً تختلف في السعة منفصلة عن بعضها بمحال سليمة من الجلد ومدتها تكون في الغالب ثنتي عشر يوماً او اكثرها خمسة عشر ثم ينقشر الجلد وتنحت منه قشور كالنخالة الرقيقة. وقد تمكث زيادة عن ذلك وبعد زوالها يستمر السعال ويبح الصوت والرمد مدة. وقد تطول ومعالجتها خفيفة لانها مرض خفيف وتكون الحمية المناسبة والاشربة المحللة الفاترة كمغلي بزر

الكتان ومغلى التمر هندى ومحلول الصمغ المحلى كل منها بالعسل او بالسكر وينبغى مع ذلك الراحة والمكث فى مكان معتدل الحرارة والضوء لان كثرة الضوء تزيد الرمد وينبغى الاستمرار على هذه المعالجة حتى تجف الحبوب . ومتى حصل الجفاف يزاد مقدار الغذاء بالتدريج . واحيانا قد تغيب الحصبة دفعة وتنشا عن ذلك عوارض خطرة ومتى حصل ذلك ينبغى ان يجلس المريض فى ماء فاتر او حمام بخارى فان لم تظهر الحصبة بذلك يحمى حمية تامة وتوضع جملة من العلق على اكثر محال الجسم ألما وتكون المعالجة على حسب شدة الاعراض وقوة المريض ومن حيث ان الحصبة من الامراض المعدية . ولا يوجد ما يقى منها كما وجد ما يقى من الجدرى ينبغى ابعاد الاطفال عن محل من اصيب بها

الثانى عشر القرمزية وهى نوع من الحصبة واعراضها الاول مثلها وتخالفها فى امور منها ان اللطخ التى تظهر فيها تكون اعراضا وتختلط ببعضها فلا تبقى فى الجلد مسافة سليمة منها ولونها يكون احمر ناصعا وتنتهى بالتقشير ويكون قشورها عريضة كالصفائح واللث يكون احمر قرمزيا ومدتها ومعالجتها كالحصبة

الثالث عشر الرمد وهو كثيرا ما يعترى الاطفال المولودين جديدا ويكون شديدا حتى يسيل منه صديد كثير من العينين و بالرمد الصديدى للاطفال وهذا الرمد قد يعتريهم بعد الولادة بايام ويستمر معهم الى سنة فاكثر ويكون ناشيا عن الداء الافرنجى الذى يكون اصاب الام . وقد يكون سببه البرد حال ولادته او الوسخ او سيلان المرضعة او رداءة غذائها فلذا تجد الفقراء معرضين له اكثر من الاغنيا واعراضه احمرار العينين وسيلان مادة تشبه مصل اللبن منها ثم تستحيل سريعا الى صديد وتلتصق جفونها على بعضها احيانا . واحيانا تنقلب وقد لا يقتصر الالتهاب على الاجفان . بل يمتد الى العينين ويفسد تركيبها ويكون سببا للعمى واذا اشتدت الاعراض حدثت عنها الحمى وعدم الهضم وغير ذلك ومتى حصل الرمد المذكور ينبغى التبادر بعلاجه ليتقى شره . والمعالجة اللائقة به هى الحمية ووضع علقة

او

او اكثر على الاجفان او تشريط الخدين من محل يقرب من العينين او يسقى مسهلا خفيفا كجملة من الزيت الحلو او قليل من دهن الخروع الممزوج بشراب الهندباء او الماء العسل ويكرر غسل العينين بالماء البارد او الفاتر ويوضع فيها القطور الخفيف القبض او الكثيرا . واحسن القطور المركب من ماء الورد وروح التوتيا والشب وان كان فى القرنية لين او قروح او ثقب يستعمل محلول الحجر الجهنمى اما وحده او مضافا عليه قليل من خلاصة اللفاح او من مرهم فيه الخلاصة المذكورة و لا ينبغى الفزع من تقطير حجر جهنم لان الاسم لا عمل عليه . بل المدار على الفعل . فكلام من جيد الاسم وفعله قبيح وكلام من ردى الاسم وفعله جيد وهذا من هذا القبيل فانه وان كان قبيح الاسم فهو حميد الفعل لانه كثيرا ما تحدث عنه نتائج حميدة لا توجد فى غيره . وانما سمى بذلك لسواده وهو ملح مركب من الفضة وحمض . وان كان الرمد خفيفا يعالج بالشب والتوتيا والسكر النبات لان هذه الثلاثة تدخل فى معظم الاكحال الموجودة فى هذه البلاد وهناك جواهر اخرى خاصة بهذه البلاد كالشم والعنزروت . لكن لا يستعملان الا بعد سحقهما جيدا والا فتكون كجسم غريب فتزيد الرمد بدل ان تخففه

الرابع عشر داء الخنازير المعروف فى مصر بالخنزيرة وبالمعقدة وبالساقية وهو داء يغلب حصوله لاصحاب المزاج الليمفاوى اى الرطب واصحاب هذا المزاج يكونون كبار الشفاه لاسيما العليا ثم ان كانوا بيضا كانت جلودهم بيضا ناصعة او موردة ومفاصلهم كبيرة وقواهم العقلية زائدة . وان كانوا سودانا كان الامر بالعكس . وهذا الداء يتنوع انواعا كثيرة بحسب الاجزاء التى يصيبها من البدن فقد يصيب الغدد الليمفاوية التى فى الجلد او التى فى الباطن او يصيب العظام فان كان فى الغدد التى تحت الجلد . فانه يوجد فيها احتقان لاسيما فى العنق ويتزايد تدريجا حتى يصير كالبندقة . ثم يعظم شيئا فشيئا . وقد تكون منفصلة عن بعضها او مجتمعة بحيث يتكون منها ورم

كبير الحجم ويكثر وجوده تحت الابط وفي ثنية الورك وسيرها بطئ وقد تمكث
مدة على حالة واحدة . والغالب حجمها يزيد تدريجا كما ذكرنا . وحينئذ اذا لمست
يتألم المصاب ولونها يكون احمر او بنفسجيا وينتهي بالتقيح ثم تتفتح ويخرج منها
قيح رقيق منمر اللون معتم او شفاف ومن اوصافه انه لا يكون ابيضا ولا ثخينا
كالقيح الالتهابي ويكون من هذه الفتحات قروح يختلف اتساعها تمكث عادة
مدة اشهر بل سنين ولا تلتحم وفي الغالب يتكون عنها ورم ثاني ينفتح قريبا من
الاول ويكون قروحا جديدة . والالتحام يكون عسرا رقيقا يتمزق بادنى سبب واغلب
حصوله للاطفال في آخر الاثغار الاول المسمى في مصر بالتسنين او في ابتداء الاثغار
الثاني المسمى بالتبديل ويندر حصوله في الكهول . فان كان وحده ولم يصحب بامراض
باطنية يكون انتهاؤه غالبا جيدا وذلك في سن البلوغ . وان كان في غدد البطن يكون
البطن صلبا . وان جس يحس الجاس باورام متحلقة تحت يده وهو ناشئ من
احتقان الغدد المساريقية كما يحصل في العنق . واكثر من يصاب بهذا النوع الاطفال
والطفل المصاب به يضعف وترق اطرافه وفي الغالب تصحبه حمى الدق والغالب عدم
النجاة منه . وان كان في العظام فانها تلين وتعظم راسه وتصير فيها عقد واغلب
حصوله للاطفال الذين في ست سنين او سبع ومتى حصل للطفل يعظم راسه و
مفاصله وينعقد . ثم تلين عظام ساقيه وتنحني . وتتعوج سلسلة ظهره من
عدة اماكن ويعلو الصدر ويبرز وقد يصحب ذلك احتقان الغدد الابطية والوركية
او غيرها وهذا الداء يغلب ويقوى في المحال الرطبة المنخفضة او الكثيرة البرك
ولذا يكثر وجوده في الديار المصرية لكثرة مائها ومواطن البرك المذكورة واكثر ما
يصاب به اولاد سكان الحارات الضيقة المظلمة الرطبة المنخفضة كحارة اليهود
التي في القاهرة واعظم اسبابه رداءة لبن المرضعة او رداءة الاغذية م
ومعالجة هذا الداء بانواعه كلها هي البعد عن الاسباب التي تكون سببا في
حدوثه فينبغي لمن اصيب طفله به ان كان في محلة ردية كما ذكرنا ان ينتقل به الى
محلة

محلة واسعة يتجدد فيها الهواء دائما او يذهب الى الريف او على شاطئ البحر
او الانهر العظيمة الجريان او غير ذلك لانه شوهد ان سكان هذه الاماكن لا
يرى فيهم هذا الداء الا نادرا وينبغي ان يؤمر الطفل بالحركة اعني الرياضة و
الاستحمام . وان يعطى الاغذية الجيدة واعلم ان المنبهات كلها تضعف المزاج .
اللينفاوي . وتقوي المزاج العضلي والعصبي فيؤمر الطفل باللعب والنط و
ركوب الخيل والحمير والعوم وغير ذلك كما ينبغي ان يؤمر بالتشمس في الشمس
المعتدلة الحرارة . وان تحدبت سلسلة ظهره يؤمر بالنوم عليها مستلقيا وينبغي
ان يكون غذاؤه من اللحم الجيد والمرق او الشوربة ويسقى من الماء الحديدي
اعني الماء الذي غمست فيه مسامير محمرة من النار مرارا . وكذا الادوية المرة
المقوية . وينبغي ان يدلك جسمه كله دلكا يابسا وان يلبس الصوف ملاصقا
لبدنه ليدوم تنبه الجلد ويحفظ من تاثير البرد والرطوبة ومما يجب نفعه في
ذلك الحمامات البادرة سيما البحرية فانها مقوية . وينبغي عند ظهور الاورام الخنازيرية
ان تعالج بالفصد الموضعي المتكرر بان يوضع على محل الورم علقتان او ثلاث او اكثر
في كل اسبوع . ففي الغالب ان هذه الواسطة وحدها تكون كافية لزوال الاورام سيما
ان كانت مؤلمة . فان لم تكن مؤلمة وازمنت فلا تحلل من وضع العلق وحينئذ
فالاحسن ما تعالج به الوضعيات المنبهة لتنفتح سريعا او تمتص فيوضع عليها .
لصقة الصابون والمروخ النوشادري او المرهم البوريكي ويقتصر على ما يحدث عنها من
القروح المرهم البسيط او المادون ان كانت القروح مؤلمة وقد يلزم تنبيه القروح
بكوي سطحها بالحجر الجهنمي كيا خفيفا فان اعترته سدلية الاشربة المحللة
ويحمى عن المأكل حمية لطيفة ويوضع له العلق على البطن والمقعدة ويتمم المعالجة
كما ذكرنا الا كثرة التغذية لا تناسب هنا . وان حدث عن الاورام الخنازيرية لين
في العظام تكون المعالجة على حسب ما تقدم من قواعد الصحة ويجتهد في رد
العظام وعدلها بالاربطة المناسبة لذلك الخامس عشر اليرقان وهذا

الداء يحصل للاطفال المولودين جديداً حال الولادة او بعدها بقليل ويصير الطفل مصفراً وهو ينشأ في الغالب من الكبد او قناة الصفراء فتفرز المتهيجة مادة صفراوية اكثر من العادة فتمتصها الاوعية وتنتشر في الجسم كله واعظم الاسباب الامساك وعلى كل فهو مرض قليل الخطر يكفي في معالجته سقاء الطفل ماء معسلا او قليلا من شراب زهر الخوخ وكثيرا ما يبراء بدون علاج في اقرب زمان بشرط تقليل الاطعمة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب . وقد انتهى الجزء الثاني من هذا الكتاب بحمد الله وحسن عونه ويليه الجزء الثالث في الامراض الباطنة ونسأل الله العون على كماله بقدرته وافضاله انه سميع قريب ولمن يدعوه مجيب وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الجزء الثالث

في الامراض الباطنة

قد ذكرنا في الجزء الاول الوسائط الواقية من الامراض ونذكر في هذا الجزء الامراض وتشخيصها الذي به تتميز عن بعضها وتعرف كيفية علاجها وفي هذا الجزء فصول

الفصل الاول

في تعريف المرض من حيث هو وفيه مباحث

المبحث الاول

في حالة المرض

المرض حالة مخالفة للصحة ناشئة عن تغيير حاصل في عضو او اكثر وينشأ عنه اختلال في وظيفة العضو او الاعضاء ويكون الاهتمام به بحسب العضو المصاب اعني المكان من الاعضاء الرئيسة كالمخ والقلب وما ماثلها كان الاهتمام به اكثر ثم ان الامراض منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن وكل منها اما موضعي او

عام

عام والعادة ان يسمى المرض باسم العضو المصاب فيقال التهاب المخ التهاب الكبد التهاب التامور الذي هو غلاف القلب

المبحث الثاني

في الاسباب العامة للامراض

اعلم ان من الامراض ما هو مجهول السبب ومنها ما هو معروفة و المعروف منه ما هو خاص بنوع وبطور من الاطوار او بمزاج من الامزجة او بصنعة من الصنائع او ناشئ من عدم اتباع ما ذكرناه من الوصايا في قانون الصحة وقد يكون سببه مرض الابوين او احدهما به

المبحث الثالث

في اعراض الامراض

اعلم انه لا بد لكل مرض من اعراض يستدل بها عليه لكنها تختلف في الضعف والقوة ولذلك تختلف الامراض في المدة والسير والانتهاء والانذار ثم ان المرض من حيث هو ان لم يصب الا عضوا واحدا سمي بسيطا . وان اصاب عضوين فاكثر سمي مركبا وان حصل دفعة واحدة وكان سريع السير قصير المدة مصحوبا بحمى شديدة سمي حادا وان ابتداء بالتدريج وكان بطيء السير طويل المدة ولم تصاحبه حمى شديدة سمي مزمنا . وان انتقل من الابوين او احدهما الى الولد سمي وراثيا وذلك كالسل والصرع والجنون وجميع الامراض التي لا تبرأ الا بالموت . واعلم ان الامراض قد تسبق بفتور واحيانا بتكسر في الاطراف وفقد الشهية وقلق وعرق غزير او عطش او قشعريرة وغير ذلك

المبحث الرابع

في تشخيص الامراض

اعلم ان تشخيص الامراض هو معرفة حقيقتها ونوعها وهو امر مهم لان معرفة

حقيقة المرض وتوعله تعين الطبيب على معالجته اويدون ذلك لا يفيد في العلاج محلا والتشخيص امر عسر فيجب على الطبيب الانتباه التام فاذا انتبه للاعراض يمكنه ان يقف على حقيقة المرض فلذلك عليه ان يسأل عن الألم وعن محله وفي اى وقت طرئ وما سببه ثم يستدل بما يراه من العلامات التي توجد في وظائف الاعضاء الرئيسية كاعضاء الهضم والدورة والتنفس والمخ

البحث الخامس

في علامات اعضاء الهضم

يجب على الطبيب ان ينظر اللسان والفم ويبحث عن كيفية المواد الثفلية وغير ذلك فمعرفة حال اللسان تعين على معرفة المرض ففي حال الصحة يتحرك بسهولة ويكون لونه رطبا او مبيضا قليلا جدا. او موردا لا شيء عليه وحرارته كحرارة بقية الجسم وفي حال المرض يتغير لونه ويتغطى بطبقة مخضرة قليلا او مصفرة او بيضاء وفي بعض الاحوال لا تنفع الاستفراغات فاذا كان ابيض الوسط احمر الحواف والطرف دل على وجود الحميات الدائمة او المتقطعة او الحدار الصلى الحار. وان كان احمر ناصعا وجافا دل على التهاب القناة الهضمية التهابا شديدا ويستدعى العلاج بمضادة الالتهاب. ويعرف الالتهاب المذكور ايضا بمرارة الفم وتجففه وفقد الشهية او القئ او الامساك او الألم الذى يكون في البطن او غير ذلك

البحث السادس

في العلامات الدالة على التهاب اعضاء الدورة

من هذه العلامات تغير النبض لان التغير المذكور نتيجة ضربات الشرايين والعادة في جس النبض ان يجس من قبضة اليد لان الشريان فيها موضوع تحت الجلد مرتكزا على العظم واعلم ان النبض تختلف ضرباته في حال الصحة بحسب ادوار الحياة لان شريان الطفل يضرب في حال الدقيقة الواحدة من مائة ضربة الى مائة وعشرة وشريان الشاب من تسعين الى مائة وشريان الكهل من خمسة وسبعون الى تسعين

وشريان

وشريان الشيخ من تسعين الى خمسة وسبعين. فمتى كان مخالفا لما ذكرناه في نبضه بما ذكرنا دل على حالة مرضية فانه زاد سمى متواترا او قوى سمى صلبا او قويا وان تساوت ضرباته سمى متساويا والا سمى غير متساو وان كانت اوقاته متساوية سمى منتظما والا سمى غير منتظم فيكون قويا في الامراض الحادة. وبطيئا ضعيفا في الامراض المزمنة ورفيعا متواترا في حمى الضعف وغير ذلك والانفعالات النفسانية يحدث عنها تغيرات مختلفة في احوال النبض فعلى الطبيب ان لا يجس النبض الا بعد زوال الانفعالات المذكورة. وضربات القلب تكون موافقة لضربات النبض

البحث السابع

في العلامات التي توجد في اعضاء التنفس

اعلم ان التنفس في حالة الصحة يختلف فيكون في الاطفال من خمسة وعشرين مرة الى سبعة وعشرين في الدقيقة. وفي الكهول من ثمانية عشر الى عشرين. ومتى اختلف عن ذلك دل على وجود الحمى او عائق في الدورة او في التنفس او غير ذلك وقد يكون قصيرا او بطيئا او شخيريا او غير ذلك

البحث الثامن

في العلامات التي توجد في المخ

اعلم ان وظائف المخ تتغير تغيرات مختلفة ويستدل على ذلك بالصداع والهذيان وعدم النوم وتغيير الحواس والحركة وألم الاطراف وتكسر الظهر وغير ذلك فيجب على الطبيب عند ذلك الانتباه والتأمل وتحقق التشخيص وكانت معالجته نافعة غالبا

البحث التاسع

في الانذار

الانذار هو حكم الطبيب على المريض على التغيرات التي ستحدث فيه وعلى مدته وانتهائه وهو في الحقيقة نتيجة التشخيص لان من عرف مجلس المرض وطبيعته

واسبابها عرف كيف سيره ومدته وانتهايه لكن الانذار المذكور عسر جداً يجب على الطبيب ان يكون على حذر منه لان المرض الواحد يختلف باختلاف الاشخاص فاذا وجد مصاباً بمرض صعب وحكم عليه بانه ثقيل ينبغي ان لا يهمله بغير علاج لانه كثيراً ما شوهد من ظهر مريضاً بمرض ثقيل وجزم طبيبه بموته ثم شفي بعد ذلك

المبحث العاشر

في طبيعة المرض

اغلب الناس يخوضوا في طبيعة الامراض بالظن فمنهم من يقول هي فساد الاخلاط او زيادتها والاخلاط عندهم هي الصفراء والدم والبلغم والسوداء . ومنهم من يقول انها ارياح طبيعية غير معروفة . فينبغي للعاقل ان لا ياخذ بقول واحد منهم ويتأمل ليعلم خطأ ذلك لان الجسم مركب من اجزاء سايلة واخرى صلبة وهي الاكثر وقد عرف بالتجربة ان معظم الامراض يكون محلها في الانسجة التي هي من الاجزاء الصلبة ويندر ان يكون محلها في السوايل حتى في الاحوال التي تتغير فيها السوايل المذكورة لان ذلك التغير ليس اولياً بل هو تابع لتغير الانسجة فينبغي ان يعلم ان الاعضاء هي التي تصاب بالامراض وهذه الاعضاء هي المخ والرية والقلب والمعدة والامعاء والكبد وغيرها من الاحشاء الباطنية و الجلد والعضل والعظام من الظاهر واغلب ما يعرض لهذه الاعضاء من الامراض هو الالتهاب فهو مرض يعتري الحقن والتهيج وهو التهاب لكنه في الدرجة الاولى . واما امراض الضعف فنادرة . والغالب منها ان تكون تابعة لالتهاب استحال الى الازمنة ففي التهاب الرية مثلاً يغلب افراز البلغم وما غلب افرازه لا يكون هو المصاب بالمرض وانما الرية هي المصابة وزيادة افراز البلغم نتيجة مرض العضو لا انها هي المرض . كما ان زيادة الصفراء دليل على التهاب وتهيج في الكبد او في القناة الهضمية وهكذا معرفة ما ذكرناه هي اساس المعالجة المناسبة لانواع الامراض . فلا ينبغي ان يعطى دواءً اما

او

اوسقوياً لمن به سعال او اسهال اوقي لان ذلك يزيد في الداء لا ينقصه فضلاً عن كونه يزيله فتكون المعالجة خطأ

الفصل الثاني

في الالتهاب

الالتهاب حالة تزيد فيها القوة الحيوية في العضو المصاب عن الحالة الطبيعية . فيعتريه احمرار وحرارة والم وورم المحل الملتهب ولاجل معرفة حقيقته نضرب لك مثلاً بشخص دخلت في محل من بدنه شوكة فان المحل المذكور ينتبه في الحال ويتوارد عليه دم كثير فيحمر وينتفخ ويسخن ويتألم الماً ناخساً . فان بقيت فيه الشوكة تقيح و هذا المثال يصدق على جميع انواع الالتهابات الظاهرة والباطنة . وكذا اذا دخلت حبة رمل في عين انسان التهبت في الحال ونشأ عنها رمد وكذا كثرة الضوء او الحرارة ومثل ذلك القريبة ووضع الجواهر الحريفة على الجسم او ادخالها في باطنها والحرق والجرح . فانه ينشأ عن كل منها التهاب شديد في العضو الذي وقع عليه . وقد يلتهب المخ من الانفعالات النفسانية الشديدة او من تأثير الشمس القوية في الراس كما قد تلتهب الرية من الجو الحار او البارد جداً او من الهواء المحمل باجسام غريبة او من كثرة الغنا او الصياح وما اشبه ذلك . فعلم مما ذكرناه ان الالتهاب قد يكون ظاهراً وقد يكون باطناً والاسباب التي يحدث الالتهاب الظاهر قد يحدث عنها التهاب جملة انسجة في آن واحد وذلك كالضرب والحرق والكسر والجرح . والاسباب التي يحدث عنها الالتهاب الباطني لا تؤثر غالباً الا في منسوج واحد وهي كالافراط في الماكل والمشارب وتعاطي الجواهر المنبهة من الباطن والاعمال الشاقة والانفعالات النفسانية الشديدة وانواع الالتهاب كلها تصاحبها . اعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد والاحساس بتعب عام وهذه الاعراض تشتد حتى ومدة الالتهاب تختلف بحسب الشدة والخفة لكن الالتهاب الظاهر ينتهي اما بالتقيح او بالتحليل او بموت العضو الملتهب وان كان ذلك لا يقع

الا احيانا اذا نشأت عن الغنغرينا والالتهاب من حيث هو اما ان يكون غير منتظم السير والمدة كما هو الغالب او منتظمها كما هو القليل بخلاف الالتهاب الباطني فالغالب فيه لا يستمر اكثر من شهر ويحصل فيه بحران يختلف باختلاف الالتهاب فمنها ما يكون بحرانه العرق ومنها ما يكون بحرانه النزيف ومنها ما يكون بحرانه القيء والاسهال ومتى حصل البحران المذكور زال الالتهاب وغالبه ينتهي بالتحليل المعالجة جميع الالتهابات تعالج بالراحة والحمية او التدبير المناسب والاشربة المحللة فان لم ينفع شيء من ذلك تعالج بالفصد العام والموضعي وبالوضعيات الملينة من الظاهر ويكون الفصد على قدر المريض وشدة الاعراض فان كان الالتهاب من الظاهر يعالج براحة العضو المريض راحة تامة بحيث لا يتحرك اصلا ولا ينضغط ولا ادنى ضغط ويوضع عليه اللبخ الملينة و والوضعيات المحللة وغير ذلك مما سنذكره في فن الجراحة

الفصل الثالث في الحميات وفيه مباحث

المبحث الاول في الحمى من حيث هي

قد اختلف قدماء الاطباء قديما في اسباب الحمى ومحلها وكل منهم رأى رأيا ونتج من اختلافهم مذاهب عديدة في الطب وقد عرف المتأخرون من الاطباء ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل تكون عرضا لمرض عضو والدليل على ذلك انه كثيرا ما تلحقه في الالتهاب الظاهر سواء كان حمرة او دملا او رمدا او وجع حلق او ما اشبه ذلك انه يصحب كلا منها اعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد والهبوط العام و تكسر الاطراف وجفاف الفم والعطش ولا نعني بالحمى الا هذه الاعراض وهي في الحقيقة ناشئة عن التهاب العضو الا ترى انه متى زال الالتهاب زالت الاعراض التي هي الحمى فعلى ذلك اذا وجدت حمى شديدة ولم يوجد اثر تغير في الظاهر كان ذلك دليلا على التهاب عضو باطن وان ما كانت الحمى

شديدة

شديدة في الالتهاب الباطني لان الاعضاء الباطنة اهم للحياة من الاعضاء الظاهرة فان قيل من حيث ان الحمى ليست الا دليلا على وجود الالتهاب او سببه وان الالتهاب هو زيادة القوة الحيوية كما مر فمن اين يأتي الضعف الشديد الذي يحصل لمن اصيب بالحمى نقول انما اتى الضعف المذكور من عدم تعادل الاعضاء في القوى الحيوية لان المذكورة متى زادت في عضو نقصت في الآخر فيأتي الضعف من ذلك ولا تكون الصحة جيدة الا اذا تعادلت القوى في الاعضاء وكانت فيها على حد سوى

واعلم ان الضعف المصاحب للحمى ظاهري لا يعول عليه لانه لو كان حقيقيا لزال الالتهاب والحمى الناشئة عنه بالادوية الحارة او المقوية مع ان المشاهد خلافه ولذلك لا يبرأ الالتهاب سريعا الا باستعمال ما يضعفه كالفصد العام والحمية والاشربة المحللة لانه بذلك تزول القوة الزائدة وبزوالها تزول الاعراض ويحصل الشفاء وانما غلط من غلط من الاطباء المتقدمين لعدم وقوفهم على ما تحقق الآن من الاصول فظنوا انهم يعالجون الحمى بالادوية المقوية ولذلك كان لا يبقى على ايديهم الا القليل بخلاف ما عليه الاطباء الآن فانهم يعالجون بمضادات الالتهاب فلذلك نجح سعيهم و شفيت على ايديهم خلق كثير وما ذاك الا لوقوفهم على الحقيقة فصادف علاجهم محله

المبحث الثاني في الحمى الدورية

غالب اسباب هذه الحمى يكون من ابخرة مناقع الارض التي فيها الماء كالبرك والآجام فلذلك تكثر في الاماكن الرطبة التي تكون المياه المذكورة كثيرة فيها لا سيما في مصر في اثر النيل وانما سميت دورية لانها تأتي على نوب. وكل نوبة مركبة من ادوار ثلاث دور البرودة. ودور الحرارة. ودور العرق. والمدة التي تكون بينها اما منتظمة او غير منتظمة وبين النوبتين الذي هو زمن الفترة يكون الجسم سليما غير انه تغيره قليلا وتنقسم الحمى الدورية الى حمى ورد وتسمى اليومية وهي التي تأتي بعد كل اربعة وعشرين ساعة والحمى غب وهي التي تأتي

يوما وتفارق يوما . والحمى تثلث وهي التي تغيب يومين وتاتي في الثالث والحمى ربع وهي التي لا تاتي الا بعد كل ثلاثة ايام مرة وهي اضعفها وقد يكون غير منتظمة النوب وتسمى غير منتظمة وقد تكون منتظمها وتسمى منتظمة و قد تكون مصحوبة باعراض ثقيلة مخية او رئوية او معدية او قلبية وتسمى بالحمى الخبيثة

الاعراض

هذه الحمى تبتدئ غالبا بالصداع والم في الظهر وتكسر في الاطراف ونوبها تكون منفصلة عن بعضها بمدة وتلك المدة تسمى فترة وكل نوبة مركبة من ثلاثة ادوار كما ذكرنا فدور البرودة يحصل فيه قشعريرة وقد تكون شديدة وقد تكون خفيفة وفي كل منهما اما ان تكون طويلة المدة او قصيرتها والغالب انها لا تكون اكثر من نصف ساعة وقد يشتد البرد حتى يرتعش الجسم كله . ودور الحرارة تحصل فيه حرارة شديدة وقد تكون ربع ساعة او اكثر الى نصف ساعة او اكثر ويعتري المريض فيه عطش شديد وجفاف في الحلق وصداع ويرتفع فيه النبض ويتواتر وينتهي بالدور الثالث وهو دور العرق وهذا العرق قد يكون غزيرا وقد يكون قليلا وبه تنتهي النوبة ومدة الادوار الثلاثة تكون من ساعتين الى اربعة وقد تمتد الى اربعة وعشرين ساعة وبعدها يرتاح المريض ويظهر له انه سليم وهذه الحالة هي المسماة بالفترة

المعالجة

معالجة الحمى تختلف بحسب كون المريض في النوبة او في الفترة ومدة النوبة تختلف بحسب الادوار فان كان في دور البرودة يغطى جيدا ويسقى الاشربة المعرقة الخفيفة كمنقوع زهر البيلسان او زهر البنفسج او الخطمي الزيزفون . وان كان في دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كمصل اللبن والليمونات والبرتقانات او الماء البارد او الماء المعسل او غير ذلك ويكشف عنه الغطاء فلا يبقى عليه الا ما هو ضروري له وان كان معه اعراض شديدة كاعراض التهاب المخ والمعدة او غيرها يعالج كل بما يناسبه وان كان النبض مرتفعا اى قويا وظهر ان مع المريض امتلاء يعالج بالفصد الكلي وان كان في ادوار العرق يسقى الاشربة المذكورة وفي هذه الاحوال كلها

كلها ينبغي ان يكون المريض في فراشه ومتى زالت النوبة يعطى الكينا او مستحضراتها وتناول الكينا المذكورة على ثلاثة احوال اما مغلية او مسحوقة او يكون بدلها ملح الكنين وهو كبريتاتها وكيفية اعطائها مغلية هو ان تغلى منها وقية في رطل من الماء ويشرب في مدة الفترة على مرتين وان كانت مسحوقة يتناول من مسحوقها نصف اوقية وان اعطي الكنين بدلها ينبغي ان يكون من ست قمحات الى اثنتي عشرة قمحة وينبغي ان يكون تناول الادوية قبل مجيء النوبة بساعات والاولى ان يكون بعد النوبة اي بمجرد زوالها وان لم توجد الكينا تستعوض بقشر شجر البلوط او الصفصاف او الحور او ورق الزيزفون كل منها يكون مغليا في الماء ومقاديرها تختلف فراجعها في الدستور الاتي لكن الكينا ومستحضراتها اعظم نفعا وفي مدة العلاج ينبغي راحة المريض واعطاؤه الاطعمة الخفيفة و الاشربة الحمضة قليلا كمنقوع التمر هندي او ماء الشعير المضاف عليه قليل من ملح الطرطير المعدني وفي مدة النقاهة يومر بالاحتراز عن البرد والبعد عن جميع ما يظن ان يسببه

المبحث الثالث

في الحمى الدائمة

هي الحمى مدة تنشا غالبا عن التهاب المخ والمعاء الدقيق والحمى المذكورة عرضا ارجح على انواع

النوع الاول

الحمى الالتهابية

اغلب ظهور هذا النوع في الدمويين اقوياء البنية وهو في الغالب علامة على التهاب القناة الهضمية وينشا غالبا من تعب شديد او من تاثير البرد في الجسم اذا كان عرقانا او من الافراط في الماكل والمشارب او من الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والغم وغير ذلك

الاعراض

هذه الحمى تبتدئ بقشعريرة خفيفة يعقبها حالا حرارة شديدة وصداع في الرأس كله وعطش شديد وفقد شهية وجفاف الفم واحمرار اللثة وهوع

دقة احياناً ويرتفع النبض ويقوى ويتواتر ويحصل منه ضعف عام وتكسر في الاطراف
والم في الظهر وفي الغالب انه يقل معه افراز البول ويكون متعكراً ويحصل معه
في الغالب امساك **المعالجة** هذه الحمى تعالج بالحمية
والاشربة المبردة كالليمونات الخفيفة وماء الشعير وماء الصمغ والماء العسل والراحة
التامة واغلب الاحيان تكفي هذه الوسائط في علاجها بل كثيراً ما تزول من غير علاج
بالبواسطة بحران كالعرق او الرعاف او الاسهال وغير ذلك فان لم يكف فيها
الوسائط المذكورة بقيت على حالها او زادت تعالج بالفصد العام او الموضعي اعني
اما بوضع العلق او الحجامة على المحل المتألم وذلك بحسب قوة المريض وشدة الاعراض
وتسمى هذه المعالجة مضادة الالتهاب

النوع الثاني

في الحمى الصفراوية

هذه الحمى يصحبها في الغالب التهاب معدي معوي والتهاب الكبد واكثر ظهورها
في الفصول الحارة وعقب الاشغال الشاقة وقد تحدث من تناول الاطعمة العسرة
الهضم ومن الانفعالات النفسانية الشديدة سيما الغيظ منها **الاعراض**
اعراض هذه الحمى كالاتي ابتداء قشعريرة تعقبها حرارة شديدة في الجلد و
تحول فيه وتواتر في النبض وقوة فيه وصداع جبهي وهبوط عام وتكسر في الاطراف
ومرارة في الفم وغثيان وقيوء وقيء مادته صفراء ويتغطى اللسان بطبقة صفراء .
سميكة ويعتري المصاب الم في قسم المعدة يزيد بالضغط ويحصل في الحمى زيادة مرة
او مرتين في اليوم وفي هذا النوع يحصل زيادة افراز في الصفراء حتى انها ربما انتشرت
في البدن كله وصار الجلد اصفر زعفرانيا ومتى كان ذلك كان الالتهاب في
الكبد وهذه الحالة يصحبها امساك واما البول فتارة يكون احمر كما في النوع الاول
وتارة يبقى اصفر كمنقوع الزعفران اذا وضع فيه شيء ابيض اصفر **المعالجة**
معالجة هذا النوع كمعالجة سابقه اعني بالحمية والراحة والاشربة المحللة والمبردة
ولا سيما الحمضية كالليمونات والبرتقانات ومغلي الشعير المضاف عليه ملح الطرطير او غير
ذلك

ذلك فان زادة الاعراض الالتهابية وبقيت الصفراوية ينبغي ان يسقى المريض
مقيئاً خفيفاً لاستفراغات ما زاد من الصفراء ولا ينبغي اعطاء المقيئات والمسهلات
من اول الامر اعني في دور الحدة لانها تزيد في الالتهاب ومتى زاد الالتهاب زادت
اعراض الحمى تبعاً له

النوع الثالث

الحمى البلغمية

هذا النوع ينشأ عن تهيج معدي معوي واكثر حصوله للبلغميين اي اللينفاويين ومن في
باطنه يتكون البلغم كثيراً اي مادة مخاطية ويكثر حصوله للاطفال والنساء الضعاف البنية
ويحدث غالباً عن تناول الاطعمة الثقيلة العسرة الهضم ومن طول المكث في الاماكن
الرطبة المنخفضة ومن الانفعالات النفسانية الشديدة كالحزن والغم **الاعراض**
اعراض تعفن الفم وزيادة اللعاب وغثيان وقيء مادته بلغمية واحياناً تظهر في الفم
بثور سمتلية مادة مصلية وفتور في الاطراف وحمى ومجموع هذه الاعراض يدل على
تهيج الغشاء المخاطي المعدي المعوي **المعالجة** هذا النوع يعالج في الاشربة
المحللة كماء الشعير والليمونات والبرتقانات فان زالت الحمى وبقيت الاعراض
البلغمية يعطى المريض مسهلاً خفيفاً كزيت الخروع او محلول ملح الطرطير او منقوع
التمرهندي او مغلي خيار الشنبر ويعطى مقيئاً مركباً من ست قمحات الى الثمانية عشر من
مسحوق عرق الذهب او من نصف قمحة الى ثلاث من الطرطير المقيء انظر الدستور

النوع الرابع

الحمى الخبيثة وهي اخبث الانواع

وتسمى في مصر بالنوشة **هذا النوع** نتيجة التهاب معدي معوي وصل الى اعلى درجة
وله اسباب منها المكث في المحال الرطبة الرديئة الهواء والمكتومة عن اعني التي
لا يتجدد هواؤها بسهولة ومنها المكث في محال اجتماع الناس الكثيرين كالمعسكر
المعروف بالعرضي او المنزل او السجون او المراكب ومنها السكنى بقرب المقبرة .
او المجزرة والمحال العفنة كالمدابغ او المكث في المدن المحاصرة . ومنها التعب في الاعمال

الشاقة ولا انفعالات النفسانية المحزنة وهذا النوع اشبه شي بالطاعون

الاعراض

هذا المرض يبتدئ بسبات وبتألم وضعف عام ولا يرى بالعليل الا انه نائم على ظهره وسقوط القوى وجفاف اللسان وتغطيته بطبقة مسمرة تسود بعد ذلك وصيرورته كقطعة خشب لا يتحرك فيثقل على المريض الكلام وتتغطى اللثة والاسنان والشفتان بطبقة تشبه ما تغطى به اللسان وهي مادة مخاطية قد جبنت من شدة الالتهاب ويعتريه عطش شديد وهوع وقئ وألم في البطن وقراقر واحيانا انتفاخ واعتقال الادرار ثم اسهال مادة سوداء منتنة او صفراء وتصحب الاعراض المذكورة حرارة في الجلد كله وتواتر النبض او صغره او قوته احيانا وهذيان وسبات وعدم رؤية فاذا استمرت هذه الاعراض يحصل للمريض ضعف عام مع شدة الاعراض الخبيثة ثم يموت **المعالجة** هذا النوع يعالج بالاشيا المضعفة ولا عبرة بالضعف العام الذي مع المريض لانه امر ظاهري فقط والدليل على ذلك انه اذا عولج بالادوية المقوية الحارة هلك سريعا واذا عولج بمضادات الالتهاب يرجى شفاؤه بل كثير من المرضى شفيوا بذلك واقوى الادوية نفعا في ذلك الفصد العام والموضعي المتكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض والحمية التامة والاشربة المحللة كمستحلب اللوز وقليل من ماء البحر البارد كل مرة وماء الشعير ومنقوع ورق البرتقان او زهر البنفسج وما اشبه ذلك وان كان مع المريض امساك واستمر معه يومين او ثلاثة لا يتبرز يحقن حقنة ملينة مصنوعة من مغلي الخبيزة وبزر الكتان وما اشبه ذلك وان كانت اعراض المخ شديدة ينبغي ان يعالج الالتهاب المخي والبطني في زمان واحد بان يوضع العلق خلف الاذنين او يشرط الراس او توضع عليه الوضعيات الباردة وهناك انواع من الحميات تنشأ عن التهاب الرية والقلب وغيرهما من الاعضاء وسنذكر كلا في بابه ان شاء الله

النوع الخامس

الحمى الطاعونية اى الطاعون

الطاعون نوع من الحميات الخبيثة ونسبه كاسباب الامراض الوبائية غير معروف لانه لا يمكن معرفة ما سبب الجدري ولا الحصبة ولا الدوسنطاريا اذا استولت استيلاء وبائيا . ولا يعرف منه الا انه يظهر في اخر الشتاء اعنى من شهر امشير الى ابتداء الصيف وقت نزول النقطة في النيل وهذا المرض معروف ببلاد الشرق وخصوصا بها من قديم الزمان لانه مذكور في التوراة وفي مصر قد يكون الطاعون خفيفا فيصيب بعض الناس ولا يصيب البعض الاخر لكن الغالب ان يكون وبائيا فيصيب كثيرا من الناس في آن واحد

الاعراض

اعراضه ضعف عام وتكسر في الاطراف وغثيان وهوع وفي اليوم الثاني او الثالث تظهر غدة في الابط او في الاربية او في العنق او في محل اخر او جمرات غنغرينية تحدث في جملة اجزاء من البدن وقد لا تظهر الغدة بل يبقى في الجلد جمرات او نمش ثم تتزايد الحمى والضعف فلا يمكن المريض المشي واذا اراده يهتز كالسكران ويحتقن العينان ويجف اللسان وينحف الجسم ثم يموت وهذا المرض في ابتداء الوباء يكون في الغالب قاتلا ومن اصيب به يموت سريعا بعد عشر او خمس ساعات كانه اصيب بضربة عنيفة او سكتة خفية وحينئذ فالظاهر ان سرعة الموت ناشئة عن شدة الاسباب لانها تؤثر تاثيرا سميا في المجموع العصبي ثم قناة الهضم ثم في الغدد التي تحتقن بتمامها ومتى كان كذلك لا ينفع فيه الطب ولا الحكمة واذا ذهبت حدته وصار متوسطا تصاب الاعضاء بالتدريج ويطول السير فينفع العلاج وفي اخره يكون خفيفا وغالب من يصاب به حينئذ يشفى بدون معالجة

المعالجة ينبغي ان يعالج بما تعالج به الحميات السابقة اعنى بالاشربة المحللة والليمونات ومغلى كل من بزر الكتان او الشعير ومنقوع ورق البرتقان ومستحلب

اللون وغير ذلك وينبغي ان تكون المعالجة بحسب شدة الاعراض وقوة المرضى وتعالج
الغدة ببعض الضمود والمرهم الملينة ومتى تقيحت ينبغي ان تفتح ليخرج منها الصديد واما
الجمرة فينبغي ان تعالج بالكي بالحديد المحمي حال ظهورها او بحجر الكاوي لاجل وقوف الغنغرينا

تنبيه

اغلب الاطباء يقول بعدوى هذا الداء وانه ينتقل من شخص لاخر بالملامسة سيما اطباء الاوروبا فلذا اخترعوا له الكرنتينا وهي كلمة معناها اربعون اعني ان الاشخاص المطعون فيهم ذلك يمكثون مدة اربعين يوما في محل وحدهم لاجل الطهر انه معرضين للهواء ويبخرون باشيا مخصوصة تكون سببا لسلامتهم من الداء المذكور واذا استعمل قول من يقول بعدم العدوى يجعلونه من نوع المكابرة لانه شوهد انتقال الحمى الخبيثة التي هي التيفوس والدوسنطاريا وبقية الامراض الوبائية من شخص لاخر اما من استنشاق الروايح المتصاعدة من موادهم الثفلية او من عرقهم او غير ذلك فالطاعون مثل هذه الامراض في الانتقال المذكور وقال الذين لا يعتقدون العدوى ان هذه الامراض لا تنتقل بالملامسة وانها انما تصيب كثيرا من الناس في آن واحد لوجود السبب المحدث لها في الجو فينكرون الكرنتينا ويقولون بعدم نفعها لكن يجب الاحتراز حيث صاحب الشريعة الاسلامية عليه افضل الصلوة وازكى التحية امر بالاحتراز منه والتجنب عنه حيث قال اذا سمعتم ان الوباء بارض فلا تقدموا عليها واذا حل وانتم بها فلا تخرجوا منها وقال بعض المحققين لا مفهوم لارض بل ولو ببيت لا ينبغي الدخول فيه ولا ينبغي الخروج منه فرارا من الموت ولا ينافيه قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى لان معناه لا عدوى مؤثرة بنفسها فلا ينافي انه بالملامسة يخلق الله العدوى والتأثير لله لا للعدوى وامره بعدم الدخول اما خوفا على ضعيف اليقين اذا دخل واصيب يظن تأثير العدوى او لان الطاعون وخز الجن وان الداخل في محل الطاعون معرض نفسه للهلاك كالداخل في المعركة بدون سلاح ولا الة حرب ومن هذا القبيل قوله عليه الصلاة والسلام لا توردوا المصح على الممرض ولا الممرض على

المصح

المصح وقضية سيدنا عمر رضي الله عنه بالشام مع ابي عبيدة مشهورة وحينئذ فامر الحاكم بالكرنتينا امر مهم لانه خائف على رعاياه من انتشار الوباء فيهم لانه راع وكل راع مسئول عن رعيته فيجب عليه ان يختار لهم الانفع ويجنبهم عما يضرهم ومع ذلك فالمرض والصحة والموت والحياة والنفع والضرر بيد الله تعالى وانما العلاج وغيره من الاسباب

النوع الثالث

حمى الدق وتسمى المزمنة والضعيفة

يطلق لفظ حمى الدق على الحمى التي تصاحب الامراض المزمنة وهي ليست مرضا مستقلا لا تتقدم بل تحدث غالبا على مرض موضعي مزمن وذلك كالسل والالتهاب المزمن للمعدة والكبد والامعاء والكلى والمثانة وتسوس العظام والتقرح المزمنة التي تسيل منها مادة غزيرة

الاعراض هي تواتر النبض وصغره ونقص الشهية وفقدها بالمرة وعسر الهضم وقلة المواد الثفلية والعرق والحرارة التعاقبات والنحافة وحرارة راحة اليدين وباطن القدمين وبهاتة الوجه والعين اليابسة وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والقلق في النوم ثم العرق الغزير الليلي ثم الاسهال ثم الموت

العلاج هذه الحمى تعالج بالادوية المبردة المسكنة وبتقليل من الاطعمة الخفيفة كاللبن والحريرة والرز المغلي في الماء والبيضة الطري وبعض النباتات وينبغي ان يعطى المقويات كالقرنفل والكينا والاشربة الروحية لان ذلك مما يسرع في هلاك المريض. وان كان الوقت صيفا قد يعالج بالحمام الفاتر والبارد ويلبس الصوف مباشرا لبدنه خصوصا ان كان محل الصدر فان استمر هذا التدبير مدة فقد تزول الحمى ويرجع الشخص الى عادته لانه كثيرا ما شوهد من هو انه مصاب بالسل وغيره من الامراض العصبية شفي باستعمال هذه الواسطة مدة طويلة ونعني بطول المدة ان يدوم استعمالها شهرا بل سنين. وفي تلك المدة ينبغي ان لا يعطى المريض الا اللبن والرز المغلي

بالماء واعظم الوسايط في ذلك اعتدال الهواء وان يكون في محل كثير الاشجار

النوع التاسع

الهيضة المعروفة في بالهواء الاصفر .

هذا المرض من اخطر الامراض لانه قد يموت به المريض في ظرف ساعتين وهو من الامراض الوبائية وهو معروف قديما ببلاد الهند لكنه منذ سنين انتشر في اقطار الارض ومات به عالم لا يحصى كثرة واستوبا في مصر عام ١٢٤٧ هجرية وكان قد علق بالحجاج من الحجاز واستمر معهم حتى ان دخلوا مصر فانتشر فيها ومات به من اهلها وغيرهم خلق عظيم وكانت مدة حدته احد وعشرين يوما ثم اخذ في القلة حتى زال . وهو مجهول السبب كبقية الامراض الوبائية والذي عرف منه انه على نوعين حميد وخبيث فالحميد ما لا يكون في زمن الوباء وغالب منشاه الاغذية الردية المالحة واما الخبيث فهو الوباء لانه غالبه قتال واكثر من يصاب به الشبان

الاعراض

برد عموم الجسم كله فيزرق منه الجلد وغور العينين وعطش شديد وقي دايم واسهال غزير مادته كماء الرز وضعف النبض ضعفا شديدا حتى انه قد يكون غير محسوس وتشنج الاطراف تشنجا مولما والم شديد في البطن وقلق وفتور عام وهذه الاعراض تحصل كلها فجاة او متعاقبة مع سرعة ثم تزداد حتى يهلك المريض في اقل زمن

المعالجة

هذه الاعراض تدل على حدوث تغير عظيم في قناة الهضم من طبيعة مخصوصة وان كانت مجهولة الطبيعة والسبب كما ذكرنا ومن حيث انه شديد القوة سريع التاثير ينبغي ان يكون معالجته قوية الفعل ايضا ولذلك ينبغي بمجرد حدوث هذه الاعراض ان يوضع على القصة وعلى قسم المعدة جملة من العلق فان لم يوجد العلق يشرط البطن تشريطا غائرا ويفصد المريض فصدا عاما ان امكن

وتنفع

وتوضع المحاجم على محل التشاريط وبعد نزول الدم توضع له على البطن مكمدات بالماء البارد وتلف الاطراف بخرقة سخنة ويحقن بالماء البارد واذا اراد الشرب يسقى قليلا من الماء البارد في كل مرة ثم يوضع في حمام حار لاجل ظهور العرق على الجسم . فان دام القي والاسهال يسقى جرعة مركبة من خمس عشرة قطرة الى ثلاثين من اللودنم في رطل من شراب او يحقن بها ان لم يمكن تناولها شربا ويجب ان يحمى المريض حمية تامة ولا يعطى طعاما ولو اشتهاه وقد غلط بعض الاطباء ونظر الى الاعراض الظاهرة فقط فعالج من كان مريضا بهذا الداء بالادوية الحارة والمقوية كالنبيذ الجيد وبعض الجواهر المنبهة فزادت الاعراض واسرع سير الداء وهلك اكثر من عالجه ولم يشف الا القليل بخلاف المعالجة السابقة فقد شفي بها ناس كثيرون

تنبيه

لما استوبا هذا الداء وانتشر ظن كثير من الاطباء انه معد لكن تحقق بعد ذلك بالتجربة والمشاهدة عدم عدواه لكن من حيث رؤية المصاب به تزعج القلوب وتورث الحزن ينبغي لمن رقيق القلب ان لا ينظر المصاب به وان يتباعد عنه ما امكن لانه قد شوهد من اصيب به من النظر والله الشافي

النوع الثامن

الاسهال ومنه الدوسنطاريا

اعلم ان الاسهال والدوسنطاريا مرض واحد ولا فرق بينهما الا في شدة الاعراض فاما الاسهال فهو خروج المادة الثفلية رخوة او سايلة واسبابه كثيرة واعظمها التغذي من الاطعمة الدسمة العسرة الهضم او الفاسدة او الردية وتناول الفواكه الفجة اي التي لم يتم نضجها وشرب الاشربة المثلجة وغالب حصوله في زمن شدة الحر واقوى العلامات الدالة عليه هو الالم والمغص اللذان يحصلان في البطن وينتهيان بالاسهال وبرد وحمى تختلف في الشدة

واما الزوسنطاريا فهي اسهال ايضا لكنه شديد وعلاماته الالم والحرارة الشديدان في المقعدة والزحير وغزارة مادة الاسهال وتكرره فيكون من خمسة عشر مرة الى ستين في اليوم وقد يكون مصحوبا بحمى وقد لا يكون واسبابه هي اسباب الاسهال لكن اقواها التعرض للبرد بعد ما يكون الجسم حارا والنوم في المحال الكشف اي الغير المسقوفة والافراط في المآكل والمشارب الروحية واستعمال المسهلات القوية الفعل كالحنظل ورب الراوند وغيرهما ومن حيث ان هذا الداء قد يستوطن في الاماكن التي يكون الناس مجتمعين فيها كالسجون والمارستانات والسفن الحربية والعسكرات الموجودة في مصر بالمراضى ظن بعض الاطباء انه معد لكن اذا احترز الانسان السليم من شم روائح المواد الثفلية النازلة من المصاب به واجتنب محل المرضى لا يخاف منه بخلاف ما اذا عاشرهم او شم روائح موادهم المذكورة لا سيما وقت استفراغه فانه لا يخلو منه ومع ذلك فليس معديا كما ظنه البعض المذكور

المعالجة

اذا كان الاسهال خفيفا وحدث عن قريب او كان بسبب سوء الهضم او الاغذية الرديئة يعالج بالحمية الخفيفة والاشربة المحللة كماء الرز ومحلول الصمغ ومنقوع ورق البرتقان فان انتقل الى الزوسنطاريا فانه لا يبرأ بما ذكر وحينئذ يجب وضع جملة من العلق على المقعدة وعدده يكون بحسب سن المريض وقوة الاعراض ويستعمل له ايضا الحمام الجلوسي والابزن الفاتر ووضع اللبخ على البطن والاشربة المحللة كماء بزر الكتان وماء الشعير والحقن العام ان كانت الحرقة شديدة ومتى زالت اعراض الحرقة وبقيت اعراض الاسهال ينبغي ان يستعمل حقنة مركبة من عشر نقط او اكثر الى عشرين او ثلاثين من روح الافيون المسمى باللودنم او من نصف حقنة الحقنة من خلاصة والحقن المركبة من ماء الرز والنشا واللودنم والمصنوعة من روس الخشخاش المعروف في مصر بابو النوم ووضع اللبخ الملينة على البطن والاستحمام الفاتر المستطيل الزمن والاستحمام الجلوسي المتكرر والحمية هي الركن الاعظم فينبغي الاستمرار

على

على ما ذكرناه ما دام مع المريض ادنى اسهال وان شفي ينبغي ان لا يعود لما كان عليه من المآكل الا تدريجا والا هلك وينبغي ان تكون اغذيته من الجواهر النباتية الخفيفة السريعة الهضم ويجب الاحتراز من البرد ما امكن وان كان الوقت شتاء بان يتحزم بشال من صوف او يلبس الصوف مباشرا لبدنه ويجعل في رجليه جوربا وهو المسمى في مصر بالشراب وان لا يغسل رجليه الا بالماء السخن وان لم ينتفع العلاج وازمنت الزوسنطاريا معه ينبغي ان يغير الهواء بان ينتقل الى بلد معتدل الهواء لانه شوهد من ذلك نفع عظيم

الفصل الرابع

في بعض امراض تعتري الاحشاء وفيه مباحث

المبحث الاول

في التهاب المعدة

هذا الالتهاب كثير الحصول ولحصوله اسباب مهيئة واسباب متممة وكلها ناشئة مما يدخل فيها من الاطعمة لا سيما المالحة والمتبلة بالافاويات والمنبهة او الاشربة الروحية او كثرة القهوة والشاي واعلم ان تركيب المعدة لطيف سهل التأثر ومع ذلك فهي اكثر الاعضاء تعبا للاحتياج الى استخدامها دائما في هضم المآكل والمشارب فلذا نجد اغلب الناس ملتهب المعدة اما التهابا حادا او مزمنا وقد ينشأ الالتهاب عن استعمال المسهلات او المقيئات او من استعمال الادوية المقوية او المنبهة وقد ينشأ عن الانتقال من الحر الى البرد دفعة او من احتباس نزيف او عرق او غير ذلك الاعراض هي احمرار اللسان من طرفه وحوافيه وتغطيته بطبقة بيضاء او صفراء او جفاف الفم ومرارته والعطش الشديد وفقد الشهية والغثيان والقيء والتهوع والم في قسم المعدة الذي يزيد بالضغط وبادخال الطعام وحرارة الجلد وتواتر النبض والحمى الشديدة والاعراض

الحمية كالصداع وعدم النوم وغطشة البصر وهذه الاعراض قد تشتد
حتى يلتهب معها المخ والمعدة في زمن واحد **المعالجة** اعظم مايعالج
هذا الالتهاب هو الحمية التامة وتناول الاشربة المحللة كمحلول الصمغ والليمون
والكبرتات ومغلي الشعير او مغلي بزر الكتان او المنقوع الخفيف المتخذ من التمر
هندي فان زاد الداء ولم تنفع فيه الوسايط المذكورة ينبغي وضع العلق على
قسم المعدة ويكون من ثلاثين علقة الى ستين ووضع اللبخ الملينة على محلها بعد
سقوطها ثم الراحة التامة وان كان معه حمى يفصد فصداً عاماً ويكرر بحسب
شدة الاعراض وقوة المريض ولايتوق من الامراق ولا من الاشربة المنبهة
شيئاً الا اذا زالت الاعراض كلها فان ابتداء الداء في الانتقال الى الازمان
او ازمن بالفعل فللاعراض بعينها الا انها تكون اقل والمعالجة واحدة وقد يحتاج
الى وضع بعض المحرقات من الظاهر كوضع منفطة على قسم المعدة او الخل او
اللصقة او الكي او دلكه بمرهم منفط ولا ينبغي للطبيب ان يعطيه شيئاً من المقويات
لانها غلطة في معظم الاحوال بل قد تحيل الالتهاب المزمن الى الحاد .

المبحث الثاني
في التخمة

الاعراض هي مرارة الفم وتغطية اللسان بطبقة مخاطية وفقد الشهية وزيادة
الظما عن العادة والصداع لاسيما اعلى الحجاج واسبابه هي كثرة الاكل او
رداءة الماكول او تناول الاشربة الروحية واغلب من لا معرفة له يظن ان
التخمة تحصل من ضعف المعدة ويعدها من اعراض الضعف وهو خطاء لانه
اذا تامل يجدها ناشئة عن تهيج المعدة تهيجاً خفيفاً ومن التهاب مزمن فيها .
المعالجة من حيث ان التخمة تنشاء عن التهاب المعدة فانسب ما تعالج به الحمية
والاشربة المحللة والراحة التامة وغير ذلك . وان كانت ناشئة عن امتلاء
المعدة ينبغي لاستفراغها الاستفراغ بشرب الماء الفاتر فمتى حصل القيء زال الداء .

فان

فان استمرت ينبغي ان يوضع على قسم المعدة عشر علقات فاكثر الى عشرين او
يحجم القسم المذكور وقد تزول التخمة من قيء او مسهل يستعمل باعتدال

المبحث الثالث
في المغص المعدي

اعلم ان المغص المذكور يختلف باختلاف الاشخاص فمنهم من يحس بالم محرق
في فم المعدة وتمتد الى الحلق ومنهم من يحس بالم غائر وثقل وضغط في القسم المذكور
ومنهم من يحس بالم ناخس ويعتريه فتور عام ومنهم من يحس بجوع شديد
وضعف عام وغير ذلك وهذه الالام تاتي على نوب فقد تكون منتظمة وقد تكون
غير منتظمة وشديدة او غير شديدة وبحسب ذلك يحس المريض واسباب
هذا الداء مجهولة الا ان الغالب انه ينشاء عن الافراط في الماكل والشرب او عن
الانفعالات النفسانية او مما يأتي في الاعصاب كتناول الاشربة الروحية والمخدرة
او غير ذلك **الاعراض** هي احساس المريض بالم مما ذكرناه وانطباق المعدة
ودوام تطلب القيء والعطش الشديد الجوف وفقد الشهية او انقلابها الى ان يشتهي
ما لم تكن عادة التغذي به كما يحصل للمتوحمة او راكب السفينة وقد تزيد الشهية
زيادة مفرطة وتلك الحالة تسمى بالجوع المفرط وقد يكون الالم هائلاً بحيث
يحس المريض كانه يكوى بحديد محمى وقد يصحب هذه الاعراض صداع شديد
او اغماء **المعالجة** احسن ما يعالج به هذا الداء الحمية والتدبير بحيث فلا يتناول
الا الاغذية الخفيفة المتخذة من النباتات السهلة الهضم السريعة او الالبان
واللحوم البيضاء واجتناب الاسباب وتناول الاشربة المحللة كمنقوع التمر
هندي ومغلي بزر الكتان او الشعير او غيرهما وينبغي في الحالة التي يحس فيها
المريض بالجوع المفرط ان لا يطاوع نفسه لان تناول الطعام في تلك الحالة هو عين
الضرر وحينئذ لا ينبغي له ان يتناول غير الاشربة المغذية كالشعير ومستحلب
اللوز واللبن وان كان الالم شديداً يضاف على ما يشرب قليل من اللودنم او
الترياق المعروف بخلاصة القنب الهندي او ماء الغار الكرزي وقد يحصل التشنج

بوضع العلق مرارًا على قسم المعدة وتناول الاشربة المحللة والحمية من الطعام كما ذكرنا ومما اختاره من افضله شرب النبيذ الجيد المقطوع بالماء الغازي اي الممزوج به ومنهم من يرى بوضع منطقة على قسم المعدة او كيه بالحديد المحمي ومنهم من يشفي باستعمال المياه الغازية وحدها او باستعمال اقراصها دراسية

المبحث الرابع

في القيء

القيء عرض لجملة امراض لا مرضا مستقل وينشأ اما عن سوء الهضم او وجود ديدان في المعدة او عن مرضها او عن مرض الامعاء او عن مرض المخ او عن الحقن وقد يكون ناشئًا عن نظر ما هو مستقذر او شم رائحة كريهة او عن وحم او عن ركوب عربانة او سفينة فان دام دل على فساد جوهر المعدة كسرطانها وتيبسها

المعالجة

اذا كان القيء ناشئًا عن سوء الهضم ينبغي الاستفراغ بشرب ماء ساخن فمتى خلت المعدة انقطع القيء وان كان ناشئًا عن اسباب وقتية ينبغي الماء البارد وحده او المضاف عليه بعض نقط من روح الافيون او ماء الذهب او الخل او عصارة الليمون فان كان ناشئًا عن انقباض تشنجي يعطى المريض بعض جواهر عطرية خفيفة كبعض قطرات من ماء الزهر او النعناع في كوبة مملوءة من شراب السكر وقد يكون القيء عصبيا فيستعمل على الحالات المذكورة وحينئذ ينبغي الحمامات او وضع العلق او منطقة على قسم المعدة فان لم ينقطع بذلك ينبغي كي القسم المذكور بقطعة من الحديد المحمي او وضع جمرة نار عليه فان كان ناشئًا عن الم معدي او عن التهاب معدي او كبدي ينبغي ان يعالج بما يعالج به الامراض المذكورة والله اعلم

المبحث الخامس

في حموضة الفم

قد يحس بعض الناس بطعم حامض في فمه ويعتريه جشا وقلس وسبب ذلك كثرة تناول من الاطعمة او تناول طعام مالح او حريف او يكون ناشئًا عن مرض من امراض المعدة وفي جميع ذلك يعالج بالحمية وتغيير الاطعمة والاشربة المحللة فان لم

ينفع

ينفع فان لم ينفع ذلك يسقى كوبة من شراب السكر محلول فيه نصف درهم من المغنيسيا المطلقة فمن المجرب ان ذلك يكون كافيا في زوال الداء والله اعلم

المبحث السادس

في التهاب الكبد

هذا الالتهاب كثيرًا ما يحصل عقب التهاب المعدة والامعاء وقد يحصل وقت وروده من امراض البلاد الحارة وغالب اسبابه الاشربة الروحية والانفعالات النفسانية الشاقة كالحزن والغم والغيظ وقد يكون ناشئًا عن ضربة على قسم الكبد او سقطة او عن احتباس نزيف او داء حلبيك او غير ذلك من الاسباب **الاعراض** الم غائر في قسم الكبد وعسر النوم او تعذره على الجهة اليسرى وغثيان وقيء وقيء مادة صفراء وورم قسم الكبد وصلابة واصفرار في الجلد وفي بياض العينين وقوة النبض وتوتره وتغطية اللسان بطبقة صفراء وتعكير البول مع صيرورته اصفر زعفرانيا وتصير المواد الثفلية بيضاء او سمرة ويصحب هذا الداء غالبا اعتقال البطن وان زادت الاعراض انتهى الى حمى خفيفة كبدية وقد يحصل شفاؤه باحد البحرانات كالعرق والبول والرعاف او غيره

المعالجة

من حيث ان هذا الداء خطر ينتهي بتقيح الكبد او بالموت يجب المبادرة لعلاجه بالادوية المضادة للالتهاب كالحمية التامة والفصد العام المتكرر والاشربة المحللة كالليمونات والبرتقانات ووضع اللبخ اللينة على محل عض العلق والحمام بالماء الفاتر مع طول المدة فان لم يكف ما ذكر وانتهى الداء بتقيح الكبد ينبغي فتح الخراج المتقيح اذا ظهر على جدران البطن وقد ينفتح من ذاته ويشفى المريض وقد ينتقل من الحادية الى المزمنة فتزول اعراض الحمى ويبقى الاصفرار العام والالم وقد ينتهي بالاستسقا ومعالجة المزمن تكون اقل من معالجة الحاد اعني انه توضع فيه عشر علقات بدل ان تكون في الحاد عشرين ويكرر ذلك مرارًا ويعطى الاشربة المسهلة الخفيفة لا سيما منقوع الراوند والتمر هندي او خيار الشنبر وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى المسهل المركب من الزئبق الحلو والجلبة المعروفة

بالسقمونيا وقد جرب استعمال الحقن المسهلة ونجح فان تكفي الوسائط المذكورة ينبغي وضع المحرقات على قسم الكبد كالمنفطة والكي والخل سواء كان هذا الداء حادا او مزمنا فاعظم الوسائط لعلاجه الحمية التامة والاستمرار عليها زمنا طويلا ويعطى في اثنى ذلك الاشربة المحللة والمبردة ويستمر على ذلك اشهرا بل سنين ان احوج الامر الى ذلك والله اعلم

المبحث السابع

في اليرقان

يطلق لفظ اليرقان على المرض الذي يصفر منه الجلد والعينان ويصفر منه البول اصفرارا زعفرانيا واحيانا يصفر منه العرق ايضا وقد يعتري المصاب به حالة نحو الذي يرى الاشيا كلها صفراء والكثير من يصاب به المرضون لالتهاب الكبد وهذا الداء ينشا دائما عن التهاب الكبد او تنبيهه لان بالتهابه يزيد افراز الصفراء وينشا عن امتصاصها الاصفرار العام المعالجة من حيث هذا الداء ناشئ عن مرض الكبد ينبغي ان يعالج بما ذكرناه في معالجة التهاب الكبد وهي الحمية والاشربة المحللة في اول الامر ثم المسهلة ثم وضع المحرقة على قسم الكبد اذا لم تنجح الوسائط البسيطة والله اعلم

المبحث الثامن

في المغص من حيث هو بانواعه

المغص الم يحصل في البطن يختلف في شدته وضعفه ومحله دائما حول السرة وقد يحصل في جملة نواحي ومتى حصل يحس المصاب به بتدافع في المواد الثقلية حتى كانها تخرج ولا تخرج او بتدافع ريح كذلك وهذا المغص قد يكون شديدا او ينتهي عند قرب ولاعتقال البطن مستعصيا وله اسباب كثيرة منها الانتقال فجاة من الحر الى البرد دفعة ومنها برد الاطراف ومنها كثرة الاكل او اكل الفواكه الفجة او اجتماع المواد الثقلية او الارياح المحتبسة في الامعاء الغلاظ وقد ينشا عن استشراب بخر المعادن بالتنفس او استنشاقها كالرصاص والزرنيخ والنحاس وما اشبه ذلك المعالجة اعظم الوسائط في علاجه الحمية والاشربة الملطفة

الملطفة كالصمغ وماء الشعير او ماء الارز فان لم يزل بذلك توضع علقات على محل الداء ويستعمل الاستحمام الفاتر الطويل المدة واذا ازمن يعالج بالاغذية الملينة كالارز المطبوخ بالماء لا غير والمهلبية والجواهر الغروية كالباميا والخبيز والبيض الطري ولحم الفراريج يكون المقدار قليلا ثم يزاد بالتدريج حتى يصل الى الغذاء المعتاد . فان استمر المغص ينبغي ان يستعمل له حقنة ملينة مسكنة مصنوعة من مغلي الخبيز وروس الخشخاش ويضع فيها قليلا من اللودنم وان كان ناشئا عن احتباس مواد ثقلية مجتمعة ينبغي ان يحقن حقنة ملينة مسهلة وان كان ناشئا عن اجتماع ارياح اعطي ما ينفيها دلها بان يتناول قليلا من الحلب او الينسون مغلوا او منقوع البابونج او الكراويا وان كان ناشئا عن استشراب المعادن كما يحصل للنقاشين وصناع معامل المعادن ينبغي ان يعالج اولا بالبعد عما كان سببا له ثم من حيث انه في الغالب يكون مصحوبا باعتقال البطن ينبغي ان يعطى المسهلات الخفيفة كدهن الخروع او اوقية من الملح الانجليزي في حقنة او نصف اوقية منه شربا والله اعلم

المبحث التاسع

في اعتقال البطن اي قبضها

الاعتقال هو عسر خروج المواد الثقلية او تعذره وهذا الامر قد يكون طبيعيا وقد يكون ناشئا عن الاطعمة طبيعة المتعود او عن درجة حرارة الجو ومن رقة القناة الهضمية فان كان من طبيعة الشخص وعادته لا يحصل منه ضرر الا اذا تجاوز الحد بل يكون دليلا على جودة الصحة وقد يكون ناشئا من استهلاك الفواكه القابضة كالليمون والرمان الحامض والسفرجل والبلح الاخضر ومن الاكثار من المسهلات وقد يحدث من شدة الحر وعرق غزير فيقل افراز السائل المخاطي فيحدث الاعتقال عكس ما يحصل من البرد ومن كان فيه استعداد لهذا الداء يكون فيه استعداد للالتهاب المعدي المعوي المعالجة اذا كان الاعتقال

طبيعيا ينبغي للشخص ان يعود نفسه على التبرز في كل اربعة وعشرين ساعة مرة فبذلك ينتظم امره وتقوى صحته واذا لم يكف فيه ذلك ينبغي ان يعطى الحبوب المركبة من الصبر والراوند انظر الدستور وهذا التركيب ينفع المستعدين للاعتقال المذكور لكنه ينبغي ان يتخلل استعماله فتور لئلا يعتاد عليه المحل وقد يستعمل بدل الحبوب حقنة مركبة من مغلي الخبيز واوقية او اوقيتين من زيت الزيتون او قليل من الملح المعتاد وان كان الاعتقال ناشيا عن التهاب معدي او عن التهاب معوي يعالج بما تعالج الامراض الاصلية لازالة الاعتقال والله الشافي

المبحث العاشر

في الارياح البطنية

قد اعتاد بعض الناس على خروج ارياح كثيرة من اعلاه او من اسفل لكن الارياح المذكورة ليست مرضا مستقلا بل نتيجة مرض كالالتهاب المزمن للمعدة او الامعاء وقد تتولد الارياح عن بعض الاطعمة كالكرنب والبصل واللوبيا والفول ونحو ذلك وحينئذ فتكون الاشياء عن طبيعة الاغذية او عن الالتهاب المزمن المذكور المعالجة معالجة هذا الداء تختلف بحسب كون الداء ناشيا عن الالتهاب المذكور او عن الاطعمة فان كان عن الاول يعالج بالحمية والاشربة المحللة وان كان ناشيا عن الاغذية يعالج بعدم تعاطيها وان كان طبيعيا يعالج بما يضاد الارياح كمنقوع ورق البرتقان ومغلي الزيزفون اي البابونج والشيح او الحلبة ونحوها

المبحث الحادي عشر

في انتفاخ البطن

هذا الانتفاخ ينشا غالبا من اجتماع الهواء في البطن واجتماع الهواء ينشا عن اجتماع الارياح الناشئة في القناة الهضمية او من تكوين ارياح في الصفاق البطني ويتميز هذا من الانتفاخ الحاصل من امتلاء البطن بسائل بما يسمع من الصوت عند القرع فهذا اذا قرع على البطن يسمع من القرع صوت طبلي وفي الثاني يسمع صوت اصم المعالجة يعالج هذا الانتفاخ بمعالجة سببه فان كان ناشيا عن مرض في المعدة او الامعاء يعالج بما يعالج به المرض المذكور وان كان في تجويف

البريتون

البريتون يعالج بالحمية ووضع العلق على البطن والراحة والاشربة المحللة وان كان ناشيا عن اجتماع ارياح في الجزء السفلي من قناة الهضم يعالج بالحقن الملينة

المبحث الثالث عشر

في التهاب البريتون وهو الصفاق البطني

البريتون هو الصفاق البطني ويسمى في كتب الطب القديمة كابن سينا وغيره بالباريطون بالطاء المثلثة المهملة وهو غشاء رقيق مغش لجدران البطن وللاعضاء المحتوية في تجويفه تفرز منه مادة مصلية منفعتها تندية سطحه وسهولة حركة الاعضاء المذكورة وهو دائما عرضة للالتهاب واكثر من يمرض به النساء بل حصوله للرجال نادر كما ذكرنا ذلك في امراض النساء وقد يحصل للرجل فاغلب اسبابه الاشياء الميكانيكية كضربة او سقطة او جرح او فتق مختنق وقد يكون تابعا لمرض من امراض الاعضاء المحتوية في تجويف البطن الاعراض غالب هذا المرض يبتدئ بحمى شديدة والم محرق او ناخس في الجزء المصاب او في البطن كله ان كان الالتهاب عاما وتواتر النبض واحيانا صغير واحيانا قوي وحرارة شديدة وقيء واعتقال بطن مستعصي وقد يشاركه المخ مشاركة قوية وهذه الاعراض قد تتزايد سريعا وتشتد الالام حتى لا يحتمل المريض ادنى شيء على بطنه واذا اهمل بدون علاج يومين او ثلاثة هلك العليل المعالجة من حيث ان هذا الداء شديد الخطر سريع السير ينبغي المبادرة لعلاجه اقوى علاج من اول الامر فيعالج بالفصد العام والموضعي المتكرر . وفي الموضعي ينبغي ان يوضع على قسم البطن من خمسين علقة الى ثمانين وبعد سقوطها توضع اللبخ الملينة . على محل عضها ان كان العليل يحتملها والا توضع الكمادات ويوضع المريض في حمام فاتر مدة طويلة وكل ذلك مع الحمية التامة والاشربة الملطفة فان زالت اعراض الالتهاب ودام الاعتقال ينبغي ان يسقى العليل قليلا من زيت الخروع او من مطبوخ خفيف من التمر هندي او خيار الشنبر او المن المطبوخ باللبن او يحقن بما

ذكر حقنة مضافا عليها قليل من الملح الانجليزي وان خيف من انتقال الداء الى الارئة او كان انتقل بالفعل تقطع منطقة على البطن ويدلك بالمرهم الزيبقي او مرهم الطرطير المقي

المبحث الثالث

في الاستسقاء الزقي

يطلق لفظ الاستسقاء الزقي على اجتماع الماء في تجويف البطن وله اسباب كثيرة اعظمها عاقة دورة الدم او وجود التهاب مزمن في البريتون او في الكبد او في الكلى او في قناة الهضم وينبغي ان يكون الطبيب ماهرا بحيث لا يلتبس عليه الاستسقاء المذكور بورم البطن لان ورم الاستسقاء يكون لاسما متساويا وان لم يكن البطن ثقيلا ويتغير وضع الورم بتغير وضع المريض واذا وضع شخص احدى يديه على الورم من جهة ووضع الاخرى على الجهة الثانية احس بينهما باهتزاز مائي يسمى بالتموج وكلما تقدم الداء صار الجلد حارا يابسا والنبض صغيرا متواترا والعطش شديدا عرقا وارتشحت الاطراف بالمصل واحيانا الوجه والصفن ايضا ثم تزيد الاعراض ويعسر التنفس ويموت العليل في حالة محزنة **المعالجة** هذا المرض عسر الشفا فلا يبرا منه الا القليل سيما ان ازمن ولو قليلا لانه غالبا يكون ناشيا عن فساد في جوهر الاعضا ويكون التهابه شاغلا لمسافة كبيرة فان عولج في ابتدايه علاجا مناسبا ربما شفي وانسب ما يعالج به الاشربة المحللة ان كانت قناة الهضم سالمة وان كانت سليمة فالانسب العلاج بمدرات البول كملح البارود وبصل العنصل والديجيتال والدلك بالمرهم الزيبقي والدلك على البطن والاقدام وان كان ناشيا عن احتقان في عضو بعيد كالكبد او الرية او الكليتين ينبغي ان يعالج بما تعالج به الامراض المذكورة وان كان ناشيا عن انقطاع نزيف معتاد ينبغي ارجاعه للمحل ان امكن او تعويضه بحجامة او غيرها وان كان من ارتداد قوبة او انطال حصبة ينبغي ارجاع ما ارتد او بطل الى محله والله الشافي

المبحث

المبحث الرابع

في التهاب الكلى المعروف بالمغص الكلوي

هذا الداء يحصل في الكليتين معا او احداهما او يبتدي بألم ناخس غائر قوي بازاء الكلية المصابة واحيانا يمتد الى اسفل حتى يحس به في الخصية فتتقلص وقد يصل الى المثانة فيقل البول ويتعكر او يحمر ويتدمم ومتى اشتدت الاعراض صحبتها حمى شديدة وقيء وغثيان وفقد شهية واكثر الناس استعدادا له الكهول والشبان والمصاب بوجع المفاصل المسمى بداء الملوك ومن يتناول الجواهر الحيوانية الكثيرة التغذية وكذا من افرط في الجماع ومن اسبابه ايضا احتباس العرق في قسم الكليتين وهذا الداء قد يكون على نوب ويتكون في المصاب به رمل يخرج مع البول **المعالجة** ينبغي المبادرة لعلاج هذا الداء باقوى علاج فان كان المصاب قوي البنية يفصد فصدا عاما ويكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض وينبغي وضع العلق على المحل المتألم وعلى المقعدة ويحمى حمية تامة ويسقى الاشربة الملطفة كماء الشعير المضاف عليه قليل من ملح البارود ومع ذلك ينبغي وضعه في حمام فاتر والبقاء فيه مدة ساعة او ساعتين . ووضع اللبخ الملينة على قسم الكليتين والحقن الملينة او المسهلة ان احتيج اليها فان استمرت شدة الالام ينبغي ان يعطى الجرع المسكنة كالمركبة [illegible] مضاف عليها عشرون او ثلاثون نقطة من اللودنم فان ازمن تضعف شدة الاعراض عما كانت لكن قد يكون سبب الازمان وجود حصاة في الكلية والمعالجة واحسن الاشيا ينبغي ان يستعمل التدبير اللطيف وينبغي محلول الصمغ او مستحلب اللوز او لب القرع المضاف عليه قليل من الكافور لاجل عدم عود النوب فان استقر الداء ولم تنفع الوسايط المذكورة ينبغي ان يكوى المحل بالحديد المحمي او يخلع مع التدبير في الغذاء والله الشافي

المبحث الخامس عشر في البواسير

البواسير اختقانات دموية تحصل في اوردة المقعدة اي حول دايرة الدبر وهذه الاختقانات تكون اوراما تختلف في العدد والالم وقد تكون الاورام غايرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة وقد تكون رطبة يسيل منها دم اما بانتظام او بغير انتظام وهو كثير الحصول في الديار المصرية وينشا من طول الجلوس على المراتب المحشوة بالقطن او الصوف لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة ومن غسل المقعدة بالماء البارد بعد ان كانت ساخنة عرقانة وقد يحصل من تناول الاشربة الروحية او الاغذية المتبلة او المنبهة واكثر من يصاب به الكهول والشيوخ و يندر حصوله في الشبان ويحصل من استعمال الحقن ومن الاعتقال

المعالجة اعلم ان البواسير ليست من الامراض المضرة بالصحة لانها قد تكون ضرورية لها فاذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم في اوقات معلومة فمتى كانت كذلك ينبغي ان تترك ولا تعالج واذا قل خروج الدم منها او انقطع ينبغي وضع العلق على اورامها ليسهل خروجه ثانيا وان كانت مولمة ويسيل منها دم غزير او ترك لا ضعف الشخص ينبغي تلطيفها بالحمية المناسبة والاشربة المرطبة المسكنة كمستحلب اللوز المضاف عليه قليل من الافيون وان يوضع عليها مرهم الخيار او اللفاح ودهن اللوز الحلو ومما ينفع في ذلك شرب ماء الكرات او وضعه على البواسير فان لم تنفع هذه الوسائط المذكورة ينبغي استيصالها بالقطع كما سنشرحه في فن الجراحة وان كان المصاب بها ضعيف البنية وسال منها دم غزير تعالج في الاغذية الجيدة والاشربة القابضة والمقوية ووضع المراهم القابضة على محل نزف الدم وجميع ذلك مذكور في الدستور فانظره

الفصل الخامس

في امراض الصدر وفيه مباحث

المبحث

المبحث الاول

في النزلة الصدرية اي الاستهواء الصدري

هذه النزلة تختلف بحسب كونها حاصلة في الحنجرة او الشعب فان كانت في الحنجرة يحس المريض بالاكلان في الحلق والم في مقدم العنق ويتغير صوته ويبح وان كانت في الشعب اعتراه ضيق النفس وخرخرة في الصوت وسعال يصحب بنفث مادته مخاطية تكون اولا شفافة ثم تصير مصفرة ومخضرة وفي كل منها اما ان يكون الداء خفيفا اعني غير مصحوب باعراض عامة او ثقيلا فان كان خفيفا فاعراضه ما ذكر وان كانت ثقيلة تصحبه حرارة الجلد ونداوته وارتفاع النبض والصداع بل وجميع اعراض الحمى كالعطش وفقد الشهية وغير ذلك

المعالجة اذا كانت النزلة خفيفة يكفي في علاجها التدفية والراحة والحمية والاشربة المعرقة الخفيفة كمنقوع زهر البنفسج او ورق البرتقان او زهر الخبيزة او الزيزفون او غير ذلك وان كانت قوية ثقيلة يفصد المريض فصدا عاما ويوضع العلق على الصدر مع استعمال الاشربة الملطفة المسكنة كمستحلب اللوز المضاف عليه قليل من روح الافيون او من الماء المقطر الغار الكرزي او من خلاصة الخس البري وان زالت الحمى وبقيت القناة الهضمية سليمة ينبغي ان يعطى مسهلا خفيفا لازالتها. وقد شوهد نفع عظيم من اعطا المقيئ في اخر درجة لهذا الداء بعد زوال دور الحمى مع سلامة الاعضا الهضمية وان ازمن الداء ينبغي ان تستعمل المعرقات من الظاهر كالحراريق والمصا والخل وتستعمل الاستنشاقات الترزيلية وحدها او مخلوطة بالافيون انظر الدستور الملحق والله اعلم

المبحث الثاني في السعال والبصاق

اعلم ان كلا من السعال والبصاق ليسا مرضا مستقلا بل ينشا غالبا عن مرض

من امراض الصدر كمرض الرئة والشعب او غيرهما ثم ان السعال اما ان يكون جافا او رطبا وفي كل منهما اما ان يكون كثيرا او قليلا مستديما او نوبيا فان كان قويا نشا عنه تعب عام في البنية واحمرار في الوجه لان الدم يتجه نحو الراس و ينشا عنه صداع شديد وكثرة السعال تتعب المريض وتثقل المرض فينبغي للمريض ان يساعد طبيبه ما امكن في ايقاف السعال بان لا يخالفه فيما يامره به و يتجلد ويتصبر ويرده على قدر الامكان الى ان يحصل الشفا فاذا فرض ان مريضا يسعل في الساعة الواحدة عشرين مرة يمكنه ان يرده ان ما لم يقو نفسه حتى يصير لا يسعل الا خمس عشرة مرة ثم يجتهد فيرده الى ان تكون عشر مرات ثم خمسا ثم ثلاثا الى ان يزول راسا لكن يلزم لذلك الراحة التامة والسكون الكلي وتناول الاشربة المحللة الملطفة والصمغية المسكنة وان يستحلب في فمه رب السوس والصمغ والسكر النبات وان ازمن الداء ينبغي ان توضع على الصدر منفطة او على الذراعين وان ينتبه للداء الاصلي واما البصاق فيختلف باختلاف الداء الناشي عنه في التهاب الشعب يكون البصاق في الدرجة الاولى للداء المذكور مخاطيا او مصفرا او مخضرا وفي السل الرئوي يكون ندفيا وفي التهاب الرئة يكون ملونا او دما خالصا كما يكون في النزيف الرئوي وعلى كل فهو ليس مرضا كما ذكرنا بل هو عرض لمرض من الامراض فاذا خرج البصاق بسهولة فلا باس وان تعسر خروجه بسبب ضيق النفس من انسداد الشعب يعالج بما تعالج به الامراض التي نشا عنها

المبحث الثالث

في النحنحة اي التنحنح

التنحنح عرض لمرض يحل الحنجرة والمصاب به يتنحنح دائما ليخرج من الحنجرة ما اجتمع فيها من المواد ولا تجتمع المواد المذكورة في الحنجرة الا بسبب تنبهها والتنحنح المذكور وتكريره حتى يتعب منه المصاب فينبغي لمن اصيب به ان يستعمل الغراغر

الملينة

الملينة البسيطة والوضعيات الملينة على الحنجرة وقد تنفع فيه الغراغر القابضة واذا استمرت هذه الحالة ينبغي ان توضع منفطة على الجزء العلوي من الحنجرة وقد الحالة تزول المذكورة بهذا العلاج

المبحث الرابع

في النزلة الرئوية اي التهاب الرئة

هذا محله جوهر الرئة وله اسباب منها تاثير البرد في الجسم حينما يكون عرقانا ومنها كثرة الصياح والغنا وكسر ضلع من الاضلاع او الكتف او السقوط على الصدر وغير ذلك **الاعراض** هي الم شديد يحصل في قسم الصدر وضيق النفس والسعال الشديد ونفث مادة مدممة وحمى شديدة وهذا الداء قد يزيد تدريجا حتى يهلك به المريض ان لم يعالج من اول الامر باقوى معالجة **المعالجة** من حيث ان الداء هذا خطر ينبغي ان تعالج باقوى المعالجات فيعالج بالحمية التامة والفصد العام ووضع العلق على الصدر وشرب الاشربة المحللة الخفيفة كمنقوع ورق البرتقان او زهر البنفسج او زهر الخبيزة او الخطمي او ما الشعير او ما بزر الكتان او مستحلب اللوز او مستحلب اللب الحلو كل منها بشراب الصمغ او شراب اللوز او شراب السكر ويكرر الفصد العام والموضعي على حسب قوة المريض وشدة الاعراض وان كان الداء مصحوبا بحمى باعراض مخية او معدية تعالج الامراض الاصلية والمصاحبة في زمن واحد وان كان معه اعتقال للبطن ينبغي ان يحقن حقنة خفيفة ملينة فمتى زالت اعراض الالتهاب وبقي النفث والالم ينبغي ان توضع على الصدر منفطة عريضة ويوصى العليل باستحلاب رب السوس ليسهل خروج البصاق وفي اثنا ذلك ينبغي ان لا يعطى من الاطعمة شي الا بعد زوال جميع الاعراض ومتى زالت يعطى قليلا من شوربة الرز ثم يعطى الاطعمة المقوية ويزاد في مقدارها تدريجا الى ان تحصل العادة وفي مدة النقاهة ينبغي الاحتراز من الاسباب لان النكسة سريع في هذه الامراض وفي المثل المشهور النكسة امر من الضعفة والله الشافي

المبحث الخامس

في التهاب الصفاق الصدري المعروف بذات الجنب

الصفاق الصدري غشا يغشي الصدر وجميع الاجزاء الموجودة فيه وطبيعته مصلية اعني انه يفرز منه مصل وهو قابل للالتهاب ومتى التهب يحس المريض بالم حاد شديد في احدى جهتي الصدر مع عسر عظيم التنفس وهذا الالم يزيد بالتنفس وحركة الصدر بل وبجميع حركات المريض ويكون مصحوبا بالتهاب الرية او بمرض اخر من امراض الصدر وقد يكون وحده من اقوى علاماته عدم قدرة المريض على النوم على الجهة المصابة ولا ينام الا على الجهة السليمة او او على ظهره ومتى اشتد الداء حصلت عنه اعراض حمية شديدة كحرارة الجلد كله وتواتر النبض وقوته وارتفاعه والعطش الشديد والقلق والفتور العام والصداع الشديد فان اهمل ولا يعالج انتهى بالموت او بالاستسقا الصدري

المعالجة اذا كان المرض بابتدائه ينبغي ان يعالج باقوى المعالجات اعني بالفصد العام ووضع العلق على الصدر والاشربة المحللة كمغلي الشعير والخبيزة او بعذور الكتان فان زالت اعراض الحمى ينبغي وضع منفطة عريضة على الصدر ولاجل التصريف وكل ذلك مع الحمية التامة وعدم التعرض للتغيرات الجوية

المبحث السادس

في الاستسقا الصدري

الاستسقا هو اجتماع ما في تجويف الصدر وينشا غالبا عن التهاب مزمن في الصفاق الصدري وهذا الداء قد يكون حادا وقد يكون مزمنا فالحاد يكون تابعا لالتهاب الصفاق الحاد والمزمن هو الذي يعقبه او يحدث عن الالتهاب المزمن

الاعراض هي عسر التنفس والفتور العام وكبر احدى جهتي الصدر واذا هز المريض يسمع لصدره صوت يشبه صوت الخض وقد يصحبه سعال يابس

ويكون

ويكون عسر التنفس شديدا حتى لا يمكن معه النوم بل يبقى المصاب به جالسا وهو من الامراض الخطرة العسرة الشفا الطويلة المدة

المعالجة قد تختلف المعالجة بحسب كونه حادا او مزمنا فان كان حادا ينبغي ان يعالج بمضادات الالتهاب كالفصد العام والموضعي والاشربة الملطفة وان كان مزمنا يعالج بمدرات البول كمغلي الشعير المضاف على كل رطل منه عشر قمحات فاكثر الى درهم من ملح البارود او من نصف درهم الى درهم من الكنجبين العنصلي او يوخذ مسحوق ورق الديجيتال والعنصل وازوتات البوتاس وتعمل حبوبا زنة كل حبة ثلاث قمحات ويتناول منها من اربع الى عشر في اليوم وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى المسهلات الخفيفة اولا كدهن الخروع والمن من اللبن ثم الاقوى منها كالزيبق الحلو والمحموده المعروفة بالسقمونيا وما اشبه ذلك وينبغي وضع منفطة عريضة على الراس وبعد رفعها يغير عليها بالمرهم الزيبقي او الديجيتال او المرهم البسيط ويستمر تشغيلها مدة حتى يزول الداء فان لم تنفع هذه الوسايط واشتد المرض حتى خيف على المريض من الاختناق ينبغي فعل عملية الاستسقا الصدري كما فعله بعض الجراحين فيها يستفرغ ما في صدر العليل من السايل واد

المبحث السابع

في نفث الدم اي النزيف الريوي

اعلم ان من الناس من هو مستعد للاصابة بهذا الداء لكن يختلف الاستعداد في القلة والكثرة والنفث المذكور هو ان يخرج بالسعال بصاق مدمم او دم خالص يختلف مقداره وسببه هيج الرية او التعب او احتباس الطمث او نزيف اعتيادي كالرعاف او دم البواسير وقد يكون سببا عن برد او عن سير عنيف او صياح شديد او غنا بصوت مرتفع جدا او وعظ او قراءة درس علم ولد ولا خصوصية لما ذكر بل ينشا عن جميع ما يجذب الدم نحو الصدر كالانفعالات

للقنانية الشديدة وللابخرة المهيجة او الضرب على الصدر او كسر لبعض الاضلاع
او لبعض تهيجات الصدر وهذا دليل على ان المصاب به يكون عرضة لداء السل
واكثر من يصاب به من كان صدره سيئ التركيب **الاعراض** هي قشعريرة خفيفة
وبرد الاطراف واحمرار الوجه وعسر التنفس والسعال والاكلان خفيف في الحلق
والغثيان وطعم دم وفتور عام وقد يكون النبض عريضا او ممدودا ثم يسيل الدم
من الفم مع السعال الخفيف او الشديد وتزول تلك الاعراض او تستمر

المعالجة ان كان النزيف قليلا ولم يتعب المريض ينبغي تركه ويقتصر على الاطعمة الخفيفة
والاشربة المبردة والراحة التامة وان كان غزيرا ومصحوبا بحرارة وحمى وكان
الشخص قوي البنية ينبغي ان يفصد فصدا عاما غزيرا من الذراع لاجل تحويل النزيف
ويوضع على صدره جملة من العلق ويسقى الاشربة المبردة الباردة جدا والراحة والسكون
والصمت وان حصل من النزيف ضعف شديد وكان المريض ضعيفا من قبل
ينبغي ان يعطى القوابض كمغلي قشور الرمان او الكادي الهندي او الحمض او الماء مع
الخل او المضاف عليه عصارة الليمون ويكون كلها باردة وان كان النزيف مصحوبا بألم
توضع على صدره منشفة او على محل الالم ويسقى جرعة مضافا عليها قليل من اللودنم
او من خلاصة الافيون او ماء الخس البري او ماء المقطر الغار الكرزي ولا ينبغي في حال
الضعف استعمال الفصد ولا مضادات الالتهاب لانها تزيد في ضعف المريض وفي
مدة المعالجة ينبغي ان يكون المريض في راحة تامة وحمية مناسبة وسكون كامل
بحيث لا يتكلم ولا يتحرك والله الشافي

المبحث الثامن

في الربو المعروف بضيق النفس

الربو مرض من امراض الصدر يعسر معه التنفس ويأتي على نوب عادتها ان لا تكون
منتظمة واكثر حصول في الزمن الرطب كايام نزول المطر وكالليل سيما قرب الفجر

وقد

وقد تستمر النوبة من ساعة الى اثنتي عشرة ساعة او اكثر وفي مدة النوبة يقتضي
المريض كثرة الهواء ويعسر عليه التنفس حتى يكاد ان يختنق وقد تتقارب النوب
وتقصر مدة فترتها وهو نتيجة الالتهاب مزمن في عضو من اعضاء الصدر سيما القلب
الذي مرضه يعيق دورة الدم ويوجد من الناس من صدره ردئ التركيب ضيقة
كالاحدب وما ماثله ومن كان صدره كذلك فهو اكثر استعدادا لهذا الداء وغيره
ومن الاسباب التي ينشأ عنها الداء المذكور فمن هو مستعد له تغيير درجة
الهواء تغيرا فجائيا كالانشاء عن انقطاع نزيف معتاد كالرعاف ودم البواسير والحيض
وانقطاع مادة حصبة او قوباء وقد ينتهي بالسل الرئوي او باستسقا الصدر
او بالموت فجاءة

المعالجة احسن ما يعالج به الداء المذكور
الاقتصار في الاكل بان لا يتناول المريض الا الاطعمة الخفيفة النباتية والاشربة
الملطفة كمستحلب اللوز او مستحلب اللب او ماء الشعير او منقوع زهر البنفسج
وان يجتنب الاشربة الروحية والجماع ما امكن وان يتعشى قبل غروب
الشمس بساعات وان كان قوي البنية يفصد فصدا عاما او يوضع له العلق
على المقعدة وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى الاستحضارات الانتيمونية كمن
نصف قمحة الى اربعة من الطرطير المقيئ او من ثلاث قمحات الى ست من الكرمز
المعدني وفي مدة النوبة يسقى شرابا مضافا عليه قليل من الافيون والسكنجبين
العنصلي او قطرات من الاتير او سائل هوفمان والله الشافي

المبحث التاسع

في السل الرئوي

هذا الداء قليل الوجود في مصر بالنسبة لغيرها من البلاد الباردة والظاهر
ان حرارة الاقليم هي السبب في عدم كثرته وللاستعداد له واكثر من يصاب
به في مصر الحبش والسودان لبرد اقليم مصر بالنسبة لاقاليمهم ولان بنيتهم
لينفاوية واصحاب هذه البنية يكونون دائما مستعدين للمرض به وقد عد

هذا الداء بعض الاطباء من التهاب الرئة التهابا مزمنا مصحوبا بسعال يكون يابسا
ثم يصير رطبا ومادة نفثه مائية تسبح فيها ندف وهي غدد صغيرة تنفصل عن
الرئة وهذه المادة قد تكون مدممة او صديدية غزيرة اذا ازمن الداء ووصل
الى الدرجة الاخيرة وتصحب هذه الحالة حمى بطيئة تزيد في المساء فتحدث منها الوهنات
وينحف المريض نحافة عظيمة بل قد تفرط نحافته حتى لا يبقى منه الا الجلد على
العظم ويموت على تلك الحالة وقبل الموت يعرق بالليل عرقا لزجا ويعتريه اسهال
ضعيف لكن يكون ثابت العقل مدركا لجميع الامور سليم الحواس والغالب في هذا
الداء ان يكون وراثيا اعني انه ينتقل من الابوين او احدهما للولد واحيانا يكون
في الشيخوخة كلها وهو داء ثقيل اغلبه قاتل سيما ان تقدم وازمن وقد يحصل البرء
منه سيما ان كان في درجة اولى وقد ظن بعض الاطباء انه عداوي ولم يتحقق ظنه والظاهر
انه التبست عليه العدوى في الوراثة او انه لم ينتبه لحكم الوراثة **المعالجة**
يجب ان تكون معالجة هذا الداء في ابتدائه اعني بمجرد حصوله والا لا تنجح لانه
متى فسد جوهر الرئة لا تؤثر فيها الوسائط العلاجية فينبغي لمن فيه استعداد
لهذا الداء سواء كان بسبب بنيته او اهله ان يحترز عن التغيرات الجوية لا سيما
من تاثير البرد بان يتدثر بالثياب ما امكن وان يديم لبس الصوف مباشرا
لبدنه ولا يتعب نفسه بارتفاع الصوت في حفظ ولا تدريس ولا ذكر ولا غنا ولا
مخاصمة وان يجتنب ما يوجب الانفعال النفساني كالغيظ والحزن ويجتنب الجماع
ولا يستعمل الادوية المنبهة كالاشربة الروحية والقهوة والدخان والتنباك و
يستمر على ذلك مدة حياته متى فعل شيء من ذلك انعكس ورجع اليه الداء فلا
يبرأ منه حتى يموت • **العلاج** • متى كان الداء في ابتدائه يعالج بوضع حراقة
عريضة على الصدر او بفتح حمصة في احدى الذراعين او فيهما معا وان يقتصر في
الاكل بان لا ياكل الا من المواد النباتية والالبان والاحسن ان يكون من
لبن الاتان اي اناث الحمير بان يعطى منه رطلين في كل يوم رطلا في الصباح ورطلا
في

في المساء فان لم تنفع هذه المعالجة واستمر السعال والبصاق ينبغي ان يكوى الصدر
من الجهة العليا بين الاضلاع ثمان كيات فاكثر الى نحو عشرة فاكثر وبعد سقوط
الخشكريشة يوضع في محل كل كية حبة حمصة فيحصل بذلك تصريف عظيم يوقف الداء
او يقطعه ويحصل الشفا او تغيير الهواء في محل تكون حرارته اعلا درجة عن المحل الذي
مرض فيه فهذان الواسطتان يحصل منهما نجاح عظيم لكثير من الناس كان يظن
موتهم

البحث العاشر في خفقان القلب

الاعراض الخفقان هو شدة ضربات القلب وتواترها عما كانت عليه في الحالة الطبيعية
اعراضه عسر التنفس والنهجان وقت الحركة ولذلك لا يقدر المريض على المشي السريع
ولا على الصعود ولا على الهبوط ويحصل له هزال وضعف عام واغماء في بعض
الاحيان فان طالت مدته ولم يعالج ينحف جسمه نحافة كلية ويصفر لونه ومنتهيه
اما ان يموت فجأة او يصاب بالاستسقا الزقي او بالاستسقا العام وكلاهما قاتل
الاسباب اسبابه الاشغال الشاقة سيما العقلية والافراط من الماكل او قلتها
او النزيف المفرط او احتباسه او انقطاع عرق او داء جلدي او افراط في الجماع او
الاستمنا ثم ان الخفقان المذكور اما ان يكون وقتيا او دائما • فالوقتي ما كان سببه
وقتيا كالانفعال النفساني وما اشبهه والدائم ما كان ناشيا عن تغير مرضي في
جوهر القلب كضموره او غلظه او كان ناشيا عن مرض في الاعضاء المجاورة له
كالرئة والبليورا وغيرها **المعالجة** معالجة هذا الداء تختلف باختلاف الاسباب
الناشي عنها فان كان ناشيا عن احتباس دم وكان الشخص شابا قوي
البنية ينبغي ان يفصد فصدا عاما وموضعيا على قسم القلب والحمية والاشربة
المبردة • وان كان المريض ضعيف البنية وكان السبب ضعيفا يعالج بالادوية
المقوية الخفيفة كالاغذية الجيدة والراحة والاشربة العطرية والمياه المعدنية
او الملطفة كازهار الزيزفون منقوعا او منقوع اوراق البرتقان او ما الزهر

المضاف عليه ما سكرى او نقط من الايثير وان كان ناشيا عن افراط جماع ينبغى تركه راسا وان كان عصبيا وطالت مدته ينبغى ان يعالج بالديجتال اما سفوفا او بلوعا او جرعا ويدلك قسم القلب بصبغة الديجتال واذا ازمنا ينبغى وضع منطة على قسم القلب وتكمل منه او يكوى القسم المذكور بالحديد المحمى او بخل وان شفى

البحث الحادى عشر

فى الاغماء

الاغماء المذكور مرض تكمن فيه حياة المريض كمونا وقتيا بحيث يفقد الاحساس والحركة ويصير كالميت وهو ناشئ عن وقوف فعل القلب فتقف حركة التنفس ثم تحدث الاعراض المذكورة وهذه الحالة لا فرق بينها وبين الموت الحقيقى الا عدم زوال بعض وظائف الاعضاء الباطنة واذا استمر الاغماء مدة ربما مات منه الشخص

الاسباب اسبابه الالم الشديد والانفعال النفسانى الشديد كالغيظ والعشق وغير ذلك وكثيرا ما ينشا عن الفصد الغزير او عن فصد ولو غير غزير ان كان المريض مستعدا او عن اسهال غزير او عن جوع مفرط او عن طول صوم او عن تعب شديد او عن بعض روائح كريهة كرائحة الفحم والكثير من يصاب به النسا الحوامل فعلم من ذلك انه ليس مرضا مستقلا بل ينشا عن جملة امراض يجب اجتنابها ما امكن

العلاج متى ما حصل الاغماء يعالج المغمى عليه بوضعه وضعا افقيا بان يكون راسه معادلا لجسمه وشرطه ان يكون المحل كثير الهواء وان تحل ملابسه ان كانت ضيقة واربطته ان كان له اربطة وان يرش وجهه بالماء البارد ويستنشق الروائح القوية كالايثير وروح النوشادر او الخل او الصوف المحترق او غير ذلك وتوضع فى فمه قطعة سكر عليها قطرات من الايثير وامثاله

البحث الثانى عشر

فى الفواق المعروف عند العامة بالزغطة

الفواق شهيق غير ارادى يحصل بغتة تصحبه حركة تقرب ان تكون تشنجية

يهتز منها الصدر والجسم كله وهو ناشئ عن انقباض الحجاب الحاجز اى الفاصل للتجويف الصدرى عن التجويف البطنى انقباضا غير ارادى وله جملة اسباب منها امتلاء المعدة كما يحصل للاطفال الرضع ومنها الخوف والغيظ وشرب الدخان لمن لم يعتاد عليه ومنها وقوف شى من الطعام فى المرى وقت الازدراد ونحو ذلك فانه قليل الخطر الا فى الامراض الثقيلة فانه يكون علامة على انتهاء الداء فيكون غير جيد

العلاج متى كان وقتيا لا يهتم به لانه يزول بشرب قليل من الماء البارد ومتى كان عصبيا يعالج باعطاء المصاب بعض نقط من الايثير او قليل من الحلتيت . وان كان باقيا على نوب ينبغى ان يعطى قمحات من كبريتات الكينين

الفصل السادس

فى امراض المخ والنخاع الشوكى اى المجموع العصبى وفيه مباحث

البحث الاول

فى امراض الاعصاب

اعلم ان المجموع العصبى مركب من المخ والنخاع الشوكى والاعصاب . فالمخ موضوع فى الجمجمة والنخاع موضوع فى السلسلة الفقرية والاعصاب متوزعة فى اجزاء الجسم والمخ هو محل القوى العقلية والاحساس العام والحواس والحركة وينبغى ان لا يلتبس عليك الاعصاب بالاوتار التى هى اطراف للعضل كما تلتبس على كثير من الناس لتسميتها العامة والفرق بينهما ان العصب قوى الاحساس ويتالم من ادنى لمس والوتر لا احساس له ولا يتالم من شى بل هو كخيط يتبع لحركة الاعضاء

البحث الثانى

فى التهاب اغشية المخ

اعلم ان المخ فى باطن الجمجمة مغطى بغشا طبيعته مصلية لاجل عدم ضغطه وسهولة حركته وهو قابل للالتهاب . واغلب اسباب الالتهاب المذكور الشمس

والاشغال العقلية المتطيلة وتاثير البرد فى الراس والاطراف وقد ينشاء عن رض المخ بسبب لمجاورته له اوعن رض الجمجمة اى سقطة على الراس والغالب فى هذا المرض ان يصحب الامراض الثقيلة كالحميات الالتهابية والخبيثة والعفنة وغيرذلك **الاعراض** من اعراضه الصداع الشديد واحمرار الوجه وتوقد العينين وطنين الاذنين والسبات والهذيان والقلق وعدم الراحة فى النوم وتكسر الاطراف والحمى الشديدة واذا امتد الى المخ نشأت عنه جميع الاعراض المخية **المعالجة** يعالج هذا الداء بالفصد العام والموضعى ويكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض والفصد العام المذكور اما من الذراع اومن القدم اومن العنق والموضعى يكون يكون بوضع كثير من العلق خلف الاذنين بحيث يكون من ٣٠ الى ٦٠ اويوضع على جانبى العنق اوتحت زاوية الفك فان لم يوجد العلق يتعوض بحجم الصدغين اوالقفاء اوجانبى العنق . وشرط نجاح ذلك الحمية التامة . وان كانت قناة الهضم سليمة ينبغى ان يعطى مسهلا خفيفا كدهن الخروع والزيبق الحلو ومصل اللبن اوالتمرهندى اومطبوخ الخياشنبر وما اشبه ذلك اويعطى الحقن المسهلة وتوضع قدماه فى حمام مرة اومرتين فى الماء الحار المضاف عليه الملح المعتاد اوالخردل وتوضع على رأسه الوضعيات البادرة كالماء والخل اوالماء وحده فان زالت الحمى وبقى الهذيان توضع على قفاه منفطة عريضة وكذا على الجهة الانسية من الفخذين والساقين والذراعين ويجب ان لا يعطى شئ من الاغذية مع وجود الهذيان والسبات والصداع

المبحث الثالث

فى احتقان الدماغ المعروف بضربة الشمس اوباخذ الشمس

هذا الداء ينشاء عن صعود مقدار من الدم الى المخ بسبب من الاسباب فينشا عنه ثقل الراس وصداعه واحتقان الوجه والعينين بل الجسم كله وحرارة الجلد وارتفاع النبض فان اشتدت الاعراض حصل منها هذيان وسبات وقلق وتكسر

فى

فى الاطراف وتنميل فى الجسم وربما استحال الى التهاب المخ اوالى السكتة المخية **الاسباب** هى الشمس المستطيل والانفعالات النفسانية كالغيظ والحزن الشديدين وربط العنق ونحوه الامراض الحادة ومنها امراض المعدة **المعالجة** ان كان الداء خفيفا يعالج بالراحة والحمية الخفيفة والاشربة المرطبة كمغلى بزر الكتان ومغلى الشعير ومنقوع ورق البرتقان ومغلى الخبيزة والخطمية وان كان شديدا اوخشى منه حدوث اعراض خطرة ينبغى ان يعالج بلا تأخير بالمعالجة الفعالة كالفصد العام والموضعى والحمية التامة والحمام القدمى الحار المخردل فهذه الوسائط غالبا قد تكفى فى ازالة الداء وفى الغالب انه يزول بدون علاج اعنى بابعد البحرانات كالعرق اوالقئ اوالرعاف اوالاسهال اوالبول

المبحث الرابع

فى التهاب المخ

التهاب المخ هو المسمى بالحمى الخبيثة المخية واغلب حصوله من الضرب على الراس اوالوقوع عليه اوالشمس المستطيل والانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن وغيرهما وقد ينشأ عن التهاب قناة الهضم لانه شوهدت مصاحبة التهاب المخ فى الحمى التى يكون فيها الالتهاب معديا معويا وينشأ عن ذلك الهذيان والسبات والصداع الشديد وغيرذلك من اعراض المخ **الاعراض** هذا الداء يبتداء بفتور عام وثقل فى الراس وتكسر الاطراف ثم تظهر اعراض الحمى من حرارة الجلد وتواتر النبض والعطش الشديد ثم يتبع ذلك الهذيان والسبات واحتقان العينين وطنين الاذنين والاحلام المفزعة الغير المنتظمة وعدم النوم والقلق وعسر التنفس فان اشتدت اعراض المخ قد يموت المريض فجاة **العلاج** من حيث ان هذا الداء من الامراض الخطرة يجب ان يعالج بمجرد حصوله باقوى المعالجات لاسيما وهو يصيب المخ الذى هو اهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس والحركة الارادية لجميع الاعضاء فيعالج بالفصد العام الغزير المكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض ويعقبه فى الحال بالفصد الموضعى اعنى بوضع العلق على النتوء الحلمى اى الكائن خلف الاذن او

على جانبي العنق او اسفل زاويتي الفك مع الحمية التامة وينبغي الاشربة المبردة كمستحلب اللوز او اللب او منقوع زهر البنفسج او الزيزفون وتوضع على راسه الوضعيات الباردة جدا ومن شروط المعالجة المذكورة ان يكون المريض في محل قليل الضوء والحرارة لئلا يزدادان في التهاب المخ . ويوضع قدماه الى الركبتين في الماء الحار المضاف عليه الملح او الخردل وتوضع على اطرافه العليا او السفلى منفطات ومتى زالت اعراض الحدة وكانت قناة الهضم سليمة يعطى مسهلا خفيفا كدهن الخروع وملح الطرطير ومنقوع خيار الشنبر والتمر هندي وما اشبه ذلك مما هو مذكور في الدستور فراجعه وينبغي ان لا يعطى في هذه المعالجة دواء منبها ولا مخدرا لجلب النوم او ايقاظ قوى المريض كالافيون لانه يزيد دوخانه وربما كان قاتلا لوقته

المبحث الخامس

في النزيف الدماغي

هذا الداء يسمى بالسكتة وبالنقطة وهو داء ثقيل خطر وله اسباب متهيئة واسباب موصلة فالمهيئة هي عظم حجم الراس والتقدم في السن والسمن المفرط والافراط من الاشربة الروحية واستعمال المخدرات كالافيون والمعاجين الحشيشية او الحشيش المعروف بالبسط وانقطاع دم معتاد سيلانه كدم الرعاف والبواسير والطمث وعدم الفصد المعتاد او الحجامة المعتادة والاشغال العقلية الشاقة واما الاسباب الموصلة فهي الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والفرح الشديد والتشمس القوي وربط العنق ربطا قويا والتعب من القيء او من قضاء الحاجة وعلو الصوت بالغنا والذكر والصياح وما اشبه ذلك **الاعراض** اعراض هذا الداء احمرار الوجه واحتقانه بالدم حتى يظهر انه منتفخ ولقوة الفم واعوجاج اللسان والسبات الشديد وزوال الاحساس فجاة والشخير الشديد وقوة هذه الاعراض وخفتها تكون بحسب مقدار الدم المنصب في جوهر المخ فقد تكون من مثل حبة دخن الى مثل بيضة الدجاجة وكلما كثر مقدار الدم كانت الاعراض

اشد وربما مات منها الشخص فجاة او في اقل زمن وان كان مقدار الدم قليلا وحصل في جوهر المخ فساد فالغالب تشاهد بها الاعراض السابقة وشلل بعض اعضاء الجسم فتارة يشل احد شقيه وتارة تشل الاطراف السفلى وتارة العليا او يشل من طرف سفلي وطرف من علوي اما مع الموافقة بان كان كلا الطرفين من شق واحد او مع المخالفة بان كان الاعلى الايمن والاسفل الايسر او العكس ومتى حصل الشلل يزول الحس فلا يمكن المريض ان يحرك طرفه او يحس به فيكون كالميت **المعالجة** معالجة هذا الداء اما ان تكون واقية او طاردة والاولى اسهل من الثانية وهي ان الطبيب يامر من يراه مستعدا لحصوله ان يقلل الغذاء وان يكون من الجواهر النباتية ليقل دمه غذاؤه ولا يصعد الى الراس بخوفه وان يقلل من شرب القهوة ويجتنب الاشربة الروحية ويقلل الجماع ما امكن وان كان قوي البنية . دموي المزاج واحتبس معه دم بواسير اعتاد على خروجه او نزيف كذلك او غيره ينبغي ان يفصد فصدا عاما او موضعيا بعد كل قليل من الزمن وان حصل للمريض احتقان ينبغي ان يعالجه بالمسهلات الخفيفة والحقن الملينة او المسهلة الخفيفة . ومتى رأى ادنى وجع في راسه ينبغي ان يتمسك في الحال بالحمية والراحة من الاشغال العقلية وان يتباعد عما يجلب الانفعال النفساني ويضع قدميه الى ساقيه في الماء الحار المخردل وان لا يتعرض للشمس ولا للاستحمام بالماء الحار بل ولا يدخل حماما حارا واما المعالجة الطاردة اعني الدوائية فهي الفصد العام والموضعي بمجرد ظهور النوبة لان تأخر الفصد بعد حصولها ولو قليلا كان الداء قاتلا فان تعذر وجود الفاصد ينبغي وضع جملة من العلق على الراس او خلف الاذنين فان لم يتيسر العلق يحجم حجما بالغا هذا وان كان وضع العلق والحجامة اقل نفعا من الفصد العام فلا ينبغي ترك ما امكن فعله منها ومع ذلك ينبغي جعل الوضعيات الباردة جدا على الراس والمنفطات على الساقين او الفخذين او الذراعين وتستعمل له الحقن المنبهة او المسهلات الخفيفة وان كانت قناة الهضم سليمة تستعمل

المنهلات القوية وان اعقبه شلل يعالج بما يعالج به الشلل والله اعلم

المبحث السادس في الصداع والشقيقة

ألم الرأس سواء كان صداعا او شقيقة ينشا عن اسباب مختلفة وتلك الاسباب اما ان تكون بواسطة او بدونها فالاولى كاحتباس النزيف والحيض ودم البواسير والرعاف وسوء الهضم وقرب نزول الحيض وقرب الولادة لكن هذا الاخير يحصل لبعض النساء دون بعض واما الاسباب التي بدون واسطة فهي كالتهاب المخ وكسر الجمجمة والانفعالات النفسانية كالحزن والغيظ والغيرة والخوف والفزع وغير ذلك وقد شوهد استمرار الصداع بسبب ألم الاسنان او تسوسها او من امراض بعض الاعضاء الجسمية كالتهاب المعدة او الرئتين وهذا الداء الكثير من يصاب به النساء ينبغي ان يعرف السبب والا لا تنجح المعالجة **الاعراض** اعلم ان الصداع في جميع الناس لا يكون بكيفية واحدة بل في بعضهم يكون خفيفا وفي بعضهم بالعكس ويبتدئ غالبا بثقل الرأس وحرارة نبض الصدغين او نبط الرأس وتحس المصابة ان رأسها قد ينشق او يكسر بقدوم وقد لا تحس الا بضيق في الاذنين او طنينهما او غطشة للبصر وقد يعم الرأس كله او جزأ منه فتارة يشغل نصف الرأس ويسمى شقيقة او يشغل الجبهة وحدها ويسمى وجع الجبهة او يشغل قمة الرأس ويسمى وجع الرأس الصدغي ويسمى صداعا وقد يصحبه طنوع وقئ وغثيان وقد يكون دائما او متقطعا فان كان دائما كان اثقل من المتقطع ومتى كان متقطعا يختلف فاما ان تكون اوقاته منتظمة او غير منتظمة **المعالجة** ان كان خفيفا يعالج بالراحة والحمية اللطيفة والبعد عن السبب الذي نشأ عنه ووضع القدمين في الماء الحار او وضع جسم بارد على الرأس او وضع الماء والخل او بعض قطرات من الايثير عليه وان كان ثقيلا متى تكونت عند الشقيقة ينبغي ان يضع المصاب في محل قليل الضوء واللغط لانهما ينبهان المخ ويزيدان الصداع

وينبغي

وينبغي في مدة النوبة ان يكون المصدوع في راحة تامة وحمية مناسبة فلا يتناول الا الاغذية الخفيفة السهلة الهضم وان يسقى الاشربة العرقية الخفيفة كمغلي بزر الكتان او منقوع الزيزفون او ورق البرتقان او غير ذلك وان يغطي رأسه غطاء خفيفا او يكشفه وينبغي بدونه غطاء وهذا يخالف لنقل عامة الناس الذي متى حصل الصداع لواحد منهم يربطون رأسه وبذلك الرباط يزيد المرض وتطول مدته بسبب ما يحصل في المخ من الاحتقان من الرباط المذكور ومتى كان ناشئا عن انقطاع نزيف باسوري او احتباس حيض ينبغي وضع جملة من العلق على المقعدة او على عضو التناسل ويتبع ذلك بالاستحمام الجلوسي المتطيل الزمن او بالاستحمام القدمي وقد يزول الصداع ببعض الادوية المسكنة كقليل من اللودنم او الايتير وما ماثلها فان لم تنفع الوسائط المذكورة توضع على المحل المصدوع منشفة او توضع على القفا وتغير عليها بمرهم مضاف عليه خلاصة الورنيا ومتى كان الصداع متقطعا وكانت النوب متميزة ومنفصلة عن بعضها الزمن مناسب ينبغي ان يعالج بكبريتات الكينا بشرط ان لا تكون معه حمى او تهيج في قناة الهضم ولا ينبغي استعمال هذا الدواء الا بعد زوال النوبة بقليل ومقداره يكون من ست قمحات الى ثنتي عشرة تتناول على ثلاث مرات او اربع بين كل مرتين ساعة ونصف او ساعتان وان كان الداء المذكور ناشئا عن الم سن متسوسة ينبغي قلعها ومتى كان ناشئا عن عضو بعيد عن المخ ينبغي ان يعالج بما يناسبه وشرط نجاح المعالجة في جميع احوال الصداع حمية المريض حمية مناسبة ولا يتناول شيئا من الاغذية النبيهة ولا الاشربة المقوية ولا الروحية

تنبيه

قد شوهد بعض الجهلة اذا اصابه صداع يلف على رأسه ودعا او صدفا او حجرا او معدنا معتقدا ان ذلك يزيل الصداع بالخاصية وهو اعتقاد فاسد ما انزل الله به من سلطان لان هذه الاشياء كلها لا تنفع بل تضر لان التلبث بها يترك ما ينفعه لاملها وهي لا تنفعه فكانت مضرة من هذه الجهة

وبعض الناس يعلق تميمة او حرزا وهذا فيه تفصيل فان كان ما في التميمة
او الحرز من كلام الله او مما ورد في صحيح الحديث فلا مانع من ان الله تعالى
يجلب الشفاء ببركته وان كان مما يفعله جهلة الناس كالاسماء السريانية التي
لا يعقل لها معنى والطلاسم واسماء الجان وغير ذلك فهي ملحقة بالاحجار
والودع والمعدن على انه ولو كان ما فيها من كلام الله وجمع بين الطب الروحاني
والطب الجسماني لا يزيده الا خيرا ويجعل الله الشفاء بهما معا ولا مانع وهذا
مسلم ان كانت التميمة او الحرز من الصلحاء الكمل المجابين الدعوة ولا
يوجد في هذا الوقت منهم الا القليل والراسخ الاعتقاد فينتج من ذلك ان
التميمة او الحرز مشكوك في الشفاء بكل منهما بالنظر للاخلاص وعدمه لانه تعالى
انما يتقبل من المتقين واما الادوية الجسمانية فقد شوهد البرء بها مرارا والله
ذلك سر لا يعلمه الا هو والله

المبحث السابع في الصرع

الصرع داء ثقيل عسر الشفاء يأتي على نوب تسمى نشبات وكل نوبة تسبقها فتور
وضعف في الحركة وصداع ودوخة ثم تظهر دفعة او تبتدئ من عضو من الاعضاء
ويمر كالريح في البدن كله ويسمى بالنسيم الصرعي فيقع المريض مغشيا عليه في الحال
فاقد الحس والحركة ثم يهيج ويتكمش وجهه ويحصل له كزاز في الفكين وتشنجات
في الاطراف واهتزازات غير ارادية لا يحصل في داء غير هذا من الامراض العصبية
ويخرج من فمه رغوة كرغوة الصابون بيضاء او محمرة اعني مختلطة بدم اتي
من نهش جروح اللسان وتستمر النشبة من دقائق الى ساعات ثم تزول
فيبقى الشخص في هبوط ثم يفيق ولا يتذكر ما كان فيه ولا ما حصل منه وهذا
الداء ينتهي غالبا بالبلاهة والجنون وعدد النشبات يختلف في القلة والكثرة

الاسباب هذا الداء اما ممكن ان يكون مسببا عن التهاب مزمن في المخ
او في اغشيته او عن مرض عظام الجمجمة وقد يكون مسببا عن وجود ديدان في

المعاء

المعاء او من ألم التسنين في الاطفال او من الافراط في الجماع او الاشربة
الروحية او من الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والغيرة والفزع
وقد يكون موروثا من احد الابوين وكثيرا ما شوهد حصوله ولم يعرف له سبب

المعالجة لا تنجع المعالجة الا اذا عرف سببه ومتى عرف يجتهد في معرفة الاعراض
الموجودة ومن حيث انه داء عسر الشفاء كما ذكرنا جرب علاجه بكثير من الادوية
والجواهر اغلبها غير نافع بل مضر ولم ينجح فيها سواء افاد منها الديجيتال لان
من خواصه ان يقبض على ضربات القلب فينبغي ان يداوم على استعماله مدة اسابيع
او اشهر او سنين الا اذا تعبت المعدة ومنها كبريتات الكنين فيستعمل منه من
ستة قمحات الى ثنتي عشرة في مدة الفترة وان كان المصاب قوي البنية ينبغي
اولا ان يفصد فصدا عاما او موضعيا ويحمى عن المآكل ولا يعطى الا الاغذية
اللطيفة مع الراحة والبعد عن الاسباب ما امكن وان كان ناشئا عن وجود
ديدان في الامعاء يجتهد في اخراجها بما يلزم من الادوية وان كان مسببا
عن الم التسنين اجتهد في تلطيفه فان لم تنجع الادوية المذكورة توضع منفطة
على القفا او يحجم او توضع المنفطة على الرأس او يكوى بالحديد المحمى

تنبيه

قال الاطباء كيفية حصول هذا الداء وغرابة اعراضه وسرعة حدوثها
وزوالها وعسر شفائه اوجب لبعض الناس ان يظن انه مس من الجن
فلم يلتفتوا لشيء من الادوية النافعة مع ان المحقق لدى الاطباء انه طبيعي
في المخ او في الاعضاء التي لها ارتباط واشتراك وحينئذ لا تنفع فيه
العزايم ولا التباخير التي تستعملها الدجالون بل ينبغي تركها والاهتمام
بما ينفع من الادوية واما كانت تلاوة القرآن وتعليق الحروز المشحونة باسماء الله
عز وجل لم يجعل الله لها تاثيرا في هذا الزمن لعدم طهارة الانفاس وعدم
الاخلاص والاعتقاد وعموم المفاسد فما بالك بالعزايم والتباخير والله اعلم

البحث الثامن

في الاستيريا اي اختناق الرحم. هذا المرض مخصوص بالنساء

ويظهر على نوب فالعادة ان تسبق النوب تمطي وتثاؤب ثم تحس العليلة كأن كرة من الحديد تدور في بطنها وتصعد الى اعلاه فعند ما تحس بها قد قربت من عنقها يزول احساسها وتسقط مغشيا عليها وتزول حركتها الا انه في بعض الاحيان ان كان الاختناق بسيطا اي غير مصحوب بصرع لا يحصل في اغلب الاحيان تتذكر العليلة بعد زوال النوبة جميع ما حصل لها لكنها لا تقول شيء لعدم قدرتها على الكلام ثم بعد زوال النوبة تختلف احوالها فتارة تبكي وتنام وتارة تضحك وقد ينتهي اختناق الرحم المذكور بالجوع او الصداع او الجنون ومدة نوبته تختلف من دقايق الى ساعات وقد تكون يوما كاملا واسبابه كاسباب الصرع لانه نوع منه. المعالجة معالجة هذا الداء تكون بتوجيه الوسائط العلاجية لجهة الرحم لانها اصل محل الداء غالبا فينبغي وضع قليل من العلق بعد كل قليل من الزمن على عضو التناسل ويستعمل الحمام الجلوسي والحمام والحقن الملينة وتعطى الاطعمة السهلة الهضم وينبغي لها الراحة والرياضة المعتدلة وتغير الهواء كما ينبغي لها التزويج ان كانت عذراء والامتناع عن الجماع ان كانت متزوجة وظنا ان الاختناق ناشي عنه. وينبغي ان تعطى بعض مضادات التشنج كالمسك والحلتيت والكافور او الجند بادستر والايثر وغير ذلك مما هو مذكور في الدستور الطبي فليطلبه والله

البحث التاسع

في الجمود اي التخشب

الجمود مرض نادر الحصول لكن قد شوهد في بعض الاحيان بمصر والعامة اذا رات المصاب تظن ان ملبوس راكبه عفريت وشبهته تحدث فجاة يغيب منها الحس والحركة ويبقى المصاب متيبسا كانه قطعة خشب لا يتحرك ولا يتغير الوضع

الذي

الذي هو عليه او كالمجنون تبينا وبهذه الصفة يتميز عن غيره من الامراض العصبية كالصرع والاستيريا وهذا الداء قد يمكث ساعات او اياما حتى يظن انه مات وربما لم يعرف اهل معرفة وخبرة ربما دفن وهو حي واسبابه وعلاجه كاسباب الصرع والاستيريا وعلاجهما

البحث العاشر

في الدوخة والدوار

الدوخة هي الدرجة الاولى للدوار وهي تعب يحصل في النظر والسمع ويظهر للمصاب بان الاشيا المحيطة به تدور حوله او تتحرك او انها مختلطة ببعضها ويعتريه طنين الاذنين وغشاوة البصر واحيانا اغماء وهذه الدوخة تتبع الامراض المخية او تعقبها. واما الدوار فيعقب الدوخة واعراضه هي الاعراض المذكورة الا انها اقوى منها وقد يعتري المريض به دوران اعني انه يدور على محوره. ومتى حصلت هذه العلامة دلت على حالة غير صحية في المخ واسبابه هي اسباب امراض المخ ومعالجته تكون بمنع اسبابه ومعالجة التهاب المخ واحتقانه اعني بوضع الماء البارد على الراس ورش الوجه به كذلك وان يسقى المريض عصارة الليمون المحلاة بالسكر ويستعمل له الاستحمام بالمغطس الحار المخردل وغير ذلك انظر احتقان المخ والتهابه في محله

البحث الحادي عشر

في التشنج

التشنج انقباض يتكرر ويكون شديدا او خفيفا ويحصل في الاطراف وقد يأتي على نوب فيفقد معه الاحساس والحركة والعقل ويحصل فيه هذيان وزيادة في النبض وعرق عام وحرارة في الجلد ولا يعتبر مرضا مستقلا بل هو عرض لجملة امراض من الامراض المخية سوى كانت حادة او مزمنة واسبابه اسباب التهاب المخ وقد ينشأ عن وجود ديدان في الامعاء وقد شوهد حصوله عقب الجرح بآلة قاطعة او عضة حيوان. المعالجة اول معالجته ابعاد السبب فان كان سببه التهابا في المخ ينبغي ان يعالج بالفصد العام والموضعي وجعل الوضعيات الباردة على الراس

والراحة التامة وباستعمال الفصد الجزئي والحقن الملينة والمسهلة والاشربة المحللة حيث انه لا يحصل لبعض النسا العصبيات المزاج المعتادة على الراحة اذا تاثرة من الانفعالات النفسانية كالفزع والخوف والغيظ وغير ذلك ينبغى ان يعالج بالدلك اليابس والرياضة المعتدلة والاغذية اللطيفة السهلة الهضم ومضادات التشنج كالكافور والمسك والحلتيت والجندبادستر والايثير وغير ذلك وما جرب نجاحه وضع المنفطات على الطرف الذى كان محلا للداء او كيه بالحديد المحمى او فتح حمصة فيه او دلكه بمرهم منبه كالمرهم النوشادرى او غيره ولا ينبغى استعمال الادوية المنبهة التى كانت تستعملها قدما كالفلفل والزنجبيل والقرفة وما شبهها لانها مضرة ولو حصلت منها راحة وقتية والله الشافى الخ

المبحث الثانى عشر

فى تشنج الاطفال المولودين حديثا

قد ذكرنا ما يختص بهذا التشنج فى فصل امراض الاطفال فى الجزء الثانى من هذا الكتاب فراجعه ان شئت

المبحث الثالث عشر

فى الالام العصبية للوجه التى تحصل فى الوجه

قد يوجد فى الناس من يصاب بهذا الداء واصابته به اما ان تكون تدريجية او فجائية وعادة ان يشغل الالم احدى جهتى الوجه وقد يأتى على نوب تختلف فى المدة تستمر دقائق قليلة او ساعات وهذا الداء قد ينشا عن تهيج فى الاعصاب المتوزعة فى الوجه وقد ينشا عن وجع الاسنان او تسوسها المعالجة يجب على الطبيب ان يبحث عن السبب فان كان عن تسوس الاسنان او المها ينبغى قلع السن المتسوسة او المتألمة فانه بمجرد قلعها يزول الالم حينما اذا كان [illegible] وحيث كان عن تهيج فى العصب ينبغى وضع الادوية الملينة المخدرة على محل الالم وقد ينجح وضع اللصقة المركبة من اجزاء متساوية من خلاصة البنج وخلاصة اللفاح كما ينجح تكرار وضع العلق وتعقيبه بالمضمضات الملينة او المخدرة فان لم ينفع ما ذكر ينبغى ان توضع خلف

الاذن

الاذن او على القفا منفطة او يكوى ولا يخفى على الحكيم شى من ذلك لانه يتوطن كثيرا فى النسا والاطفال

المبحث الرابع عشر

فى الاحلام والانتقال النومى

قد ذكرنا هذا الانتقال النومى فى المبحث الاول الذى هو قانون الصحة من هذا الكتاب لكونه من مسائله وذكرناه هنا نظرا لكونه مرضا وهو نوم يفعل فيه النائم افعالا غريبة يظن المستيقظ الذى يراه انه غير نائم ولا يعرفه الا من عاشره وعرف احواله وهو امر يحصل فى الغالب لكنه يزول مع طول الزمن والتقدم فى السن ومتى تقاربت نوبه دل على تغير عظيم فى المخ المعالجة لا يوجد لهذا الداء دواء مخصوص واحسن ما عولج به ان يرفع راس المصاب به عند النوم قليلا ويقلل من الغذاء فى المساء ويتجنب الاشربة الروحية ويحقن حقنة مسهلة اذا كان معه اعتقال وينتبه له فى اول نومه انتباها لطيفا بان لا يمكن من النوم الا فى محل مغلوق الابواب والشبابيك خوفا من سقوطه او نطحه او سلم او غير ذلك

المبحث الخامس عشر

فى الجنون

يطلق لفظة الجنون على التغيرات العقلية الكثيرة الحصول لبعض الناس وهو على اقسام منها ما يسمى بالماليخوليا وهى الموسومة قديما بالسوداء وهى اول درجة من الجنون وتعرف بدوام الحزن واهتمام المصاب بنفسه وظنه انه مصاب بجملة امراض ومنها المونومانيا اى الجنون المفرد وهى حالة يجن فيها الشخص بشى واحد او اشيا قليلة ويتعقل بقية الاشيا كالمعتاد ومن المونومانيا الكبر وحب وحب النفس او حب القتل والمخالطة والوسوسة فى العبادة ومنها المانيا وهو الجنون العام اعنى انه يجن بجميع الاشيا مع الهياج الشديد ومنها الذهول ويسمى بلغة العامة العباطة وهى حالة تضعف فيها قوى المريض العقلية

ضعفا تدريجيا حتى يضعف احساسه وحركاته ومنها البلة وهي حالة خلقية
لا عارضة ناشئة عن عدم تكامل خلقة الدماغ كان يولد الشخص صغير الراس
والكثير منه هو كذلك يكون ابكم او غير تام الكلام ومنهم من يكون مطبيعة لا حركة
له ولا تحمل لمن يعيه ولا دراية **واعلم** ان الجنون ليس مرضا مستقلا كما ظن
ذلك جهلة الناس وكثير من الاطباء وكثير من الفلاسفة والعامة كما انه ليس
ناشئا عن مس الجن كما يتوهم ذلك من اسمه ولا يدل على الولاية كما ظن ذلك
جهلة الناس لان الولاية سر من اسرار الله تعالى يضعه في خيار خلقه **الاسباب**
اقوى اسباب امراض المخ وطول الدراسة واستعمال بعض الاشياء في خلقه .
والخوف الشديد ووقع النفس عما تريد بزجر قوي . وحب الرياسة مع عدم نيلها
والغيظ مع عدم التمكن من شفائه والفرح الشديد المفاجئ والخوف والمخافة
والوسوسة والعزل عن المناصب بالقهر والتأسف على ما فات والاكثار
من جماع النساء لان المجموع العصبي فيه اكثر اضطرابا ومن اسباب الضرب
على الراس او السقوط عليه ومرض الارق والزهد الشديد وشرب بعض الاشربة
الروحية والمخدرة وارتفاع العرق بغتة واحتباس الحيض والرعاف ودم البواسير
وقطع حجامة اعتيد عليها وارتفاع داء جلدى وقد يكون موروثا من احد
الابوين لمشابهة اعضاء الفرع للاصل **المعالجة** اعلم ان معالجة هذا الداء
تختلف باختلاف انواعه ففي الماليخوليا يعالج باللهو واللعب والرياضة والتنزه
وسماع الموسيقى والاجتهاد فيما يجلب السرور ويبعد عما يؤذيه او يغيظه و
ان كانت الماليخوليا ناشئة عن التهاب في الكبد او غيره كما يحصل ذلك غالبا
ينبغى ان يعالج الداء الاصلي مع ما ذكرناه من الوسائط المناسبة كالحمية والراحة
والفصد العام والموضعي وتناول الادوية وان كان مع المريض اعتقاد باطل ينبغى
ان يعطى مسهلا خفيفا او حقنة مسهلة او يوضع له بعض من العلق
على المقعدة . وفي الجنون المطبق يعالج بتحويل فكرة المريض بالرياضة والتلاهي

وان كان

وان كان ناشئا عن احتباس نزيف او مرض من الامراض ينبغى ارجاعه الى
محله ان امكن او تعويضه بما يناسبه وان كان المصاب ذا امتلاء دموى
يفصد فصدا عاما او موضعيا وذلك بحسب ما تستدعيه الاعراض وان يستعمل
له التدبير اللطيف وان يمنع عن تناول المنبهات كالاشربة الروحية والقهوة
والشاي وما ماثلها ويسقى الاشربة الملينة والحموضة الخفيفة وفي الجنون المتقطع
سواء كانت نوبة منتظمة او غير منتظمة يعالج بكبريتات الكينا بان يعطى منه
في مدة الفترات بعض قمحات وفي الجنون المعروف بالعياطة لا يعالج لانه لم يبرأ
منه بالمعالجة الا قليل جدا لانه يصحب بشلل عام ويعقبه الموت وكذا البلة
لا علاج له اصلا حيث انه ناشئ عن عدم تمام الخلقة كما ذكرناه انفا واما
الجنون فقد عولج بكثير من الوسائط مطلقا لا نفع له ونذكر هنا ما نفع منها
وهي قسمان دواء وهو الذي يعطى للمريض ويؤثر في جسمه وادبي وهو
الذي يؤثر في عقله فمن الاول الديجيتال وانما عدوه نافعا في هذا الداء
لانه يبطئ بالدورة لكنه لا يستعمل الا اذا كانت قناة الهضم سليمة ومقدار ما
يستعمل منه مذكور في الدستور فراجعه ومثله المسهلات وسكب الماء البارد
على الراس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع منقطة على الصدر وحلق القفا وفتح
حمصة فيه واعظم الوسائط التي يجب استعمالها عند الياس عن نفع بقية
الوسائط هي الكي بالحديد المحمى واما الوسائط الادبية فهي اقرب فعلا عن الوسائط
النافعة وهي جملة امور **الاول** ان لا تثار شهوة المجنون او تنبه **الثاني** ان
لا يخالف ولا يوافق ولا يستهزئ به **الثالث** ان يجتهد في ثبات رايه فيما
هو خارج عن الجنون فينتج مما ذكرناه من الوسائط الاولى ان تبعد المجانين
الذين جنونهم التوغل والخلطة عن محل العبادة كالمعابد والمساجد ومن
جميع ما يقوى هذيانهم وان كانوا عاشقين يبعدوا عن المحال التي تشير
هيجانهم وشهواتهم وان كان جنونهم في ظنهم انهم ملوك او علماء او اغنياء

ينبغي ان لا يوقرهم ولا يعظموا لان توقيرهم وتعظيمهم مما يزيد جنونهم وان لا يترك المصابون بنوع واحد مع بعضهم لان اصطحابهم يزيد جنونهم الاصلي وينتج من الثاني ان لا يوافقهم في اقوالهم ولا يتشاجر معهم في الامور العقلية ولا يكذبون فيما يقولونه وينتج من الثالث ان تشغل عقولهم بما يخالف طبيعة جنونهم كالموسيقى واللهو واللعب والرياضة وزيارة الاصحاب والاعمال البدنية وان كانوا هائجين هيجانا يخشى منه من يقرب منهم او يخيفهم ينبغي ان يحجزوا في محل وحدهم فان لم يكف فيهم ذلك يلبسون القمصان من قماش غليظ وتكون طويلة الاكمام فتربط مع بعضها عند الاحتياج ويجب ان لا يضربوا ولا يزجروا ولا توضع الاغلال ولا السلاسل في اعناقهم ولا القيود في ارجلهم كما يفعل بالحيوانات المفترسة كما كان يفعل ذلك بمارستانات قديما وان يقرب منهم احد على راسه بمفتاح او عصى كما كان يفعل بالمارستان المذكور ومتى دخل المجنون في النقاهة ينبغي الانتباه له لانه ينتكس بادنى سبب او ادنى تباعد عن القانون في الماكل والمشارب ولا يرد الى اهله الا بعد الشفاء التام ومن الضر بالمجانين اغطاسهم في الماء البارد كما كان يفعل ذلك بعض الاشخاص لان ذلك ان نفع واحد افسد كثيرا . ينبغي اجتناب فعله كما ينبغي ترك الادوية التي لا نفع لها التي كانت تستعمل سابقا وهي مرقة الثعابين والخربق الاسود والافتيمون لانها مضرة ويحدث منها اسهال قوي بل ربما كانت سببا لهلاك المريض والله اعلم

الفصل الثاني في امراض النخاع الشوكي وما يتعلق به

النخاع الشوكي امتداد كالحبل آت من المخ موضوع في قناة سلسلة الظهر ومنه تنشا الاعصاب التي تتوزع في الاطراف وفي الجذع وفيه جملة مباحث

المبحث الاول في التهاب النخاع الشوكي

هذا

96

هذا الالتهاب اقل حصولا عن التهاب المخ وعلاماته ان يحصل في الاطراف ضعف وتنميل ويحس بالم شديد في السلسلة الفقرية وقد تشل الاطراف والمثانة والمستقيم فينزل البول والغائط بدون ارادة وقد يسبق الشلل تشنج في الاطراف ويبتدئ عادة من الاسفل ويصعد الى الاعلى تدريجا **الاسباب** من اسبابه الضرب على الظهر لانه قد يكون قاتلا لوقته لكون النخاع المذكور جسما لطيفا سهل التمزق ومنها المشي السريع المستطيل او السقوط على المقعدة او الاقدام او على السلسلة الفقرية ومنها امراض السلسلة المذكورة وقد يحدث الالتهاب ولا يعرف له سبب لكن ذلك نادر جدا . **المعالجة** هذا الداء اما ان يكون حادا ينبغي ان يعالج باقوى المعالجات كالفصد العام والموضعي بان يضع العلق على طول السلسلة التي هي قناة الظهر او بالحجامة ان لم يوجد العلق . ويكون ذلك على محل الالم ثم يستعمل له الحمام الفاتر المستطيل مدة ساعة او ساعتين . وان كانت قناة الهضم سليمة يسقى المريض مسهلا خفيفا او شديدا وذلك بحسب ما يظهر للطبيب انه مناسب وان لم تنجح هذه الوسايط توضع منفطة على طول الظهر او على محل الالم وفي بعض الاحيان لا يستدعي ضعف حركة الاطراف وتنميلها وشللها علاجا مخصوصا حيث انها علامات نتيجة التهاب النخاع وان كان مزمنا او انتقل الحاد له زمنا يعالج بدلك الماء البارد المالح او المكبرت او الماء القراح ويكون فاترا او يداوم على ذلك مدة اسابيع او اشهر ويحجم على طول السلسلة الفقرية ثم يدلك المحل بمرهم عطري او نوشادري ويداوم على ذلك مدة فان لم تنجح هذه الوسايط يكوى المريض على جانبي السلسلة سواء بالحديد المحمي او بالمقصة او توضع في ظهره جملة حمصات وان يكون عدد الكيات اثنين او ثلاثة فاكثر الى ستة من كل جانب

المبحث الثاني في عرق النسا

علامة هذا الداء الم بجانب العصب الكبير المنتهي بالعصب الوركي الخنابي
ويمتد من الالية الى القدم فيحس بالالم من الجهة الخلفية من الفخذ.
وقد يحس به في الجهة الوحشية من اوسط الساق او الركبة وقد يحس به في باطن القدم ومن العجب ان هذا الداء مع شدة المه لا يوجد
له احمرار ولا حرارة في الجلد ويكون دايما او متقطعا فان كان متقطعا ياتي على
نوب مختلفة وان كان دايما تختلف مدته من اسابيع الى اشهر وقد يكون
حادا وقد يكون مزمنا **الاسباب** من اسبابه تاثير البرد في الجسم سيما ان كان
البرد رطبا ومنها ارتداع العرق دفعة ومنها الداء العضلي الحداري او النقرسي
المعالجة ان كان الداء حادا يعالج بوضع العلق على المحل المتألم واذا لم ينجح
العلق تستعمل الحجامة وتوضع على الجهة العليا الانسية من الفخذ المصاب
منفطة او يكوى بالحديد المحمى او بالمقصعة او بغير ذلك من الجواهر الكاوية
وقد يستعصى على جميع الوسايط ويصير معضلا والله اعلم

المبحث الثالث في امراض الحواس وفيه مطالب

المطلب الاول في امراض الاذن وفيه مباحث

المبحث الاول في التهاب الاذن

العلامات من علامات هذا الالتهاب الم شديد يحصل في باطن الاذن وهذا
الالم يزيد بادنى لغط ويصحبه دوي وطنين وصداع شديد وقد يحصل
معه التهاب المخ وحمى شديدة فان كان قاصرا على قناة الاذن فالغالب
انه ينتهي بالتقيح وقد ينتقل الحال زمانا وفي هذه الحالة يسيل من الاذن
صديدا وقيح ويثقل السمع او يفقد راسا **الاسباب** من اسبابه تاثير
البرد الرطب في الجسم حينما يكون عرقانا ومنها وجود جسم غريب في الاذن

ومنها

ومنها التهاب المخ والحميات الالتهابية وانقطاع نزيف او سايل اعتيادي وغمس
الاطراف في الماء البارد وسماع الاصوات القوية كالمدافع والصراخ في الاوقات
فجأة والضرب عليها وغير ذلك **المعالجة** ان كان الداء حادا ومصحوبا بحمى يعالج
بالفصد العام والموضعي بان يوضع حول العنق جملة كثيرة من العلق لكن لا ينتج الى
كذا علقة ويكرر ذلك على حسب قوة المريض وشدة الاعراض وتستعمل الزروقات
الملينة في الاذن ويوضع عليها الكمادات الملينة ايضا ويستعمل لها الحمام القدمي
الحار وان كانت قناة الصماخ سليمة يعطى مسهلا. وان ازمن الداء توضع على
القفا او على الجهة الخلفية من الاذن منفطة او مقصعة مع تكرار الزروق بسايل
قابض قليلا وان كان الالم شديدا يلطف الزروق ببعض الاستحضارات
الافيونية كالافيون المحلول في الزيت او بحزيب الفا وعليه صبغة الافيون
وان كان ناشيا عن احتباس نزيف او سايل اجتهد في ارجاعه بالمحاجم اما
بالعلق او بالمنفطات وان توضع في الاذن قطعة من القطن مبللة بالزيت لتبلد
تأثير فيها التأثيرات الجوية ويلزم في الالتهاب الحاد الحمية والراحة وتناول الا
الاغذية والاشربة المحللة والمسكنة ان لم يكن المخ مشاركا للاذن في الالتهاب والا فيمنع

المبحث الثاني في الصمم المعروف بالطرش

اغلب انواع الصمم يحصل من الاسباب المذكورة في التهاب الاذن سيما ارتداع
الامراض الجلدية وانقطاع الافرازات المعتادة او ارتداع داء عضلي حداري او
نقرسي وفي جميع ذلك اول ما يجب فعله هو ارجاع ما انقطع الى محله اما بوضع العلق
او المنفطات او الحمامات المهيجة او غير ذلك فان لم يكف ذلك واستعصى الداء
توضع خلف الاذنين منفطة ويستدام تقيحها او مقصعة او يخلل القفا. وان كان
ناشيا عقب التهاب ادى او انتهى بالتقيح وافسد الاعضاء المكونة لعضو السمع فلا
تنفع فيه المعالجة وهو في الغالب عضال والصمم الذي يحصل للشيوخ الطاعنين

فاسد ناشئ عن تعظم غشاء الطبلة وهذا لا علاج له والذي يحصل عقب الامراض الحادة الثقيلة يزول بدون علاج كلما قويت صحة المريض والذي ينشا عن اجتماع الصماخ اى الوسخ في الاذن يزول باخراجه بان يبل الصماخ بالزيت ويخرج بنحو هلال مع اللطف واما ضعف السمع فقد ذكرناه في قانون العقدة من هذا الكتاب وعلاجه يكون بالقرنا السمعي فراجعه ان شئت والله اعلم

المطلب الثاني في امراض العين وفيه مباحث

المبحث الاول في كلام كلي على العين

من المعلوم ان العين الطف اعضاء البدن واهمها فاما كونها الطف فلتركيبها واما اهميتها فبسبب ان وظيفتها الابصار ومن حيث انها للطافة تركيبها ورقتها تكون معرضة لجملة امراض فلو اردنا ذكر ما يخصها من الادواء واسبابها وعلاجها بالدقة يلزم ان نذكر عليها تاليفا مستقلا ويكون مجلدا كبير الحجم لكن من حيث ان هذا التاليف مختصر لا نذكر من ذلك الا الاهم ولاجل سهولة شرح امراضها ينبغي ان يعرف تركيبها ولو على وجه الاجمال فنقول اعلم ان العين مركبة من اجزاء ظاهرة تسمى الواقية وهي الحاجب والجفنان والاهداب ومن اجزاء باطنة وعليها مدار الابصار وهي نوعان اغشية الملتحمة وهي غشاء رقيق شفاف وهو سبب لمعان العين وطبقته مخاطية وهذا الغشاء يغشى الجهة المقدمة من كرة العين والجهة الخلفية للاجفان والصلبة وهي بياض العين وهي غشاء ليفي متين مكون للمقلة مثقوب من الخلف ثقبا ضيقا يمر فيه العصب البصري وفيه من الامام ثقب اكبر منه تدخل فيه القرنية وهي غشاء شفاف موضوع في الجهة من الصلبة وهي كزجاجة الساعة والمشيمية وهي غشاء وعائي اسمر اللون او اسود موضوع في داخل الصلبة والقزحية وهي غشاء ليفي وعائي موضوع خلف القرنية وفيه فتحة

وهي

وهي المسماة بالحدقة وهذه الحدقة الوان مختلفة وهي موضوعة خلف القرنية اى الزجاجية فقد تكون سوداء وقد تكون زرقاء او خضراء او شهلاء او عسلية ولون العين منها وهي لطيفة ولذا فانها تنقبض من الضوء الشديد وتنبسط في الضوء الخفيف والشبكية وهي امتداد من العصب البصري الذي هو عضو احساس العين وبها يتم الابصار لانه ينطبع المبصر فيها اولا ثم يصل الى المخ واما الرطوبات فاولها الرطوبة المائية وهي رطوبة توجد في خزانتين منفصلتين عن بعضها بالقزحية تعتبر احداهما مقدمة وهي التي بين الجهة الخلفية للقرنية وتعتبر ثانيتهما خلفية وهي التي بين الجهة الخلفية للقزحية والجهة المقدمة للبلورية وهي رطوبة متجمدة شكلها عدسي موضوعة في الجسم الزجاجي وثالثها الجسم الزجاجي وهو مادة تشبه الهلام شفاف موضع داخل الشبكية وامراض العين في مصر كثيرة ومنه والغالب فيها هو الرمد نذكره ونذكر انواعه وما يعقبه من الامراض لكن نذكر المهم منها حيث هو اولا فنقول

المبحث الثاني في الرمد

الرمد هو التهاب الملتحمة واسبابه كثيرة وهي كثرة الضوء ودخول الاجسام الغريبة في العين كالرمل والقش والغبار وقد يكون ناشئا عن احتباس حيض او انقطاع نزيف او عرق او داء جلدي وقد يصاحب امراضا كثيرة كحمى الحصبة والحصبة والجدري والحميات الشديدة وامراض المخ لكن اعظم اسبابه في مصر التعرض للبرد الرطب مدة النيل فانه يزيد ويكثر حتى ان العامة تقول ان الرمد الذي يحصل وقت نزول النيل خطر لما انه يكون بكيفية غير صحية ومن اسبابه النوم في الزمان المذكور في الكشف وغسل الوجه بالماء البارد حينما يكون عرقانا وارتفاع عرق الراس عنه عند كشفه ان كان محلوقا ومن الناس من هو عرضة للرمد اكثر من غيره وذلك كالاطفال والليمفاويين والماكثين في الاماكن الرطبة المنخفضة واصحاب الصناعات التي لا تتم الا بشدة تحديق النظر كعمل الساعات وكتابة الكتب ومنه

اسبابه طول السهر وكلما انقب النظر ومن حيث ان الرمد المذكور على انواع فانه
يختلف باختلاف الاشخاص. ففي بعضهم يكون خفيفا وفي بعضهم يكون ثقيلا وفي
بعضهم يكون اثقل فلذا قسم الرمد الحاد الى ثلاث انواع وقد ينتقل الرمد من الحادية
الى الازمان ويصحبه تغير في عضو الابصار وها نحن نذكر انواع الحاد الثلاثة ثم نذكر.
المزمن فنقول النوع الاول . الرمد الخفيف هذا النوع قاصر على احتقان الملتحمة
احتقانا خفيفا فتحمر منه العين احمرارا خفيفا ويحس المصاب كأن في عينيه رملا ولعلها
غريبة وذلك ناشئ عن احتقان الاوعية فتدمع العين وتتألم من الضوء تألما خفيفا
فتنطبق الجفنان نصف انطباق فان لم يزد عن ذلك برئ من اربعة ايام او خمسة
النوع الثاني الرمد الشديد . هذا النوع يبتدأ كالسابق لكن اعراضه تكون اقوى منه
فلا يمكن العين ان تحتمل الضوء فتنطبق الجفنان ويكثر الاحمرار ويشتد الالم وقد تتورم
الاجفان ويزول الابصار وتدمع العين دموعا كثيرة تكون مائية حادة صديدية ويحدث
في الرأس صداع فيذهب في النوم وهذه الاعراض تزيد في غروب الشمس وتستمر الى طلوع
النهار ويعتري المصاب حرارة في الجلد وعدم نوم وصداع شديد وهذه الحالة قد تمكث
احد عشر يوما او اثني عشر يوما ثم تتناقص تدريجيا ثم تزول ويرجع الابصار تدريجيا .
النوع الثالث . الرمد الخبيث هذا النوع اشد الما من سابقيه واقوى اعراضا
والتهابه يمتد الى بقية اجزاء العين ويشتد فتتورم الجفنان منطبقين ويشتد الالم حتى
ان الارمد يحس ان عينه تنقلع ويمتد الالم الى الرأس حتى انه قد ينشأ عنه التهاب
المخ او ينتهي بالتقيح ويتكون عنه خراج في باطن العين وقد يؤثر الالتهاب في القرنية
ويلينها او يمزقها ويحدث فيها اصقاعا تخرج منه القزحية او تسيل منه رطوبة العين فيحصل
العمى بالكلية والعياذ بالله وفي الانواع الثلاثة المذكورة قد لا يصيب الرمد الا عينا واحدة لكن
الغالب يصيب العينين معا او الواحدة بعد الاخرى

المبحث الثاني في الرمد المزمن

غارة

غارة هذا النوع ان يعقب الرمد الحاد وقد يكون اوليا اعني انه يبتدأ ببطء من
اول الامر ويمكث ما شاء الله واعراضه تكون خفيفة عن انواع اعراض السابقة لكنها
تختلف فقد تكون على حالة هذه وقد تزيد وقد تنقص والمصابة تكون عيناه
دائما حمراوين دامعتين وتغلظ اجفانها وتنشأ عنه الشترة وتختلف باختلاف امزجة
المصابين فيكون في ذي البنية الخنازيرية خنازيريا او افرنجيا ويسمى الرمد الافرنجي او
جداريا ويسمى الرمد الجداري وتختلف معالجته باختلاف الاحوال المذكورة المعالجة
اما معالجة الرمد الخفيف فتكون بالاحتراز عن الضوء الشديد وغسل العينين بالماء البارد
او المخلوط بقليل من الخل او ببعض قمحات من الشب مرارا في اليوم مع لزوم الديتا و
الاغذية الخفيفة السهلة الهضم واما معالجة النوع الثاني فبالمبادرة بالفصد كما مر
وكذا المحجم ان احتاج اليه بان يوضع العلق خلف الاذنين او على الصدغين او يحجم .
اذا لم يوجد العلق هذا ويوضع قدماه في الماء الحار المخلوط ومع ذلك يستعمل له القطور
المتخذ المركب من الشب وروح الكوتيا اي ملح لبن من خواصه تنويع الالتهاب
الالتهاب الحر بطبيعة اخرى سريعة الزوال فيقطر منه في العين صباحا ومساء وهو
الكان يحدث من وضعه الم شديد لكن الالم يزول بعد دقائق وتعقبه راحة غالبا
بعد انقضاء ثلاثة ايام او اربعة من هذه المعالجة يقف الالتهاب او يتناقص ويزول
الرمد شيئا فشيئا فان لم تنفع الراحة في اليوم الثالث بان بقي على حاله او زاد ينبغي ايقاف
فليوضع العلق على الصدغين وشرب المسهلات الخفيفة . ووضع حراقة عريضة على
القفا ثم قطور محلول ازوتات الفضة المسمى بالحجر الجهنمي في العين واما معالجة النوع
الثالث فلا تستعمل فيه القطورات المتقدمة الفعل لان الرمد في هذه الحالة تصحبه قروح
او ثقوب في القرنية والاحسن ان يلطف الالتهاب بمضادة ثم بالحراريق او بحك القفا
وبالمسهلات الشديدة المفعول ومتى انقضى دور الحدة وانتقل الرمد الى الازمان فيعالج
بازوتات الفضة اما قطورا او مرهما لانه انفع الادوية في هذا الداء والله الشافي
واما الرمد المزمن فيعالج بما يعالج به الرمد الحاد الا انه يضاف على ذلك الكحل .

المصنوع من الشب وروح التوتيا والسلمونيات او بالشيم وحده او مع قليل من المر او المبران او العنزروت او ما ماثلها من الاكحال القابضة التي جرب نفعها لكن ينبغي ان يكون الكحل مسحوقا سحقا جيدا حتى اذا صار ناعما كالهباء لانه ان لم يكن كذلك يؤثر في العين كجسم غريب فيزيد به الرمد وقد جرب في علاج هذا النوع الراسب الاحمر المستحضر عند الاطباء في اوكسيد الزئبق او مرهم الحجر الجهنمي ويمزج كل منهما كما يمزج حلي الاعتنا بالتوتيا الزرقا او تشريطها وان اقول انفع الادوية الكحل واستعمالاتها ازوتات الفضة وان كان مصحوبا برمد افرنجي او خنازيري او حداري يعالج بما يعالج به امراضها المذكورة مما هو مذكور في محله فراجعه واما رمد الاطفال فقد ذكرناه في الجزء الثاني في امراض الاطفال فراجعه

تنبيه

اذا استعصى الرمد على المعالجة يكون اما استعصى لاهماله اول الامر بدون معالجة او عولج علاجا رديا بان كانت الادوية لا عوامل لها او كانت حامية فلحوحها افرت تركيب العين ولنذكر جملة من القواعد فنقول **القاعدة الاولى** انه ان كان الرمد خفيفا ينبغي للمرمد ان لا يمكث في الضوء وان يغسل عينيه بالماء البارد وان يخفف الغذاء ويضع رجليه في الماء السخن **القاعدة الثانية** انه ان كان شديدا يبتدا علاجه بالفصد التام وان توضع العلق خلف الاذن وان يحتجم وان يحتمى حمية تامة ويشرب منقوع التمرهندي او الليمونات المثلجة ثم يستعمل القطور القابضة المركب من روح التوتيا والشب او من ازوتات الفضة فان لم يزل بذلك واستمر ينبغي ان يعاود الفصد الموضعي ويستعمل المعرقات **الثالثة** متى كان الرمد شديدا لا يستعمل القطورات المهيجة في الدور الثالث منه بل تستعمل المعرقات ومضادات الالتهاب كتقوية الفصد والمسهلات والحمية التامة والاشربة المحللة ومتى تم دور الحدة يستعمل القطور المكون من الحجر الجهنمي او مرهمه او مرهم الراسب الابيض **الرابعة** انه ان كان الرمد مزمنا ينبغي ان يضاف على الادوية المذكورة الكحل جيد السحق **الخامسة** انه ان كان الرمد ناشئا عن ارتداع عرق او نزيف او داء جلدي ينبغي ان يجتهد في ارجاع ما ارتدع منها

الى

الحد وان كان مصحوبا بداء افرنجي او خنازيري يعالج بما يعالج به المرضان المذكوران ١٨

المبحث الرابع

في الكلام على الامراض التي تعقب الرمد

قد يعقب الرمد تقرح القرنية او ثقبها او خروج القزحية اي البياض المسمى بالغشاوة والنقطة وهو قد يكون واسعا او ضيقا او الدمعة او الكمنة او الكفركتا اي الماء الازرق او الشعرة وسنورد عليك تفصيلها على هذا النسق مع الاختصار فاما تقرح القرنية فهو ناشئ عن حدوث قروح تعقب الرمد الشديد وحينئذ اذا تامل الانسان في العين يشاهد على سطح القرنية اسطحة اسطحة مختلفة تشبه العنبة المحكوكة او انه الرق فيه قطعة من الدبغ او كسطح من المائع المصنوع مع ان عادة سطحها ان يكون مع ان عادة سطحها ان يكون في غاية الملاسة ومتى حصل ذلك ينبغي ان يعالج بالتقطير فيها قطرات من روح الافيون الخالص في العين صباحا ومساء في الغالب ان ذلك يكون كافيا لحصول التمام القروح المذكورة فان لم يكف تكحل العين بكحل مركب من اجزاء متساوية من الشب والسكر النبات وروح التوتيا وقد يبدل الشب بالزئبق الحلو و ينفخ في العين منه مرتين في كل يوم لكن ينبغي ان يكون ناعما جدا لانه ان لم يكن كذلك زاد عوضا ان يبرئه او يستعمل محلول الحجر الجهنمي او مرهمه ويستعان على العلاج بوضع لبخة عريضة على القفا او بالحل او بالمسهلات الشديدة واما ثقب القرنية وخروج القزحية منها فيعرف بحدوث ورم صغير اسود يظهر على القرنية وهذا يعالج بمسه مسا خفيفا ببداية قلم رفيعة من الحجر الجهنمي في كل ثلاثة ايام او اربعة مرة ويداوم على ذلك الى ان يزول الورم وقد استعمل في علاجه قطور مركب من ازوتات الفضة وخلاصة اللفاح ومع ذلك تستعمل المسهلات الشديدة والحل في القفا وتفتح في الذراع حمصة بل ينبغي ان تستعمل المعرقات كلها وجميع ما ذكرنا في علاج القرنية واما البياض المسمى بالغشاوة وبالنقطة وهو نكت بيضاء تشبه الصدف فتكون

على القرنية فالغالب انه متعذر الشفاء لانه ناشئ عن التحام القرنية التحاما كالالتحام الذي يحصل على سطح الجلد عقب القروح المتقرحة او الحروق ومن حيث ان هذه الالتحامات الناشئة عن كلى الحالتين لا يمكن زوالها فلذا هذا وحينئذ ينبغي ان لا يعذب المريض بانواع المعالجة لانها غير نافعة . بل ربما اهلكته او حدث عنها التهاب العين ما عدى ان كانت سطحية واما الدمعة فهي ناشئة من كون التهاب الملتحمة وصل الى القناة الدمعية وحدث عنه في غشائها غلظ ومجاريها ضيق فلا تنفذ فيه الدموع لاجل ان تسيل الى محلها المعتاد فتمكث في العين وتسيل على الخد وفي هذه الحالة يلزم وضع منطة على القفا او غيره واستعمال قطور ازوتات الفضة او مرهمه او تستعمل ما الكحل الحرب نفعها في تنشيف الدمعة وفي الرمد المزمن . واما الكمنة فهي وان كانت كثيرا ما تحدث عقب التهاب العين الحاد او المزمن لكنها قد تحصل فجاة عقب انفعال نفساني شديد او عقب التهاب المخ او مرض اخر من امراضه واغلب احوالها تكون متعذرة الشفاء فان كانت حاصلة عقب رمد قد تنفع فيها الادوية المناسبة للرمد فراجعها . وتعرف الكمنة بضعف يحصل في البصر تدريجيا او فقد الابصار فقدا كاملا بدون ظهور تغير في العين . بل تظهر للناظر انها في غاية الصحة الا انه اذا امعن النظر فيها شوهد عدم حركة القزحية من الضوء والظلمة كما يحصل للعين السليمة ويعرف ذلك اذا جلس المريض امام شباك او كوة واسعة وامر بفتح عينه وطبقها مرارا وقد تحدث الكمنة دفعة واحدة بدون سبق الم وقد تسبق بصداع يختلف في الشدة ويكون ذلك اما عقب رمد او عقب التهاب المخ **المعالجة** ينبغي ان يبادر بعلاجها من اول حدوثها بالفصد العام ان كان المريض قوي البنية ويستعمل المسهل الحار المزيل المقدم والضمادة الباردة على راسه فان كان المرض مزمنا لا ينبغي الفصد لانه لا ينفع انما ذلك بل الاولى ان توضع على قفاه منطة او يكل فان لم تنفع فيه الوسائط المذكورة ينبغي احضار طبيب ماهر ليعالجه بما يناسب . واما الكثر كتا اى الماء الازرق فيعرف بوجود نقطة بيضاء صدفية تشاهد خلف القزحية

مع

مع انها ليست فيها كالبياض الذي ذكرناه انفا بل باقي تدريجيا سواء كان في احدى العينين او فيهما معا وينشا عنها العمى ولا علاج له الا العملية الجراحية فعلى من اصيب بذلك ان يبادر باحضار جراح ماهر ليفعل له العملية المذكورة فان لم تكن الكثر كتا مصحوبة بتعب في جوهر العين ينشا التعليل باذن الله تعالى . واما الشتر فهي حالة يتجه فيها شعر الهدب الى المقلة وهذا كثيرا ما يحصل عقب رمد المزمن لكنه اما ان يكون اتجاه الشعر المذكور غير طبيعي او طبيعيا . فان كان غير طبيعي بان انقلب الجفن الى داخل العين ونشا عن ذلك احتكاكه في المقلة فانه يتكون عن ذلك رمد مستمر عادة ان ينتهي بالعمى **المعالجة** اعلم ان المعالجة بالادوية لهذا الداء غير نافعة وانما توجد طريقة مسكنة فقط وهي نتف الشعر ولكن هذه الحالة يرتاح لها المريض اياما ثم يعود الامر اقوى من الاول واعظم الوسائط المذكورة في علاجه هي استئصال الشعر بالكلية ويلزم لذلك جراح خبير لاجل قطع الاجفان واستئصال الشعر

البحث الخامس

في امراض الانف

اعلم ان الانف عرضة لجملة امراض . ولا نتعرض الا لاعظمها وهو الزكام والرعاف والقروح ونذكر لكل منها بحثا يخصه

البحث الاول

في الكلام على الزكام

الزكام يعرف عند العامة باخذ البرد وبالنزلة الدماغية واعظم اسبابه تاثير البرد في الجسم لا سيما برد الاطراف السفلى او ارتداع العرق لا سيما عرق الراس وصب الماء البارد على الراس لغير معتاد عليه وعلاماته ثقل الجبهة وصداعها وانسداد الخياشيم والعطاس والصداع وسيلان مادة غزيرة من الانف وهذه المادة تكون اولا مصلية ثم تتخن وقد تصير مخاطية حتى انها تقرح الشفة العليا **المعالجة** ان كان الزكام خفيفا جدا يكون في معالجته ملازمة الحرارة من البرد واستنشاق الابخرة الملينة والتدفية بالملابس الثقيلة حتى انه يعرق والاعتكاف ووضع القدمين في الماء الحار

الخردل حيث كان تقليل بان كان مصحوبا بحمى ينبغي له الراحة والحمية والفصد العام او الموضعي وشرب الاشربة المحللة حيث خيف ازمان توضع على القفا منفطة او على الذراعين والله اعلم

المبحث الثاني

في الرعاف

الرعاف دم يسيل من الانف وهو داء يعتري الشبان الدمويين والشيوخ وسببه كثرة الدم في الخياشيم او الرأس وقد ينشأ منه غيظ شديد او احتباس حيض او نزيف باسوري او قطع حجامة او فصد اعتاد على احدهما وهو داء لا خطر فيه ان كان خفيفا بل قد يكون نافعا للصحة ولعدمي جملة ازمنة المعتادة ان كان غزيرا وكان ناشيا عن قروح في الانف ويخشى منه هلاك المريض ينبغي ان يعالج بما يناسبه فان كان ناشيا عن القروح تعالج القروح بالمراهم البسيطة او المضاف عليها خلاصات الرصاص او يستنشق الجواهر الملينة المبردة وان كان غزيرا وناشيا من نفس الغشاء المخاطي ينبغي وضع الخرق المبلولة على رأس المريض او على قفاه او ظهره بغتة ووضع قدميه في الماء الحار المخردل والاستنشاق بالماء والخل او مسحوق الشب فان لم تنفع الوسائط المذكورة تعمل عملية السد وهو ان تسد الخياشيم بفتائل قد رش عليها مسحوق الشب ومما جرب نفعه في قطع الرعاف مسك الانف بين الاصابع ورفع الذراعين الى اعلى مدة دقائق بشرط ان يكون الراعف قائما او قاعدا والسبب في قطع الدم اذا بارتفاع الذراعين ينزل الدم الى جهة القلب والرئتين فلا يصعد الى اعلى كما كان اولا

المبحث الثالث

في قروح الانف

قروح الانف تحصل عقب الزكام او بسبب اخر وهي قروح صغيرة تحدث في باطن الانف تكون عليها قشور وتمكث مدة فتتعب المريض ويجتهد في ازالتها لانه يكون دائما يعبث في انفه باصابعه وكلما قرب اندمالها قشرها فتهيج وربما امالها الى داء ردئ الطبيعة واحسن ما عولجت به تركها بان لا يمسها المصاب

وان

وان لا يلمسها لا بطرف مرطب كمرهم الخيار او زيت اللوز الحلو فان لم تكف الوسائط المذكورة ينبغي ان تمس بمحلول خفيف مكون من ازوتات الفضة او يوضع عليها مرهم يجفف كمرهم الرصاص

المبحث الرابع في امراض الفم وفيه مطالب

المطلب الاول . في حبوب الشفتين المعروفة بالحلا

قد تظهر على الشفة حبوب تتفاوت في الكبر والصغر وتكون ممتلئة بمواد مختلفة وفيها الاكلان وتكون سهلة التمزق وتتكون عليها قشور وقاعدتها قد تكون صلبة وحينئذ لا ينبغي اهمالها لانها ان اهملت ربما استحالت الى داء ردي الطبيعة فتعالج من اول الامر بوضع لبخة ملينة عليها وان لم يندفع بها يكوى بجوهر كاوي بان يوضع على قاعدتها بعد كل ثلاثة ايام او اربعة بفضة من الملف ومن حيث ان هذه الحالة تكون ناشئة عن مضاعفات البنية ينبغي الالتفات للبنية المذكورة فتعالج بالحمية والاشربة المحللة وغير ذلك والله اعلم

المطلب الثاني

في التهاب الفم واللسان واللثة وقروحها

قد يظهر في باطن الفم اما على جانبيه او على اللسان حبوب او قروح او التهاب وسببه تعاقب المتناولات الباردة بعد الحارة والعكس او يكون سببه مرضا عاما في البنية ففي الحالة الاولى ان كان الداء قاصرا على الفم ينبغي ان يكون العلاج موضعيا كالغراغر الملينة والغاضة المسكنة وفي الحالة الثانية ينبغي استعمال ما ذكرناه ويزاد عليه الاشربة المحللة وبعض مسهلات خفيفة كمصل اللبن والتمر هندي ومطبوخ خيار الشنبر وان يتغذى من المآكل الخفيفة السهلة الهضم ومتى زال الالتهاب تكوى القروح والحبوب كيا خفيفا في النوتيا الزرقاء المسماة في علم الكيميا كبريتات النحاس او الحجر الجهنمي لكن مع ذلك يتمضمض العليل بالماء ليلا يزدرد من الجواهر المذكورة شيئا ففي اغلب الاحيان تكون الوسائط المذكورة كافية وان كانت القروح افرنجية فسنذكر ما يجعل في محله والله الموفق

المطلب الثالث
في انتفاخ اللثة

هذا الانتفاخ كثير الحصول لكنه قد تتألم منه اللثة وقد لا تتألم وذلك ينشأ اما من التهاب مزمن في نفس اللثة او من مرض في الاسنان ففي الحالة الاولى يعطى المريض الغراغر القابضة ويحتمي فلا يأكل الا الجواهر النباتية ولا بيتا ولا شيئا مالحا ولا شرابا روحيا ويوضع على الشفة بعد كل قليل من الزمن ثلاث علقات او اكثر وفي الحالة الثانية ينبغي ازالة السبب فان كان سنا تقلع فيحصل الشفاء

المطلب الرابع
في امراض الاسنان

الاسنان وان كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الامراض لسبب ما يوجد فيها من الجواهر الغذائية ومن التهيجات الباطنة فالاولى كتاثير الاغذية الباردة عقب الحارة والحوامض او امراض اللثة او ما يستعمل لتحليلها فيرفع طلاؤها او من الجواهر الغذائية الواقفة بين الاسنان وتؤثر فيها فتبليها او من بعض الامراض كداء الخنازير فانه يسبب تسوسها غالبا والثانية السكنى في الاماكن الرطبة المنخفضة والتهاب القناة الهضمية واكثر من يصاب بامراضها سكان المدن والاغنياء منهم اكثر من الفقرا وذلك ناشئ عن كيفية معاشهم وتركيب بنيتهم

المطلب الخامس
في تسوس الاسنان

هو عرض كثير الحصول ويوصف للاسنان كالتقرح في الاعضاء الرخوة وعلامته ان تحدث في السن المتسوسة نكتة سوداء ويصحبه غالبا ألم قد يكون شديدا جدا بحيث يمنع الشخص من الراحة او ينشأ عنه صداع شديد ومعالجته اما ان تكون واقية او دوائية فالاولى هي الاحتراز عن استعمال الاشياء الباردة عقب الحارة وتنظيف الاسنان دائما بان يمضمض الفم عقب كل اكلة ثم الاسنان وان دخلت بينها جواهر غذائية ينبغي استخراجها بلطف والثانية هي استخراج السن المتسوسة لاجل زوال الاعراض

المطلب السادس
في وسخ الاسنان

قد يتراكم على الاسنان بعض الاشخاص مادة بيضاء او صفراء تشبه الجبس تتجمع بالتدريج وتصير صلبة كالحجر او كالعظم وهذه المادة تكون نحو قاعدة الاسنان اكثر ما

تكون

تكون في جهة اعلاها فينشأ عن ذلك ارتفاع اللثة وغلظ السن وربما تسقط او تسوست فمتى تكونت ينبغي ازالتها بسواك ونحوه كفرشة من شعر الخيل فان لم يكف ذلك في ازالتها يجرد بسكين غير قاطع وذلك لعدم تغيير نكهة الفم والاسنان

المطلب السابع
في الم الاسنان

اعلم ان تسوس الاسنان كثيرا ما يكون مصحوبا بألم شديد جدا لا يطاق وحينئذ فالاحسن قلع ما اصيب بذلك منها كما ذكرنا لكنه قد لا يمكن من ذلك لعدم رضاء المريض او لعدم وجود ماهر يفعل ذلك وحينئذ ينبغي تخفيفه بوضع المسكنات عليها كوضع قليل من الافيون او من القطن المبلل بروح الافيون وبعض الاطباء استعمل الكي بالحديد المحمى او بجواهر كاوية كحمض الكبريتيك او الايدروكلوريك او الكريوزوت وهو روح القطران لكنه ينبغي لذلك غاية الانتباه والاحسن من ذلك ترصيص الاسنان اعني ملء المحل المتسوس بقطع من ورق الرصاص لكن لنجاح ذلك ينبغي ان تكون فتحة التسوس ضيقة وان تكون في مركز السن

المطلب الثامن
في تضرس الاسنان

اعلم ان بعض الاسنان يكثر احساسها وتألمها من تناول الجواهر الحامضة كالليمون والخل وما ماثلها فمتى حصل ذلك ينبغي ان تدلك بالمغنيسيا المكلسة فان ذلك يزيل شدة احساسها

الفصل الرابع
في امراض اعضاء الحركة

اعضاء الحركة هي العضل والاوتار والمفاصل والعظام والاعصاب لكنه لا يتعرض الا للعضل والمفاصل لانها عرضة للامراض اكثر من غيرها حيث انها منوطة بالحركة وفي هذا الفصل جملة مباحث

المبحث الاول
في الروماتزم العضلي الحاد المسمى بالالتهاب العضلي

اعلم ان العضل كبقية الاعضاء تصاب بالالتهاب كما تصاب الاعضاء المذكورة وعلامة الالتهاب المذكور ألم شديد حاد يتزايد وقت تحرك العضو ويزيد ايضا من

اللمس ومن اوصافه انه ينتقل من محل لآخر او يزول راسًا ويرجع في اوقاته اما ان تكون منتظمة او غير منتظمة وقد يزول الالتهاب من الظاهر ويبقى في الباطن فينشأ من ذلك تشوشات في القلب او المعدة او المخ او غير ذلك ويصحب هذا الداء ورم في الاعضاء المصابة وحرارة في الجلد وقوة في النبض وحمى شديدة واكثر اسبابه ارتفاع العرق سيما ان تعب الشخص وعرق وفتح العرق جلس امام شباك يكون فيه مرور الهواء فمتى حصل ذلك يصاب بالحدار المذكور حالًا ومن حيث ان الفقراء والعساكر غالب نومهم على الارض فانهم يصابون بالداء المذكور اكثر من غيرهم وقد ينشأ الحدار عن تمزق العضلة او رضها او من التهاب مزمن في القناة الهضمية .

المعالجة متى حدث الحدار بسبب من الاسباب وكان مصحوبًا بحمى شديدة يعالج بالفصد العام وقد يوضع على محله جملة من العلق وتوضع على محل الالم لبخة ملينة او مخدرة ويحمى المريض حمية تامة ويسقى الاشربة المحللة والمعرقة الخفيفة كمنقوع زهر البيلسان او زهر البنفسج او الخبيزة او غير ذلك وان كان الالم شديدًا حتى ازعج المريض من الراحة ينبغي ان يضاف على الاشربة المذكورة بعض قطرات من اللودنم او صبغة الخشخاش المعروفة بالقرياقوس او ما الغار الكرزي فيرتاح لذلك ويأتيه النوم

المبحث الثاني

في الحدار العضلي المزمن

هذا الحدار يكون الالم فيه خفيفًا ولا تصحبه حمى واسبابه واعراضه كاسباب واعراض سابقه ولا يعالج بالفصد العام بل يقتصر فيه على وضع العلق او الحجامة والحمام البخاري نافع فيه جدًا وينبغي ان يداوم على ذلك مدة ايام ويدلك المحل بمروخ نوشادري او يدخل فيه الكافور او الكحول المكوفر او الكحول مع الافيون ويكون مغليًا معرقًا كمغلي العشبة او مغلي خشب الانبيا او هما معًا وينبغي ان لا يتناول الا الادوية الخفيفة وان يلبس الصوف مباشرًا لبدنه وان يحترز من البرد والرطوبة ما امكن فان لم تنفع الوسائط المذكورة ينبغي ان توضع على محل الالم منفطة

منفطة ويغير عليها بمرهم مسكن ان كان الالم شديدًا كما يحصل ذلك في بعض الاحيان وان كان الحدار ناشئًا عن الداء الافرنجي يعالج بما يعالج به الداء المذكور والعامة تظن انه من ريح طبيعي يدخل تحت الجلد وينشأ عنه الالم المذكور وهو غلط منهم لانهم غلطوا النتيجة بالسبب لان سببه تأثير البرد الحادث في الجسم لانه يسبب احتباس العرق فتزول القوة الحيوية من الجلد وتستولي على العضل فينشأ عنها تألمها والتهابها والحدار المذكور مرضًا كثير الحصول في الديار المصرية بسبب كثرة تعرض اهلها لاحتباس العرق وارتداده عليه لانهم كثيرًا ما يغتسلون بالماء البارد وقت العرق وكثيرًا ما يمكثون في الاماكن الهاوية كذلك وبسبب انخفاضها ورطوبتها وخصوصًا وقت النيل وبالجملة فهذا الداء يعتريهم من نومهم على الارض في الكشف وعدم اعتنائهم بالملابس وعدم احترازهم من البرد والله

المبحث الثالث

في الحدار المعروف بوجع الظهر وحده

هذا الداء نوع من الحدار كثير الحصول ومن علاماته الم شديد في اسفل الظهر وقد يمتد الى العجز ومعالجته كمعالجة الحدار الحار والمزمن وذلك على حسب كونه حادًا او مزمنًا

المبحث الرابع

في امراض المفاصل

المفاصل محل اجتماع اطراف العظام واتصالها ببعضها وهي تتصل ببعضها اربطة ليفية وباطنها مغشى بغشاء مصلي يفرز مادة مصلية لاجل تندية سطحها وسهولة حركتها ولا يوجد حول المفصل الالياف اللحمية الا نادرًا وبذلك يكون الالتهاب في غشاء المفصل لا في الالياف الوترية المحيطة به وهي معرضة للالتهاب الحار والمزمن وداء الملوك المعروف بالنقرس

المبحث الخامس

في الالتهاب المفصلي حادًا ومزمنًا . من علامات هذا الالتهاب الاحمرار وثقل

يحصل في المفصل بزيد من ادنى حركة وادنى لمس ويصحبه غالبًا انتفاخ و
حرارة في المفصل الملتهب وهي شديدة واسبابها هي اسباب الحدار المفصلي وهي
داء ثقيل شديد الالم فمتى حصل ينبغي المبادرة الى علاجه ومتى شفي منه العليل
يجب عليه ان يحترز من عوده ثانيًا لانه سريع العود ومعالجته تكون بالفصد العام
والموضعي ويكرر ذلك بحسب شدة الاعراض وقوة المريض ثم يوضع الادوية الملينة
المخدرة على المفصل المصاب كل ذلك مع الحمية والاشربة المحللة وان كان الالم
شديدًا يضاف على ما يشربه بعض قطرات من اللودنم فان زالت اعراض الالتهاب
وبقي الالم ينبغي ان يدلك المحل بالمرهم الزيبقي او بروح الكافور او بمروخ نوشادري
فان ازمن ينبغي ان يسقى المريض المعرقات ويوضع على المفصل المتألم منفطة عريضة
او يدلك بمرهم منفط كمرهم الطرطير فان لم تكف الوسائط المذكورة يكوى المحل اما بالقة
او بالحديد المحمى

المبحث الرابع

في داء الملوك المعروف بالنقرس

هذا الداء قليل الوجود في الديار المصرية واكثر من يصاب به الاغنياء المفرطون في
المآكل والاشربة الروحية. ومن وصل الى سن الاربعين فاكثر الى الستين ويظهر في
المفاصل الصغيرة واكثرها مفاصل اصابع الرجلين ومن النادر يصيب الاطفال ومن
علاماته ألم حاد لا يطاق ويكون نوبا قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة ومع
ذلك لا يتغير لون الجلد ويعالج بما يعالج به الالتهاب المفصلي بقسميه اعني الحاد
والمزمن لكن مع الحمية التامة وفي مدة ذلك لا يتناول الا من الاغذية النباتية
الخفيفة السهلة الهضم

الفصل الخامس

في الكلام على الداء الافرنجي

المعروف في فن الطب بالداء الزهري وما يعقبه وفيه مباحث

المبحث الاول في الداء الافرنجي

هذا الداء يعرف في مصر بالمبارك وبالبلا والعامة تعتقد انه
يظهر

يظهر بدون سبب او يظهر من الفزع او من البرد او غير ذلك من الاسباب المجهولة
وهو اعتقاد فاسد لانه لا يحدث من نفسه ولا من سبب مجهول بل يحدث من
الملامسة بجماع من هو مصاب به ومخالطة كالجرب او الجدري كما حققت ذلك الاطباء
فهو داء معد ولا بد وكما انبه لله اعني لا مانع من ان اللبن ينقل المرض من المريض
الى السليم بالملامسة او المخالطة ولما كان هذا الاعتقاد سائرا في جميع العامة تراهم
اذا مرض احدهم بالداء المذكور وسئل عن السبب ينسبه لسبب غير المذكور وذلك ناشئ
اما من الحياء فلا يمكنه ان يصرح بالسبب او انه لم يظهر عليه الا بعد مدة من الجماع
فلا يظن المريض ان الجماع المذكور هو السبب في ظهوره لبعد العهد بذلك لانه قد
شوهد ان اعراضه الاولى ظهرت بعد اربعة ايام من وقت الجماع او ثمانية سيما
السائل الابيض المعروف عند العامة بالبرودة وفي العادة انه يظهر في اعضاء التناسل
التي تمس بها اخرى مصابة وقد تحصل العدوى من لمس فم مصاب لفم سليم او
من شراب سليم بملعقة شرب بها مصاب او من وضع فم شبك مصاب في فم
سليم او من شرب سليم من اناء شرب منه مصاب وكالجلوس بجانبه او من لمس مادة
الداء بيد فيها جرح او خدش فجميع ما ذكر اسباب له لكن الداء في هذه الاحوال الاخيرة
لا يظهر في اعضاء التناسل بل يظهر في المحل الذي لامس المادة وقد يكون موروثا من
احد الابوين سيما الام وقد يكون من المرضعة لرضيعها والعكس ومن الناس من
لا يتأثر جسمه من شيء فلا يعديه داء سواء كان مباركا او غيره وبدون
هذا ينتج [illegible]

الاعراض

اعراض هذا الداء تختلف
بحسب كونها اولية او تابعية فالاولية هي التي تظهر بمجرد الملامسة والتابعية
هي التي تظهر بعد مدة وتكون دائما بعد الاولية وتنتشر في جميع الجسم فلذا
يكون الداء عاما فمن الاولية السائل الابيض المعروف بالبرودة وهو ينشأ
عن التهاب مجرى البول او المهبل ويكون مصحوبا بالاكلان والم او حرقان سيما
وقت البول ولهذا هو المعروف بالبرودة ومنها الخنازير والقروح الاولية

المبحث الثاني

في السائل الافرنجي المعروف بالبرودة

هو سائل ابيض يسيل من قناة المضم لمجرى البول في الذكور او من المهبل في النساء، ويصاحبه اكلان او ألم او حرقات سيما وقت نزول البول ولا خطر فيه لكن اذا اشتد ربما بال المريض دما وحصلت منه اعراض عامة

المبحث الثالث . في الدمل المعروف بالخيرجل

الخيرجل هو المعروف بالخيارة وهو ورم يشبه الخيارة يظهر في الاوربية ويزيد حجمه مدة ثمانية ايام او عشرة ثم يغيب او يتقيح او يبقى كذلك مدة بدون ألم.

المبحث الرابع

في القرحة الافرنجية الاولية

هي قد تحصل دفعة مسبوقة بخدش صغير يستحيل سريعا الى قرحة او تبتدئ ببثرة تستحيل عند تمزقها الى قرحة وقد تظهر في القضيب او في الحشفة او في القلفة او في الصفن المعروف بالكيس ولها اوصاف خاصة تعرف بها وهي ان يكون لونها كالشحم اعني احمر الى زرقة . وان تكون حوافيها مرتفعة باستقامة وان تكون صغيرة اولا ثم تتسع في اقرب زمن وهذه الاوصاف هي الاعراض الاولى وقد يحصل ايضا للناس احد هذه الاعراض او الثلاثة معا . وشوهدت امرأة مصابة بسائل افرنجي جامعها ثلاثة رجال فاصيب احدهم بالسائل واصيب الثاني بالخيرجل والثالث بالقرحة كما شوهد ان سائلا انقطع دفعة ونشاء عن انقطاعه التهاب الخصية وقد يحدث التهاب الخصية مع السائل المذكور

الاعراض الثانوية هذه الاعراض لا تظهر الا بعد الاعراض الاولية اذا لم تعالج او عولجت علاجا رديا وقد لا تظهر الا بعد اشهر او سنين بعد ظهور الاعراض الاولية ويستدل عليها بالقروح التي تظهر في اللوزتين او الحلق واللسان وسقف الحنك وبالبثور التي تظهر في الجبهة او في الجسم كله ويتسوس العظام [illegible]

والقصبا

والقصبا وتأكل ارنبة الانف وباورام العظام والآلام الذي يحصل فيها ويزيد في الليل وبلطخ عريضة تظهر على سطح الجلد مختلفة اللون والشكل ويكون لون كل من البثور والقروح واللطخ احمر نحاسيا يشبه لون النحاس الاحمر وان ازمن الداء نشاء عنه سقوط الانف وثقب سقف الحنك وتشويه الوجه تشويها ثقيلا بحيث يستقذره الناس بل المريض يصير يستقذر نفسه وان دامت الاعراض نحف نحافة مفرطة ثم يعتريه اسهال ينتهي بالموت على ابشع حالة واشنعها

المعالجة اما معالجة السائل الابيض ان كان وحده اعني لم يصحبه قروح ولا خيرجل فتكون بالحمية والراحة وتناول الاشربة المحللة كشراب اللوز او بشراب الصمغ مطبوخا فيه بزر الكتان المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الموضعي والجلوسي والعام وتناول مستحلب اللوز وان كان الالتهاب شديدا ينبغي وضع العلق على العجان او على اعضاء التناسل فان زالت اعراض الالتهاب وبقي السائل ينبغي للمريض ان يتناول من بلسم الكوباي المعروف بدهن البيلسان او من حبوب الترمنتينا او مسحوق الكبابة الصيني فان استمر السائل ولم يزل بما ذكر يزرق في مجراه محلول خفيف من ازوتات الفضة ولاجل تمام المعالجة ينبغي ان يبقى العليل مدة شهر من الحمية المرفقة ويستعمل الحبوب الزئبقية او محلول السليماني وهذه المعالجة هي المشابهة بالمعالجة العامة وان كان في الخصية التهاب ينبغي وضع العلق عليها وتعقيبه بالضمادات الملينة والاستحمام الموضعي والجلوسي والعام والحمية والاشربة المحللة . وان كان المريض قوي البنية ينبغي ان تسبق المعالجة بفصد عام وتدلك الخصية بالمرهم الزئبقي او مرهم آخر محلل وبعد زوال اعراض الالتهاب يعالج بالمعالجة العامة المذكورة آنفا واما معالجة القروح ينبغي ان تكون من اول ظهورها فان كانت مصحوبة بالتهاب يعالج بمضادات كوضع اللبخ الملينة ثم تكوى بالحجر الجهنمي ويرش عليها قليل من

الراسب الاحمر المعروف بالدرور الاحمر او تغطى بوسادة من تسالة مدهونة بمرهم
زئبقي ثم تتم المعالجة العامة كما ذكرنا في الباب من تناول المغلي المعروف واستعمال
المستحضرات الزئبقية من الباطن واما معالجة الخيرجبل فبوضع العلق على الورم
والدهن بالمرهم الزئبقي ثم وضع اللبخ فمتى عولج كذلك اما ان يتحلل او يتقيح فان
تقيح ينبغي فتحه ويعالج بما تعالج به القروح البسيطة ثم يتمم بالمعالجة العامة
واما معالجة الاعراض الثانوية فينبغي ان تكون اطول من معالجة الاولية وعلى
كل فمتى ظهرت الاعراض بنوع من الانواع المذكورة ينبغي للمريض الاستحمام كما ينبغي
الحمام البخاري وهذه تسبق المعالجة بمسهل خفيف ان كانت قناة الهضم سليمة
وينبغي ان تكون قوته من الاغذية النباتية وبعد خمسة عشر يوما يعطى المعرقات
والمستحضرات الزئبقية ويداوم على ذلك مدة شهرين فان استعصى الداء
على هذه المعالجة وكان مع المريض الطفح عرضية او قسوحية واورام في العظام او
الم يزيد بالليل يحتمى عن الاطعمة فلا يعطى الا الخبز الناشف كالبقسماط ويكون
ادمه اي غموسه اللوز او الجوز او البندق او الزبيب ويسقى شراب الخشبة ويداوم
على ذلك ثلاثين او اربعين يوما فمتى عولج بهذه الوسايط على هذا النسق حصل
منها النفع العظيم باذن الله تعالى وفي مدة المعالجة ينبغي ان تغير على الجروح بالمرهم
الزئبقي او تكوى بحجر جهنم ويذر عليها ثاني اوكسيد الزئبق المعروف بالراسب الاحمر
لان الزئبق اعظم ما عولج به الداء المذكور ولذا كثر استعماله في علاجه لكن ينبغي
الاحتراس في استعماله لانه اذا استعمل منه اكثر من اللازم كان مضرا يزيد الداء.
او يحدث عنه اعراض سمية كثيرة الخطر ومن القواعد الجيدة انه لا يستعمل في
مدة الحمل ولا لمن تكون قناة هضمه متهيجة لكن قد يستعمل منه في الحالة الاخيرة
قليل جدا وينبغي للطبيب ان ينتبه لما يحصل من الاكل فان شاهد منه التهابا في
اللثة او سيلان لعاب ينبغي ان يبطل استعماله وينتظر حتى تزول الاعراض ثم يرجع
لما كان عليه من المعالجة ومتى اثر الزئبق حصل منه سيلان اللعاب وانتفاخ

اللثة

اللثة والفم والاسنان وتغير نكهة الفم وقد يحدث في اللثة والفم والاسنان قروح
تشبه القروح الافرنجية فتتخلخل الاسنان وربما سقطت فان كان اللعاب قليلا
يزول بالحمية واجتناب الزئبق وبالغرغرة القابضة المسكنة او غزيرا وصحبه القروح
ينبغي ان يعطى مسهلا ويتغرغر بالغراغر القابضة المسكنة ويوضع له العلق على العنق
ونحوه فضلا عما ذكر ان كان قوي البنية وتمس القروح بحجر جهنم وقد استعمل العامة
المستحضرات الزئبقية لمعالجة الداء الافرنجي لكن بدون احتراس ومعرفة فيعطون
منه القليل مقدارا والاقل من الباطن او من الظاهر فيحصل منه ضرر عظيم وتستطيل
المرض من ذلك حتى ان كثيرا من المرضى هلكوا من استعمال هذه الوسايط فعلى
العاقل ان لا يقتدي بهم بل يتبع ما ذكرناه لانه هو الناجح ولا يحصل منه ضرر البتة
ومن حيث ان هذا الداء كثير في هذه البلاد يجب على من اصيب به ان لا يتركه حتى
يبرا منه تماما وعليه ان لا يظن ان علاجه غير نافع لانه متى ظن ذلك وتركه
تمكنت اعراضه الاولية اشهرا وسنين ثم تظهر عليه الاعراض الثانوية كالقروح
وتسوس العظام واورامها والالم الليلي فتكون هلكة لحياته او صحته ويعدي
امرأته واولاده وخدمه ويبقى فيه دق ينشأ منه ويكون هو السبب في انتشاره
وان استعصى الداء على هذه المعالجة او كان المريض لا يتحمل المستحضرات
الزئبقية من الباطن يستعمل له الدلك الزئبقي وكيفية ذلك ان يدلك الجسم با
بالمرهم الزئبقي لكن يدلك الساق اولا بقدر البندقة ثم يستعمل في اليوم الثاني
حمام عام ثم تدلك الساق الثانية في اليوم الثالث بقدر بندقة ايضا ثم الحمام في
اليوم الرابع ثم يدلك باطن الفخذ في اليوم الخامس كالسابق ثم الحمام في اليوم
السادس ثم يدلك باطن الفخذ الثانية في اليوم السابع ثم الحمام في اليوم الثامن
ثم يدلك باطن احدى الساعدين في اليوم التاسع ثم الحمام في اليوم العاشر
ثم باطن الساعد الاخرى في اليوم الحادي عشر ثم الحمام ثم باطن احدى الذراعين
ثم الحمام ثم باطن الذراع الثانية ثم الحمام ثم باطن احدى الابطين ثم الحمام ثم

الاخرى ثم الحلق ثم الجهة الخلفية من العنق ثم الظهر ثم القطن ويلي كل ذلك تكميد عام على توالى الايام ومقدار المطهر هذا الدالك كله من اوقيتين الى ثلاث فان لم يذهب الداء بذلك تعاد العملية ثانيا وفي مدة المعالجة ينتبه لسيلان اللعاب فمتى سال توقف المعالجة الى ان يزول وبعد زواله تعاد المعالجة وهناك واسطة اخرى معروفة بالطريقة المصرية وهي ان تعطى مغلى العشبة مدة اربعين يوما مع تعاطى المأكل الجافة كالبقسماط او الرقاق مع الزبيب واللوز والبندق وما اشبه ذلك وهي جيدة ايضا لكنه لا بأس باضافة بعض المستحضرات الزيبقية على مغلى العشبة اذا كان المريض يحتمل ذلك

الفصل السادس

في امراض الجلد والنسيج الخلوي وفيه مباحث

المبحث الاول في الحمرة المعروفة بالنزلة

الحمرة احمرار يظهر على الجلد ويكون غالبا في الوجه والصدر والذراعين والساقين ويسبق ظهوره فتور عام وطفوح وقشعريرة وفقد شهية ثم بعد يومين او ثلاثة يحمر الجلد وينتفخ ويحدث فيه حرارة والألم وحمى شديدة وبعد ستة ايام او سبعة او ثمانية تتكون على محالها فقاقيع مملوءة مصلا ثم تنفقع تدريجا وتتحول تتكون على الحمرة قشور خفيفة تسقط عادة من اليوم العاشر الى الخامس عشر وفي بعض احوال الحمرة التى تظهر فيها في الوجه يعظم الورم حتى انه يغطى العينين وقد يمتد الى فروة الرأس ويتبعه هذيان واعراض مخية شديدة فان لم يسعف المريض بالمعالجة الجيدة يموت في اسرع وقت **الاسباب** من اسبابها احتباس الدم المعتاد كالحيض والبواسير ومنها تأثير الشمس المقوية الحارة والتهيج المعدي المعوي ووضع اللزقات المهيجة على الجلد وغير ذلك وهذا يعرض للشبان واصحاب المزاج الدموي واكثر ما يصاب به النساء **المعالجة** اذا كان

المريض

المريض قوي البنية دموي المزاج واعراض الالتهاب شديدة ينبغى ان يفصد فصدا عاما ويحتمى ويعطى الاشربة المحللة كالليمونات ومغلى الشعير ومستحلب اللوز وغير ذلك . فان كان الالم شديدا ينبغى ان يضاف على الاشربة قليل من الافيون لتصير مسكنة وتحلى بالعسل او بالجلاب سويا . ولا ينبغى عمل الوضعيات الملينة كاللبخ وغيرها على الحمرة كما يفعل بالالتهابات الجلدية ولا وضع الاجسام الدسمة كالزيوت والشحوم والمراهم لان كل ذلك مما يزيد الداء بل يكفى وضع طبقة خفيفة من الدقيق الناعم والقطن المندوف عليها لكن تقتضى كما يحصل احيانا تقع عليها اللبخ الملينة لاجل سرعة التقيح او امتصاصه واذا اجتمع الصديد فحينئذ ينبغى اخراجه حالا

المبحث الثاني في الدمامل

الدمل ورم صغير يظهر على الجلد وينتهى بالتقيح وقد يظهر بالاول منتصب في الجلد ثم تظهر بقعة صغيرة حمراء ترتفع كرأس المسمار وقد تظهر جملة دمامل في وقت واحد على اجزاء مختلفة من الجسم وقد تتعاقب وتستمر ذلك مدة اسابيع او اشهر واكثر ظهورها في وقت الحر وقد تظهر جملة دمامل مع بعضها في محل واحد ويحدث عنها ورم عظيم مؤلم يسمى بالجمرة وهذا الورم يتغطى بجلدة ازرار بيضاء تتحلل فيما بعد الى عيون كثيرة تجتمع مع بعضها ويتكون عنها شيء ابيض يسمى بالفتيل وهو نسيج خلوي ميت فتكون الجمرة صلبة فيحدث عنها آلام لا تطاق وهذيان وربما كان مع زيادة الحمى الشديدة سببا للموت **المعالجة** يعالج المصاب بالدمل بالحمية اللطيفة والاشربة المحللة ووضع اللبخ الملينة على الورم فان كان دملا بسيطا يبرأ في اقل زمن وان كان مركبا خبيثا بحيث يكون عنه الجمرة يعالج بوضع العلق واللبخ الملينة المخدرة عليه وان كان الورم صلبا مؤلما مصحوبا بحمى شديدة ينبغى شقه شقا غائرا صليبيا به تزول الاعراض ويسرع التقيح واذا انتهى فصله وابتداء الفتيل في الخروج ينبغى

ان يضغط عليه ضغطا خفيفا لسهولة خروجه ومتى خرج ينبغي التغيير على جرحه بقليل من النسالة بعد دهنها بالمرهم البسيط فيحصل الشفاء في اقل زمن وعلى من اعتاد ظهور الدمامل ان يجتهد في عدم عودها اليه باستدامة الحمية والاشربة الملطفة لاسيما مصل اللبن وتناول المسهلات والمقيئات غير ضروري لكنه نافع في هذه الاحوال

المبحث الثالث

في الخراج

الخراج ورم التهابي يحتوي على مقدار من الصديد واسبابه وان تعددت فهي اسباب الالتهابات الجلدية وقد يكون الخراج ناشئا عن حمرة او جمرة او دمل

الاعراض من اعراضه الم شديد في محل ظهوره وورم محدد واحمرار وحرارة وفي الغالب تصحبه حمى ويظهر في جميع اجزاء الجسم اي لا يختص بموضع دون آخر

المعالجة ان كان حادا يعالج باللبخ المرخية وان كان مؤلما توضع عليه العلق وتعقب باللبخ المخدرة مع دلكه بقليل من المرهم الزيبقي فمتى فعل به ذلك قد يزول التقيح بالامتصاص وقد يجتمع في محل واحد ويمتلئ بقيح وسط الورم رخوا مرتفعا اذا انضغط عليه يحس ان فيه سائلا وهذه العلامة هي الدالة على تقيحه الذي تعبر عنه العامة بالاستواء ومتى حصل ذلك ينبغي بطه ليخرج القيح ثم يوضع عليه قليل من النسالة واللبخ المرخية ويداوم على ذلك مادام الالتهاب وكيفية فتح الخراج قد ذكرناها في كتب الجراحة [illegible] فراجعه

المبحث الرابع

في الجرب

الجرب مرض كثير الحصول في مصر ولحصوله سببان الاول الوساخة او الاغذية الرديئة لاسيما المالحة والثاني ملامسة المصاب به او لبسه شيئا من ملابسه

العلامات من علاماته ظهور حبوب صغيرة كالحويصلات تكون مصحوبة بالاكلان وتظهر بين الاصابع وعلى الذراعين والصدر وفي ثنية الركبة وعلى الوركين والاليتين والبطن واحيانا على الظهر وقد تعم الجسم كله ما عدا الوجه وجلدة الراس وقد يشتد الاكلان بالليل

بالليل ويندر حصوله في راحة اليدين واخمص القدمين

العلاج ينبغي المبادرة بعلاجه قبل ان يزمن او يستحيل الى قوب ويستعصى علاجه المعتاد ولا يعالج بمضادات الالتهاب كما تعالج بقية الامراض واستعمال الادوية من الباطن غير ضروري في علاجه وانما تستعمل له الادوية المنبهة من الظاهر وكثيرا ما استعمل في علاجه ماء الجير ومحلول النطرون ومحلول ملح الطعام ومغلي الدخان وقد جربت هذه الادوية لكن منها ما لا ينفع له ومنها ما يضر كالدخان بسبب ما يحصل منه من الدوخة واحسن ما يعالج به الكبريت واستحضاراته كالمرهم الكبريتي وما ماثله كالحمامات والغسولات الكبريتية والامتناع عن كل ما يسببه او يقويه لاسيما المآكل المالحة والاشربة الروحية ومتى شفي الجرب ينبغي لمن كان مصابا به ان يغسل ثيابه التي كان لابسها قبل المعالجة غسلا جيدا بالماء الغالي والساخنة والصابون وان كانت من الجوخ او الحرير ولا يمكن غسلها ينبغي ان تبخر بالكبريت قبل ان تلبس

المبحث الخامس

في القراع المعروف في الطب بالسعفة

القراع نوع من القوب وهو بثور تظهر في الراس على اشكال مختلفة واكثر من يصاب به الاطفال والشبان والمصاب بداء الخنازير وصاحب المزاج اللمفاوي

المعالجة يلزم لمعالجة هذا الداء حلق الراس وتغطيته بلبخة ملينة لزوال الالتهاب وسقوط القشر ان كانا موجودين ثم يعالج المعالجة الخاصة به وقد اخترع لعلاجه ادوية كثيرة كالمراهم والغسولات والمسحوقات واحسن ما استعمل منها المرهم الفحمي والكبريتي والغسولات الكبريتية وينبغي مساعدة هذه الوسائط بالعلق والحراريق في القفا او بفتح حمصة في الذراع لتستفرغ ما نقص من السائل الذي كان موجودا في الراس لانه تنشأ عن زواله دفعة عوارض خطرة كالتهاب الاعضاء الباطنية وفي مدة المعالجة ينبغي ان يحمي المريض حمية مناسبة وان يسقى الاشربة المرطبة وبعض المعرقات من الباطن . وعوام مصر يعالجون القراع المذكور بنتف الشعر بالخيط ووضع طاقية من

الزفت على الرأس وهي معالجة صعبة مؤلمة ومع ذلك مضرة بسبب زوال السائل دفعة فيتسبب عن ذلك العوارض المذكورة لان البنية اعتادت على خروج السائل وصار ضروريا لها وقطعه دفعة مضر فلذلك ينبغي قطعه تدريجا وكان الاطباء يظنون ان القراع معد لكنه ليس كذلك لاجربه مرارا كثيرة وزمنا طويلا ولعله من قال بعدواه اشتبه عليه العدوى بالوراثة مع انهما مختلفتان والحاصل انه لا يعدي ولو بالتلقيح

المبحث الثالث في القوب

القوب بثور تظهر على الجلد سيما جلد الرأس وغالبه وراثية وقد يحدث عن الوساخة او من الوضعيات المنبهة التي توضع على الجلد او من التهاب قناة الهضم او من تناول الاطعمة المالحة او احتباس الافرازات والنزلات او احتباس مرض اعتيد عليه او مادة حراقة واكثر الناس عرضة له ليمفاويا المزاج وذوو الجلود الرقيقة وحينئذ تلك اسباب باطنية واسباب خارجية **العلامة** من علاماته اكلان في الجلد لا يطاق او يصاحبه الم وحرارة في الجلد ايضا وقد لا يكون مصحوبا بشيء اصلا **المعالجة** من حيث انه ليس من الامراض الموضعية للجلد لانه كثيرا ما يصحبه تهيج القناة الهضمية او يتسبب عنه ينبغي ان يعالج اولا بالوسايط العامة كالاطعمة الخفيفة والاشربة المحللة والابزن الحمام الفاتر واجتناب المنبهات والاشربة الروحية والاغذية المالحة والمتبلة ويداوم على ذلك مدة شهرا او شهرين ثم يعالج بجعل الوضعيات على الجلد واجودها الادوية الكبريتية اما مراهم او غسولات او استحمامات كما سنذكره في الدستور الملحق **تنبيه** ينبغي ان يعالج القوب على حسب القواعد الاتية . وهي جملة قواعد **الاولى** ان كان خفيفا يعالج بالحمية النباتية والاستحمام المعتاد ثم الحمام الكبريتي **الثانية** ان كان حادا او متهيجا يعالج بالحمية النباتية ايضا والاشربة المحللة ووضع علق حول الجزء المصاب ثم الاستحمام بالمياه الكبريتية ويعطى المسهلة الخفيفة ان كانت قناة الهضم سليمة **الثالثة** ان

كان

كان مزمنا توضع على الذراع حراقة او تفتح فيها حمصة **الرابعة** ان كان ناشئا عن احتباس دم معتاد او مادة حراقة او حمصة ينبغي ان يجتهد في ارجاع ما احتبس منها الى محله المعتاد **الخامسة** ان كان صغير الحجم وفي محل محدود ينبغي مسه بالحجر الجهنمي مرارا في ازمنة متفرقة فانه يزول بذلك ومما ينبغي ان يعلم ان القوب من حيث هو يكون سهل البرء في الاطفال ومستعصيا في الكهول وعضالا في الشيوخ .

المبحث السابع

في الجذام والاسد والبرص

اما الجذام فهو من الامراض الجلدية واكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثة احيانا ويعرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره في الوجه على الانف والشفتين وحلمة الاذن وقد يعم الجسم فييبس الجلد عن عادته ويحصل فيه شقوق عديدة . واحيانا يظهر على الاصابع فتسقط من ذاتها **واما البرص** فهو نوع منه وعلامته ان تظهر على بعض محال من الجلد نكت عريضة بيضاء او سمرة وقد تكثر النكت المذكورة حتى يظهر للناظر انها عامة على الجسم كله ومتى ازمن لا تنفع فيه المعالجة بخلاف ما اذا بودر بمعالجته من اول الامر فقد يشفى باستحمام البسيط والمكبرت وبالدلك بالمرهم الزيبقي وقد يشفى بتناول المرقات والاستحضارات الزيبقية كالداء الافرنجي وان كان المصاب قوي البنية دموي المزاج ينبغي ان يفصد فصدا عاما او موضعيا وذلك على الاحوال وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهو ان تكوى النكت محل ظهورها بالحديد المحمى وينبغي حينئذ حمية المصاب واجتنابه لجميع المنبهات والاشربة الروحية وان دام على الاستحمام البحري ربما انتفع

المبحث الثامن في داء الفيل

هذا داء خاص بالنسيج الخلوي ويكثر وجوده في الاماكن الرطبة المالحة خصوصا شواطئ البحر المالح كدمياط واسكندرية ورشيد وما ماثلها واكثر ما يصاب به

ان فيها اشغلها لانه يحصل بها تعظم حتى تعوق حركة الفيل وهذا سبب تسميته داء الفيل واحياناً قد يصيب الصفن المعروف عند العامة بالكيس فيعظم حجمه ويسمى حينئذ في عرف الطب بالقيلة اللحمية او بداء الفيل في الصفن ويسمى في عرف اهل مصر بالقليطة وفي اللغة بالادرة وهو يلتف على نوب بحيث ينزل في الصفن ثم تزول الاعراض الالتهابية ويبقى بعدها ورم ثم تعود وتزول اعراضه ويبقى بعدها ورم وهكذا فيزيد الورم تدريجاً حتى يحصل الوفاة لامزيد عليها ومتى ازمن لا تنفع فيه المعالجة وان عولج بمجرد ظهوره رجي برؤه وعلاجه حينئذ بالفصد العام والتشريط للغاير والوضعيات الملينة والحراريف و فتح جمصة في الطرف المصاب وضغط العضو ضغطاً مناسباً برباط حلزوني لاجل سرعة الامتصاص ومما يعالج به الكي الخطي على طول العضو المصاب ويضالب بجملة خطوط لاجل زيادة التحريف ومن المجرب ايضاً مع هذه المعالجة نقل المريض من المحل المتوطن فيه الداء واجتناب المنبهات والاقتصار على الاغذية النباتية واما الذي يحصل في الصفن فلا علاج له الا القطع لكن يلزم ان يكون الجراح ماهراً وقد عملت عملية القطع المذكور في القصر العيني وغيره الذي في مصر مراراً وحصل منها النجاح العظيم والشفاء التام

الفصل السابع

في الديدان وفيه مباحث

المبحث الاول

في الديدان المعوية

اعلم ان القناة الهضمية مستعدة لتكوين كثير من الدود فيها ولهذا الدود انواع كثيرة ولكن لا نعترض الا لثلاثة انواع وهي اهمها **النوع الاول** دودة القرع وهي دودة طويلة وقد يبلغ طولها اربعين ذراعاً وتكون مفرطحة كالشريط مركبة من مفاصل عديدة كل مفصل منها يشبه لبة القرع وطرفها ارق من راسها ومفاصلها مستطيلة ومفاصل الراس متقاربة من بعضها وعادتها ان تمكث في المعاء الدقيق والغالب فيها ان تكون وحدة وقد يوجد منها ثنتان **النوع الثاني** الديدان

الاسكريدية

الاسكريدية او القمحية وهي ديدان تشبه الحيات الصغيرة لها مستديرة طول الواحدة منها ست قراريط فاكثر الى عشرة وذنبها ارق من طرفها ويوجد منها كثير في قناة الهضم **النوع الثالث الديدان** الرفيعة وهي اشبه شيء بالدود الشعري رفيعة طول الدودة منها ست خطوط وتكون كثيرة والغالب وجودها في المعاء المستقيم ومتى حدث منها الاكلان في حلقة الدبر واكثر ما يصاب بها الاطفال ولها اعراض خاصة بها وهي المغص والالم الشديد والزحير والاسهال احياناً ومرغب الانسان في شيء من الطعام وتغير نكهة الفم والاكلان بالانف والعطش الشديد والجوع المفرط وقد يحصل منها اعراض اخرى في الاطفال كالصرع والتشنج ونحو ذلك لكن في دودة القرع يكون الاعراض المذكورة اشد وفي النوعين الاخيرين تكون اخف **المعالجة** تعالج الانواع الثلاثة بالادوية الطاردة للدود لكن المعالجة تكون على حسب سن المريض ونوع الدود الذي يراد استخراجه وقد استعمل لذلك ادوية كثيرة كالثوم والبصل والنعناع والاهليلج والبخورة الهندية وحب الكرنب وبرادة القصدير والزئبق الحلو لكن معظم الادوية المذكورة ترك الان والمستعمل منها هو الحزاز الكرنبي والبخورة الهندية وقشور جذور الرمان والزئبق الحلو وزيت التربنتينا ومن اراد كيفية المعالجة والاستعمال فلينظر باب الادوية الطاردة للدود في الدستور الطبي

الزاد الدهني وغيره

المبحث الثاني

في الفرتيت المعروف في الطب بالعرق المديني

الفرتيت نوع من الدود خاص بالسودان والحبشة واهل اليمن والحجاز وقد يحصل في مصر احياناً لكن في العبيد السود والحبش ولا يعرف له سبب واكثر ظهوره في الساقين وقد يظهر في اجزاء اخر من الجسم وقد يكون واحداً وقد يكون متعدداً في شخص واحد **وعلامته** ورم يحصل تحت الجلد يكون مؤلماً يمكث مدة ثم ينفتح وعند فتحه يشاهد في فمه خيط ابيض مصفر رفيع طوله ست خطوط فاكثر الى قدمين

او اكثر المعالجة معالجة هذا الداء موضعية وهي ان توضع الملينة اللبخ او المخدرة على المحل المصاب ومتى انفتح الورم ينبغي ان تربط الدودة بخيط من حرير وتلف على عود صغير مع الاحتراس عن الجذب لئلا تنقطع ومتى احست المسلك بالمقاومة يثبته قريبا من الجرح وكل يوم يجذب منها قليلا ويلفه على العود الى ان لا يبقى منها داخل المحل شيء وان نشأت عن هذا الداء اعراض عامة كالحمى يحمى المريض حمية متوسطة ويسقى الاشربة المحللة وان حدثت عنه الم لا يطاق بحيث يخشى منها على حياة المريض ينبغي ان يفتح الورم في الحال وتمسك الدودة من الوسط وتلف على العود كما ذكرنا وبهذه الكيفية يلف على العود طرفاها معا وحينئذ يكون مدة المعالجة اقصر وينبغي الاحتراس من قطعها لانها اذا قطعت لم تمت وان ماتت اثرت في المحل كجسم غريب والهبته وهذا اخر ما اردنا ايراده من الامراض وعلاجها ونبتدئ بعونه بجزء الجراحة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم امين

الجزء الرابع

في فن الجراحة كلام كلي

اعلم ان الاعضاء الظاهرة من الجسم قابلة للامراض كالاعضاء الباطنة بل هي اكثر منها وذلك لانها عرضة لتاثير الاجسام الخارجية والفن الذي يبحث فيه على معالجة الامراض المذكورة هو المسمى بفن الجراحة لكن يلزم للمعالجة المذكورة وسائط ميخانيكية ووسائط دوائية ونتكلم على كل منها ونبتدئ بالجراحة ثم نذكر الوسائط اللازمة ولهذا الجزء يشتمل على جملة فصول

الفصل الاول في الامراض الجراحية وفيه مباحث

المبحث

المبحث الاول في الرض والخبط

اعلم ان الرض يكون ناشئا عن الضرب او عن الوقوع او الضغط فان كان المحل المرضوض عظيم الحجم كان لون الجزء المصاب بنفسجيا او اسود وذلك ناشئ عن تمزق الاوعية الدموية الصغيرة وانصباب الدم الذي كان فيها في النسيج الخلوي الذي تحت الجلد فان كان الرض خفيفا يوضع على المحل المرضوض خرقة مبلولة بالماء البارد المذاب فيه قليل من الملح او المضاف عليه قليل من الخل او ملح الرصاص وان كان شديدا كما يحصل عقب الضرب الشديد ويخشى ان يعقبه التهاب شديد ينبغي وضع العلق عليه او تشريطه تشريطا غائرا وان كان الرض في الراس او الصدر او البطن ويخشى منه حدوث اعراض خطرة تنشأ من اصابة الاعضاء المحتوية في احد هذه التجاويف ينبغي ان تعالج بما تعالج به امراضها مع الفصد العام لئلا ينصب الدم في الاعضاء الباطنة وان سقط وبلغ وزالت حواسه وخرج الدم من انفه او من اذنيه ينبغي ان يفصد فصدا عاما وان توضع العلق خلف اذنيه . وفي جميع الاحوال ينبغي للمريض الراحة والحمية على حسب شدة الاعراض ويسقى في اول الامر الاشربة المحللة الملينة ويستعمل له وضع الجواهر الباردة مدة يومين او لا اقل من يوم وليلة وان احمر المحل وورم تغير القوابض بالمرخيات الملينة ويداوم عليها حسب الاحتياج واستشفى

المبحث الثاني

في الالتواء المفصلي المعروف بالانفتاح او الفسخ

عادة الفسخ ان يحصل في الاطراف لا سيما القدم او القبضة ففي القبضة ينشأ عن سقطة يكون الاتكاء فيها على اليد ويحصل في القدم من ثنيها او فلتتها او من وضعها وضعا رديئا على الشيء لانه بالوضع الردي تتجه القدم الى الوحشية وحينئذ اول ما يجب فعله

بوضع العضو المصدوع في الماء البارد و يجدد بعد كل قليل من الزمن ويستمر
كذلك مدة ساعات او يوما كاملا لان ذلك اعظم شيء في تناقص الالتهاب
ثم يرفع العضو ويترك في راحة تامة ثم يلف في خرقة مغموسة في الماء والملح او
الماء والخل واحسن منه ان تكون مبتلة بماء خلات الرصاص الممتزج بالماء ايضا
ويداوم على ذلك مدة اربع وعشرين ساعة او ست وثلاثين وان حصل في المحل
الم شديد وحرارة وورم ينبغي ان يعالج بوضع اللبخ الملينة والراحة والحمية والفصد
العام والموضعي ويعطى الاشربة المحللة والمبردة ومتى زال الالتهاب تقتضي المصلحة
ان يوضع على المحل خرقة مبتلة بالكحول المكوفر ويلف عليها رباط وتبقى على العضو
الى ان يزول الالم راسا وينبغي الاحتراس من اهماله بدون علاج لان المحل
المفصل المصاب في ابتداء الامر وربما كان عرضة لاستمرار الالم وتحدث عنه عوارض
خطرة

المبحث الثالث

في الخلع

اعلم ان المفاصل هي المعرضة للخلع دون بقية الاعضاء والخلع المذكور انتقال العظم
من مفصله فينتج من ذلك ان جميع العظام المتحركة قابلة للخلع المذكور لكن
اكثرها عرضة له هو مفصل العضد مع الكتف ومفصل كل من المرفق والركبة والقدم
وله اسباب منها الوقوع الذي يرتكز فيه المفصل ارتكازا رديا وعلاماته تالم المفصل
وفقد حركته وقصر الطرف المخلوع او طوله واتجاهه اتجاها رديا وبروز المفصل
المخلوع او انخفاضه المعالجة يعالج برد العضو المخلوع الى محله لانه ان اهمل
حدث عنه ورم يمنع الطبيب من معرفة طبيعة الخلع. لكن لاجل رده ينبغي ان يكون
مع الطبيب مساعد يمسك المريض مسكا قويا واخر يجذب العضو المخلوع جذبا
تدريجيا مع الاحتراس عن حدوث اهتزاز وعن الجذب بعنف لانه يحدث تمزق
الفصل ويمنع رد الخلع ثم يوقف الجراح العظمين ويردهما الى محلهما فمتى كانت
الحركات باعتدال فالغالب نجاح العمل ومن النادر عدمه. وان لم يمكن رده
مع

مانع. ينبغي الاياس من رده بل يجب ان يعاد العمل ثانيا وثالثا الى ان
يحصل الرد. وان التهب المفصل المخلوع وحصل فيه الم ينبغي ان لا يرد في تلك الحالة
بل الاولى ان توضع عليه اللبخ المرخية والملينة ويعطى الاشربة المحللة و
المروية حتى يزول الالتهاب ثم يرد المفصل بالكيفية التي ذكرناها انفا ويعرف
رد الخلع باللغط الذي يحصل في المفصل وقت الرد وبحركة العضو كما كان مع الا
عتدال بمقابلته وبعد الرد توضع عليه رفايد مبتلة بسايل محلل كالماء البارد
او ماء الرصاص او روح العرقي المكوفر وان حصل في محله حرارة والم توضع عليه
لبخة ملينة ويحفظ العضو برباط لائق لئلا ينخلع ثانيا وينبغي ان يترك العضو
المخلوع في راحة تامة فلا يحرك الا بعد ثمانية ايام او عشرة واذا حرك ينبغي
تكون الحركة خفيفة اولا ثم تزاد تدريجا وفي مدة الثمانية ايام الاول ينبغي حمية المريض
وراحته وفصده فصدا عاما وموضعيا ان احتيج اليه والله اعلم

المبحث الرابع

في الكسر

الكسر تفرق اتصال العظم وهو مرض ثقيل يستدعي جراحا ماهرا لكن من حيث انه
لا يتيسر وجوده في كل وقت وفي كل محل سيما في الارياف نذكر له عدة وسايط
يتمسك بها الى ان يوجد الجراح او يشفى العليل. وينبغي ان نعلم ان جميع العظام قابلة
الكسر سيما عظام الاطراف وهي العظام الطويلة ولذلك نتعرض لها دون غيرها
الاسباب من اسبابه الوقوع على الاطراف او الضرب عليها بالة ثقيلة العلامات
من العلامات الدالة على الكسر الفرقعة التي يحس بها المريض وقت الكسر وعدم
القدرة على تحريك العضو المكسور. فان كان المكسور الذراع لا يمكن المريض رفعه
وان كان طرفا سفليا لا يمكنه الوقوف عليه وان استلقى على ظهره لا يمكنه رفعه
واذا قوبل بالعضو المقابل له يكون اقصر منه او اطول واذا حرك يحس فيه بحركة
غير معتادة في محل الكسر ومتى تحقق الكسر ينبغي حالا بان يوضع على فراش

اوعلى حصير اوعلى الارض ان لم يوجد ما يوضع عليه ويؤمر بالسكون التام لان الحركة تحدث فيه الما شديدا وربما التهب منها المحل المكسور او تمزقت الاجزاء الرخوة لان طرف العظمين ربما كان حادا او مدببا فبعد ان يكون كسرا بسيطا يصير ثقيلا ثم اذا اريد رده يلزم لرده جملة اشخاص ولا اقل من ثلاثة احدهم يمسك العضو من اعلاه والثاني يجذبه الى اسفل جذبا مناسبا والثالث يوافق اطراف العظام المكسورة على بعضها وقد يكون الكسر بسيطا جدا حتى انه لا يوجد فيه تغير اتجاه ومتى كان كذلك فلا يلزم الجذب بل يجبر بالاشياء اللازمة لها كما يحصل فيما اذا كان المكسور احد عظمي الساعد او القصبة لان العظم الثاني يكون حافظا له عن الزوغان ومتى رجعت الاجزاء لمحلها يلف العضو بخرقة مبتلة بالماء البارد او بخرق الكوفرا بالماء والخل او بماء الرصاص وان لم يوجد شي من ذلك يلف العضو برباط علق ولاجل حفظ العظمين في محلها تستعمل الجبيرة وهي قطع من خشب او جريد او بوص وتكون مفرطحة اي مبططة فان لم يوجد شي من ذلك تؤخذ قبضات من القش الطويل وتجعل في كيسين من قماش ويوضعان على العضو المكسور بشي يحفظ عظمه من الزوغان والكيسان المذكوران يحفظانه في الجملة ويختلف عدد قطع الجبيرة بحسب العضو المكسور فان كان العضو الذراع ينبغي ان تكون الجبيرة من ثلاث قطع او اربع او خمس او ست اذا كانت القطع صغيرة او كان الشخص سمينا سمنا مفرطا وتمتد الجبيرة من الكتف الى مفصل المرفق وتثبت حول العضو تثبيتا جيدا لكن لا تكون مشدودة شدا قويا وفي هذه الحالة تكون الذراع منثنية على العضد او مرتكزة على الصدر او موضوعة في علاقة لان تحرك العضد فينتقل الالتحام وربما تشوه العضو **وان كان** الكسر في الذراع ينبغي ان تكون الجبيرة من قطعتين لان الذراع مركبة من عظمين فان كانت الجبيرة من جملة قطع ربما ضمت العظمين الى بعضهما وتشوهت الذراع وامتنعت عن الحركة الاستدارية وان كان الكسر في الفخذ يلزم ان تكون الجبيرة من جملة قطع اعني

[illegible]

خفاء

خفاء او نشاء لتحيط به وتمتد من مفصل الحرقفة الى الركبة **وان كان** الكسر في الساق تكون الجبيرة من ثلاث قطع او اربع على حسب الاحتياج وتمتد من الركبة الى القدم وينبغي ان تكون قطع الجبيرة ناعمة ملساء فيها قليل مرونة وتلف قبل وضعها في خرقة ويجعل بينها وبين الكسر مخدة صغيرة رقيقة محشوة قشا او قطنا او كتانا لتستند عليها قطع الجبيرة ولئلا يقع الضغط على العضو المتألم ثم تثبت الجبيرة برباط او باشرطة **وان كان** الكسر في الطرف السفلى ينبغي ان تكون الجبيرة من قطعتين احداهما من الوحشية تمتد من الالية الى الكعب والثانية من الانسية تمتد من الورك الى الكعب وتثبت باشرطة بعد ان يشد عليها شدا محكما وان كان الكسر في طرف من الاطراف العليا ينبغي ان يعلق الطرف المذكور بعلاقة كما ذكرنا وان كان في طرف من الاطراف السفلى ينبغي ان يكون المريض مستلقيا على ظهره والعضو المكسور موضوعا وضعا يرتاح فيه راحة تامة لان الحركة تمنع الالتحام او تزحزح اطراف العظام عن بعضها فتلتحم العظام التحاما رديا. وان كان الكسر بسيطا اي ليس معه جرح ينبغي ان يغير عليه كل خمسة عشر يوما مرة ولا يرفع عنه الرباط الا بعد خمسين او ستين يوما من وضع الجهاز واعلم ان الالتحام لا يحصل في جميع الناس على حد سواء في الزمن لانه يحصل في الاطفال من خمسة وعشرين يوما الى ثلاثين وفي الغلمان من الخمسة والعشرين الى الخمسة والثلاثين وفي الكهول من الخمسة والثلاثين الى الخمسين وفي الشيوخ من الخمسين الى الستين وبعد البرء ينبغي ان لا يحرك العضو الا بغاية الاحتراز **وان كان** الكسر في طرف من الاطراف السفلى ينبغي بعد البرء ان لا يمشي المصاب الا متكئا على عكاز ويستمر كذلك مدة ايام ثم يتركه بعد ذلك

المبحث الثامن

في العوارض التي تحصل بعد الكسر

اعلم ان الكسر كيفما كان مهما كان قليلا يحدث فيه ورم والم وحرارة وفي

هذه الحالة ينبغي ان توضع عليه رفائد مبتلة بما الرصاص المعروف بالماء الابيض فان
لم يكف ذلك ينبغي ان توضع عليه اللبخ الملينة ولا تعمل عملية الا بعد زوال الالتهاب
لان جميع الحركات التي تعمل فيه تزيد في التهيج وتقلص العضل وحينئذ لا يمكن
الرد بل ينبغي في هذه الحالة ان تستعمل له الحمية والراحة وان كان معه حمى شديدة يفصد
فصدا عاما وموضعيا وان كان مع الكسر جرح ينبغي عليه كما ينبغي على الجروح البسيطة
ومن اراد ذلك فليراجعه في مبحث الجروح من هذا الجزء تنبيه قد ذكرنا
ما يلزم التمسك به من القواعد اللازمة للخلع والكسر مع الاختصار فعلى الواقف
على كتابنا هذا التمسك بها وعدم اهمالها لما ينشا عن الاهمال من العوارض الخطرة
كالعرج والكساح بل قد يكون سببا للهلاك لكن متى ما حصل كسر او خلع ينبغي
احضار جراح ماهر في صناعته يكون قد درس فنون الطب وتلقاها عن اربابها علما
وعملا وعرف التشريح معرفة جيدة لان من كان بهذه الصفة يعرف كيفية اتجاه الاعضا
وكيفية الكسر والخلع والحذر ثم الحذر من المجبرين الجهلة لانهم اناس لا يعرفون الطب
ولا قواعده وانما عرفوا كيفية التجبير بالمشاهدة من اسلافهم مع الجهل بحقيقة
ذلك ثم انهم اذا حضر احدهم لتجبير عظم مرضوض لكنه لا كسر ولا خلع فيه يلطم الامس
ويقول هذا مكسور العظم او مخلوع المفصل لاجل تكثير الاجرة فيظن اهل المريض
صدقه لعدم معرفتهم بالطب فيجزلون له الاجرة ويعمل الجبيرة ويلفها ويدعها مدة
سبعة ايام او ثمانية او اقل من ذلك ثم يرفع ما وضعه فيظهر للناس انه جبر
كسرا او رد خلعا مع انه لم يصنع شيئا من ذلك ويدعون غشهم بما يدعونه من
ان عندهم موميا ومراهم وكلها تلحم العظم كما يلحم الغراء الخشب وبما يدعونه من
وضع قطعة من عظم كلب لاستعواض ما فقد من العظم فتظن العامة لجهلهم
بصناعة الطب صحة ما قالوه مع انه لا اصل لشيء من ذلك بل هو كذب وتمويه
وغش وخيانة وخدعة التحذير منها مصيبة لجمع الدراهم فعلى كل عاقل ان لا يخدع
منهم اهل المريض ولا يصدق شيئا مما يقولونه واذا الزم الامر عليه ان يحضر لذلك
جراحا

جراحا موصوفا بما ذكرناه من المعرفة لسهولة التجبير ومن العجب ان العامة تظن
ان الاطبا لا يعرفون صناعة التجبير وان المجبرين الجهلة بفن الطب هم الذين يعرفونها
وهذا غاية الخطاء لان الطبيب الذي درس العلوم وتلقاها علما وعملا ويعرف كيفية
وضع الاعضاء والمحافظة على ما ينبغي اذا كان لا يدرك صناعة التجبير فالجهلة بذلك
اولى لعدم درايتهم على ان صناعة التجبير من فن الجراحة والجراحة فرع من فروع الطب
ولا يكون الطبيب طبيبا حتى يدرس فنون الطب باسرها ومن جملتها الجراحة فكل
طبيب ماهر جراح كما ان كل جراح ماهر طبيب والله اعلم

المبحث السادس

في الجروح

اعلم ان الجرح تفرق اتصال يحصل في الاجزاء الرخوة من الجسم وله اسباب عديدة
منها نكية وتنقسم الجروح الى قطعية ورضية ووخزية. فالقطعية هي الحاصلة على
قطع سكين او سيف وما اشبهها والرضية ما حصلت من متحصل بحجر او نبوت او
عصى والوخزية ما كانت ناشئة عن آلة مدببة حادة كالرمح والحربة والشيش
ونحو ذلك ثم ان الجروح من حيث هي اما تكون ناشئة عن اسلحة نارية كالرصاص
المقذوف بواسطة البندق والطبنجات او كالقلل المقذوفة بواسطة المدافع ونحو
انواع

النوع الاول

الجروح البسيطة اي القطعية

غالب حصول الجروح البسيطة من الآلات القاطعة فمتى ما حضر الجراح لجريح
دعاه مرجله بينها تساوى الحواف ينبغي ان يضم حوافيه كما كانت لكن يلزم قبل
ضمها ان يبحث في سطح الجرح فان راى فيه اجساما غريبة كتراب او دم جامد
ازاله لانه ابقاه يعيق الالتحام ثم يغسل الجرح بالماء الفاتر ان كان الوقت شتاء
وبالبارد ان كان صيفا ثم لاجل ضم حواف الجرح ضما جيدا ينظر فيه فان كان بالعرض
ينبغي ان يضع مستعرضا ما امكن وان كان في السطح الباطن للاصابع او في راحة

لبد ينبغي ان يامر المجروح بثني يده فبذلك تتقارب حوافي الجرح وكذا يفعل ان كان الجرح في السطح الباطن للساعد وان كان في الجهة الخلفية من المرفق لتقرب حوافي الجرح ايضا وان كان في الجهة المقدمة من العنق او الصدر او البطن ينبغي ان يسترخي العضو بالانثناء للامام لانضمام حوافي الجرح وان كان في الجهة الخلفية وفي عضو من هذه الاعضا ينبغي ان يبسط العضو ولا ينثني فبالبسط تتقارب حوافي الجرح وتنضم. وان كان الجرح بالطول وكان في اصابع اليد او في اليد نفسها او في الذراع او في الفخذ او الساق او القدم او الصدر او البطن او الظهر يلزم ان تقرب حوافيه من بعضها ما امكن ثم يثبت عليها باشرطة من المشمع ثم يوضع عليها قليل من النسالة الجافة الناعمة لاجل ان تمتص الرطوبة التي تنفرز من الجرح وتحفظ كيلا يخرقه ثم يلف عليها رباط ليس شديدا مناسبا ويترك كذلك اربعة ايام او خمسة بدون غيار وان تعلق بالجرح جزء من الجسم بان زالت قطعة من الاجزاء التي حصل فيها الجرح ينبغي ان يثني العضو او يبسط كما ذكرنا مع تغطيته بالاشرطة المشمعة والنسالة الناعمة الجافة او يترك المدة التي ذكرناها انفا بدون تغيير وان وجد فيه هدب بان وجد فيه قطعة من الاجزاء الرخوة كادت ان تنفصل عن بعضها بحيث انها صارت معلقة بجزء منه ينبغي بعد تنظيف الجرح ان يوضع الهدب في محله ويثبت بغرزة خياطة او بعصابة لزجة ومثل هذا الجرح كثيرا ما يحصل في الانف والخد ثم يتم العمل كما ذكرنا وان كان الجرح في محل كثير الشعر ينبغي حلقه جيدا لان ابقاءه يمنع الالتحام

النوع الثاني

في الجروح الرضية

الجروح الرضية هي التي تكون حاصلة من ضرب نبوت او حجر فتق عضو الجارح لجرح منها وراء حوافيه متمزقة او مرضوضة عليه ان لا ينتظر منها ما ينتظر من الجروح البسيطة من حصول الالتحام بدون واسطة بل ينبغي ان يقارب حوافيه من بعضها بواسطة الاشرطة المشمعة او الخياطة وذلك على حسب الاحوال وان يتم الجهاز بالكيفية التي ذكرناها انفا

النوع

النوع الثالث

في الجروح الوخزية

قد ذكرنا ان هذه الجروح هي التي تكون حاصلة من وخز برمح او حربة او شيش ومثل ذلك فهو جرح شخصا يجرح منها لا يمكن انضمام حوافيه كثيرا بل يلزم الجراح ان يضع عليه قليل من النسالة ثم تغطيه برباط ويترك كذلك اربعة ايام او خمسة بدون تغيير وعليه ان ينتبه لباطن الجرح فان رأى فيه جسما غريبا يخرجه قبل وضع الجهاز

النوع الرابع في الجروح المتسببة عن عض الحيوانات الغير المسمة

هذه الجروح تشبه الجروح الرضية لان الانياب الغير القاطعة لا تمزق الاجزاء المعضوضة بل الاجزاء تبقى كانها مرضوضة وحينئذ ينبغي ان تعالج بما تعالج به الجروح الرضية واما الجروح الناشئة عن عض الحيوانات المسمة فسنتكلم عليها في الجزء الخامس ان شاء الله

ومما يجب التكلم عليها في الفصل الاول والثاني

اعلم انه يحصل احيانا في الايام الاول من حصول الجرح ورم في المحل المجروح وحينئذ ينبغي ان يحل الرباط ان كان الرباط مشدودا والورم حاصلا منه ينبغي تخفيفه لانه ان ترك مشدودا يزيد الالم ويخشى منه وقوع الغنغرينة في الجرح وان حصل فيه احمرار وحرارة والتهاب ينبغي ان يبل كل يوم مرارا بمغلي بزر الكتان او مغلي الخبيزة لكن بدون ان يرفع الجهاز وان خرج من الجرح دم كثير كان دليلا على فتح وعاء فيه وحينئذ ينبغي ان يسد الجرح بالنسالة وتوضع عليه رفادة غليظة ويضغط عليه ضغطا خفيفا ليقف الدم وينبغي ان يكون غذاء الجريح في الخمسة ايام الاول سهل الهضم وان حصلت في الجلد حرارة مع اعراض حمية ينبغي ان تستعمل مضادات الالتهاب كالفصد والحمام والموضع والحمية والاشربة المحللة وغير ذلك واذا اريد التغيير على الجرح ينبغي ان لا يغير عليه الا في اليوم الرابع او الخامس لكن اذا حدث عنه افراز غزير سواء كان من دم او صديد او مصل او ظهرت له رائحة قوية ينبغي

ان يغير عليه في اليوم الثاني او الثالث وذلك على حسب وجود المادة وكلما مكث
الجهاز كان الالتحام اسرع لاسيما ان كان الجرح بسيطا لان الالتحام يتكون من
المادة اللزجة ويكشفه التغيير يمزق الالتحام وقبل رفع الجهاز ينبغي ان يندى
المحل بالماء مدة ساعات لسهولة نزع الجهاز عن الجرح بدون ان يحدث فيه ادنى
تغيير ويلزم ان يرفع الجهاز بخفة ما امكن فيرفع اولا الرابط ثم الرفادة ثم النسالة
وان لم يحصل في الشمع تغير كثير ينبغي ان يترك في محله ويوضع عليه جهاز آخر جديد
وان كان هناك غرز خياطة ينبغي ان لا يرفع الجهاز الا بالتأني واللطف لئلا
تنفتق كما ينبغي الاجتهاد في عدم حركة العضو لان الحركة تمزق الالتحام مع انه
يكون في غاية الضعف والغيار الثاني يكون كالاول لكن بعد تنظيف المحل مما عليه
من الاوساخ بان يغسل غسلا مناسبا بالماء الفاتر ان كان الوقت شتاء وبالبارد
ان كان صيفا . ثم بعد الغيار الثاني ينبغي ان يغير عليه كل يوم غيارا الا في الاحوال
التي يكون فيها الافراز غزيرا فانه ينبغي ان يغير عليه في اليوم مرتين فاكثر ومتى
قلت المادة ينبغي ان لا يغير على الجرح الا بعد كل يومين او ثلاثة مرة او اكثر من ذلك
على حسب الاحتياج

اعتبارات كلية في التغيير على الجرح

اعلم ان الكيفية المذكورة في التغيير لبساطتها تظهر للعامة وجهلة الجراحين والمزينين
انها غريبة لاعتيادهم على معالجة الجرح بكيفية مخالفة لما ذكرناه من وجوه الاول
انهم لا يضمون الجرح بتقريب حوافيه او بعصابة لزجة كما ذكرنا بل يحشونه بنا
مسحوقا او بارودا او نسج عنكبوت او ترابا او دخانا مسحوقا وكل ذلك مضر يدرك
ضرره من له ادنى معرفة وتأمل اذ من المعلوم ان الجواهر المذكورة تاثر في سطح الجرح
كالاجسام الغريبة في الاجزاء السليمة وتلهبها وتمنع التحامها ولذلك بدل ان يلتحم
الجرح في خمسة ايام او ستة قد يمكث شهورا ولا يلتحم او يستحيل الى قرحة
تمكث سنين الثاني انهم لا يعتنون بكيفية وضع العضو فقد يضعونه وضعا
لا يغني شيئا او وضعا مضرا يعيق الالتحام او يشوه العضو الثالث بدل ان يبقى

الغيار

الغيار الاول اربعة ايام او خمسة كما ذكرنا يغيرونه في نفس اليوم الاول او في
اليوم الثاني فينشأ عن ذلك عدم سرعة الالتحام وطول المدة الرابع انهم لا يستعملون
النسالة الجافة ولا الشرائط المشمعة كما ذكرنا بل يستعملون مراهم مركبة من اجزاء
كثيرة وبلسم ومساحيق وكلها تزيد في تهييج الجرح وتمنع الالتحام الخامس بدل ان
يغيروا على الجرح بعد كل اربع وعشرين ساعة مرة كما ذكرنا يغيرون عليه في
اليوم الواحد مرارا وذلك مما يعيق سرعة الالتحام لان كثرة الغيار تسرع في
تمزق الخيطية الالتحام مع انها سهلة التمزق السادس انهم يعتقدون رداءة غسل الجرح
وانه يمنع الالتحام وهذا خطأ لان غسل الجرح كما ذكرنا ونظافته اعظم واسطة .
لحصول الالتحام والشفاء لانه به تزول الاوساخ المجتمعة على سطح الجرح التي
لو تركت لهيجته وابطأت بالتحامه فيجب على من به جرح ان يريد معالجة جرحه
ان يترك هذه الآراء الفاسدة والاعتقادات الكاذبة ويجتنب المراهم والذرورات
والمساحيق القديمة وان يعمل بما ذكرناه من القواعد ليحصل النجاح على يده في
اقرب زمن ولا يحذر من استعمال المرهم البسيط المركب من الشمع والزيت الطيب
في الغيار على الجروح بل ان كان الجرح ضيقا يستعمل له المرهم الهاضم او مرهم الراسب
الاحمر بان يوضع من الواحد منها طبقة رقيقة من النسالة التي توضع على الجرح
تنبيه ترك الجرح اربعة ايام او خمسة بدون غيار قد يكون سببا في الالتحام
الكامل لانه قد يشاهد عند رفعه ان الالتحام قد تم ويتبع طريقة المزينين يمكث
مدة اشهر او سنين وربما استحالة طبيعته الى حالة رديئة

المبحث الثاني

في جروح الاسلحة النارية

قد ذكرنا ان هذه الجروح تكون من الاجسام المقذوفة من البندق او القنبلات او
الالغام وهذه ليست كالجروح الآلية لان هذه تكون متهتكة واغلبها لا يسيل

منه دم ويكون الجرح منها فتحة ان لم ينفذ الجسم المقذوف من اجل الخروفتحتان ان نفذ. وتميز فتحة دخول الجسم من فتحة خروجه بانه يوجد في فتحة الدخول انخفاض في حوافيها ويوجد في حوافي فتحة الخروج تمزق واتجاه الى الخارج ولون هذه. الخروج يكون اسود. وهي اما ان تصيب الجلد وحده اوهو وما تحته من الاجزاء وقد ينكسر فيها العظم اوينفتت وتنفذ منه اوتمكث فيه وقد ينفذ الجسم المقذوف في احد التجاويف الثلاثة او يتجه اتجاها مخالفا فتارة يدخل من الكتف ويخرج من المرفق اومن اليد وتارة يدخل من الالية ويخرج من الركبة اومن القدم وقد يدخل من الجبهة المقدمة من الراس ويخرج من الخلفية بدون ان يصيب التجويف وكذا يحصل في الصدر وهذه الاحوال ناشئة عن مصادمة العظم للجسم المقذوف والتفافه

المعالجة

يعتبر في معالجة هذه الجروح ثلاثة اشيا الاول ايقاف نزف الدم انكان غزيرا ويكون ذلك بسد الجرح سدا محكما بكرة من تسالة ويبقى كذلك الى ان ياتي جراح ماهر يفعل ذلك ويعمل مايراه مناسبا الثاني استيصال الجسم الغريب اعني الغلاجه ان امكن ويكون ذلك بجفت اي ماسك وهوالة تشبه الماشا او الكلاب مخصوصة لاستخراج الرصاص وانكانت الرصاصة بعيدة عن المحل الذي دخلت منه وقريبة من محل اخر وكانت ظاهرة تحت الجلد ينبغي ان يشق عليها وتخرج من الجهة القريبة لها الثالث القتيل على الجرح ويكون بوضع التسالة والرفائد والرباط كما تقدم في الجروح البسيطة ثم يوضع على المحل خرقة مبتلة بالماء البارد وكلما سخنت تزال ويوضع غيرها اويرش عليها الماء البارد ويداوم على ذلك مدة اربع وعشرين ساعة والغيار التالي هنا يكون كالغيار التالي للجروح وان التهب المحل يوضع عليه قليل من التسالة ويغطى بلبخة ملينة او مخدرة وهذا مع الحمية وتناول المشروبات المرطبة وان اشتد الالتهاب وظهرت اعراض الحمى الشديدة يفصد الجريح فصدا عاما اويوضع العلق على المحل الملتهب وانكان مصحوبا بنزيف غزير ناشئ عن فتح

وعاء

وعاء غليظ اوعن كسر عظم اوتفتته اوتمزق عظيم في الاجزاء الرخوة ينبغي المبادرة باحضار جراح ماهر ليفعل مايراه مناسبا في ايقاف هذه العوارض فان لم يتيسر حضوره ينبغي ان يفعل كما ذكرنا في الكلام على الكسر والجروح. ويلزم اجتناب ما تفعله جملة الجراحين من كي المحل بالزيت المغلي او بالقطران الحار في درجة الغليان ومن وضع الفتيل في الجرح لان هذا كله مضر لا نفع فيه بل تنشا عنه الالام شديدة وربما كان سببا لهلاك الجريح كما يجب اجتناب المراهم والكيلم والذرورات لانها مضرة ايضا بل ضررها اكثر مما في الجروح البسيطة

النوع التاسع

للجروح المزمنة اي القروح

قد ذكرنا ان الجرح تفرق اتصال في الاجزاء الرخوة لكن في القروح يكون التفرق المذكور مع حالة مرضية في الجسم ثم ان القروح سواء كانت تابعة للجروح البسيطة اوالجروح بالاسلحة النارية فانها عسرة الالتحام لكونها غالبا تكون مصحوبة بسبب عام كمرض افرنجي اوخنازيري وقد تحدث فيمن تلازمه مشاغله المكث في محل رطب منخفض كالقزازين وما ماثلهم فان كانت ناشئة عن داء افرنجي اوخنازيري تعالج بما يعالج به داؤها الناشئة عنه وان كان القرح في طفل بنية خنازيرية ينبغي ان يعالج بالوسائط الصحية والدوائية التي ذكرناها في داء الخنازير حينما تكلمنا على امراض الاطفال وان كان المصاب بالقروح من الصناع الذين صناعتهم لا تتم الا بالوقوف مدة طويلة في الاماكن الرطبة واستعملت على جميع الوسائط المعتادة فمن حيث ان عادة من كان كذلك تكون قروحه في الاطراف السفلى غالبا فان ذلك تعالج بالضغط بالعصائب اللزجة المجهزة من مشمع الدياخيلون لكن لاجل وضعها ينبغي ان يعمل من المشمع المذكور اشرطة عرضها كل شريط منها اصبع وتكون طويلة بحيث تلف العضو المجروح مرة ونصف مرة ويكون عددها

من قطعة الاعشرين او اكثر وذلك على حسب اتساع القرحة ويوخذ كل شريط من جزئه المتوسط ويوضع في الجهة المقابلة للقرحة ويذهب طرفاها على القرحة ويوخذ شريط اخر ويوضع بحيث يغطي ثلث الاول او نصفه ويلف مثله وهكذا الى ان يتغطى الجرح كله ويزيد عليه من اعلا بقليل ثم يوضع على الشمع قليل من التسالة ويوضع عليه رفادة يحفظ الجهاز كله برباط معتدل ويترك كذلك مدة ستة ايام او سبعة او ثمانية ثم يغير كالاول وهكذا الى ان يحصل الشفاء التام. فبهذه الكيفية تبرأ القروح ولو كانت مستعصية على انواع المعالجة كلها

المبحث التاسع

في الفلغموني والداحس

الفلغموني ورم التهابي قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا يظهر في جميع اجزاء الجسم لكن اكثر حدوثه في العنق والابط والاربية وله اسباب عديدة منها المرض وانواع الالتهاب وغير ذلك وقد يحدث ولا يعرف له سبب وعلاماته احمرار المحل وحرارته وألمه وان كانت شاعلة فقمة عظيمة تصحبه حمى شديدة وينتهي بالتقيح غالبا ويكون عنه خراج يعالج بما ذكرناه في الكلام على الخراج في الجزء الاول. **المعالجة** يعالج بحمل الوضعيات الملينة على محل الداء والفصد الموضعي والعام ان صحبته حمى والدلك في. **واما الداحس** ويسمى الداحوس فهو التهاب يظهر في اطراف اصابع اليدين او الرجلين وينشا غالبا عن شكة في الاصبع وهو داء مولم جدا وألمه قد يمتد الى طول الطرف المصاب وتنشأ عنه اعراض ردية يحس المصاب بضربات شديدة تسميها العامة بالنبضات ويعتريه انتفاخ وهالة وينتهي عادة بالتقيح. **المعالجة** ينبغي المبادرة لعلاجه حال ظهوره بالادوية الملينة او المسكنة ومتى تقيح ينبغي استخراج قيحه لانه ان بقي فيه حدث عنه سقوط عظم الاصبع او اعراض اخرى خطرة وبعد استفراغه يوضع على المحل قليل من التسالة

التسالة وتوضع عليها لبخة ثم توضع عليه قطعة من المشمع والله الشافي

المبحث الثامن

في النزيف

النزيف من حيث هو على نوعين احدهما ياتي من الاوردة الموضوعة على سطح الجلد وهذه الاوردة ترى بالعين في اغلب الاحيان لاسيما على ظهر اليد وثنية الذراع والاربية وعلى ظهر القدم والساق وتختلف في الحجم وهذه الاوردة هي التي تصعد ومنفعتها توصيل الدم من جميع اجزاء البدن الى القلب وثانيهما ياتي من الشرايين وهذه الشرايين اقل حجما من الاوردة ولها ضربات موافقة لضربات القلب واغلبها غائر ومنها ما يرى ظاهرا كالشريان الصدغي وشريان ثنية الذراع والشريان القريب من الرسغ وهي التي يعرف منها النبض ومنفعتها توزيع الدم من القلب الى جميع اجزاء البدن وجرحها خطر خصوصا ان كان كبير الحجم فيكون مهلكا اذا تقرر ذلك فاعلم انه يوجد نزيفان نزيف وريدي ونزيف شرياني فالوريدي هو الذي يخرج من الجروح ويكون خروجه من دون وثب ودمه احمر داكن يقرب من السواد وينقطع بسهولة واذا انقطع لا يظهر اصلا. والنزيف الشرياني هو الذي اذا خرج يخرج وثبا ودمه يكون احمر قرمزيا وهذا تراسل يكون عسر الانقطاع واذا انقطع يعود غالبا. ويوجد نوع ثالث وهو الذي يخرج من الاوعية الشعرية وهو يكون متوسطا بين النزيفين واكثر ظهوره وقت الحجامة وفي الجروح السطحية **المعالجة** اذا كان وريديا او شريانيا لا بد وان يقف من ذاته وقت التصام الجرح الا اذا كان خارجا من شريان رفيع فانه يقف من ذاته ايضا بخلاف ما اذا كان خارجا من شريان كبير كشريان الرسغ فان النزيف يكون غزيرا يهلك منه الشخص في اقرب زمن اذا لم يتدارك بالوسائط اللازمة وعلى كل متى نزف الدم من جرح يجب احضار جراح ماهر ليفعل ما يلزم لانقطاعه فان لم يوجد جراح يجتهد في ايقافه بان توضع عليه قطعة من الصوفان او القطن او التسالة الناعمة او نسيج العنكبوت وتوضع فوقه رفادة ويحفظ

الجرح برباط مع الشدة اللائقة ويلزم ان يجتهد في عدم عوده باستدامة الضغط على المحل وان يبقى عليه الجهاز الاول مدة ستة ايام او سبعة واذا اريد تغييره ينبغي ان يرفع بغاية الاحتراس وان لا تجذب الشالة التي علقت بالجرح الا برفق وان يوضع الجهاز الثاني بلطف ويضغط عليه ضغطا خفيفا وينبغي ان يكون المريض في هذه الحالة في راحة تامة وحمية ويعطى له الاشربة الملطفة ويستمر هكذا الى زوال الاعراض الخطرة والحمى

المبحث التاسع

في الجروح الناشئة عن الحرق

الجروح الناشئة عن الحرق يكون من حرق النار او من الزيت او الشحم الحارين في درجة الغليان او من الحديد المحمى او من بعض الحوامض القوية كحمض الكبريتيك المعروف بزيت الزاج او يكون الحرق بروح الملح او الماء الكذاب وما اشبه ذلك ثم ان الحرق اما ان يكون ضعيفا او قويا فالضعيف يكون قاصرا على الجلد والقوي اما ان يكون مصيبا للجلد والعضل او عاما على جميع اجزاء العضو من جلد ولحم وعظم **المعالجة** اعظم الوسائط في منع حدوث الاعراض التي تعقب الحرق وضع المحروق في الماء البارد وابقاؤه فيه مدة ساعات وكلما سخن يجدد ببارد وان كان هناك حوض او قناة جارية يوضع العضو المحروق في الماء المجدد منها وان كان المحروق جزءا عظيما من الجسم ينبغي ان يغطس كله في الماء لكن ينبغي فعل ذلك وقت حصول الحرق في الحال من غير تراخ اي في الربع ساعة الاول واذا اضيف على الماء قليل من الخل الجيد اي الثقيف لم يكن احسن مما اذا كان الماء وحده وينبغي ان لا يرفع العضو من الماء الا بعد زوال الالم وبعد رفعه يلف بخرقة مما كان العضو مغمورا فيه ويداوم على بلها كلما جفت مدة ساعات ومتى نقصت الاعراض وزال الالم تفتح الفقاقيع وذلك لا يحصل الا بعد يوم او يومين وفتحها يكون بنخزها بابرة او دبوس او ما ماثلها وان

انزع

انزع الجلد وتلك بشرته يغطى بخرقة مدهونة بمرهم بسيط او زيت وان كان الالم شديدا يوضع عليه مروخ مركب من مقدارين متماثلين من زيت الكتان وماء الجير فان حصل مع ذلك التهاب يغطى المحل بلبخة مركبة من بزر الكتان وماء الجير ورؤس الخشخاش لتكون مسكنة والحرق القوي كثيرا ما تنشأ عنه اعراض ثقيلة ويعالج بحسب ما يظهر فيه من الاعراض فيكون بالحمية التامة والاشربة المحللة والفصد ان لزم والموضع على المحل الذي يكون اكثر الماء ويغطى المحروق بخرقة ناعمة مدهونة بمرهم بسيط او زيت او مرهم مسكن او توضع عليه رفائد مغموسة في مغلي بزر الكتان المسكن فان كان الحرق ناشئا عن البارود ينبغي ان يبحث فيه فان كانت فيه اجزاء من البارود ترفع بنحو ملقاط او ابرة او دبوس وذلك من اهم ما يفعل سيما ان كان الحرق من الصدر وان كان عميقا خطرا وتكونت فيه قشكريشات كثيرة او اجزاء محترقة كالفحم ينبغي ان توضع عليه اللبخ الملينة والمراهم المسكنة حتى تسقط الاجزاء المذكورة وبعد سقوطها يغير عليه كالتغيير على الجروح المتقيحة والله اعلم

المبحث العاشر

في الناصور

الناصور جرح ضيق غائر يحصل عادة عقب الفلغموني وفي علاجه ينبغي ان لا يفعل كما تفعل اسطوات المزينين بان يوضع في عمقه فتيل لان ذلك مما يزيد الالم والاولى ان يغير عليه كالتغيير على الجروح البسيطة فان انسدت فوهته وتكون عن انسدادها خراج ينبغي ان يفتح ان لم ينفتح من ذاته لان ذلك قد يكون سببا للشفاء وان اريد برؤه سريعا ينبغي ان يشق فيصير جرحا بسيطا فيغير عليه مثله

المبحث الحادي عشر

في الثآليل المعروفة بالسنط

الثؤلول ويسمى الثالول ورم صغير صلب يكون على سطح الجلد كثيرا في راحة

اليد وقد يزول من ذاته فان كانت جملة ثآليل وكان لها اعناق تربط اعناقها بفتلة حرير فتسقط في اقل زمن وان كانت عريضة القواعد وغائرة في الجلد ينبغي ان يوضع عليها قطرات من حمض الازوتيك لكن مع الاحتراس من اصابة الحمض للاجزاء السليمة فمتى فعل بها ذلك تموت وتتفحم وتسقط وتبرأ من نابتها والله

المبحث الثاني عشر

في الزوائد الافرنجية

هذه الزوائد تظهر في العقب او حول حلقة الدبر او الفرج او في محل اخر من الجسم فان كانت قليلة الارتفاع تزول بالكي بالحجر الجهنمي وان كانت كبيرة ينبغي قطعها او كيها بالبوتاس الكاوي بان يذوب قليلا من البوتاس الكاوي في الماء ويوضع عليها منه بقلم الرسم او قلم مصنوع من زغب الريش تلمس به الزوائد المذكورة ثم تغطى المحل بنسالة جافة وينبغي لاجل عدم عودها ان تستعمل المعالجة العامة للداء الافرنجي التي ذكرناها في الجزء الثالث من هذا الكتاب

المبحث الثالث عشر

في الفتق المعروف بالفتاقة

الفتق بروز وغان الاحشاء عن محلها وخروجها من فتحة تنفتح في جدران البطن وغالبا انه ان يحصل في السرة والاربية والصفن المعروف بالكيس او في محل اخر وعلامته انه اذا ضغط عليه يرجع الى البطن بزقزقة وتقرب جدران محله مسترخية واذا سعل المريض يحس في محل الفتق باهتزازات قوية او يزيد او يبرز ان كان مردودا وهذا الداء يحصل للناس في جميع الاطوار فيحصل للاطفال والكهول والشيوخ

المعالجة هذا الداء قابل للشفاء ان كان المصاب طفلا لم يتجاوز عشر سنين فان تجاوزها كان عضلا واعظم واسطة لشفائه هو الحزام المتقن ولاجل وضعه ينبغي ان يستلقي المريض على ظهره ليسترخي البطن ثم يدخل الفتق مع الاحتراس الى

الزائد

الزائد ويوضع عليه الحزام ثم ان الحزام يكون بسيطا ان كان الفتق واحدا او يكون مزدوجا ان كان الفتق مزدوجا وهو مكون من قضيب من فولاذ مرن ملفوف عليه جلد طري وفي طرفيه وسادتان واحدة توضع على الظهر والاخرى على محل الفتق ويثبت في محله بأربطة وقد يكون مصنوعا بكيفية اخرى لكن الكيفية التي ذكرناها احسن الكيفيات وينبغي لمن اصيب بالفتق ان لا يترك الحزام لحظة لانه ربما تركه نزلت الاحشاء وكبر الفتق والتصق بجدران الكيس فيتعذر الرد وربما اختنق وكان قاتلا لان الاختناق المذكور يحصل من عدم الحزام او من نزول جزء عظيم من الاحشاء او من التهاب الجزء الخارج ومتى حصل ذلك ينبغي احضار طبيب ماهر ليفعل ما يراه لازما لان ترك المريض لنفسه يموت في اسرع وقت والعامة لعدم معرفتهم بالطب يقولون ان عليه الفتاق فمات . ويعرف الاختناق بوجود الم شديد في المحل بل وفي جميع البطن وحصول ترجيع وقيء واعتقال بطن مستعصي وحدوث حمى فمتى حدثت هذه . الاعراض ولم يوجد طبيب ينبغي ان يحمى المريض عن الماكل ويسقى الاشربة المحللة و يحقن حقنا ملينة ويوضع له العلق على محل الالم ويفصد فصدا عاما ان امكن ويوضع في حمام فاتر مدة ساعة او ساعتين ويجعل الوضعيات الملينة على محله فوق عوج هذه الوسائط ربما دخل الجزء النازل من الاحشاء الى محله فان لم تنفع الوسائط المذكورة ينبغي ان تعمل عملية الفتق لكن المختنق لا يعملها الا جراح ماهر

المبحث الرابع عشر

في القيلة المائية

هذا المرض كثير الحصول في الديار المصرية ويقولون لمن هو مصاب به عنده اسم في الكيس يعنون ان في صفنه ماء وهو مكون من اجتماع مادة مصلية في غلاف الخصية ويكون في جهة واحدة من الكيس او فيهما معا ومع ذلك فهو داء قليل الخطر

المعالجة هذا الداء لا يبرأ الا بعملية جراحية واما الادوية [illegible] فلا تنفع

لها فيه وهذه العملية كيفيات لانها اما ان تكون مسكنة او قاطعة فاما المسكنة فتكون بفتح المحل بمبضع او بماشورة مخصوصة لذلك ويستخرج منه الماء . واما القاطعة فتزيد على المسكنة بانها بعد استفراغ الماء يحقن المحل بجوهر منبه ليتهيج ويلتهب ومن الالتهاب يحصل الالتحام ويمتنع نزول السائل وهذا الداء تعالجه المزينون بالفتيل اعنى انهم يفتحون فيه فتحة صغيرة ويدخل فيها فتيل ويبقى كذلك مدة طويلة ولا يحصل منها نجاح فى الغالب وهى عملية رديئة مؤلمة وافتح ما فيها ان المزين قد يخرج الخصية فينشاء عن ذلك عوارض خطرة وبالجملة فهذا الداء دائما . يستدعى جراحا حاذقا [illegible]

الفصل الثانى

فى العمليات الجراحية بكلام كلى

العمليات الجراحية ينبغى ان تكون من يد جراح عارف بفن التشريح لان اقل عملية قد يحصل منها خطر عظيم اذا كان الجراح جاهلا بتشريح الاعضاء ومنفعتها ومن حيث ان العمليات كثيرة واذا تتبعناها يطول الشرح مع ان هذا الكتاب مختصر نذكر منها ما يحتاج اليه فى كل الاوقات ونبين الاحتراسات اللازمة لذلك وفى هذا الفصل عدة مباحث

المبحث الاول

فى الحجامة

الحجامة عملية بسيطة يفعلها المزينون عادة لكن من حيث انها كثيرا ما يحتاج اليها ينبغى ان نذكر احسن طرقها فنقول قد جرت العادة ان الحجامين تفعل بقرون لكل قرن طرفان طرف رفيع فيه ثقب موضوع عليه قطعة جلد . وطرف واسع يوضع على الجلد فيمص من الطرف الرفيع بالفم وبعد فراغ الذى من الهواء يسد ثقبه بالجلدة المذكورة وبعض اللطفاء من المزينين يحجمون باوانى من زجاج لها شبه بالقرن والحجامة بها الطف من الحجامة بالقرون وبعض

وبعض المزينين يحجم باوانى من نحاس وبعضهم يحجم بقدر صغيرة ولاجل الحجامة بها يوضع فى باطنها قطعة ورق او قطن ملتهبة ثم توضع حالا على المحل الذى يراد حجمه وتسمى بحجامة النار فتثبت عليه ثباتا محكما وبهذه الكيفية ينتفخ الجلد ويتنبه وهذا هو المسمى بالحجامة الجافة واذا اريد ان تكون رطبة يشرط محل الحجم جملة تشاريط بالموسى او بمشرط وهذه الطريقة احسن من التشريط قبل وضع المحاجم ويمكن وضع جملة محاجم فى ان واحد او على التعاقب و الحجامة تستعمل معرفة لنقل الالتهاب من محل لآخر وتستعمل فى الآلام الحارية والعصبية وفى انواع الالتهاب سوى كان حادا او مزمنا وفى الرمد نحو الصدغان والقفا وتستعمل على محل لدغ الحيوانات المسمة

المبحث الثانى

فى العلق

العلق واسطة عظيمة فى شفاء اغلب الامراض سيما فى الالتهابات الموضعية والتهاب الاحشاء وبالجملة فهو عظيم النفع فى الطب لكن ينبغى ان يعلم ان العلق انواع منها ما هو نافع فى الطب ومنها ما لا نفع له فالذى لا نفع له هو ما استعمل اولا او الذى يوجد فى برك مصر لانه اسود ضعيف صغير ردئ واجوده ما يوجد على ظهره خطوط صفر وخضر ولكل علقة طرفان طرف رقيق والراس وفيه الاسنان التى تفتح بها الجلد وطرف غليظ وهو الذنب واذا علق بالطرف الغليظ المذكور كان ذلك العلوق لاجل الاستناد لا للمص وكيفية وضعه ان يغسل المحل بالماء الفاتر ويحلق ان كان فيه شعر ويجعل العلق فى خرقة ويوضع بالخرقة على المحل او يوضع العلق فى فنجان او ظرف ويوضع على المحل الذى يراد اخذ الدم منه فان كان المحل ضيقا كالعينين او الانف او الفم توضع علقة فعلقة بالاصابع ومتى عضت يترك حتى يسقط من نفسه فان بقيت منه واحدة

وطالت المدة ولم تنقط ينبغى ان يوضع عليها قليل من الملح والنشوق وبعد سقوطها يستعان على خروج الدم بغسل المحل بالماء الفاتر او وضع لبخة من بزر الكتان اولباب الخبز عليه وتغير بحسب الاحتياج واذا اريد ايقاف الدم يوضع على المحل قطعة من الصوفان او القطن المندوف او الكتان المنسوج وتوضع عليها رفائد وتثبت برباط مع الضغط فان لم يكف ذلك يكوى المحل بالحجر الجهنمى واذا اريد حفظ العلق للانتفاع بها ينبغى ان توضع بعد سقوطها على رماد حتى تستفرغ ما فى اجوافها من الدم ثم تغسل وتوضع فى اناء ويوضع عليها ماء قراح وتغير كل يومين او ثلاثة مرة وان ماتت منها علقة ينبغى ان تؤخذ وترمى فى الحال لانه ان بقيت تعفن الماء وبتناوله يموت ما فيه من العلق وان كان المراد حفظها ينبغى ان لا تنقط بالملح ولا بالنشوق لان ذلك يسرع بموتها

المبحث الثالث

فى الحراريق وهى المنفطات

الحراريق كثيرا ما تستعمل فى الطب على هيئة لصقة لتجذب الاخلاط الفاسدة وتخرجها الى الظاهر وانها تحدث تهيجا المرض باطنى كما يحصل ذلك فى التهاب المخ والرئة والرحم وغير ذلك وتنفع فى الالام العصبية ولعملها كيفيات مختلفة فقد يوجد عند الاجزائية عجينة محفوظة لاجل الاستعمال فتؤخذ وتلين وتبسط على خرقة ويرش عليها مسحوق الذراريح ثم توضع على الجلد فتحدث فيه نفاطة بقدر سعتها واذا لم يوجد العجينة تعمل عجينة من دقيق القمح وتبسط على خرقة ويذر عليها مسحوق الذراريح كالسابقة وقد تصنع بالماء المغلى بان تؤخذ كوباية وتملا من الماء المغلى وتكفى على المحل الذى يراد تنفيطه فينتفط فى الحال وسعة الحراقة تختلف باختلاف المحل التى توضع عليها فان كان المراد وضعها على العنق ينبغى ان تكون قدر الكف وان كان المراد وضعها على الصدغ او خلف الاذن تكون قدر الريال وان كان المراد وضعها على الفخذ او الساق تكون اعرض من الكف بقليل

بقليل ووضعها على الذراع يكون من الجهة الوحشية اى التى تلى الخارج وعلى الفخذ والساق من الجهة الانسية اى التى تلى الباطن وتكون بحسب المرض وتوضع على الجزء المتألم فتوضع على الصدر فى الامراض الصدرية وعلى البطن فى امراض الاعضاء البطنية المزمنة وبعد وضعها يلزم ان توضع عليها خرقة وتثبت برباط وتبقى عليه فى الصيف اثنى عشر ساعة فاكثر الى اربع عشرة وفى الشتاء اربع عشرة فاكثر الى عشرين ثم يرفع الجهاز فيوجد الجلد منتفطا بقدر سعة الحراقة فيقص بمقص لينزل ما فى باطن النفاطة من المصل ويوضع على محلها ورقة سلق مدهونة بزبد اوزيت مضروب بالبيض او بمرهم بسيط ولا ينبغى ان تمزق البشرة لان تمزيقها يؤلم المريض ويسبب سرعة جفاف النفاطة وعادة الحراقة ان تجف من اليوم الخامس الى الثامن واذا اريد دوام شغلها ينبغى ان يغير عليها بعد كل ثلاثة ايام بمرهم الذراريح او يذر على ما يغير به قليل من مسحوق الذراريح ايضا ومن عيوب خاصية الذراريح المذكورة التاثير فى المثانة واعضاء البول فقد يحصل من الحراقة احتباس للبول او الم شديد فى اعضاء البول والتناسل فمتى حصل ذلك ينبغى ان يسقى المريض جرعة مضافا عليها قمحات من الكافور ليزول عنه ذلك ومنافع الحراقة انها اذا وضعت على القفاء تنفع فى الصداع وفى امراض المخ والعينين . وامراض الفم والاذن وتوضع خلف الاذن فى امراضها وفى الرمد وتوضع على الصدغ وعلى الصدر فى امراض القلب والرئة والشعب وعلى البطن فى المغص الحاد وفى امراض اعضاء البطن المزمنة وعلى بقية اجزاء الجسم فى الخراجات المزمنة والالام العصبية [illegible]

المبحث الرابع

فى الحمصة

الحمصة جرح صغير صناعى يعمل فى الذراع او الساق او فى جزء آخر من البنية ويستمر على تقيحه مدة لمعالجة الامراض المزمنة التى تكون فى الباطن او المعالجة

قيح مزمن يكون في الاعضاء كالعين والاذن وغيرهما وتصنع الحمصة بالجواهر . الكاوية كالبوتاس المعروف بحجر الحمصة وبالحجر الجهنمي وبالذراريح وبالكي بالنار او الجرح بسلاح فاما كيفية عملها بالجواهر الكاوية فهو ان يكوى المحل كيا صغيرا بقدر القطعة الجديدة من العاملة المسماة ام عشرينا ويترك المحل حتى تسقط . خشكريشته ثم يغير عليه كما ياتي لكن الاحسن ان يكون الكي بالبوتاسا وينبغي ان يختار لذلك قطعتان من الشمع سمك كل واحدة منها كالريال وتثقب احداهما ثقبا صغيرا كالعدسة او اقل ويغطى بالقطعة الثانية بعد وضع الجوهر الكاوي في الثقب المذكور ويحفظ برباط ويترك كذلك نحو اربع ساعات ثم يرفع الشمع وتترك الخشكريشة وتسقط بعد ايام ثم يوضع في الجرح الناشئ عن الجوهر الكاوي المذكور حمصة او جوهر آخر واذا اريد فتحها بسلاح قاطع يثنى جلد المحل الذي يراد فتح الحمصة فيه ويشق قدر نصف قيراط ويوضع فيه قليل من النسالة الى ان يتقيح ثم ترفع النسالة في اليوم الثالث او الرابع وتوضع فيه الحمصة وهذه الكيفية اسرع الكيفيات واقلها ضررا واذا اريد فتحها بالكي بالنار تؤخذ قطعة من الصوفان وتلف مثل [illegible] وتوضع على المحل وتحرق فتكون من ذلك خشكريشة تسقط في اليوم السابع فيغير عليها كالعادة وكيفية الغيارات ان يوضع في الجرح حمصة او قطعة من شمع او حبة بنفسج او بزرة نارنجة او كرة صغيرة جدا من عاج . ويوضع عليها ورقة نارنج او بلقان وتغطى بقطعة من الورق المشمع بالكروتة ويغير عليها في كل يوم مرة او مرتين وذلك بحسب المادة النازلة منها ويستمر على ذلك مدة اشهر بل سنين بل مدة الحياة

المبحث الخامس

في الخلال بكسر الخاء المعروف بالخزام

الخلال عملية جراحية تعمل لاجل التصريف وتكون بثقب الجلد بآلة مخصوصة ويوضع في الثقب فتيل من قطن او كتان لاجل دوام التقيح ويصح ان يعمل في جملة اجزاء

من البدن

البدن فيعمل في القفا في الرمد وامراض الراس المزمنة وفي الصدر في امراض الاعضاء الصدرية وفي البطن في امراض اعضاء البطن وكيفية عمله ان يثنى الجلد ويمسك احد طرفي الجلد مثنيا والجراح يمسك الطرف الآخر بيده اليسرى ثم يدخل في الثنية مشرطا او الابرة المعروفة بابرة الخلال ويكون في ثقب الابرة فتيل طويل من قطن او شريط من كتان ثم يثنى على الجرح ويوضع عليه مقدار من النسالة ويوضع فوق النسالة رفادة ويثنى عليها الطرف الطويل من الفتيل او الشريط ويحفظ الجميع برباط يشد شدا متوسطا ويترك كذلك مدة يومين او اربعة ثم يغير عليه برفع الجهاز شيئا فشيئا مع بله بالماء الفاتر ثم تدهن قطعة من الطرف الطويل بالزبد او الزيت وتجذب بلطف وبعد خروج ما كان في الجرح يقطع بمقص ثم يوضع على الجرح وسادة من نسالة مدهونة بمرهم ويتم الغيار مثل الاول وهلم

المبحث السادس

في الكي والمقصة

الكي فيعمل اما بالحديد المحمى او بالصوفان او القطنة او يعمل كل منهما كالاسطوانة وهذا هو المسمى المقصة فاما الكي بالحديد المحمى فيكون في مسافة مختلفة ويوجد عند الجراحين آلات مخصوصة لذلك لكن قد يعمل براس مسمار او بقطعة حديد اخرى وهو وان كان صعبا مولما فقد يحصل منه نجاح في بعض الامراض المزمنة التي استعصت على الوسائط العلاجية كما انه عظيم النفع في امراض المفاصل المزمنة وفي امراض الصدر وكيفية ذلك ان يسخن الحديد في النار الى ان يصير احمر او ابيض كالجمر ويكوى به المحل المراد كيه ولا يرفع سريعا بل ينبغي ابقاؤه عليه مدة نصف دقيقة الى ان يحترق الجلد وقد تعمل جملة كيات في زمن واحد او على التعاقب لكن ينبغي ان يكون الكي بعيدا عن العظام فان كان على الصدر يكون فيما بين الاضلاع وان كان على الراس يكون في قمته ويجهز اللازم له بعد طومرقة مدهونة بالزيت المضروب بالبيض او بالمرهم الحلو وان حصل فيه التهاب شديد توضع عليه اللبخ الملينة وبعد سقوط الخشكريشة يغير على

الجرح الناشى عنه كما يفعل على الجروح البسيطة وحيث اريد استدامة التقيح
يوضع في المحل المكوى حبة من الحمص او من الاجسام الغريبة وحيث لم يرد الكى
بالحديد المحمى يكون بالصوفان او القطن او نحوهما وهو المعبر عنه بالمصة كما ذكرناه انفا

المبحث السابع

في الفصد

اعلم ان الفصد واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض فيجب على اغلب الناس بل جميعهم ان يتعلموه سيما من لم يكن بقرب طبيب او من اعتاد على الافتصار ولا يحتمل الفصد عرضا بل بنفسه في عدة مواضع منها ثنية الذراع وهي الاشهر مواضعه واغلبها استعمالا ومنها ظهر الكف او ظهر القدم او نحو ذلك وقبل عمله ينبغي ان يجهز له اشيا وهي رباط يربط به الذراع ومنديل يربط به العضو بعد فصده وقليل من القطن ليسد به فوهة الفصد ومبضع يفصد به فاذا اريد الفصد من الذراع ينبغي ان يضع الشخص الذي يراد فصده امام شباك او باب او فتحة ويربط ذراعه من اعلى ثنية المرفق بقيراطين وينبغي ان لا يكون الرباط مشدودا شدا قويا لئلا ينتفخ العضو كله ومتى انتفخ لا يظهر العرق الذي يراد فصده ثم تثنى الاصابع على الكف وينتظر قليلا حتى تنتفخ العروق ثم يأخذ الجراح المبضع المعروف بالريشة ويفتحه على هيئة زاوية ويمسك حده قريبا من السنة وبعد ما يتحقق وجود العرق يدخل ذبابة المبضع فيه ويرفعه بحيث ينفتح فتحا مناسبا وينبغي ان لا يفصد من الجهة الانسية للذراع وهي الجهة الموازية للبطن لان فيها الشريان وفتحه يحصل منه ضرر ويتحقق ذلك بوضع الاصبع عليه قبل ربط الذراع ومقدار الدم الذي يستخرج منه يكون بحسب سن المريض وشدة الاعراض واما فصد الاحتياط فيكون من عشر اواق الى رطل وبعد خروج مقدار كاف من الدم يحل الرباط ويضع الجراح اصبعه على الفتحة ثم يضع عليها قليلا من القطن ويربط برباط وتثبت الذراع على الصدر ويوصى المريض بعدم تحركها مدة ساعات وان لا يحل الرباط الا في اليوم الثالث

او الثالث وقد يتفق ان يفتح العرق ولا ينزل منه دم ويكون سببه اشتداد الرباط وحينئذ يرخى قليلا لينزل الدم وينبغي ان يكون المبضع حادا اى ماضيا لانه ان كان باردا يؤلم الشخص المفصود وربما لا يحصل به الفصد وينبغي ان يدخله في الوريد من نصف حد المبضع وان اغمي على المفصود قبل الفصد ينبغي ان لا يفصد حتى يفيق وفي تلك الحالة يرقد الشخص على ظهره ويرش على وجهه الماء او ينشق خلا وتدلك الاطراف فيزول الاغماء وان بعد الفتح يوقف نزول الدم ولو بالاصبع . ويفعل ما ذكرناه والله الهادي

تنبيه قد ذكرنا انفا ان الفصد كثير النفع في اغلب الامراض ونذكر الان انه ينفع في علاج الامراض الحارة وفي الامتلاء الدموي لكونه ينقص الدم الذي هو سبب معظم الالتهابات وكما ينقص الدم تنقص الحرارة ويرتطب الجلد ويعرض ما اشبهها من الارشحة العرقية وغير ذلك

المبحث الثامن

في التلقيح اى تطعيم الجدري

قد تقدم الكلام على امراض الاطفال وعلى كيفية وقايتهم من الجدري وذكرنا ان ذلك يحصل بمادة الجدري البقري وبينا ذلك تفصيلا ونذكر الان كيفية فنقول التطعيم عملية سهلة جدا لا تحتاج الى كثرة عمل بل يكفي فيها خدش صغير او غرزة بحوابرة وتوضع فيه المادة البقرية وذلك يمكن فعله لكل انسان حتى للامهات للاولاد ومن حيث ان المادة المذكورة اما ان تؤخذ من بثرة طرية وهو الاحسن او من مادة جافة نذكر كل منهما على حدته فنقول

في التلقيح اى التطعيم من بثرة من اعلى ذراع الولد

كيفية التطعيم المذكور ان تفتح بثرة الجدري الحاصلة من تطعيم مادة الجدري البقري حين تفتحها وذلك يكون في اليوم السابع او الثامن بنحو مبضع او ابرة فتسيل منها المادة فتلوث منها الابرة او المبضع ويمسك الجراح ذراع الشخص من الخلف

بيد اليسرى ويمد جلدتها ثم يغرز الابرة او سن المبضع تحت ثخن الجلد ليبلغ الجيف وينبغي الاحتراس من ان يسيل منها دم وان سال يكون قليلا جدا ثم يرفع المبضع ويمسحه في محل الغرز او يشق الجلد شقا رقيقا وتوضع فيه المادة ثم تترك الذراع بدون ملامسة للثياب وبدون رباط ايضا مدة نصف ساعة لجفاف المادة وعدم نشافها بامتلاك الملابس فان اريد تكوين جملة بثرات يغرز في كل ذراع ثلاث غرز او اربع كل منها بعيد عن الاخرى بنحو قيراط والله الموفق

التلقيح بالمادة الجافة المحفوظة في الواح الزجاج

اذا اريد التطعيم من المادة الجافة يؤخذ اللوح الزجاج المحتوي على المادة ويقطر عليها قطرة من الماء او اللبن لتلين لكن ينبغي ان لا يقطر عليها الكثير لانه كثيرا ما يزيل نفس المادة فلا ينجح التطعيم واما طريقته وصحته وعدمها فنحو طريقة مادة الجدري البقري فان اردت الاطلاع على ذلك وتحقيقه فراجعه في امراض الاطفال والله

في كيفية حفظ المادة ونقلها

قد تحفظ المادة لقلتها او لنقلها الى محل بعيد وكيفية ذلك ان تؤخذ المادة بعد نضجها وذلك يكون في اليوم السابع او الثامن لانه متى نضجت البثرة وكان الجدري جيد البنية ينبغي ان تفتح بابرة او مبضع فتسيل المادة فتؤخذ وتوضع بين لوحين من زجاج قطر كل واحد منهما قيراط فتوضع في وسط احدهما وتترك مدة دقائق لتجف قليلا وان لم يفعل ذلك تنتشر المادة على سطح اللوح كله فلا يمكنه العمل بها بعد ذلك وبعد طبق اللوحين على بعضهما تغطى حوافيهما من الجهات الاربع في شمع عسل مذاب لصيانة المادة عن ملامسة الهواء ثم تلف في ورقة او خرقة او توضع في رمل ناعم او بزر كتان وتوضع في محل معتدل الحرارة فبهذه الكيفية تحفظ مدة شهور وان لم يوجد الزجاج تجعل بين صفايح المبضع لكن لا تمكث المادة بينها الا قليلا ثم تفسد والله الهادي

المبحث السابع

في فتح الخراج

ينبغي

ينبغي ان لا يفتح الخراج الا بعد تحقيق وجود الصديد فيه فاذا اريد فتحه حينئذ يفتح من المحل الذي يكون ارق جلدا واكثر ارتفاعا ويفتح بمبضع كالفصد وقد يحوج الامر لان يغور المبضع اكثر من الفصد فيما اذا كان الجلد ثخينا و وينبغي ان تكون الفتحة من نصف قيراط فاكثر على حسب حجم الخراج لاجل خروج الصديد منه ويسهل بذلك دخول الفتيل وينبغي الاحتراس عن اصابة الاجزاء التي تحته وان يكون الشق محاذيا لثنيات الجلد وان لا يفعل بالعرض اصلا لان الالتحام يصير مشوها وان لم يوجد مبضع ينبغي ان يشق الجلد بموسى طبقة بعد طبقة الى ان يصل الشق الى الصديد فان كان الخراج في الوجه او العنق لا يفتح بالآلة لان التحام الفتحة الصناعية يكون اكثر تشويها عن التحام الفتحة الخلقية فاذا اردت تمام الكلام على الخراج راجع ما ذكرناه في الخراج والفلغموني

المبحث الثامن

في الختان اي الطهارة

الطهارة عملية كثيرة الاستعمال لكن ينبغي ان يكون الخاتن ماهرا في صناعته والعادة ان الذين يختنون هم المزينون لاعتيادهم عليه لكن منهم من يكون ماهرا فيها ومنهم من هو جاهل فالجاهل القليل التمرين اذا اخطأ يحصل من جنايته خطر كقطع حلمة القضيب بتمامها او قطع جزء من الحشفة او كلها ولاجل الاحتراس عن هذه العوارض نذكر بعض قواعد يتمسك بها في فعل هذه العملية فنقول انما سن الختان لعدم اجتماع الوسخ وبقاء اثر البول بين القلفة والكمرة وحينئذ فليس من الضروري ان يقطع جزء عظيم من الجلد المغطي للكمرة ويحصل ذلك بجذب القلفة وقت العملية ولذلك ينبغي ان يجذب الجلد برفق مع الاحتراس بالشد على الجلد الباطن للقلفة وبعد جذب الجزء اللازم من الجلد برفق يثنى بين اصبعي اليد اليسرى ثم يوضع الجلد بين الآلة المسماة باللازم و

وتمسك الجراح الفلقة ويقطعها باليد اليمنى بموسى حاد تفصل ضيقة ويكون القطع مرة واحدة امام اللازم وهذه الكيفية اجود الكيفيات ثم يضع الذرور على الجرح ولهم في ذلك كيفيات مختلفة فبعض المزينين يذرر على الجرح رماداً ناعماً وبعضهم يذرر عليه رماد الخشب المحروق وبعضهم يضع مرهماً وهذه الاخيرة جيدة ولكن الاحسن ان يذرر عليه مسحوق القلفونيا ويلف بخرقة ناعمة او يترك واما طهارة البنات المسماة في القطر بالخفاض فعدمها اولى حيث انه مخترع لم يأمر بها امراً جازماً ولذا قيل الختان للذكر سنة والخفاض للاناث مكرمة مع انها فيها من التعذيب والخطر ما لا يخفى ولا نعلم اهل اقليم من الاقاليم المتمدنة اعتادوا على فعلها الا اهل مصر ولا يفعلها الا اجلاف الامم المتوحشون كالحبشة والسودان واهل الاميركا وبعض يقطع البظر والشفران الصغيران المعروفان بالورقتين وسبب اعتياد اهل تلك البلاد عليها هو ان البظر و الشفرتين تعظم في بناتهم وتصير طويلة لشدة الحر ومن حيث انها لا تعظم في بنات مصر الا نادراً فالاولى تركها حيث ان هذه العادة لا توجد في بلاد الترك ولا في بلاد الشام ولا في بلاد المغاربة ولا في الهند ولا في العجم فهم اولى بتركها والله الموفق

المبحث الحادي عشر

في معالجة الاجسام الغريبة التي تقف في الحلق وهو نوعان

النوع الاول

فيما يقف في المري

اعلم انه يوجد بين الفم والمعدة قناة غشائية تسمى بالمري يقف الجسم الذي فيها لكبره او لخشونته فلا ينزل الى المعدة ولا يصعد الى الفم ويضغط وقوفه ينشأ عنه اعراض خطرة كالاختناق والالم الشديد وربما هلك الشخص فاذا وقف جسم في مري شخص ينبغي المبادرة باخراجه ولاخراجه طريقتان الاولى جذب

الجسم

128

الجسم الواقف الى اعلا ثم اخراجه من الفم الثانية دفعه الى المعدة لكن هذه الكيفية لا تعمل في الاجسام المحددة كالزجاج والعظم الذي فيه تحدبات و وكشوك السمك وما اشبه ذلك بل لاخراجها طريقتان ايضاً الاولى ان كان الجسم قريباً من الحلق ينبغي ان يخرج بالاصابع الثانية ان كان الجسم بعيداً عن الحلق ينبغي ان يخرج بجفت او كلاب مصنوع من سلك من الحديد ويمد الى ان يصل الى الجسم الواقف ثم يجذب او توضع قطعة من الاسفنج في قضيب وتزلق خلف الجسم فتنتفش الاسفنجة ثم تجذب الى اعلا فتجذب الجسم الواقف معها وان لم تكن هذه الوسائط يجتهد في تقايؤ المريض بدغدغة حلقه و غلصمته بزغب ريشة ونحوها وان كان الجسم الواقف من طبيعة يمكن دفعه الى المعدة يدفع بقضيب من عاج او خشب او راس كراثة من الكراث المسمى ابو شوشة وبعد تجريده من الزغب ومن بعض الطبقات والله الهادي

النوع الثاني

فيما يقف في القصبة

اعلم انه يوجد في الجهة المقدمة من العنق امام المري قناة اخرى تسمى القصبة ممدودة من اعلاه بغشاء لين غض ويسمى في لسان المزمار ففي بعض الاحيان لا ينطبق لسان المزمار على فوهته وقت الازدراد فتنزلق فيه بعض الجواهر الغذائية فتنشأ عنه اعراض اشد خطراً من اعراض وقوف الجسم في المري وهذا هو المعروف بالشرقة لكن متى حصل ذلك ينظر فان كان الجسم قريباً من الحلق يؤخذ بالاصبع وان كان بعيداً يجذب بكلاب او جفت وان كان بعيداً جداً ولم يمكن استخراجه ينبغي احضار طبيب ماهر يعمل عملية الشق ويستخرجه وهذا ما اردنا ايراده من الجراحة . قد انتهى بعون الله تعالى وحسن توفيقه ويليه الجزء الخامس في الاسعافات اللازمة للمختنقين وذلك لتمامه على احسن حال واكمل منوال اذ علوماته قديمة وجهابذة جديدة بخلاف غيره وكثير سواه

الجزء الخامس

في الاسعافات اللازمة للمختنقين والمسمومين والملدوغين اى المضروبين بحيوان ذى سم وفيه فصول

الفصل الأول

في المختنقين كلام كلى في الاختناق

الاختناق حالة تعترى الشخص ينقطع فيها التنفس انقطاعًا كاملًا او غير كامل وتقف فيها الدورة فيرى المختنق كانه ميت وللاختناق اسباب منها عدم الهواء او ردائته فالذى ينشأ من عدم الهواء هو الذى يحصل من الغرق او الخنق او الشنق ومنها ما يحصل للأولاد وقت الولادة ومنها ما يحصل من زيادة الحرارة او من الصواعق. فاما الاختناق الذى يحصل من ردائة الهواء فهو ما يحصل من رائحة الفحم او من الروائح المتصاعدة من الاختمار اى من رائحة الاشياء المختمرة كالزبيب والعنب والتمر التى يصنعون منها الخمور او من كثرة الناس في محل ضيق لا يتجدد فيه الهواء او من الروائح المتصاعدة من الكنف المعروفة بالكنيفات وبيوت الراحة وبالمستحم او من الروائح المتصاعدة منها وقت فتح منازلها وقد يحصل الاختناق من شدة البرد وفي هذا الفصل جملة مباحث

المبحث الأول

في الاختناق الناشئ عن عدم الهواء وهو على انواع **النوع الأول** الاختناق الناشئ عن الغرق

اذا غرق انسان في ماء واخرج منه حالا يرى كأنه ميت فيظن من لا معرفة له ان الاختناق الحاصل له انما حصل من دخول مقدار عظيم من الماء في جوفه فيقببه والتقبيب هو ان يرفع منكسًا رجليه الى اعلى وراسه الى اسفل لاجل استخراج

ما

ما يظنه ابتلعه من الماء وهذا العمل خطأ فاحش لان الغريق لا يدخل في جوفه من الماء الا قليل او لا يدخل اصلا وما يعملونه من التقبيب قبيح جدا لو فعل بشخص سليم لاختنق بحاله اختناقا شديدا وربما مات منه فكيف بالغريق فحينئذ يجب اجتناب هذا العمل وانما يلزم ان تحل ملابس الغريق واربطته ان كان له اربطة ويكشف راسه وصدره ويوضع في محل كثير الهواء مستلقيا على ظهره مرتفع الراس والصدر ويستنشق في الحال روح النوشادر او الخل او البصل او الثوم او نحوها من قوى الرائحة ويدلك جسمه كله خصوصا الصدر والاطراف بخرقة من صوف ويدغدغ انفه وشفته العليا بزغب ريشة وتوضع على باطن قدميه قوالب طوب محماة وكذا على باطن كفيه وابطيه واربيتيه وينبغي ان يدخل في رئته مقدار من الهواء بان ينفخ في فمه شخص قوى مع سد خياشيمه سواء كان النفخ بفيه او بواسطة الانبوبة وان كان بالمنفاخ كان احسن وفي اغلب الاحيان يتنفس الغريق بهذه الوسائط فان لم تفد وبقي على حاله يحقن حقنة مركبة من اوقيتين من الملح ورطلين من الماء وان كان وجهه محتقنا بالدم بان كان احمر او بنفسجيا او مسودا ومع ذلك اطرافه سخنة فحينئذ يجب ان يفصد في الحال فصدا عاما من الذراع وان توضع له على كل جهة من جهتى العنق عشرة علقة بخلاف ما اذا كان جسمه باردا واطرافه يابسة فانه لا يفصد اذ ذاك مطلقا ومما يجب في ذلك وينفع كى اسفل القدمين او غيره بقطع من الصوفان لانه يحصل بذلك زيادة الاحساس والايقاظ للاعضاء ومتى ردت اليه الروح ودبت فيه الحياة يسقى ملعقة ملاعق من روح النعناع او العرقى او شراب منبه لكنه يكون مخلوطا بالماء وفي جميع احوال الغرق ينبغي ان يبادر بهذه الوسائط ويداوم عليها مدة لانه شوهد بعض الغرقاء دبت فيهم الحياة ورجع اليهم احساسهم بعد ثمان ساعات او عشر مع مداومة العلاج بالوسائط المذكورة فان لم يفعل به ذلك كان الغريق

المرضة للانتقال منه الموت المجازى الظاهر الى الموت الحقيقى او ربما ظن موته ودفن وهو حى

النوع الثانى . الاختناق الحاصل من الشنق

اذا شنق انسان جناية ورحل من الدنيا لاصابة او جنون وشنق نفسه او خنقه غيره وادرك قبل خروج روحه ينبغى ان يحل من الحبل فى الحال ويسعف بما يلزم ولو لم يظهر فيه اثر الحياة لانه شوهد من استحيى بعد ثمان ساعات او غيره كما ذكرنا فى الاختناق السابق والاسعافات اللازمة للمشنوقين والمخنوقين هى السابقة بعينها لكن هنا يزاد الفصد ووضع العلق على العنق اكثر مما ذكرنا انتهى

النوع الثالث

فى اختناق الاطفال بعد الولادة ..

قد يولد الطفل مختنقا حتى انه يكاد ان يكون موته حقيقيا وسبب ذلك التفاف الحبل السرى المعروف عند الدايات بالخلاص على عنقه وقت الولادة او ان المولود يكون قد نزل برجليه والحاشة راسه فى عنق الرحم او غير ذلك والعلامات الدالة على ذلك هى احمرار الوجه احمرارا بنفسجيا وحينئذ ينبغى المبادرة بقطع الحبل السرى وتركه كذلك اعنى بدون ربط ليتفصد ما زاد من الدم فان لم يخرج من الحبل دم يوضع خلف اذنه علقة او علقتان ويوضع على جانبه ويدلك بايديه دلكا خفيفا الى ان يزول الاختناق وقد يحصل الاختناق من قلة الدم وقت الولادة وغالب حصول هذه الحالة من انفصال المشيمة من الرحم وبقاء الجنين فى بطن امه وفى هذه الحالة يكون وجه المولود باهتا بل جسمه كله وحينئذ يقطع الحبل السرى ويربط فى الحال ثم يوضع الطفل على جانبه ويعالج بما ذكرنا فى النوع الاول ثم يوضع فى الماء الفاتر الكبريتيه وعلى كل ينبغى المداومة على هذه الاسعافات مدة لانه شوهد من الاطفال من رجعت اليه الروح بعد ساعات والله المحى

النوع الرابع . الاختناق الناشئ من كثرة الحرارة

اعلم

اعلم ان الحرارة اذا زادت عن العادة زيادة مفرطة نشاء عنها الاختناق المذكور ومن ثم لذلك نرى الناس الذين يمكثون مدة طويلة فى الحمام الكثير الحرارة الضيقة يختنقون وتظهر عليهم علامات الموت فمتى حصل ذلك لشخص يجب المبادرة بنقله حالا الى محل عالى معتدل الهواء ويرش على وجهه من الماء البارد ويستنشق بروح النوشادر او الخل او خلافه ومتى زالت الاعراض ينبغى ان يسقى قليلا من الليمونات المصنوعة من الليمون او الخل ويسقى الماء البارد وحده وتتم له الاسعافات كما ذكرنا والله

النوع الخامس

فى الاختناق من الصواعق

اعلم ان الصواعق نادرة الحصول فى مصر لكن لاجل الاحتراس نذكر ان الصواعق فى اغلب الاحيان تكون قاتلة والاختناق الذى يحصل منها انما يحصل من مرورها امام فم الانسان او انفه وفى هذه الحالة ينبغى ان يرش على وجه المختنق الماء البارد وان ينفخ الهواء فى رئتيه وان كان وجهه محمرا ينبغى ان يفصد من ذراعه ويوضع العلق على عنقه او يحجم اذا لم يوجد العلق

المبحث الثانى

فى الاختناق الناشئ من الهواء المتنفس وهو على انواع اربعة **النوع الاول** فى الاختناق من رائحة الفحم

كثيرا ما يحصل لمن ينام فى محل فيه فحم غير تام الوقد اختناق وهذا هو المعروف عند العامة بطشة الفحم ومن يحصل له ذلك يدوخ ويوجعه راسه وتصفر الدنيا بين عينيه ويتروح وقد يطرش اعنى يستفرغ ولا يقدر على الحركة ويقع كانه مصاب بالسكتة او بصاعقة وكل من كان فى المحل يحصل له ذلك ربما الاختناق فان طالت هذه الحالة ولو قليلا كانت قاتلة والاسعافات اللازمة لذلك هى انه اول ما يشم الانسان رائحة الفحم يجب عليه ان يبادر بالخروج من المحل وان اختنق الانسان وظهرت عليه الاعراض المذكورة يجب اخراجه فى الحال ووضعه فى محل كثير الهواء

حتى يرش على وجهه الماء البارد حتى يسقى قليلاً من شراب الخل او الليمونا او الخلات وان كمل في الاختناق يخرج في الحال ويوضع في محل كثير الهواء ويحل ملابسه ويكشف راسه وصدره ويضجع بكيفية بها يكون راسه وصدره مرتفعان عن بقية الجسم ويستنشق بعض جواهر قوية الرائحة كالنوشادر والخل ويدلك جسمه كله دلكاً قوياً بخرق من الصوف ومتى رجعت اليه الحياة يسقى المشروبات القوية ويدلك جسمه كله بالخل او بعصارة الليمون وينفخ الهواء في رئتيه من الانف والفم وان كان وجهه احمر يفصد فصداً عاماً او يوضع على جانبي عنقه مقدار من العلق ويلزم ان يبادر بالاسعافات المذكورة ما امكن بمجرد حصول ذلك وتكون كلها في زمن واحد ويداوم على استعمالها مدة طويلة ولو ظهر ان الشخص ميت لانه شوهد كثير من المختنقين ردت اليهم ارواحهم بعد ثمان ساعات او عشرة فان كان الاختناق حاصلاً من تصعدات الاجسام المختمرة يلزم ان يعالج بالوسائط المذكورة لانه يزول بها وكذا اذا كان حاصلاً من ناحية الكنف ينبغي ان يبعد المصاب وينقل الى محل آخر جيد الهواء ثم تستعمل له الوسائط المذكورة في اختناق الفحم وينبغي قبل الدخول في مجاري الكنف او محل الاختمار ان يكون معه شمعة او قنديل فمتى طفئت ينبغي ان يبادر بالخروج

النوع الثاني

في الاختناق الناشئ عن تجمع الناس في محل غير متجدد الهواء كالسجون وما اشبهها

اعلم ان اجتماع العالم في محل غير متجدد الهواء يفسد هواءه لان الناس تتشرب الجزء الصالح للتنفس بالتنفس وترد الجزء الردي بالزفير وكذا ما يخرج من اجسامهم فيضيق التنفس ويحصل عن ذلك جميع اعراض الاختناق التي تنشا عن ابخرة الفحم فان حصل ذلك لاحد ينبغي ان ينقل الى محل آخر ويستنشق هواء جيداً ويعالج بجميع الاسعافات التي ذكرت في اختناق الفحم فيجب على الناس اذا اجتمعوا في محل كمحل وليمة او فرح او حزن ان يجلسوا في محال متسعة متجددة الهواء وان يفتحوا الشبابيك ويجب على نظار الفوريقات

ونظار

المعامل والمكاتب ان يفتحوا الشبابيك والطاقات لان الهواء المتنفس منه لجملة اناس يكون قاتلاً

النوع الثالث

في الاختناق الناشئ من شدة البرد

هذا الاختناق لا يحصل في مصر لعدم شدة البرد فيها لكنه قد يحصل في فصل الشتاء لبعض الاشخاص الضعاف كالشيوخ والاطفال وهذا الاختناق يكثر في البلاد الشديدة البرد وعلى فرض حصوله فمتى حصل ينبغي ان يدلك الجزء المختنق بالجليد ان كان في بلاد الجليد وبالماء البارد حيث ان كان في غيرها ثم بالماء الفاتر ثم بالساخن حتى يرجع العضو الى حالته الاصلية وكل ذلك يعمل بالتدريج لانه شوهد انه اذا قرب الشخص من الحرارة دفعة لاجل تدفئته نشأ عن ذلك موت العضو او موت المريض وان كان الجزء المتجلد كبيراً ينبغي ان يوضع المريض في حمام عام ومتى حصل للشخص اغماء وزال احساسه ينبغي ان يستنشق النوشادر او الخل او غير ذلك ثم يعالج بالوسائط المذكورة والله

الفصل الثامن

في السموم

اعلم ان السموم كثيرة وتعتري الانسان بكيفيات اما غلطاً او عمداً كالذي يكره الحياة ويتناول سماً او يسمه غيره . والاعراض التي تحدث عن ذلك كثيرة والسم يوجد في جملة جواهر تتخذ من المواليد الثلاثة اعني المعادن والنباتات والحيوانات . فالتي من المعادن هي الزرنيخ والسليماني والجنزار المسمى في العلم بخلات النحاس والاستحضارات الرصاصية واما التي من النباتات فهي الافيون والبنج والداتورا والخشخاش وحامض اللوز المر والفقاع وانواع اليتوعات . واما التي من الحيوانات فهي الذراريح والاجسام المتعفنة

تنبيه قد اعتقد المغربيون واهل المشرق ان لتاثير السم كيفيا مخصوصة وفي الجوف بمعالجات مخصوصة ويعتقدون ان من السم ما هو بطي التاثير بحيث لو اعطي منه مقدار وكان قليلا يؤثر ولو بعد اشهرا وسنين بل منع الحياة وهذا الاعتقاد غلط لان الجوهر السم سريع التاثير فيعرف بادني تامل انه لا يمكن مكثه في البنية مدة بدون تاثير ومن جملة اعتقاداتهم الفاسدة ان دم الحيض من اعظم السموم القطعية التاثير كالصوف والشعر مع انها لا تاثير لها في البنية الا بسبب ما يتخيله الانسان من ضررها وبسبب انها غير مقبولة للنفس ومن الاعتقاد الغلط ان اعظم مضاد للسموم البزهير المسمى قديما في الطب بالبازهر وبالبازهر دون الخزيت وبعضها شات مكتوب عليها طلاسم او بحارة مخصوصة او غير ذلك لكن يفضلون البزهير على غيره ويعتقدون انه اتى من بعض الافاعي ويتغالون في ثمنه حتى انهم يشترونه بثمن اللؤلؤ والماس المعروف بالالماظ او اغلى وهو حجر ذكره الشيخ داود في تذكرته في حرف الباء فقال بازهر فارسي معناه دو الخاصية والترياقية ويخفف لانه عند العرب وتعوضه عنها دالا وقد تحذف الاخرى وهو في الاصل كل ما فيه ترياقية ومن كالمه لكن خص العرف الان بحجر معدني يكون باقصى بلاد الفرنجة وحيواني ينشا في قلوب حيوانات كالايل وهو ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ منفعة حتى يشف البدن وقيل ان الترياقي يعالجه الهرم بقصد هذه الحيوانات فيقتلها لياخذ الحجر ليا كله لتعود اليه قوته وهذا الحجر ذكره جالينوس في المبارك وابن الاشعث في المفردات واجوده المنطب الزيتوني الشكل المختلف الالوان الضارب الى الصفرة او ما كان طبقات يسيل في الحر فالابيض الخفيف وقيل يتولد في قرون الحيوان فاذا بلغ سقط او في سرته كالمسك ويسقط بالحك واغرب من قال انه يتولد في طرف الافاعي واما المعدني فيتولد في اقاصي الصين واواخر الهند. مما يلي سمر ذنيب وهو مركب من زيبق وكبريت غلبت عليها الرطوبة وعقدتها الحرارة ويجد في قلبه قطعة منا

غشب

غشب ومتى وجدت فالخشبة المذكورة هي الخلاصة المجربة في قطع السموم و هذه الخشبة يرعاها الحيوان فينعقد عليه الحجر المذكور وعلامة الجيد منه ان يلصق على الموس ويمتص السم حتى يمتلا ومتى امتلا يسقط فيترك في الماء فيستفرغ ما فيه من السم ثم يعاد وهكذا حتى لا يلصق فهي علامة البرء وما قيل من ان افضله الاصفر وربما يتولد في خراسان فمن غير اعتبار والصحيح انه معتدل لشاكلته سائر الابدان وهو نافع لجميع السموم بالنهشة او الشرب او غيرهما ويخلص من الموت وانا استعمل منه كل يوم قيراط منذ اربعين يوما لم يعمل في شاربه سم ولا داء انتهى ما قاله داود ببعض تصرف واختصار لكن نقول ان جميع ذلك لا تاثير له في السم سيما البزهير المذكور لانه حجر كالرخام او البلاط كما دل على ذلك التحاليل الكيماوية الا انه قد توجد منه مصنوعة من المرقشيثا اذا وضع فيها الماء مدة من الزمان يتحلل منها جزء ويؤثر كقي فاذا شرب منه المسموم يتقايا وربما انقذف السم الخارج مع القي فهو احسن من البزهير وما ذكره داود وغيره من الاطباء واطنبوا في وصفه فهو لا اصل له بينما وعلم الطب والكيمياء تقدمنا بالنسبة للزمان الاول ودلا على ما يضاد السموم الحقيقية وذكر فيها لكل نوع من السم علاجا على حدته كما ستذكره واعلم ان معالجة السموم تختلف بحسب كونه تزول في الحال او من منه فان كان تزول عن قرب ينبغي تنظيف المعدة بالمقيئات اما بدغدغة الجهة الخلفية من الحلق بزغب ريشة او بالاصبع او بشرب كثير من الماء الفاتر او مغلي بزر الكتان فان لم يكف ذلك يعطى في المعدة الاشربة المذكورة ثمان عشر قمحة او عشرين منه مسحوق عرق الذهب ومتى تقايا وتنظفت المعدة من اغلب السم ليعطى في الحال الجوهر الذي يؤثر فيه ويفسد تركيبه فيبطل فعله وان مكث السم في المعدة مدة ولم يعالج تختلف احواله فتارة يخرج مع القي او مع المواد الثفلية بالاسهال وتارة تمتصه الاوعية وتنشا عنه اعراض السم ومتى حصلت

الاعراض المذكورة ينبغى ان لا يعالج بمقيئ ولا بمضاد للسم بل يجب ان يبحث عن حالة الاعضاء فان كانت الاعضاء ملتهبة تعالج بمضادات الالتهاب كوضع العلق والفصد العام والموضعى والوضعيات الملينة والحمية والراحة مدة متطاولة او يوضع المريض فى حمام فاتر وبعد زوال اعراض الالتهاب يسقى المريض مريرة ويداوم عليها مدة ثم يعطى الاغذية الخفيفة ولا يرجع الى حالته الاولى الا بعد زوال جميع الاعراض والى الان تم الكلام على معالجة الالتهاب المذكور فليراجع التهاب اعضاء الهضم خصوصا التهاب المعدى لانه اكثر الالتهابات حصولا فى احوال التسم وفى هذا الفصل مباحث

المبحث الاول

فى التسمم بالجواهر المعدنية وفيه انواع

النوع الاول فى التسمم بالزرنيخ

متى حضر الطبيب لمسموم وعرف انه تسمم بالزرنيخ ينبغى ان يسقيه الماء الفاتر او منقوع بزر الكتان والاحسن منه ان يسقى مخلوطا مركبا من اجزاء متساوية من ماء الجير والماء المحلى بالسكر لان هذا المخلوط من خواصه افساد تركيب الجوهر السم وابطال فعله فان حصل للمسموم الم بطنى واعراض تشنجية ينبغى ان يعالج بما ذكرناه فى الكلام العام من معالجة المسموم اعنى انه يعالج بالفصد العام والموضعى والحمية والراحة والوضعيات الملينة والاستحمام المليّن ايضا وما اشبه ذلك

النوع الثانى . التسمم بالسليمانى المعروف بسم ساعته

متى تسمم انسان بالسليمانى ينبغى ان يجتهد فى علاجه بتذويب بياض عشر بيضات او خمسة عشر بيضة فى ثلاثة ارطال او اربعة من الماء البارد ويسقى منه المريض فى كل دقيقتين كوبة فان لم يوجد البيض يسقى مقدارا وافرا من اللبن المقطوع بالماء ثم تتم المعالجة بما ذكر فى الكلام العام من مضادات الالتهاب

النوع

النوع الثالث . فى التسمم باملاح النحاس من املاح النحاس الجنزار وهو جوهر يكثر التسمم به فى مصر وسبب ذلك ان اغلب اهلها يطبخون الطعام فى اوانى من النحاس ويهملونها بلا تبييض حتى انها تصدى وتردى على الاشياء التى تطبخ فيها ويكون منها خلات النحاس خصوصا اذا كانت الاطعمة حمضية كالرجلة والبيدنجان القوطة او كانت تحمض بسهولة كالباميا والملوخيا وحينئذ من اكل من تلك الاطعمة بعد مكثها فى النحاس المصدى او وسخ حصلت له اعراض تسمية ثقيلة ويظن اغلب الناس ان الطعام نفخ فيه ثعبانا او سحره وهذا لا اصل له بل هو ناشئ من التركيب النحاسى الذى اختلط معه واعظم الوسائط العلاجية هو ما ذكر فى علاج السليمانى وبعد زوال اعراض التسمم تعالج اعراض الالتهاب بما يناسبه

النوع الرابع . فى التسمم بالرصاص واستحضاراته

اعلم ان التسمم باستحضارات الرصاص كثير وسبب ذلك ان العامة يجهلون تراكيبه ولم تعلم ان المرتك الذهبى والسلقون والاسبيداج تراكيب منه فيستعملونها فى الصناعات بدون احتراس واحيانا فى الادوية ويتناولونها من الكبار فتحدث عنها اعراض ثقيلة خطرة واعظم الوسائط المضادة لسم الرصاص محلول الجبس فتوقف منه قبضة وتحل فى الماء وتعطى للمسموم فتزول منه الاعراض سريعا ومتى زال التسمم المعالجة كما ذكرنا

المبحث الثانى

فى التسمم بالجواهر النباتية

اعلم ان من الجواهر النباتية المسمة الافيون والبنج والداتورا والحشيش وغير ذلك لكن الجواهر المذكورة كلها مخدرة اعنى يعترى متناولها نعاس يكاد ان يكون مستديما ان كان ما تناوله يسيرا وقد يختنق بحلمه ويموت سريعا ان كان المقدار كثيرا لكن من اعتاد على شئ منها لا يؤثر فيه الا قليلا لانه قد شوهد من اعتاد على تناول الافيون حتى صار يتناول منه مقدارا عظيما ولا يضره وفى المعالجة

ان اهل مصر وغيرها من بلاد المشرق كثيراً ما يستعملون الافيون لاعتيادهم عليه وما يحصل منه من الشخشخة المعروفة عندهم بالمسطلة كما يفعل ذلك بالاشربة الروحية ٧ وطوخه فاحش لانه اقبح منها وتنشأ عنه عوارض ثقيلة جداً تقصر الزمان قليل وتنشأ العمل عنه غالباً الجنون ومن القواعد المفيدة انه لا يدخل على الجسم ضرراً فهو طام والعظم واسطة لعلاج من سم بشيء منها اخراج ما في المعدة بالقيء ثم سقيه الاشربة الحمضية كالسكر مع عصارة الليمون او الخل بان يكون الثلث من الحمض والثلثان من الماء وهذا اعظم مضاد للسموم المخدرة ثم يعطى قهوة ثقيلة وان كان وجه المريض محتقناً ودل على احتقان المخ ينبغي ان يفصد فصداً عاماً او يوضع على عنقه علقات والسم هو من الجواهر قد يحصل من وضعها على جرح ظاهر فينبغي الاحتراز من ذلك فان حصلت اعراض من ذلك سمية ينبغي ان تقاوم بما تقدم ذكره

٧ ويرون ان ذلك لا حرمة فيه ولا ضرر ويهونون امره عن البوزه وعن الاشربة الروحية

في التسمم بلطف اللوز المر المعروف بالدهن المر

اعلم ان نقاء الشخشخ واللوز المر كثيراً ما يستعملونه لعوقاً للاطفال تذيبا في المهد او سفوفاً او تطلى بهما اجسامهم ويجهل امهاتهم ان في هذه الحديثة الجوهرية اصلاً سمياً قاتلاً فمتى حصلت من احدها اعراض سمية ينبغي ان يسقى المريض القهوة ويوضع فيها بعض قطرات من زيت الترمنتينا ومع ذلك يسقى الليمونات المصنوعة من الليمون الخل وحمض من الحوامض

المبحث الثالث

في التسمم بالجواهر الحيوانية

الجواهر الحيوانية التي يحصل منها التسمم هي الذراريح وبعض الحشرات التي تشبهها و الذراريح اما تستعمل وحدها او مخلوطة بجواهر اخر لاجل تنبيه اعضاء التناسل ولهذا يصطنعون منها ادوية كثيرة فتؤثر حال تناولها في المعدة والقناة الهضمية فتلهبها ثم تؤثر في اعضاء البول واعضاء التناسل فتحدث فيها اعراض ثقيلة وان كان المقدار وافراً ربما كان سبباً في الموت كما شوهد ذلك المعالجة

يعالج

يعالج المسموم بشيء منها بالمقيئات وبكثير من الاشربة الملينة المضاف عليها قليل من الكافور لانه مضاد للذراريح ويؤثر في المثانة ويحدث فعلاً مخالفاً لفعلها فيبطله وتزول اعراضه السمية وان حصل منها التهاب يعالج بمضادات الالتهاب المعروفة كعمل

الفصل الثالث

في لسع الحيوانات المسمة

الحيوانات التي يحدث عن لسعها عوارض خطرة كثيرة فمنها الدبور والنحل والعنكبوت وابو شبت والعقرب والثعبان والحية ذات القرن فاما لسع الدبور والنحل والناموس والعنكبوت وابو شبت فليس بخطر ولا تنشأ عنه الا اعراض خفيفة الا ان كان الكائنات متعددة تحدث عنها اعراض ثقيلة واحياناً حمى شديدة ولسع العقرب اخطر من لسع الحيوانات المذكورة وكلما كانت الحرارة اشد كان اشد خطراً واما لسع الثعبان والحية ذات القرن فهو خطر جداً لانه قد يكون قاتلاً فان لم يسعف الملسوع بالمعالجة في الحال يسري السم في العضو الملسوع كله واحياناً في الجسم فيحصل للشخص اغماء وقيء وتبرد الاطراف ويعسر تنفسه وينزل عليه عرق بارد ويضعف نبضه وتتغير قواه العقلية ثم يموت

في العلاجات اللازمة للسع الحشرات اعلم انه في غالب الاحوال يكفي ذلك المحل الملسوع بمخلوط مركب من اجزاء متساوية من زيت الزيتون وروح النوشادر وان كانت الاعراض ثقيلة يسقى الملسوع المذكور خمس قطرات او ثمانية من روح النوشادر ممزوجاً في كوبة ماء محلاة بالسكر ويضاف عليه ملعقة من زهر البرتقان فان كان اللسع عقرباً او ثعباناً في محل اللسع ينبغي ان يكوى بابرة او دبوس محمى ويربط رباطاً رفيعاً وان حصل للملسوع الم شديد ينبغي ان يغسل المحل بروح النوشادر ويسقى ليبدل عليه من الشراب المضاف عليه خمس قطرات او ست من روح النوشادر وانكان

اللاسع الحية ذات القرن او ما ماثلها ينبغي ان يعالج في الحال بالتشريط وربط العضو من اعلا محل اللسع بمنديل او خرقة او شريط او غير ذلك ليسيل الدم من محل اللسع وبذلك لا يسري السم ثم يغسل المحل في الحال ويعان على خروج الدم بالضغط الخفيف على محل اللسع او يوضع المحاجم عليه ثم يكوى الجرح بالحديد المحمى او بالحجر الجهنمي او بالبوتاس الكاوي ومنفعة الكي حينئذ هو افساد تركيب الجزء الذي فيه السم وبعد الكي يوضع على المحل وما يجاوره من المخلوط الآتي فبعد . الكي المذكور تنقص اعراض السم غالبا فان ورم المحل وصار مؤلما توضع عليه لبخة ملينة او مسكنة وبعد الوضعيات الظاهرة يسقى الملسوع كوبة ما يحلى بالسكر ويضاف عليه ست قطرات او ثمان من روح النوشادر ويكرر ذلك ساعتين والمعالجة الباطنة تعرق المريض بشرط ان يكون في فراشه وانكان يقربه حمام ينبغي ان يذهب به اليه لانه يمكث فيه مدة ساعة ومع ذلك يحمى حمية تامة فان لم يحصل من اللسع الا الم خفيف يكفي في علاجه مكث المريض في الفراش وشربه قطرات من روح النوشادر ويوضع على المحل الملسوع قطنة او نسالة مبتلة بروح المذكور

في عضة الحيوانات المكلوبة

الكلب والكلب مرض نادر الحصول في مصر وعادة ان يصيب الكلاب والذياب والثعالب بخاصة وقد يعتريها ويعتري الانسان من عضة حيوان مكلوب واغلب ظهوره في الكلاب وعلامته ان يكون الكلب المكلوب حزينا ناعسا يعوي في الظلمة ولا ينبح وتختلف مشيته كالسكران وانيابه تسيل من فيه رغوة ويتدلى لسانه ويخاف من الماء ومن الاجسام اللامعة ويعض كل من دنا منه ومتى وصل الى الدرجة الاخيرة لا يعيش الا ساعات قليلة واما عضة الكلب المكلوب حيوانا او انسانا تظهر عليه الاعراض المذكورة العلاج ينبغي نزع ملابسه وان كانت العضة عميقة يترك الجرح مفتوحا ليترك منه الدم وان كان ضيقا توسع فتحته بالشرط ويضغط عليها مع ربط المحل كما يفعل في لسع الثعبان ثم يمسح الجرح بخرقة نظيفة

من

صوف وقد ينبغي وضع المحاجم عليها ثم كيها كيا غائرا بالحديد المحمى او بحجر قوي كزبدة الزاج او الماء الكذاب او غير ذلك وان كانت عضات متعددت يكوى كلها وبعد كيها بخمس ساعات او ست يوضع على المحل منفطة وتترك اثنتا عشر ساعة ثم تنزع وتقطع النفاخة بموس او مقص ثم يغير على الجرح في اليوم . مرتين بورق السلق المدهون بالزبد الطري او المرهم البسيط ومتى سقطت الخشكريشة ينبغي الاستمرار في التحام الجرح بوضع النسالة الجافة فان وجد بعد سقوط الخشكريشة اثر انياب الحيوان يعاد الكي ثانيا حتى لا يبقى لها اثر وبعد سقوط الخشكريشة الثانية يجتهد في التحام الجرح كما ذكرنا وانكانت العضة في الراس يحلق محلها جيدا لاجل ظهور الجرح كله والتمكن من كيه وان كانت في الشفتين او الاجفان او الاصابع ينبغي قطع محلها حالا وكيه بما يناسبه وان كانت العضة قديمة والتحمت على غلت وكان محققا ان الحيوان الذي عضه كان مكلوبا ينبغي شق الالتحام وكيه بالحديد المحمى كما تقدم وفي الايام الاول ينبغي ان يعطى المريض المعرقات من الباطن وهي الماء السكري المضاف عليه قليل من روح النوشادر وفي الاحوال التي تكون فيها الحمى شديدة ويكون في محل العض الم شديد يسقى المريض الاشربة الملينة كمغلي بزر الكتان والخبازة او غير ذلك ويفصد انكان النبض قويا مرتفعا ويعطى المقيئات والمسهلات ان كانت قناة الهضم سليمة من الالم واللسان مغطى بطبقة مبيضة او مصفرة وبعد زوال الاعراض يعطى الاغذية السهلة الهضم مع الرياضة المعتدلة وفي هذا الزمان استعمل الحمام البخاري كان عظيم النفع فيجب على من اصيب بشيء من عض هذه الحيوانات او لدغ الثعابين ان يداوم على الحمام المذكور مع استعمال الوسائط المذكورة مدة عشرين يوما او ثلاثين لانه من احسن ما يستعمل في مثل هذه الاحوال وعلى الله الاتكال وهذا اخر ما اردنا ايراده من هذا الجزء الخامس بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ونشرع الان في الجزء السادس وهو جزء الادوية وبه يتم الكتاب

بعون الله الملك الوهاب واسأله الهدى به الى اقوم طريق انه ولى التوفيق .
وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله .
العلى العظيم امين تم تم

الجزء السادس

في الكلام على الادوية وكيفية استعمالها كلام كلى

اعلم ان كثيرا من الجهلة من يظن ان من الادوية ما هو دواء لجميع الامراض بالخاصية وانه اذا وضع في الفم ازال ما في الجسم من الامراض بدون مشقة وهذا اعتقاد فاسد ولو كان مكتوبا في كتب الطب القديمة والحق الذي لا محيص عنه انه لا يوجد في الادوية ما هو مطلق الكيفية ولا توجد الا ادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء فيها الا تدريجا بالمداومة عليها مدة واتم الوسائط الحمية كقوله عليه الصلاة والسلام المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء ثم الراحة والفصد والحمام والحقن والاشربة الملينة واحيانا المسهلات والمقيئات تنبيه من حيث ان كل دواء يتناوله الانسان من جهة الفم يمر في المعدة اولا ومنها يؤثر في الاعضاء ينبغى للطبيب الطبائعي ان يتنبه لذلك غاية الانتباه ولا يأمر الا بما يعلم انه لا يؤذيها لانها لطيفة تتأثر من ادنى دواء منبه ويحدث فيها امراضا حارة او مزمنة تكون سببا لهلاك من تناوله فاذا تقرر ذلك ينبغى ان لا تستعمل الادوية المسهلة ولا المهيجة الا قليلا جدا لان ضررها اكثر من نفعها وعلى الطبيب ان لا يأمر بدواء قبل معرفة طبيعة الداء الذي يريد علاجه ويعرف ذلك مما ذكرناه في الكلام على الامراض فاذا امر بدواء مجانا من غير ان يقف على طبيعة الداء كان كحاطب ليل ولا يعتمد في معالجته الا على التخمين والتحويل وينبغى ان نعلم ان الادوية اذا لم تعط بالقانون المناسب لها كانت مضرة واساس الشفاء الحمية

وكيفية التغذية ثم ان الادوية منها ما هو نباتى ومنها ما هو معدنى ومنها ما هو حيوانى وتنقسم الى رتب بحسب تاثيرها في البنية فتكون ملينة او مقوية او معرقة او مسهلة او منبهة او طاردة للدود او للارياح او غير ذلك وتنقسم الى بسيط ومركب فالبسيط ما كان دواء واحدا والمركب ما كان من مجموع ادوية ولاجل سهولة معرفة الادوية واستخراج ما يراد منها التزمنا ان نذكرها في هذا الكتاب على حسب تركيبها وعلى حسب كونها مستعملة من الظاهر او الباطن ونبتدئ بما يستعمل من الظاهر وفي هذا الجزء عدة فصول

الفصل الاول

في اللبخ المسماة في كتب الطب بالضمادات

اعلم ان اللبخ ادوية توضع على ظاهر الجسم وتصنع على هيئة عجينة وتكون من العيش او دقيق بزر الكتان او دقيق الرز وتعجن بالماء او بمغلى ملين او بمغلى مسكن كمغلى رؤس الخشخاش المعروف بابو النوم او الخس البرى او الشيلم وغير ذلك

في اللبخ الملينة المتخذة من لباب العيش كيفية عمل اللبخة منها ان يؤخذ من العيش مقدار كاف لعمل اللبخة ويوضع في مقدار ثلاثة امثاله من الماء حتى يبوش ثم يمرس باليد حتى يصير كالحريرة ثم يوضع المجموع على النار ويداوم تقليبه بملعقة من خشب حتى يصير كالعصيدة الثخينة

في اللبخ الملينة المتخذة من دقيق بزر الكتان كيفية عمل اللبخة منها ان يؤخذ من دقيق بزر الكتان مقدار كاف ويعجن بالماء الحار الى ان يصير قوامها كالعجينة ولا يلزم ان يغلى البزر كما يفعل بلباب العيش لكن ينبغى ان يكون البزر خاليا من الخردل لانه اذا كان فيها تكون اللبخة منبهة بدل ان تكون ملينة

في اللبخة الملينة المصنوعة باللبن كيفية عمل هذه اللبخة سواء كانت من العيش او من دقيق بزر الكتان ان يعجن احدهما باللبن بدل الماء واللبن المذكور

لا يزيد في خاصية اللبخة عن الماء بل انه يجففها بسرعة بسبب حرارة المحل ويصيرها منبهة فان عملت لبخة ينبغي ان تغير بعد كل اربع ساعات

في اللبخة المسكنة قد يبدل الماء في اللبخة المسكنة بمغلي رؤس الخشخاش او بنقيع الماء وتنقع فيه قمحات من الافيون او يرش عليها روح الافيون اي اللودنم وهذه اللبخة توضع على الاورام والاجزاء الملتهبة سيما ان كانت مصحوبة بالم وان كان هناك جرح ينبغي ان يغطى بقليل من النسالة او توضع عليه اللبخة بين خرقتين

في اللبخة المنبهة او الخردلية اعلم ان اللبخة المصنوعة من الخردل تحمر الجلد ان مكثت عليه قدر ربع ساعة فان طال مكثها مدة عن ذلك تصير منفطة او مقرحة وتوضع على القدمين او على الساقين او على الفخذين لاجل جذب الالتهاب الاندفاعي وكيفية عملها ان يؤخذ من دقيق بزر الخردل مقدار كاف ويعجن بالماء الكل حتى يصير في قوام العجين ثم يبسط على خرقة ويوضع على المحل الذي يراد احمراره ولا ينبغي ان يعجن الخردل بالخل لانه يصير اقل تنبيها من الذي يعجن بالماء ويمكن ان توضع على جملة اجزاء من البدن اذا اريد زيادة فعلها

الفصل الثاني

في المكمدات اي الكمودات

التكميد وضع ادوية سائلة على الجسم بواسطة خرق من صوف او جوخ تغمس في سائل منها وتوضع على الجسم وهذا النوع يعمل بدل اللبخ اذا لم يحتملها المريض

في المكمدات الملينة كيفية عمل المكمدات الملينة ان يؤخذ نبات غروي كالخبيزة او بزر الكتان او نبات اخر ويغلى في الماء مدة نصف ساعة ثم يصفى السائل ويغمس فيه الخرق وتعصر قليلا ثم توضع على المحل وتجدد بعد كل خمس دقائق او ست

في المكمدات المسكنة المكمدات المسكنة هي السابقة بعينها الا انه يزاد عليها قمحات من الافيون او يغلى فيه نصف من رؤس الخشخاش الذي هو ابو النوم

في المكمدات المنبهة كيفية عمل هذه المكمدات ان تنقع اربع اواق من الخردل

في

في رطلين من الماء الحار مدة خمس دقايق او عشرة ثم يغمس في مائها خرقة وتلف بها الكفان او القدمان فيحدث من ذلك تنبيه قوي يجذب الدم الموجه للاجزاء فبذلك يتجذب الدم الذي يكون جهة الدماغ وفعل هذه المكمدات اقوى من فعل اللبخ الخردلية

في المكمدات المحللة كيفية العمل ان يذوب نصف اوقية من خلات الرصاص في رطلين من الماء وتصنع المكمدات كالتقدم وهذه تستعمل في قطع الرجل وفي الرض وفي احوال اخر

الفصل الثالث

في الحمامات الدوائية

في الحمام الكبريتي كيفية العمل ان تذوب اوقية ونصف مالكلورالكا اوقيتين مع لبد الكبريت الذي هو كبريتور البوتاس في رطلين من الماء ثم يضاف عليها مقدار كاف من الماء لكي قربة او قربة ونصف فيحصل منه حمام على هيئة الحمام الافرنجي وهذا الحمام يستعمل في علاج الامراض الجلدية المزمنة لا سيما القوب ويداوم عليه مدة طويلة لتحصل النتيجة وهذا الحمام ينفع للجرب ايضا

في الحمام الملين الحمام الملين يصنع بمغلي نبات ملين او بمغلي النخالة اي النخال المعتاد بان يذوب رطل منه او رطلين في اربعة ارطال من الماء ثم يضاف عليه مقدار كاف من الماء ويستعمل هذا الحمام في التنبه الجلدي كما في القوب المؤلم وغيره

في الحمام الجلوسي الحمام الجلوسي قد يعمل من جواهر الحمامات السابقة وقد يعمل من الماء البسيط لكنه لا يعم الجسم كله بل يجلس فيه ولا يتجاوز بطنه و يستعمل هذا الحمام في امراض المقعدة واعضاء التناسل سيما الرحم وينفع لادرار دم الحيض

في الحمام القدمي الحمام القدمي قد يعمل بالماء وحده او يكون موضوعا فيه بعض الجواهر المنبهة كالملح المعتاد والخردل بان يوضع اربع اواق من الخردل او نصف رطل من الملح المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطي القدمين

وان قليلة وهذا المرهم يستعمل في افتتاح الدماميل

الفصل الرابع

في التهابيل المعروفة بالتباخير

التهابيل ادوية يستنشق بخارها وهي على نوعين ملينة وزيبقية فاما الملينة فهي ان تغلي قبضة او قبضتان من اوراق الخبيزة في مقدار من الماء ويوجه بخارها الى الجزء الذي يراد تليينه فان كان المراد هو الانف ينبغي ان يغطى البخار بقمع وهو نافع لتليين القشور اليابسة التي تتكون في ضيق الانف **واما الزيبقية** فهي التي تستعمل في معالجة الامراض الافرنجية وتعمل من الزنجفر فاذا عملت باحتراس اعني على حسب القواعد تكون نافعة لكنها في المعالجة خطرة لانه يحدث عنها اعراض التسمم بالزيبق وهو فاسد ينبغي تركها لانه يجب ما يتقدم مضارها والاقل قدرا منها

الفصل الخامس

في اللصقات وتسمى اللصوقات

في لصقة الحراريف تجهز لصقة الحراريف في الاجزاخانات وتترك لوقت الاحتياج اليها ولاجل عمل الحراقة منها تلين وتبسط على خرقة ويختار ان يكون خطا فاكثر الى خطين ويكون بقدر الكف اذا اريد وضعها على الساق او الفخذ او الذراع او العنق ويكون اكبر من ذلك مرتين اذا اريد وضعها على الصدر فان لزم الامر الحراقة ولم توجد لصقتها ينبغي ان تصنع من الدقيق المعتاد المعجون بالخل حتى صار في قوام عجين الفطير ثم يذر عليها مسحوق الذراريح ومن اراد كيفية وضعها فليراجعها في فصل الحراقة

في لصقة المسمى المعروفة بالدياخيلون عادة هذه اللصقة ان تبيعها الاجزاجية مجهزة مبسوطة على القماش وتوضع على الدمامل لتحليل ما فيها من الورم ويكون قدرها بحسب المحل الذي يليه وضعها عليه وتستعمل منها الاشرطة اللصاقة للجروح

للجروح وتستعمل في معالجة القروح القديمة كما ذكرنا في باب الجروح القديمة والجديدة

الفصل السادس

في المراهم

عادة المراهم ان تصنع من الشمع مع الزيت او الشحم ويكون قوامها مناسبا وتحتوي على جوهر دوائي وكثيرا ما كان القدماء ينسبون للمراهم خواص عديدة خارقة للعادة لكن الذي عرف بالتجربة ان اغلبها غير نافع او مضر وهي تكون مركبة من شحم زنخ فكانت تتهيج منها الجروح عوضا ان تندمل بها وكثير من الدجالين الان من يموه على الناس ويدعي انه يعرف صناعة مراهم عجيبة الخواص كالمرهم الذي يطول النفس والذي يزيل الاورام في الحال والذي يلحم الجرح لوقته حتى انا راينا منهم من يقول ان عنده مرهما اذا وضع على جرح ازال ما فيه من الاجسام الغريبة بمجرد الوضع فان كان فيه شوك او رصاص او جسم اخر ازاله في الحال ومن حيث ان الاطباء برعوا في الطب وعرفوا النافع واستعملوه وطرحوا غيره والمهلك قل عددها **في المرهم البسيط** كيفية عمل هذا المرهم ان تؤخذ اوقيتان من زيت الزيتون ونصف اوقية من الشمع العسلي ويذوب الشمع في الزيت ويخلط به جيدا ومتى استعمل يوضع على التسالة او على خرقة او ورق من ورق الكرنبة ويغير به على الجروح والحروق والحراريف ومن حيث ان هذا المرهم سريع الزنوخة ينبغي ان لا يجهز منه الا قدر الحاجة لانه اذا زنخ تتغير خواصه فعوض ان يكون مرطبا يصير مهيجا **في المرهم الزيبقي البسيط** كيفية عمل هذا المرهم ان تؤخذ جزء من المرهم البسيط وجزء من المرهم الزيبقي المركب ويخلطان جيدا وهذا المرهم يستعمل للتغيير على القروح الافرنجية ولزوال القمل والبعوض التي تتوجد في شعر اللحية او الراس او في شعر العانة المعروف بالشعرة فيدهن منه ثلاثة ايام او اربعة فتموت الهوام **في المرهم الزيبقي المركب** عادة هذا المرهم ان يوجد مجهزا في الاجزاخانات لكنه قد لا يوجد مجهزا وحينئذ ينبغي ان يجهز و

وكيفية تحضيره ان تؤخذ اجزاء متساوية بالوزن من شحم الماعز المصفى ومن الزيبق الحي وتوضع في هاون من رخام بيد من خشب حتى تمتزج جيدا ويصير الزيبق مقتولا في الشحم ولا يظهر للعيان وعادة ذلك ان لا يتم الا في ثلاثة ايام او اربعة وهذا المرهم جيد للدلك به في الامراض الافرنجية المستعصية حينما يحدث منها سوس وورم في العظام وقروح في الحلق وبثور ودرن في علي الجلد ويصنع الدلك الزيبقي في كل مرة بنصف درهم وكيفية عمله ان يدلك اولا بطن احدى القدمين ثم بطن الثانية في اليوم الثاني وهكذا على التعاقب فالثلث الاسفل من الساق ثم الثلث المتوسط ثم الثلث العلوي وهكذا الفخذ ثم اليد ثم الساعد ثم الذراع هذه الكيفية ثم الكتف ثم طول قنا الظهر فيكون مجموع الدلك ستا وثلاثون مرة وينبغي ان يكون يد الدالك حين الدلك داخل مثانة او كف جلد كالمعروف في عرف الفقهاء بالكشتبان ليقيها ان لم يكن كذلك تمتص الزيبق كالمريض ومتى ابتدأ وجع اللثة يوقف الدلك ومتى زال يعاود الدلك ثانيا ولا يلزم ان يصل الى انتهاء عدد الدلك لان الداء قد يزول باقل منها كثماني عشرة الخمس وعشرون مرة ولا يصنع الدلك الا في الاحوال التي لا يمكن المريض فيها ان يتعاطى الزيبق من الباطن

في المرهم الموفون كيفية عمله ان تؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ونصف درهم من الافيون المسحوق وتخلط مع بعضها خلطا جيدا وهذا المرهم ينفع جدا على الجروح المؤلمة

في المرهم المكبرت كيفية عمله ان تؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ونصف اوقية من زهر الكبريت وتخلط مع بعضها جيدا في هاون من رخام وهذا المرهم يستعمل في علاج القوب والجرب الجديد

المرهم نافع لزوال الجرب كيفية عمله ان يؤخذ من شحم الماعز ثمان

اواق

اواق ومن زهر الكبريت اوقية واحدة ومن البوتاسا النقي اوقية واحدة وتخلط ببعضها خلطا جيدا ويدلك المحل المصاب بدرهمين منه كل يوم مرتين واذا نشأ عنه احمرار الجلد او حرارة يستعمل الاستحمام البسيط ومدة المعالجة تسعة ايام او عشرة **صفة مرهم نافع لزوال القراع** يؤخذ مقدار من المرهم البسيط ويضاف عليه نصف اوقية من الفحم المسحوق ويدلك به كل يوم مرتين فان حدث منه حرارة تعالج بالملينات **صفة مرهم منضج** يؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ويضاف عليها اربعة دراهم من الترمنتينا النقية وهذا المرهم يستعمل في معالجة الجروح المتقيحة اذا كان سطحها رخوا ضعيفا ومحتاجا للتنبيه ويوضع على الاورام لينضج تقيحها **صفة مرهم منبه مصنوع بالراسب الاحمر** تؤخذ اوقية من المرهم المهضم ويضاف عليها عشر قمحات من الراسب الاحمر ويخلطان في هاون من الرخام خلطا جيدا وهو كالسابق الا انه اقوى منه فعلا واكثر استعمالا في معالجة القروح الخنازيرية **صفة مرهم منشط** تؤخذ نصف اوقية من المرهم المرهم البسيط ويضاف عليها نصف درهم فاكثر الى درهمين من الذراريح المسحوقة جيدا وهذا المرهم يستعمل لمداومة التقيح في الحراريق والكي والحجامة ويؤخذ منه قدر الفولة ويبسط على ورقة سلق او ورقة من الكرنب ويوضع على المنفطة مرة او مرتين واذا وقف التقيح يجدد العمل

صفة مرهم يودي يؤخذ من يودا ايدرات البوتاسا او الصود نصف درهم واوقية من المرهم البسيط ويخلطان جيدا ويضاف على مخلوطهما نصف درهم من اليود ويخلط الجميع جيدا ويؤخذ منه قدر البندقة وتدلك بها الاورام الصلبة الخنازيرية مرتين في اليوم وكذا تدلك به الغدد الدرقية

صفة مرهم طرطيري منشط يؤخذ من الطرطير المقيئ درهمان ومن المرهم البسيط اوقية وتخلط ببعضها جيدا ويدلك مرتين او ثلاثا في اليوم فتنشأ عنه حبوب تشبه الدمامل يستدام تشغيلها بتجديد الدلك وهذه الواسطة

تستعمل في حقنات الاطفال وفي امراض الصدر المتعصية تنبيه هذا المرهم معروف قوي يقوم مقام الحراقيف ولا تحدث عنها عوارضها

صفة مرهم نوشادري مزعج يؤخذ درهمان من روح النوشادر واوقية من المرهم البسيط ويخلطان ويحفظ مخلوطهما في زجاجة وليسد عليه سدا محكما و هذا المرهم يستعمل فيما يستعمل فيه سابقه بل هو اسرع نتيجة لانه اقوى منه فعلا ولا يحدث عنه [illegible] واللصقة من هذا المرهم تنفط محلها في ظرف عشرين او ثلاثين دقيقة وهي احسن من الحراقيف اذا وضعت لقرب المثانة ولذا اريد تحضير منفطة يوضع هذا المرهم اثنتي عشرة دقيقة فاكثر الى خمسة عشرة فيحصل المقصود صفة مرهم نافع في معالجة الرمد يؤخذ عشرون قمحة من الراسب الاحمر وعشرة قمحات من التوتيا واوقية من المرهم البسيط وتخلط ببعضها بقطعة من الرخام خلطا جيدا ويوضع منه على الاجفان قدر العدسة بمرور رفيع في المسا وقت النوم ويستعمل في مرض الاجفان خصوصا الرمد الخنازيري

غيره مثله مركب من ازوتات الفضة يؤخذ من المرهم البسيط درهمان ومن ازوتات الفضة عشر قمحات ويخلطان جيدا ويؤخذ منه كالمقدار السابق ويستعمل مثله في علاج امراض العين المزمنة كما بينا ذلك في باب الرمد

الفصل السابع

في المروخات

المروخ دواء سائل دسم يكون قاعدة في الغالب الزيت ويدلك به الجلد لاجل تسهيله او امتصاص الجوهر الدوائي

صفة مروخ نوشادري يؤخذ من النوشادر اي روحه درهمان ومن زيت الزيتون اوقيتان ويخلطان ببعضهما وهذا المروخ تدلك به جملة اجزاء من البدن خصوصا محال الخدار والالام العصبية ومنفعته نقل التهيج مما بطن من الجلد الى الجلد لانه اقل ضررا منه . وقد يضاف عليه قليل من المرهم الكافوري او منا

روح

روح الافيون لاجل تلطيفه والله الهادي

صفة مروخ نافع لمعالجة الحروق يؤخذ اربعة اواق من ماء الجير واوقية من زيت الزيتون ويخلطان ويحفظ مخلوطهما في زجاجة وتسد سدا محكما فاذا اريد استعماله يوضع منه مقدار على مقدار من النسالة او على خرقة او على ورقة ويوضع على الجزء المحروق خصوصا ان كان فيه جرح لان من خواص هذا المرهم التخفيف

صفة مروخ زئبقي يؤخذ اوقيتان من زيت الزيتون ودرهم من روح النوشادر ودرهم من المرهم الزئبقي المركب بعد خلطها كما تقتضيه الصناعة تستعمل مروخا لتحليل الاورام الافرنجية خصوصا [illegible]

الفصل الثامن

في الغراغر

الغرغرة دواء سائل يوضع في الفم مدة ثم يمج ولا ينبغي ان يحرك في الفم كالمضمضة لانه شرط تأثير الغرغرة ابقاؤها على الجزء المصاب مع اتجاه الراس الى الخلف

صفة غرغرة قابضة يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلث درهم ومن العسل الخلي اوقيتان وكيفية العمل ان تغلى قشور الرمان مدة دقائق في ست اواق من الماء ثم يصفى الماء في خرقة ويذوب فيه الشب ثم يضاف العسل الخلي مع تحريكه وهذه الغرغرة تستعمل في الالتهاب المزمن للحلق بعد زوال الحرارة وعدم زوال الورم ويستعمل ايضا للتقوية للثة الرخوة الباهتة المدمية

صفة غرغرة منبهة يؤخذ اربعة اواق من مغلي الشعير وعشر قطرات من روح الكبريت واوقية من العسل وتخلط كلها جيدا وتستعمل كلما نغب خصوصا انكان في الفم قروح صغيرة او بثور

صفة غرغرة ملينة تؤخذ من التين او البلح الابريمي اوقية وتغلى في ثمان اواق من الماء ويضاف على ذلك اوقية من العسل وقد تعمل من مغلي بزر الكتان او مغلي الخبيزة بدون تين او تمر او من اربع اواق من المغلي المذكور واربع اواق

من اللبن وتستعمل في الامراض الالتهابية للفم

صفة غرغرة نافعة في معالجة الداء الافرنجي تؤخذ اوقيتان من محلول السليماني في ست اواق منقوع الشعير ومن روح الافيون درهم ومن العسل مقدار كاف وينبغي الحذر من ازدياد شيء من هذه الغرغرة وهي تستعمل في قروح الحلق الافرنجية وقروح الفم

الفصل التاسع

في الزروق

الزروق دواء سائل يزرق بواسطة حقنة صغيرة كالمسماة بالنجانة و يحقن بها احد تجاويف الجسم كالاذن وقناة مجرى البول او المهبل لتسكين الم الالتهاب واندمال القروح التي توجد في هذه الاجزاء

صفة زروق قابض يؤخذ نصف درهم من كبريتات الخارصين ونصف رطل من ماء الورد وبعد خلطها جيدا يزرق بمحلولها في القضيب او في قبل الانثى في علاج السائل الابيض عند وقوف درجة الالتهاب وقد يضاف على هذا الدواء نصف درهم او درهم من اللودنم ليصير مسكنا

صفة زروق ملطف يؤخذ نصف رطل من منقوع بزر الكتان او منقوع الخبيزة ويضاف اليه مثله من اللبن ويضاف على ذلك درهم او درهمان من روح الافيون وهذا الزروق يستعمل في الالتهابات الحادة لاعضاء التناسل

صفة زروق ملين عادة هذا الزروق ان يصنع منقوع بزر الكتان او منقوع الخبيزة او منقوع ملين اخر

صفة زروق نافع في معالجة الداء الافرنجي يؤخذ اوقيتان من محلول السليماني وست اواق من منقوع بزر الكتان ودرهم من اللودنم وتخلط جيدا وتستعمل في معالجة السيلانات المصابات في وجودها اي في مصاحبتها بالقروح الافرنجية

الفصل العاشر

في الحقن

الحقن

الحقن عملية تصنع في المستقيم بواسطة الة الحقن التي تسمى حقنة واهل
المشرق يكرهون الحقن لاعتقادهم انه قريب من اللوط وهو اعتقاد فاسد يجب تركه لانها تناسب في جملة احوال لكن ينبغي ان يستعمل مع الاحتراس وان يكون السائل المحقون به فاترا يقرب من حرارة الجسم وكمية الحقنة تختلف بحسب سن المريض فتكون للطفل من اوقيتين الى ثلاث وللغلمان حيث اجسامهم اكبر منه واقوى من ست اواق الى سبع والكهول من رطل الى رطل ونصف والالة المسماة بالحقنة مركبة كتركيب اللعبة المسماة بالنجانة او كتركيب المثانة فان لم توجد حقنة تصنع انبوبة من جلد قطرها قيراط وطولها ذراع ونصف احد طرفيها واسع كالقمع ويوضع على الطرف الاخر قنيع كمبسم الشبق يوضع في الدبر ثم يوضع السائل الذي يراد استعماله من الجهة الواسعة ويضغط عليه قليلا فيدخل في المعاء ويستعملها الشخص بنفسه بدون مساعدة شخص اخر

صفة حقنة ملينة يؤخذ رطل او اكثر الى رطل ونصف من منقوع الشعير او منقوع السلق او بزر الكتان او الخبيزة ويضاف عليه اوقية او اوقيتان من زيت السيرج او من زيت الزيتون وهذه الحقنة كثيرا ما تستعمل لخروج المواد الثفلية ان حصل اعتقال

صفة حقنة مسكنة يؤخذ مقدار من منقوع بزر الكتان او من منقوع الخبيزة ويغلى على مهله راسان من ابو النوم او يضاف عليه من روح الافيون وهذه الحقنة تستعمل في الالام العصبية والمغص

صفة حقنة مسهلة خفيفة يؤخذ مقدار مناسب من منقوع بزر الكتان او منقوع الخبيزة ويذاب عليه درهمان من الصابون المعتاد ويضاف على المجموع درهمان من الملح المعتاد وهذه الحقنة تستعمل للاشخاص الذين معهم اعتقال بطن متعاصي والله الشافي

صفة حقنة مسهلة خفيفة يؤخذ مقدار من منقوع بزر الكتان او الخبيزة ويغلى فيه درهمان من السنامكي ويضاف على المجموع اربعة دراهم من الملح المعتاد واوقيتان من العسل وا

الفصل الحادي عشر في القطورات

القطور دواء يوضع في العين ويصنع من منقوع او مغلي او ماء قراح يوضع فيه جوهر دوائي

صفة قطور ملين يؤخذ من مغلي بزر الكتان الخبيزة مقدار مناسب وتغسل بها العين مرارا في اليوم في علاج الرمد الخفيف

صفة قطور مسكن يؤخذ من مغلي بزر الكتان او الخبيزة اربع اواق ويوضع فيه اربع قمحات من خلاصة الافيون وهذا القطور يستعمل في الرمد المصحوب بالالم

صفة قطور قابض خفيف يؤخذ من الماء العذب اوقيتان ومن ماء الورد اوقية ومن كبريتات الخارصين عشر قمحات وهذا القطور يستعمل في الرمد الخفيف وقد جرب ونجح دائما

صفة قطور قابض قوي يؤخذ من الماء المقطر مثل المقدار السابق ويوضع فيه عشرون قمحة من كبريتات الخارصين وعشرون قمحة من شب ويستعمل في الرمد الحاد في ابتدائه وفي الرمد المزمن

صفة قطور من الحجر الجهنمي يؤخذ اوقية من ماء الورد واربع قمحات من ازوتات الفضة وتترك فيه حتى تذوب وهذا القطور يستعمل في الرمد المزمن وفي قروح القرنية ويوضع منه مرتين في اليوم كل مرة قطرة

الفصل الثاني عشر في الاكحال

الاكحال مساحيق ناعمة مركبة من اجزاء ولا ينبغي ان تستعمل الا بعد نخلها من حريرة ولاجل ذلك تؤخذ قطعة من الحرير ويوضع فيها المسحوق ويقرع عليها بالاصبع ويكون قد وضع اسفلها ورقة او صحن فينزل ما نفذ من الحرير عليها والاعظم والانظف لاستعماله النفخ بان تؤخذ قصبة رفيعة متقوبة الطرفين ويوضع في ثقب احد طرفيها قليل من الكحل وينفخ فيها من الطرف الثاني وهذا احسن من وضعه في العين بكيفية اخرى وللاكحال جملة تراكيب ذكرناها في فصل الرمد واغلبها استعمالا زهر التوتيا والسكر النبات والشب وقد عرف بالتجربة اعظم الاكحال اثنان احدهما ان يؤخذ من السكر النبات والتوتيا مقداران متماثلان ويخلطان ثم يسحقان ناعما ويستعمل في الحال

في الرمد المزمن الكائن مع القرنية نقطة وثانيهما ان يؤخذ زهر التوتيا جزء او ضعفه مثله من السكر النبات ويستعمل كالاول

القسم الثاني

في الادوية الباطنة وفيه فصول

الفصل الاول في الليمونات المعروف بالشراب

الليمونات

الليمونات شراب مركب يصنع من عصارة الليمونات والبرتقان او الخل مع الماء بحيث يصيرها مضا حمضية خفيفة ثم يحلى بالسكر او العسل او بشراب وبالجملة فان الكافة تصنع الشرابات كثيرة الحموضة والسكر وبعد ذلك يكون نافعا الا اذا كان خفيف الحموضة والحلاوة وينبغي قبل تناوله ان يصفى من خرقة وهو مرطب مبرد يعطى في جميع الامراض الالتهابية لكن ينبغي ان لا يعطى منه الا قدر الحاجة لانه سريع الفساد وتنقسم الليمونات الى معدنية ونباتية وها هما يتلان عليك والله الهادي

صفة ليمونات معدنية يؤخذ من الماء العذب القراح رطل ومن ذهب الزاج خمس قطرات او ست او سبع ومن شراب السكر اوقية وتخلط ببعضها ويرج الاناء قبل الشرب ويشرب منه كوبة اعني بعد كل قليل من الزمان كوبة وهو مبرد وقابض في آن واحد ويستعمل في معالجة الانزفة وفي الالتهابات

صفة ليمونات مطبوخة كيفية عملها ان تقطع الليمون الحامض البلدي قطعا رفيعة وتوضع القطع في اناء من فخار ويوضع عليها رطل من الماء المغلي ثم يغطى الاناء ويترك حتى يبرد ثم يضاف عليه قليل من السكر او اوقية من الشراب ثم يستعمل وهذه الليمونات يناسب من كان مريضا بالتهاب معدي خفيف وكان يستعمل الشرابات الثلاثات المعتاد

الفصل الثاني في المستحلبات

يصنع المستحلب من اللوز ومن لب القرع او القثا او العجور او البطيخ ولا يوضع فيه شي حامض لان ذلك يقطعه ولا يحفظ منه الا قدر الحاجة لانه سريع الحموضة لا يمكث الا اربع ساعات

صفة مستحلب اللوز تؤخذ عشرون لوزة وتوضع في الما الحار ليسهل نزع قشرها ثم يدق اللوز وتضاف اليه اوقية من السكر ويدق في هاون من رخام باضافة قليل من الماء حتى يصير كالعجينة المرقة ثم يضاف اليه رطل من الماء القراح ثم يصفى وبعد التصفية يضاف عليه قدر درهم من ماء الزهر

وهذه الكيفية يستعمل مستحلب البزور الباردة كلب القرع والقثا والعجور والبطيخ والمستحلب البسيط يستعمل في امراض الصدر والمسالك البولية ويصير مدرا للبول اذا اضيف عليه ملح البارود ويصير مسكنا اذا اضيف عليه عشر قطرات من روح الافيون او نصف قمحة من الافيون الخام

الفصل الثالث

في مصل اللبن

اذا اريد عمل مصل اللبن تغلى رطلان منه في اناء فخار او نحاس مبيض وفي مدة الغلي يقطر عليه ليمونة او ليمونتان حتى ينقطع وينفصل الجبن من اللبن ثم يصفى في خرقة والاولى ان يصير صافيا يوضع عليه بياض بيضة وتضرب فيه وتغلى ثانيا ويكشط ما يصعد على سطحه ثم يصفى من خرقة رفيعة والمصل المذكور مبرد مسهل خفيف يستعمل في الالتهاب الباطني وفي امراض اعضا البول ويجعل مبردا له مسهلا باضافة درهمين او اكثر الى ست من ملح الطرطير او اوقيتين من المن

الفصل الرابع

في المغليات

صفة مغلي ملين هذا المغلي يصنع من جملة جواهر كالخبيزة او الخطمية او الشعير او بزر الكتان وعلى كل فهو مرطب مبرد ملين والعادة ان يخلط بقليل من الصمغ

صفة

صفة مغلي الشعير تغلى اوقية من الشعير في رطل من الماء وحينما يبتدي الغلي يراق الماء الذي على الشعير اعني يكب ثم يوضع على الشعير رطل من الماء ويغلى عليه الى ان ينفتح حبه ثم يصفى من خرقة ثم يحلى بالسكر او العسل او تغلى معه قطع من العرق سوس

صفة مغلي بزر الكتان يؤخذ نصف اوقية من بزر الكتان وينقى منه الخردل ثم يغسل ويجعل في خرقة ويغلى عليه مدة خمس دقايق او ست في رطلين من الماء ثم يحلى بالسكر او العسل

صفة الماء المصمغ تؤخذ اوقية من الصمغ السناري وتوضع بعد سحقها في رطلين من الماء البارد وان كان الماء حارا لا تسحق ثم يضاف على ذلك اوقية من السكر او العسل والنشا الناشف

صفة مغلي الخبيزة تؤخذ قبضة من ورق الخبيزة وتنقى من الاذناب وتغلى في رطلين من الماء مدة دقايق ويحلى بالسكر او العسل وهذه المغليات خاصيتها واحدة لكن تتنوع بحسب قابلية المريض

صفة مغلي مدر للبول يؤخذ احد هذه المغليات ويضاف عليه عشر قمحات او عشرون من ملح البارود ثم

صفة مغلي صدري كيفية عمل هذا المغلي ان تؤخذ قبضة من زهر الخبيزة او البنفسج او منهما معا وتنقع في رطلين من الماء الحار بعض دقايق ويكون النقع في اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر او العسل

صفة مغلي صدري اخر تؤخذ ست تمرات او عشرة وينزع نواها وان لم يوجد التمر فاربع تينات او نصف اوقية زبيب وتوضع في رطلين من الماء ويغلى على النار ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر او العسل وهذا المغلي يستعمل في الامراض الصدرية المصحوبة بالسعال

صفة مغلي الرز تؤخذ اوقية من الرز وتغسل جيدا لزوال ما فيها من الملح

والقراب ثم تغلى في رطلين من ونصف الماء الى ان يذوب الرز ثم يصفى الماء ويضاف
عليه درهم من الكادى او خمس قطرات او عشرة او خمس عشرة من روح الافيون
ثم يحلى بالسكر او العسل ويستعمل في علاج الاسهال المزمن والزوسنطاريا
المزمنة وفي النزيف المعوى

صفة مغلى معرق يؤخذ من كل من العشبة وخشب الانبيا المدقوقين نصف اوقية
وتنقع في رطلين من الماء مدة ثنتى عشرة ساعة ثم يغلى مدة ربع ساعة في اناء
من فخار ثم يصفى الماء من خرقة ويحلى ويشرب على مرتين في اليوم وهذا المغلى
يستعمل في معالجة الداء الافرنجي المزمن الثانوى ويستمر على ذلك بدون انقطاع
مدة شهر او شهرين ويستعمل معه محلول السليمانى او يحلى بشراب العشبة المركب

صفة مغلى مسهل خفيف يؤخذ اوقيتان من التمر هندى وتغليان في رطلين من الماء
في اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر او العسل وهذا المغلى شراب خفيف
يتناول منه في كل ساعة كوباية

الفصل الخامس

في المناقيع المعروفة بالمنقوعات

صفة منقوع ورق البرتقان يؤخذ من اوراق النارنج او البرتقان او اطراف اغصانها
الحاملة اوراق الاغصان وتنقع في رطلين من الماء الحار وتترك مدة دقائق ثم يضاف
على المجموع اوقية من السكر او العسل وقد يعمل بدل منقوع الشاى او منقوع البابونج
او الزيزفون او المليسان وهذا المنقوع يستعمل في معالجة جملة من الامراض كالامراض
العصبية وامراض قناة الهضم وغير ذلك

الفصل السادس

في الجرع

الجرع اشربة يسيرة تتناول بفنجان او ملعقة

صفة جرعة رطبة صمغية يؤخذ من مغلى الشعير او محلول الصمغ ست اواق ومن
ملح البارود نصف درهم ويتناول منه في كل ساعة فنجان وهذه الجرعة مدرة للبول
ايضا

صفة جرعة مسكنة يؤخذ من منقوع ورق النارنج ست اواق ويضاف عليها
عشرون قطرة من روح الافيون او قمحة من الافيون الخام ويتناول منه كل نصف ساعة
ملعقة في الامراض العصبية واذا اضيف عليها نصف درهم من الايتير او من روح
لقمان صار مضادا للتشنج صفة جرعة مجففة اى ماصة يؤخذ درهم من المغنيسيا
المكلسة واربع اواق من ماء الصمغ واوقية من الشراب وتذوب المغنيسيا في ماء الصمغ
تذويبا جيدا ثم يحلى ويستعمل منه في كل ساعة فنجان وهذه الجرعة تستعمل في حموضة
المعدة وارياحها صفة جرعة صدرية مسكنة يؤخذ من المنقوع الصدرى اربع اواق
ومن الصمغ النشارى نصف اوقية ويضاف على ذلك عشر قطرات من روح الافيون
ويتناول منها ملعقة فملعقة صفة جرعة قابضة نافعة للسائل الافرنجى
يؤخذ من مستحلب اللوز ست اواق ومن بلسم الكوباى اوقيتان ومن ماء الزهر
درهمان وتخلط ببعضها ويستعمل من مخلوطها ملعقتان في الصباح ومثلهما في المساء
ثم يزاد المقدار تدريجا حتى تصل الى ست معالق ويداوم على ذلك مدة عشرة ايام
او اثنى عشر فمتى فعل ذلك فالعادة يبرئه هذه المعالجة

صفة جرعة صدرية مسكنة يؤخذ من المنقوع الصدرى اربع اواق ومن الصمغ النشارى
نصف اوقية ويضاف على ذلك عشر قطرات من روح الافيون ويتناول منه لعقة فلعقة
صفة جرعة طاردة للدود الذى يكون في الاطفال يؤخذ من زيت الزيتون اوقية
واوقية من عصارة الليمون واوقية من السكر او العسل وتخلط خلطا جيدا ويعطى منها
للطفل ثلاث معالق متفرقة في ظرف نهار

صفة جرعة طاردة لدود القرع يؤخذ من قشور جذور الرمان اوقيتان وتنقع في رطلين
من الماء مدة اربع وعشرين ساعة وتغلى على نار لينة الى ان لا يبقى من الماء الا رطل
ثم يصفى ويضاف عليه اوقية من شراب النعناع وهذه الجرعة تستعمل على ثلاث
مرات وينبغى ان يسبق تناولها مسهل خفيف ويعقب بمسهل مثله فان لم
يكف فعلها مرة واحدة تعاد مرة ثانية صفة جرعة نافعة لتسهيل الولادة .

يؤخذ من مسحوق الجوبدار ثلاثون قمحة وتنقع في فنجانين من ماء حار مدة ربع ساعة ثم يصفى عنها الماء ويوضع عليها غيره مثله في القدر ثم يصفى من خرقة ويضاف عليه قليل من السكر ويتناول مرة واحدة ثم

صفة جرعة طاردة للدود الاطفال يؤخذ من ماء الاشنة البحرية درهم ومن الماء ثلاث اواق ويغلى ثم يصفى الماء ويحلى بالسكر ويعطى للطفل بعد كل قليل ملعقة .

الفصل السابع في اللعوقات

اللعوق نوع من الجرع لكنه اثخن قواما ويستحضر من مستحلب او مادة غروية و يستعمل عادة في علاج امراض الصدر والاعصاب وما يجهز منها لا يمكث في حالة الجودة اكثر من اثنتي عشرة ساعة لانها سريعة الحموضة

صفة لعوق ابيض يؤخذ من اللوز الحلو المقشور اثنتا عشرة لوزة ومن الصمغ . العربي درهمان ومن السكر نصف اوقية ومن ماء القراح ست اواق ويدق اللوز في هاون من الرخام كما ذكرنا في المستحلبات ثم يضاف عليه السكر والصمغ والماء ثم يصفى ويضاف عليه درهم من ماء زهر البرتقان ويتناول منه في كل ساعة فنجان واذا اضيف اليه عشر قطرات او خمس عشرة من صبغة الافيون او قمحة من الافيون الخام صار مسكنا

صفة لعوق مضاد [illegible] يسحق نصف درهم من الانيسون مع مقدار من اللوز ويضاف على ذلك مقدار من اللعوق الابيض

الفصل الثامن في المحاليل

في محلول السليماني يؤخذ من الماء المقطر او من ماء النيل الرائق الصافي اوقيتان ومن السليماني قمحتان يذوبان في قليل من الماء في هاون من رخام ثم يضاف عليه بقية الماء وينبغي الاحتراز من تذويب السليماني في هاون من نحاس او حديد لان كلا منهما يفسد تركيب الدواء ثم بعد ذلك يعطى منه من درهمين الى اربعة اعني انه لا يزيد مقدار السليماني

السليماني الذي يتناول في اليوم عن ربع قمحة لكن متى عرف دفع لين ويتناول منه فنجان فنجان وينبغي الانتباه لوزن السليماني لانه اذا زاد مقداره عن القدر المذكور حدثت عنه اعراض سمية خطرة كما هو معلوم وينبغي ان يحفظ المحلول المذكور في محل لا تناله ايدي الخدم لانه ربما تناول بعضهم فيسم ومتى كان مستحضرا كما ذكرنا يحصل منه النفع العظيم في الامراض الافرنجية المزمنة

صفة محلول ماء الجير يؤخذ من الجير السلطاني الصافي المطفي رطل ويوضع في اربعة ارطال من الماء ويحرك بقضيب من خشب ويترك حتى يرسب الجير ثم يصفى الماء حتى يصير صافيا ويستعمل وهو نافع في علاج الشم والجروح و[illegible]

الفصل التاسع في المعاجين

المعاجين ادوية في قوام العجين مركبة من عدة جواهر دوائية مسحوقة مخلوطة عادة بالعسل وهي كثيرة الاستعمال في عموم البلاد وكثيرة العدد ويختلف تركيبها ومنها فلا نفع له كالمفتقة لانها مركبة من جواهر لا خاصية لها ولكن بعضها فيه خواص النفع الاكثر صفة معجون السكورديوم هذا المعجون سواغه العسل وله افراد منها ما يدخله الورد ومنها ما لا يدخله وهو يتركب من [illegible] وخلاصته وصمغ راتينجي ونبيذ وعسل مورد وكيفية عمله ان يؤخذ من القناوشت نصف اوقية ومن ورق الديوسكورديوم نصف اوقية ومن كل من الورد الاحمر وجذور الكلافة وجذور الجنطيانا وعرق الانجبار وبزر الامير باريس وخيار الشنبر والقرفة ودبغة الغزال والميعة والصمغ العربي نصف اوقية ومن طين الارمن اوقيتان ومن كل من العرعر والفلفل الطويل وخلاصة الافيون الكثولية والعسل المورد رطلان ومن نبيذ اسبانيا مقدار كاف وتخلط كلها لكن يذوب القناوشت وخلاصة الافيون بالنبيذ ومتى ذابت الجواهر المذكورة يضاف على مذابها المساحيق والعسل المورد شيئا فشيئا ويستعمل

الفصل العاشر في الترياق

اعلم ان الترياق من الادوية القديمة وكثير من الناس من يعتقد انه نافع في جميع الامراض وهو دواء مقوي مسكن يحتوي على جواهر عطرية وجواهر حريفة وجواهر قابضة وجواهر مرة واخرى علوية وجواهر بلدية وجواهر راتنجية واخرى بلسمية وجواهر كريهة الرائحة وجواهر مخدرة كالافيون وعلى الصمغ والنبيذ فاما الجواهر الحريفة فهي ثلاث اواق ودرهم من لب بصل العنصل وثمان واربعون قمحة من جذور الناردين واوقية ونصف من اطراف الفارقيون الابيض ومن بزر اللفت البري واما الجواهر المرة فاوقية من المر ودرهمان من الفطراسيون ونصف اوقية من الجنطيانا وستة دراهم من الراوند واوقية ونصف من التمر البري ونصف اوقية من الكمادريوس فاما الجواهر القابضة فاوقية ونصف من وريقات الورد الاحمر واربعة دراهم من اوكسيد الحديد الاحمر واما الجواهر البلدية فاوقيتان ونصف من القرفة وستة دراهم من الزنجبيل وثلاث اواق من فلفل الطويل وستة دراهم من الفلفل الاسود واوقية من شاه الحرام ونصف اوقية من الجيهان الصغير وستة دراهم من القسط العربي وخمسة دراهم من قصب الذريرة وثمان واربعون قمحة من عود القاقلي واما الجواهر الحلوبية فاوقية من الزعفران وستة دراهم من جذور الاراوند الجافة ومثلها من نقلة الغزال ومثلها من حشيشة الكلب وثمان واربعون قمحة من اطراف حبق الشيوخ ومثلها من اطراف المرزنجوش واوقية ونصف من جذور السوسن الابيض واما الجواهر العطرية فستة دراهم من بزر البقدونس ومثلها من بزر الناخواه ونصف اوقية من بزر الشمر ومثلها من الانيسون ودرهمان من بزر الثاقل واما الجواهر الراتنجية فدرهم من بلسم مكة وستة دراهم من اللبان ومثلها من الترمنتينا القبرسية واربع وعشرون قمحة من المصطكي ونصف اوقية من الميعة واما الجواهر الكريهة الرائحة فخمسة دراهم من جذور حشيشة الحية ودرهمان من جذور الراوند ومثلها من كل من الحلتيت وصمغ الجاوشير والمشق ونصف اوقية من السكبينج واما الجواهر المخدرة فثلاث اواق من الافيون واما الصموغ فاربعة دراهم من صمغ العربي واما الجواهر الحلوة فاوقية

فاوقية ونصف من خلاصة العرق سوس وعشرة ارطال ونصف من العسل النحل الجيد واما النبيذ فرطلان ونصف من نبيذ اسبانيا وكيفية العمل ان يقسم النبيذ المذكور ثلاثة اقسام قسم لتذويب الجواهر الصلبة وقسم لتذويب الافيون وقسم لتذويب الصمغ وغيره من العصارات وينبغي ان يصفى كل منها على حدته ثم يمزج الافيون بالعسل والمصطكي والعرق سوس والصموغ ثم اوكسيد الحديد الاحمر ثم البلاسم والراتنجيات ثم تسحق الجواهر الباقية وتمزج بالمجموع الاول شيئا فشيئا ومتى امتزجت ببعضها جيدا يترك المجموع سنة ليختمر ثم يستعمل وهو الترياق المشهور

الفصل الحادي عشر
في البلوع

صفة بلوع نافع في معالجة الحمى المتقطعة يؤخذ من كبريتات الكينين ست قمحات ومن خلاصة الكينا اثنتى عشرة قمحة ومن العسل مقدار كافي وتخلط جيدا ويصنع منها ثلث بلوعات تتناول على ساعات وقد يضاف اليه قمحتان من الافيون ليصير موفونا صفة بلوع مسهل يؤخذ من مسحوق الجلبا درهم ومن مسحوق الجودة المعروفة بالسقمونيا ثمان قمحات ومن العسل مقدار كافي وبعد خلط الاجزاء جيدا يحول المخلوط بلوعتين يتناول منها واحدة وان لم يحصل به اسهال بعد ساعتين يتناول الاخرى

صفة بلوع مزيل للجرب والامراض الجلدية يؤخذ من زهر الكبريت درهمان ومن العسل مقدار كافي ويصنع من ذلك اربع بلوعات يتناول منها اثنتان في الصباح واثنتان في المساء

الفصل الثاني عشر
في الحبوب

صفة حبوب مسهلة يؤخذ من الزيبق الحلو نصف درهم ومثله من الصبر ومثله من الراوند ومن الصابون النقي درهم ومن العسل مقدار كافي ويصنع من الجميع عجينة وتقسم ثمان واربعين حبة يتناول منها كل يوم حبتان او ثلاث وهذه الحبوب مسهلة ملطفة تستعمل في علاج امراض الكبد المزمنة .

صفة حبوب مسكنة يؤخذ من الافيون الخام المسحوق نصف درهم ومن العسل
مقدار كافي ويصنع منها عجينة يعمل منها ست وثلاثون حبة يتناول منها كل يوم حبة
او حبتان على حسب الاحوال

صفة حبوب الديجيتال يؤخذ من مسحوق الديجيتال درهم ومن العسل مقدار كافي
ويصنع منها عجينة جامدة وتعمل ست وثلاثون حبة يتناول اولاً حبة ثم يزاد المقدار
تدريجاً حتى يصل الى ست حبات في الصباح ومثلها في المساء وهذه الحبوب نافعة في
معالجة خفقان القلب

صفة حبوب قابضة يؤخذ من مسحوق الكادى درهمان ومن شراب الورد مقدار كافي ويعمل
مجموعها اربعة وعشرين حبة يتناول منها من حبة الى اربع في اليوم وهي نافعة في
الاسهال المزمن صفة حبوب مضادة للتشنج يؤخذ من الحلتيت المسحوق درهم
ومن المر المسحوق عشرين قمحة ومن العسل مقدار كافي وبعد خلطها كما ينبغي يعمل
مخلوطها ستا وثلاثون حبة يتناول منها بعد كل اربع ساعات حبتان في معالجة الالام
العصبية صفة حبوب نافعة في ازالة الداء الافرنجي يؤخذ من السليماني تسع قمحات
ومن مسحوق العشبة اربعة دراهم ومن العسل مقدار كافي ويسحق السليماني في
هاون من الرخام ثم يضاف اليه مسحوق العشبة والعسل وليقسم ثنتين وسبعين
حبة يتناول منها واحدة كل يوم مدة اسبوع ثم يتناول منها اثنتان مدة اسبوع
وهكذا حتى يصير المقدار اربع حبات في كل يوم بشرط ان يصاحب التناول والحمية
المناسبة فمتى هيجت قناة الهضم من ذلك يقطع الاستعمال اياماً ثم يعاد ثانياً
صفة حبوب نافعة لقطع السيلان الافرنجي يؤخذ من مسحوق الكبابة الصيني
اوقية ومن دهن الحبيك المسمى بلسم الكوباي نصف اوقية ومن الصمغ العربي
مقدار كافي ويصنع من ذلك عجينة جامدة تعمل تحبيباً حبة يتناول منها اولاً
خمس حبات في اليوم ثم يزاد المقدار تدريجاً الى عشرة كل يوم

الفصل الثالث عشر في الاقراص

الاقراص

الاقراص ادوية تكون مستديرة او على هيئة الملبسا وقاعدتها السكر دائماً
صفة اقراص قاطعة للدود يؤخذ من الزئبق الحلو ثمان عشرة قمحة ومن الصمغ الهندي
درهم ومن السكر اربع اواق ومن محلول الصمغ مقدار كافي وتصنع عجينة كالفطيرة ثم
تبسط وتقسم اثنين وسبعين قرصاً ويعطى منها للطفل قرص او اثنان وللكهل اربعة
او ستة صفة اقراص الصمغ يؤخذ من مسحوق السكر مقدار مناسب ومن محلول
الصمغ مقدار كافي ويصنع منها عجينة كالفطيرة وتعمل اقراصاً تستعمل في معالجة امراض
الصدر

الفصل الرابع عشر في المساحيق المعروفة بالسفوف

صفة سفوف مسكن يؤخذ من الديجيتال ثلاثون قمحة ومن السكر درهمان ويسحقا جيداً
ويقسم مسحوقهما عشرة اقسام يتناول منه كل يوم قسم في الصباح وقسم في المساء ويزاد
المقدار تدريجاً الى ان يصل الى اربعة اقسام في اليوم وهذا السفوف عظيم النفع في الخفقان
صفة مسحوق نافع للاسنان يؤخذ من مسحوق الفحم درهمان ومن الكينا المسحوقة
ناعماً مثلها ويخلطان ويستاك بمخلوطها كل صباح
صفة سفوف مقيء اى مطرش يؤخذ من مسحوق عرق الذهب اربعة وعشرين
قمحة ومن السكر درهمان ويخلطان ويقسم مخلوطهما اثنى عشر قسماً فاذا اريد
الاستعمال يؤخذ قسم منها ويوضع في فنجان ماء ويشرب فان لم يحصل منه قيء يتناول
قسم آخر لكن بعد نصف ساعة

في المساحيق المستعملة من الظاهر لدمل الجروح المعروفة بالذرور

في مسحوق الذهب المطلي يؤخذ الذهب المعتاد المسمى بالقشرة الزرقة ويطلى فوق
قطعة من صيني او في بعض دقة وعلامة تمام التطلي انقطاع انتفاضها ثم تسحق
وتحفظ في اناء محكم لحفظ الوقت الحاجة دوماً
في مسحوق الكينا اذا اريد سحق الكينا سواء كانت سنجابية او صفراء او
خلافها من نخالات القشور ينبغي عدم استواء المسحوق الاول لان الاصول الدوائية

فيه قليلة بخلاف ما اذا كانت مجردة عن القشور فانه يستعمل المسحوق الاول
وتؤخذ الالياف الاخرى وتنخل وتحفظ في اناء مغطى لاجل استعمالها ذرورا اما وحدها
او مع غيرها **في مسحوق الفحم** يؤخذ من الحطب الرومي او الحنطة ويقلى ثم يجفف
وبعده يسحق وينخل ويحفظ كالمستعمل ذرورا **في مسحوق الكاد الهندي** يؤخذ
الكاد الهندي النقي ويسحق في هاون من نحاس سحقا جيدا حتى لا يبقى منه ثفل
ثم ينخل في منخل حرير ويستعمل للذرور

في مسحوق لب الزبيب يؤخذ اجزاء متساوية من الزبيب والماء الكذاب الذي
في درجة خمس وثلاثين ويوضع الجميع في دورق من زجاج ويجعل فوق حمام رمل و
ويترك حتى يذوب الزبيب في الماء الكذاب ولا يبقى منه الا القليل ثم يوضع تحت
حمام رمل قليل الحرارة ثم تدريجا ويترك حتى لا يتصاعد من فم الدورق بخار اصلا
وحينئذ يوضع في عنق الدورق انبوبة مصطكة او غيره متقوبة من زجاج حتى تتصل
الجوهرية المواد التي في باطن الدورق فمتى خرجت الانبوبة وعليها صفائح صغيرة
حمراء براقة نعلم ان العملية قد تمت فينزل الدورق عن النار ويترك حتى يبرد ثم
يكسر ويسحق ما فيه ويحفظ في اناء محكم الغطاء يستعمل ذرورا

في مسحوق الزيبق الحلو يؤخذ اربعة اجزاء من الكلميلا النقي وثلاثة من
الزيبق ويخلط في هاون من صيني مع قطرات من الماء المقطر حتى يتقتل الزيبق
في الكلميلا ويترك لثاني يوم حتى يجف وبعده يوضع في قنينة ويوضع في حمام رمل
والنار تحته الحرارة تدريجا مدة ثلاث ساعات او اربعة ويترك حتى تبرد الزجاجة فتفقأ
وتكسر فان كان ما فيها ابيض جيدا متبلورا كان طيبا والا فيسحق ويصعد ثانيا
في زجاجة على حمام رمل مثل الاول ثم يؤخذ المتحصل ويسحق ويغسل بالماء
الصافي مرارا كثيرة بان يوضع فوقه الماء ويحرك ثم يترك حتى يركد ويصفى عنه الماء
وهكذا حتى يتم وبعده يجفف ويحفظ في اناء محكم الغطاء ملفوفا بورق اسود
في مسحوق المن يؤخذ المن الحجازي الطيب سواء كان جمجمة او قصبا يسحق
بالتهوين

بالتهوين في هاون نحاس او رخام ويحفظ في اناء محكم الغطاء
في مسحوق الصبر يسحق الصبر في هاون من صيني او غيره ويحفظ في اناء محكم الغطاء

خاتمة نسأل الله حسنها [illegible]

اعلم اننا نذكر في هذه الخاتمة مفردات الادوية وخواصها بحسب رتبها لان منها المضعفة
ومنها الملينة ومنها المقوية ومنها القوابض ومنها المضادة للتشنج ومنها الطاردة
للارياح ومنها المقيئة والمسهلة المتوسطة والمسهلة الشديدة والمسكنة والمدرة
للبول ومضادة السيلان الافرنجي والمعرقة الخفيفة والمعرقة الشديدة والمنبهة
ومضادة الافرنجي ومضادة الجرب والطاردة للدود فاما المضعفة العامة فهي الراحة
والحمية والاستحمام والاستفراغات الدموية واما الملينة فهي الصمغ العربي وهو
يستعمل مسحوقا ومحلولا في الماء ومقداره درهمان فاكثر الى درهم في اليوم **والسحلب**
وهو يستعمل مسحوقا ومنقوعا في الماء او حلوما ويستعمل منه في اليوم درهم فاكثر الى اربعة
والكثيرا وهو يستعمل في الهلام والحريرة من درهمين الى نصف اوقية ويستعمل حقنة من
ثلاثة دراهم الى ستة

والعرق سوس ويستعمل نقعا او غليا من درهم الى اربعة دراهم واكثر على حسب
المراد **والخبيز** وهو ملينة وتستعمل مطبوخة غرغرة وقطورا ومنقوعة من الباطن
من درهمين الى اوقية

والتمر المعروف بالبلح ويستعمل في الامراض الصدرية مطبوخا او منقوعا من درهمين
الى اوقية ونصف في رطلين من الماء **والعناب** ويستعمل كسابقه
والتين وهو يستعمل مطبوخا من نصف اوقية الى اوقية في رطلين من الماء
واللوز الحلو وهو يستعمل مستحلبا ولعوقا من اربع لوزات الى عشرين
وبزر الكتان ومطبوخه يستعمل من الخارج غرغرة وقطرة ومن الباطن حقنة من درهمين الى اربعة
ولب البطيخ والقرع وغيره وكل منها يستعمل مستحلبا ولعوقا كاللوز من نصف اوقية الى اوقية
والسكر والعسل كل منها يجلب الجواهر المذكورة ويكون سواغا لها اذا استعملت من الباطن

والكثيرا وهو جوهر يستعمل في الحقنات الملينة ويكون مقداره بحسب مقدار الحاجة من اوقية الى اربعة

واما الادوية المرة المقوية

فهي الجنطيانا وتستعمل منقوعة او مطبوخة من درهمين الى اربعة في رطلين من الماء ويستعمل
من خلاصتها من قمحة الى ست القنطوريون الصغير ويستعمل كسابقه
والكينا بانواعها وتستعمل مغلية من درهمين الى اربعة في رطلين من الماء
ومن الظاهر ضعف ذلك وتستعمل مسحوقة ذرورا وخلاصة مائية وجافة من قمحتين الى ست
والهندبا وتستعمل عصارتها من اوقية الى اربعة ومطبوخها من اوقية الى رطلين من الماء

واما القابضة فهي

قشر الرمان ويستعمل مغليا او مسحوقا ومقدار المغلي من درهمين الى اربعة في رطل من الماء
والعفص يستعمل مسحوقا ومعجونا او محلولا من نصف درهم الى درهمين
والقرظ و[illegible] كل منها يستعمل كقشور الرمان
والورد الاحمر يستعمل منقوعا او مطبوخا من نصف اوقية الى اوقية

واما المضادة للتشنج فهي

ورق النارنج وزهره وكل منها يستعمل منقوعا ان كان رطبا من نصف اوقية الى
اوقية في رطلين من الماء وان كان جافا فكون المقدار اقل من النصف في مقدار الماء المذكور
وحشيشة الهر تستعمل منقوعة او مسحوقة ومقدار الاول من درهم الى درهمين
في رطلين من الماء ومقدار المسحوق من نصف درهم الى درهم في اليوم
والحلتيت ويستعمل محلولا او بلوعا من ثلث درهم الى درهم والمسك سحيقه والمقدار نصف

واما الادوية الطاردة للرياح فهي

اليانسون والكزبرة والشمر يستعمل كل منها مسحوقة او منقوعة من درهم الى اربعة
دراهم في رطلين من الماء
كمون كرماني يستعمل مسحوقا او بلوعا او محلولا من اربع قمحات الى عشرة ومن
الظاهر مع الكينا والفحم من درهم الى درهمين ويستعمل زيته دلكا من الظاهر

روح

روح الخولنجان يستعمل من عشر قطرات الى ثلاثين في جرعة من منقوع ورق النعناع او على
قطعة سكر

واما المقيئة فهي

عرق الذهب ويستعمل مسحوقا او منقوعا من عشر قمحات الى عشرين في دفعة واحدة باربع
اواق من الماء المغلي
طرطير مقيئ يستعمل من قمحة الى اربع في اربع اواق من الماء او اللبن ويستعمل من
الظاهر مرهما من درهمين الى اربعة في اوقية من المرهم البسيط والزبد

واما المسهلة الخفيفة فهي

خيار شنبر ويستعمل من لبه نصف اوقية الى اوقية في نصف رطل من الماء
وتمر هندي يستعمل منقوعا او مغليا بعد نزع بزره من نصف اوقية الى اوقيتين في رطل من الماء المغلي
منّ يستعمل محلولا من اوقية الى اوقيتين في نصف رطل من الماء الحار
دهن الخروع يستعمل من نصف اوقية الى اوقيتين مع اوقية من شراب السكر

واما المسهلة المتوسطة فهي

سنا مكي ويستعمل مسحوقا او منقوعا ومقدار المسحوق من نصف درهم الى درهم
ومقدار المنقوع من درهمين الى نصف اوقية في ست اواق من الماء
راوند يستعمل مسحوقا ومنقوعا ومقدار المسحوق من ست قمحات الى خمس عشرة
ومقدار المنقوع من درهم الى اربعة في ست اواق من الماء
ملح الطرطير يستعمل مسحوقا من درهمين الى اوقية في مقدار من الماء
مغنيسيا مكلسة من عشر قمحات الى عشرين في كوبة من الماء
ملح انكليزي من نصف اوقية الى اوقية في اواق من الماء
زيبق حلو من اربع قمحات الى عشرة واما المسهلة الشديدة فهي
صبر من ست قمحات الى عشر رب الراوند من قمحة الى اربع
محمودة من ثمان قمحات الى اثنتي عشرة جلبا مسحوقة من عشر قمحات الى ثلاثين

واما الادوية [illegible] فهي

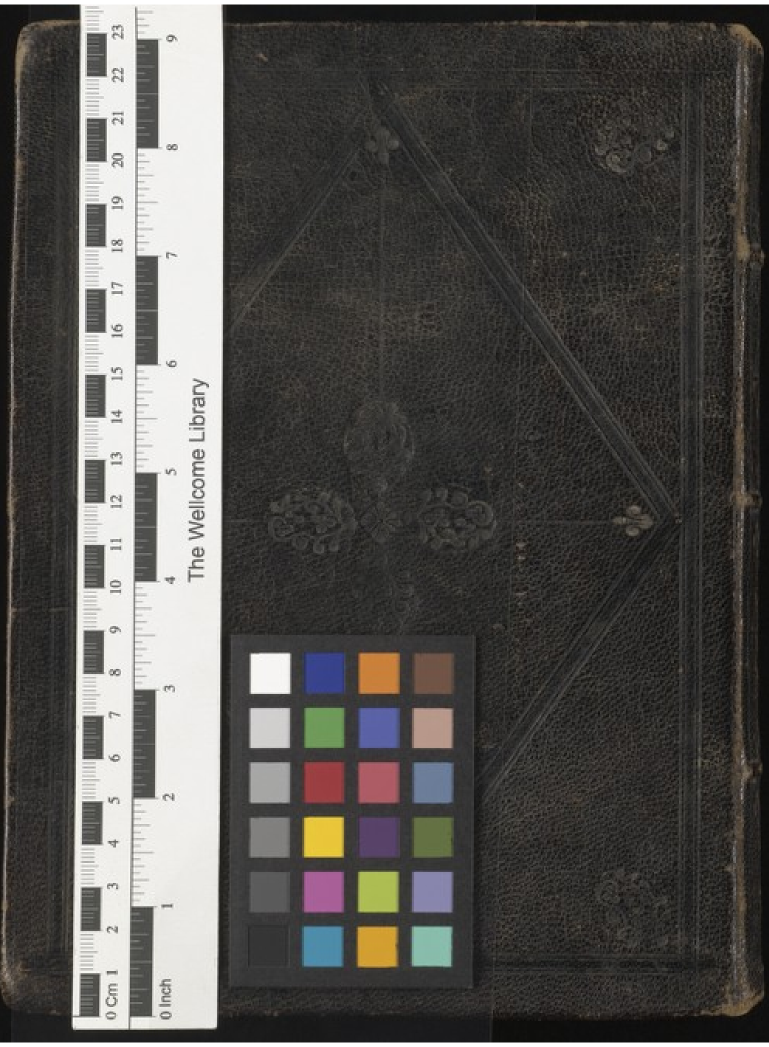

The Wellcome Library